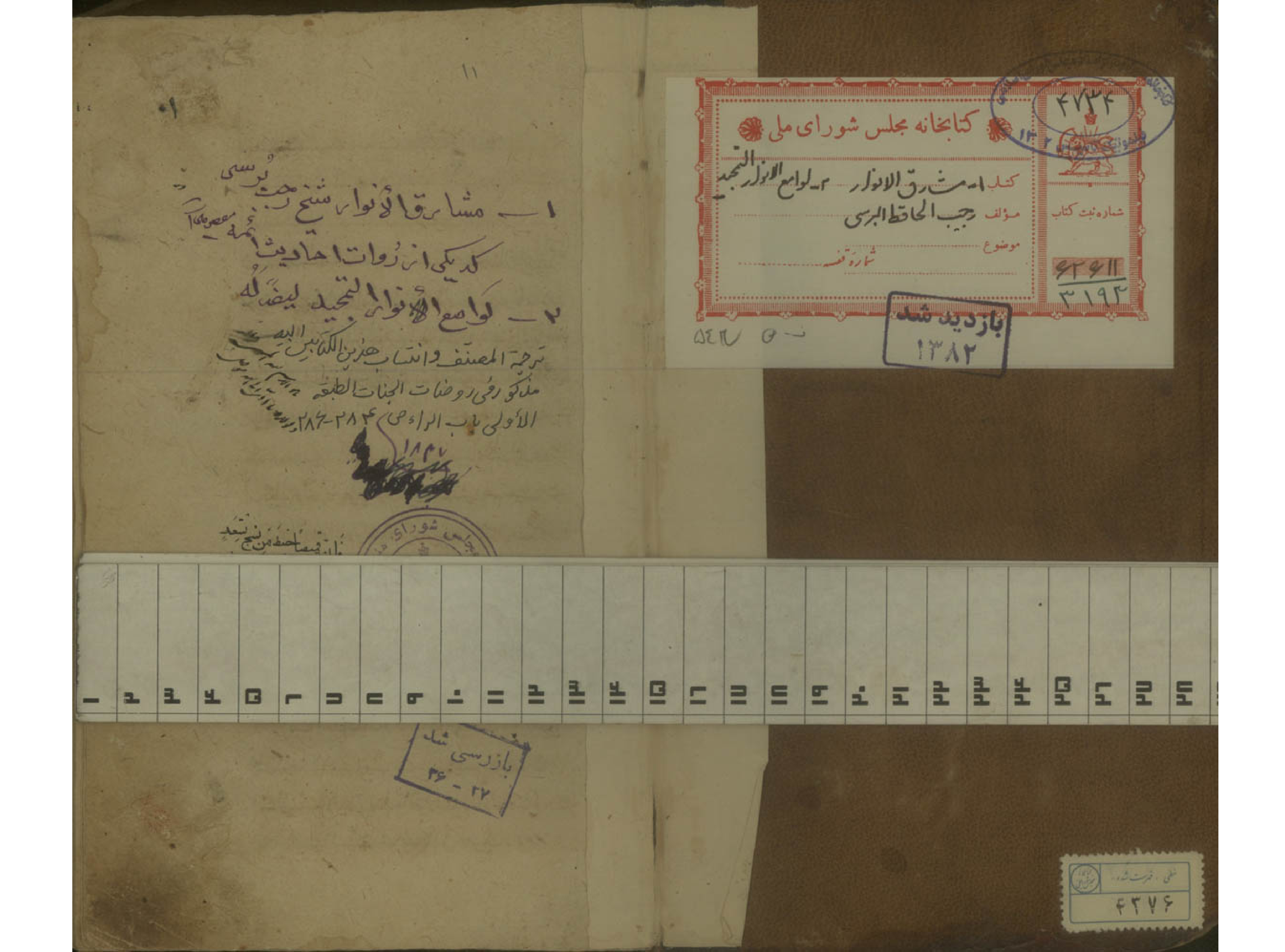
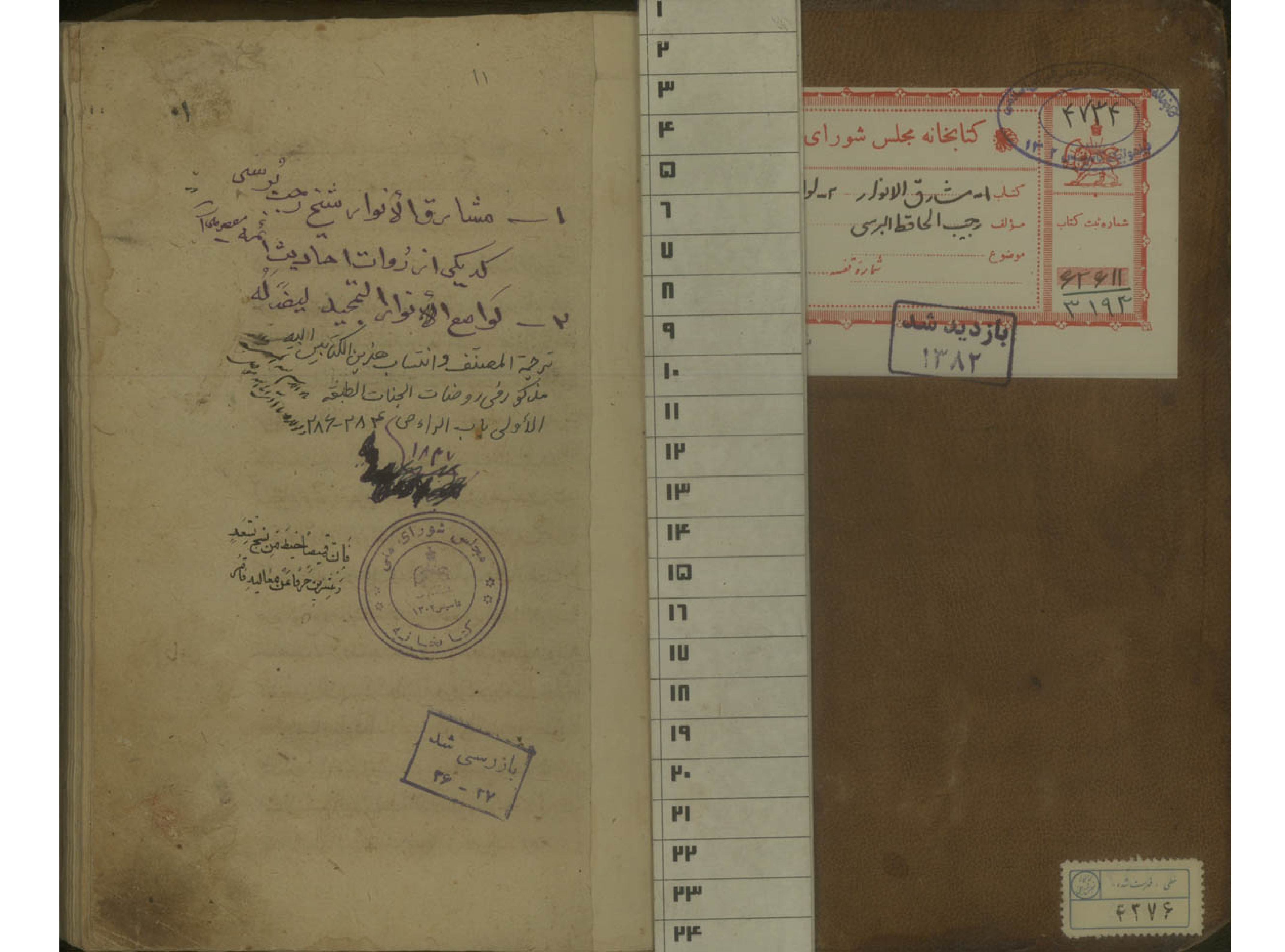
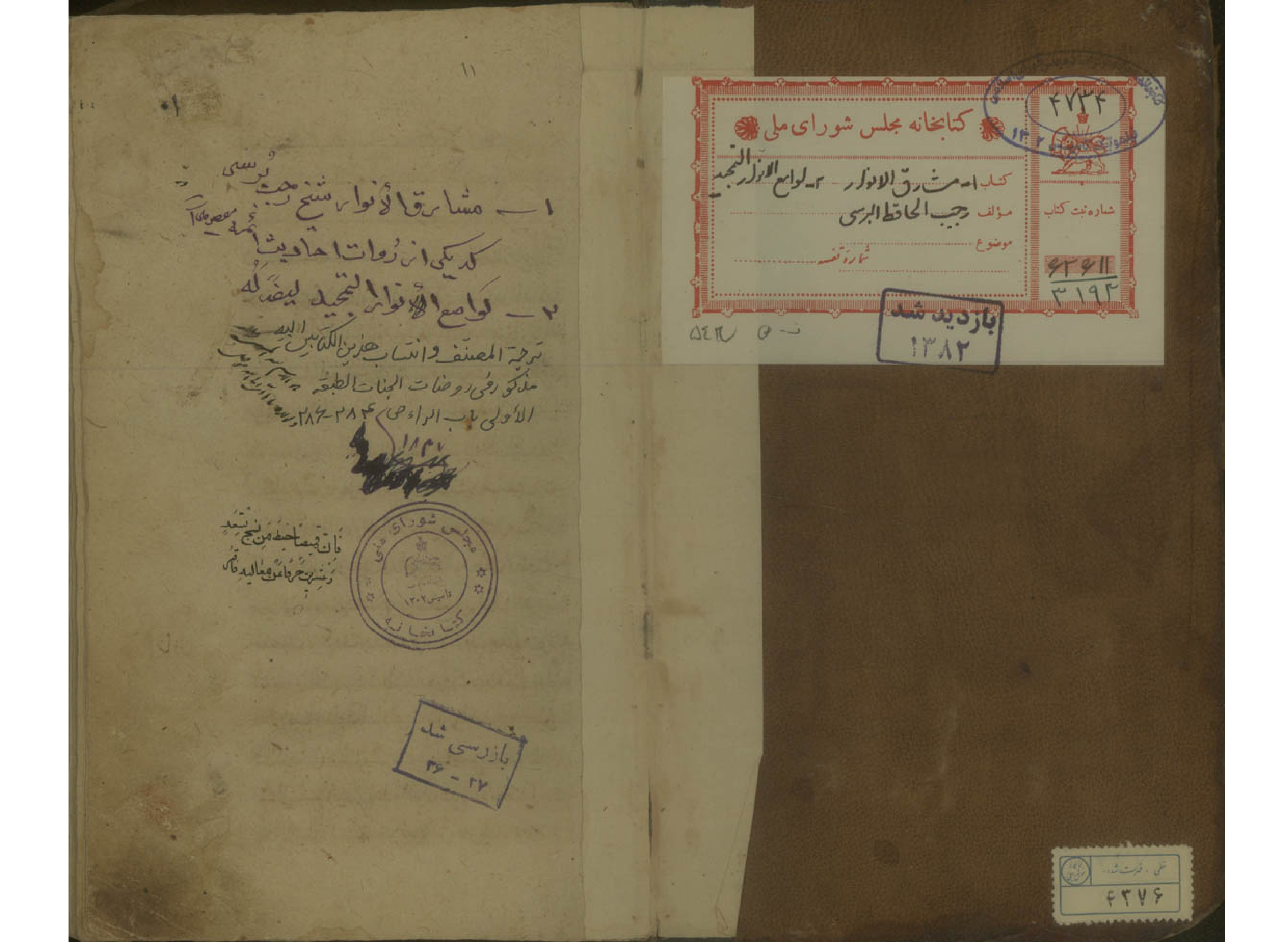

۱ ـ مشارق الانوار شیخ رجب برسی
که یکی از رواة احادیث ائمه معصومین
۲ ـ لوامع انوار التمجید لیفضله
ترجمة المصنف وانتساب هذین الکتابین الیه
مذکور فی روضات الجنات الطبقة
الاولی باب الراء ص ۲۸۴-۲۸۶
۱۳۴۷
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب ۱ـ مشارق الانوار ۲ـ لوامع الانوار التمجید
مؤلف رجب الحافظ البرسی
موضوع
شماره قفسه
شماره ثبت کتاب
۴۷۳۴
۶۲۶۱۱
۳۱۹۲
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۲۷ - ۴۶
۴۲۷۶



١ ـ مشارق الأنوار شیخ رجب برسی
که یکی از رُوات احادیث ائمه معصومین
٢ ـ لوامع الأنوار التمجید ایضاً له
ترجمة المصنف وانتساب هذین الکتابین الیه
مذکور فی روضات الجنات الطبعة
الأولی باب الراء ص ٢٨٤-٢٨٦

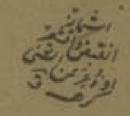

۱ـ مشارق الأنوار شیخ رجب برسی
که یکی از رُوات احادیث ائمه معصومین
۲ـ لوامع الأنوار التمجید ایضاً له
ترجمة المصنف وانتساب هذين الكتابين اليه
مذكور في روضات الجنات الطبقة
الأولى باب الراء ص ۲۸۴-۲۸۶
مجلس شورای ملی
کتابخانه
بازرسی شد
۲۷ - ۳۶
۴۷۳۴
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب ۱ـ مشارق الانوار ۲ـ لوامع الانوار التمجید
مؤلف رجب الحافظ البرسی
موضوع
شماره ثبت کتاب
۶۲۶۱۱
۳۱۹۳
بازدید شد
۱۳۸۲
۶۳۷۶

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلوة على افضل العدد وخاتم الامد محمد واله الذين لا يقاس بهم من الخلق احد وبعد يقول الواثق بالفرد الصمد نجيب الحافظ البرسي اعاذه الله من الحسد وامنه يوم يفر الوالد من الولد اعلم ان بعض الحاسدين الذين ليس لهم حظ في الدين من اب كاد الحسدان يغلب القدر لما بسطت لهم تجويد الكتاب المجيد وكان مطويا عنهم اخذوا بطرفيه وازاحوني ولما نشرت لهم مطوي منشور الاخبار وابرزت اليهم بواطن الاسرار من خدور الافكار حسدوني وكذبوني ولاموني وملوني وسامون وساموني وكلما وضعت لهم سرير التواضع ومددت لمودتهم يمين الخاضع جزيوا بعامل الهجر ودي وخفضوني وانكروني بعد ان عرفوني ونكروني بعد ان عرفوني ولا ذنب لي غير اني ورثت زبد الاخبار ورويت زبد الاخبار فنفاع شذاها وضاع خطيبا وضاع شذاها وضح طيبا فلما منها العليل وبل الغليل ولما كان اكثرها من الامر الخفي والسر المخفي الذي يضطرب لايراده القلب السقيم اضطراب السليم ويطرب لسماعه الفؤاد السليم اذا لاحظ المزكوم والمحموم عند ملاحظة المشروب والمشموم فهو كما قيل ومن يك ذا فم مر مريض

يجد مرا به الماء الزلالا فحمل بعض ما اوردت جهلا بما اردت قوما من القردة الى اخرين من الحسدة واذاعها من لا يعلم الى من لا يفهم والمرء عدو ما جهله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا كما قيل بعرضها من كان من جنسنا وساير الناس لها منكرا وكما قيل لو كنت تعلم كلما علم الورى طرا لكنت صديق كل العالم لكن جهلت فصرت تحسب كل من يهوى بغير هواك ليس بعالم حتى اوصلوها بلسان البغضاء الى الاخوان من الفقهاء وهم اهل المذهب المذهب المنهاج الذي ليس لهم من هاج لكن لا يدرك غامض المعقول بالمنقول فكيف بما وراء العقول ولا يلزم بمعرفة علم واحد الاحاطة بساير العلوم وما منا الا له مقام معلوم وكل ميسر لما خلق له ومبتهج بما فضله وفضل له ونعم الله السوابغ النوابغ التوابع الذوائب الدعايب الفوايض الفواضل السابغة الى عباده الواصلة الى بلاده لا تنقطع ركايبها ولا تنقشع سحايبها وباب الفيض مفتوح وكل من الجواد الكريم ممنوح وليس وصول المواهب الربانية والعثور على الاسرار الالهية بالاباء ولا تحمل ميزة وكثرة بل الله يختص برحمته من يشاء وان تقطعت من الحاسد الاحشا ولما اوردوها لهم بلسان يحرفون الكلم عن مواضعه لم يلحموا بالنظر الباطن زواهر جواهرها من اسداف اصدافها ولم ينهوا عيون العقول عن زيفها واصدافها ولم يخلو ابها فيتزينوا ولم يصغوا باسماع العقول الى استماع ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا بل صدقوهم في الفتنة والريبة وصادقوهم في استماع النميمة والغيبة فجعلوا

الكذب الشنيع لبهام التشنيع عرضاً في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً
فنسبوا اذ لم يفهموا الى قول الغلاة وهو من اسرار الهداة فكانوا كما قال
امير المومنين علي عليه السلم لقنا غير مامون على الذين بصرتهم بما بصرت
كما قيل اعادي على ما يوجب الحب للفتى واهدا والافكار في تجول او كما
قيل حاسد يعنه حالي وهو لا يجري ببال قلبه ملان مني وفؤادي منه
خالي وغير ملومين في الانكار لانه صعب مستصعب لا يحمله الا نبي مرسل
او ملك مقرب او مومن قد امتحن الله قلبه للايمان واذا رد المنافق اسرار
علي لبغضه وردها الموافق بجهله بعد ما نقل انه صعب مستصعب فان
كان يعلمه فما هو الصعب المستصعب وان كان لم يعرفه فكيف يشهد على
نفسه انه ليس بمومن ممتحن فهلا صمت فسلم او قال ان علم فمن وجد فؤاده
عند الامتحان وورود نسمات اسرار ولي الرحمن قد اشماز واقشعر ومال
عن التصديق واز ور فذاك بعيد من الايمان قريب من الشيطان لا تحت على
هو المحك بلا شك فمن تخالجه الشكوك فيه فليسال امه عن ابيه ومن
نقص جوهره عن العيار فليس له مطهر الا النار وانما دعاهم الى الانكار
الجهل والحسد وحب الدنيا التي حبها راس كل خطيئة والميل مع النفس و
الهوى ومن تبع الهوى فقد هوى لان هذه النفس الانسانية هي التي تحب
ان تعبد من دون الله وان لا ترى الغير والتوحد الا لها وان ترى الكل عبيداً
لها لانها سلسلة الشيطان التي بها يتدلى الى هذا الحرم الرباني واليها
الاشارة بقوله واجريته مجرى الدم مني ولذلك قال عليه السلم اعدى عدوك



نفسك التي بين جنبيك وفي النقل ان الله سبحانه لما خلق النفس ناداها
من انا فقالت النفس فمن انا فالقاها في بحر الجوع الباطن حتى وصلت الى
الالف المبسوط وخلصت من رذائل دعوى الانية ورجعت الى نشاتها
ثم ناداها من انا فقالت انت الله الواحد القهار ولهذا قال اقتلوا انفسكم

الانية

فانها لا تدرك مقاماتها الا بالقهر **فصل** وكيف انكروه وما عرفوه و
بمجرد السمع له ردوه وهو لعمري غرة غرر الانوار ودرة بحر الاسرار وزبدة
مخض الابرار ومعرفة اسرار الجبار لانه النتيجة الاتم والاسم الاعظم والترياق
الاكبر والكبريت الاحمر ولكن ذا المذاق الوجدي الصدر التجلي لا يعرف بين
الحنظل والسكر ولما كانت هذه الموهبة من العلم المخزون انكرتها

الصعب المستصعب

العقول لقصورها عن ارتقاء معالي قصورها وضعفت عند سماع نفخة
صورها فالغافل الى الغالي هلكا في بحر الافراط والتفريط والتالي والموالي
وقفا عند ظاهر التشكيك والتخطيط فالقالي حجبه عن نورهم العالي ظلمة
الكبر والحسد والغالي تاه في تيه اسرارهم فضل عن سبيل الرشد والتالي
قاسهم بالبشر فوقف عن اسرارهم وقعد والعارف نظر الى ما فضلوا به
من المواهب الالهية فعرف انهم سر الواحد الاحد وان ظاهرهم باطن
الخلائق وباطنهم عين الحقائق وغيب الاله الخالق فعلم من تجلى له تعالى و
عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فهم مفاتح غيب الله التي لا يعلم فضلها
وسرها الا الله وان رفيع شرفهم لا تنال الايدي العقول علاه وخفي سرهم
لا تدرك الافهام والاوهام معناه ولهذا قيل في الحكمة لا تحدث الناس

بما يسبق الى العقول انكاره وان كان عندك اعتذار فليس كل من اسمعه
نكرا يوسعك منه عذرا وليس كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال يحتمله
رجال وقال ابن عباس للنبي صلى الله عليه واله يا رسول الله احدث بكلما
اسمع فقال نعم الا ان يكون حديثا لا تبلغه العقول فيجد السامع منه
ضلالة وفتنة وقال رجل للصادق عليه السلام اخبرني لماذا دفع النبي صلى
الله عليه واله عليا صلوات الله عليه على كتفه قال ليعرف الناس مقامه و
رفعته فقال زدني يا بن رسول الله فقال ليعلم الناس انه احق بمقام رسول
الله صلى الله عليه واله بعده فقال زدني فقال ليعلم الناس انه امام
الناس بعده والعلم المرفوع فقال زدني فقال هيهات والله لو اخبرتك
بكنه ذلك لقمت عني وانت تقول ان جعفر بن محمد كاذب في قوله او مجنون
وكيف يطلع على الاسرار الا الابرار وقال علي بن الحسين عليهما السلام اني لاكتم من
علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا ابو حسن
الى الحسين واوصى قبله الحسنا ولا غرو فقد كان رسول الله صلى الله عليه
واله يقول للملا من قريش قولوا لا اله الا الله فيقولون ثم يقول اشهدوا
ان محمد رسول الله فيشهدون ثم يقول صلوا الى هذه البنية فيصلون
ثم يقول صوموا رمضان في الهواجر فيصومون ثم يامرهم باخراج الزكوة فيخرجون
ثم يقول حجوا واعتمروا فيحجون ثم يدعوهم الى الجهاد وترك الحلائل و
الاولاد فيجيبون ثم يقول عليا وليكم بعدي فيعرضون ولا يسمعون
فيناديهم لسان التوبيخ وهم لا يسمعون قل هو نبؤ عظيم انتم عنه معرضون

ثم يتلوا عليهم منادي الحال وهم لا يشعرون يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
واكثرهم الكافرون يؤيد هذه القواعد ما رواه الحسن بن محبوب عن جابر
ابن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي
عليه السلام يا علي انت الذي احتج الله بك على الخلائق حين اقامهم اشباحا في
ابتدائهم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال و
علي امامكم قال فابى الخلائق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا
عنها استكبارا الا قليلا منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان
في السماء الرابعة ملك يقول في تسبيحه سبحان من دل هذا الخلق اله
القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل يؤيد ذلك ما ورد
في كتاب الواحدة عن ابن عباس انه قال مبغض علي يخرج من قبره وفي
عنقه طوق من نار وعلى راسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف وعنه
مرفوعا اليه من كتاب بصائر الدرجات عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال يا علي والذي بعثني بالحق واصطفاني على ساير الخلق انك لو صببت
الدنيا على المنافق ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما ابغضك فلا
يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال المخالف لعلي بعدي كافر والشاك به
مشرك والغادر والمحب له مؤمن صادق والمبغض له منافق والمحارب له مارق و
الراد عليه زاهق والمقتفي لاثره لاحق يحث على نزول الشكوك ويعلوا
الولاء ويزكوا النجار فانا رايت محبا له فتم العلاء وثم الفخار والما رايت

الاكثر

عدقاً له فهو اصله نسب مستعار فلا تفضلوا على بعضه تخيطار دار
ابيه قصار فوجب علىّ تنزيها للدين عن ظن الملحدين وشك الجاحدين
واعتذاراً الى المومنين بحكم من صنف فقد استهدف ان اورد في هذه
الرسالة المطلعة من خفى الاسرار ومكنون الاثار وبواطن الاخبار واميط
عن محياها سدف الخفا ليبدو للطالب شهاب الاقتدا في سما الليلة
الليلا فاذا اتضحت بذلك خفايا الاسرار وفصحت عن دررها اصداف
الاثار وبان بيان البيان لمن ينظر فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر على
نحت القوافي من مقاطعها وما على ان لا يفهم البقر فصل ولما كان
سر الله مودعاً في خزانة علم الحروف وهو علم مخزون في كتاب مكنون لا
يمسه الا المطهرون ولا يناله الا المقربون لانه منبع اسرار الجلال ومجمع
اسرار الكمال افتتح الله به النبوة واودعه سر القضا والقدر وذلك بان
الله سبحانه لما اراد اخراج الوجود من عالم العلم الى عالم الكون ادار
العلويات والسفليات باختلاف اطوار تعاقب الادوار وابرزها من
مكامن التقدير الى فضاء التصوير وعبا فيها اسرار الحروف التي هي معيار
الاقدار ومصادر الاثار لان البارى سبحانه بالكلمة تجلى لخلقه وبها
احتجب ثم اوجد طينة ادم عليه السلم في العماء الذى هو عبارة عن الاختراع الاول
من غير مثال ولا احتذاء بمثال ثم ركز في جبلة العما نسبة من تلك الحروف
ودبّتها حتى استشرف بها في عالم الايجاد بلطايف العقل لاشراق
الطهور ثم نقله بعد ذلك في اطوار الهبا الذى هو عبارة عن الاختراع

الهبا

الثاني

الثاني ورتب فيه رتبة من الحروف التي ركزها في جبلة العما حتى استشرف
منها في عالم الايجاد بلطايف روحه في الاختراع الثاني ثم نقله باطوار
الذر الذى هو عبارة عن الابداع الثالث واوجد فيه نسبة من الحروف
التي وضعها في جبلته الفطرية حتى استشرف بها في عالم الايجاد بلطايف
القلب في الابداع الثالث فالحروف معانيها في العقل ولطايفها في الروح و
صورها في النفس وانتقاشها في القلب وقوتها الناطقة في اللسان وسرها
المتشكل في الاسماع ولما كان المخاطب الاول هو المخترع الاول وهو العقل
النوراني كان مخطاب الحق له بما فيه من معاني الحروف ومجموع هذه الحروف
في سر العقل كان الفا واحداً لانه بالقوة حقيقة مجموع الحروف وهو الذى
جمع اسرار العلوم بحقيقة هذه الحروف قبل ساير الاشيا والعقل هو صاحب
الرمز والاشارة والحقيقة والايما والادراك والحروف في لطيفة الروح
شكل ضلعين من اضلاع المثلث متساوى الاضلاع ضلع قايم واخر مبسوط
على هذه الصورة ـــ والقايم ضلع الالف والمبسوط ضلع البا وانما قلنا
ان الحروف في لطيفة الروح شكل ضلعين لان فيض الانوار البسيطة التي
في العقل بالفعل هي في الروح بالقوة فاتفقا في وجود الاسرار وتباينا في
اختلاف الاطوار ومن حيث ان الروح تستمد من العقل والنفس تستمد من
الروح وجميع انوار العلوية تستمد من نور العرش كذلك ساير الحروف تستمد
من نور الالف ورجوع السفلي والعلوى منها اليه وكل حرف من الحروف قائم
بسر الالف والالف سر الكلمة وملائكة النور الحاملون للعرش من ذوات هذه

حتى استشرف بها

في الخروج

الحروف والاول منها المتعلق بالعقل اسمه الالف والموحدين لحضرة الجلال
اربعة العقل والروح والنفس والقلب فالقلب هو الموحد الرابع و توحيد
بسر الحروف التي اوجدها الحق في جبلته لان القلب لوح النقوش الربانية
بل هو اللوح المحفوظ بعينه ومن هاهنا اختلفت الحروف باختلاف اوضاعها
ونسبتها الى احوال آدم فالدال يوم خلقته وخط الجيم يوم تسويته وخط
البا يوم نفخ الروح فيه وخط الالف يوم السجود فكان تركيب البنية
الانسانية بالحكمة الالهية من شكل تربيعي وتربيع طبيعي من عالمي الاختراع
والابداع فعلم ان العالم العلوي والسفلي باجمعه داخلا تحت ذلك
الالف الذي هو عبارة عن الاختراع الاول والعرش العظيم والعقل النوراني
والجبروت الاعلى وسر الحقيقة وحضرة القدس وسدرة المنتهى وساير
الحروف اجمالا وتفصيلا انبعث عنه وجميعها باختلاف اطوارها وتباين
آثارها تستمد منه وترجع اليه والرب سبحانه خلق الخلق بسر هذه
الحروف عالم الخلق وعالم الامر كن فيكون وكلامه سبحانه في حضرة
قدسه انما سمع بهذه الحروف وهي قائمة بذات الحق سبحانه واسماؤه
المخزونة المكنونة ومندرجة تحت تجلي هذه الحروف والالف منها
اول المخترعات ومنها ساير مراتب العالم وجميع الحروف محتاجة اليه و
هو غني عنها لان ساير الاعداد لا يستغني عنه وهو لا يحتاج اليها
من عرف ظاهر الالف وباطنه وصل الى درجة الصديقين ومرتبة
المقربين لان له ظهور وبطون فظاهره ٣ العرش واللوح والقلم وهو

مركب من ٣ نقط الواجب والواحد والواحد وبحثها يأتي فيما بعد
وباطنه الاول ٣ وهي العقل والروح والنفس وباطنه الثاني ١١ وهو عدد
بسايطه وهو العدد الاسم الاعظم فاذا اخذ منه ١١ وهو موضوع الاسما
والاعداد بقي ٩٩ وهي عدد الاسماء الحسنى وباطنه الثاني ٧١ وهو عدد
اللام الفايض عنه وهذا العدد مادة الاسم الاعظم وحرف من ظاهر
الاسم الاعظم وباطنه الثالث ٤٢ وهو فيض اللام وهو الميم وعدده
٤٥ وعددان في الالف واللام وهذا العدد ظاهر الاسم الاعظم وباطنه
الرابع ان ضرب مفرداته في نفسها ٩ والفيض الفايض عنه في فيض الحروف
ايضا ٩ وهي ا ل ف ل ا م م ي م والعرش واللوح والقلم ومفرداتها ايضا
ع ر ش ل و ح ق ل م والعقل والنفس والروح ايضا كذلك ع ق ل ن
ف س ر و ح فالالف هي الكلمة التي تجلى فيها الجبار بخفي الاسرار
فمن عرف ظاهره وباطنه ادرك خفي الاسرار ومكنون الانوار لانه حرف
يستمد من قيومية الحق والكل يستمد منه فصل واما الالف المبسوط
وهو الباء فهي اول وحي نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله واول صحيفة
آدم ونوح وابرهيم وسرها من انبساط الالف فيها وسر القيامة بقيام
طرفه وهو سر عالم الاختراع والانوار والاسرار الحقيقية مرتبطة بنقطة
الباء واليها الاشارة بقول امير المؤمنين علي عليه السلم انا النقطة التي تحت
الباء وسر الباء المبسوطة تشير الى الالف القايم المنبسط في ذاتها المحتجب
فيها ولذلك قال محيي الدين الظاهر الباء حجاب الربوبية ولولم تنبعث

والآخرة
٩٢

الباء لشهد الناس بنهم فصل وحرف القاف باطن القلم وسر الامر و
المراد بسر الامر القدر والقلم بسايطه ٣ احرف وهو الكاين لاسرار
القدر وهو سر الاسم الاعظم والقلم حرفه الاول القاف المحيط بالعالم
ظاهرا وبالعلم باطنا وعدده ١٨١ فاذا اخذ منه عدد الاسم الاعظم
وهو ١١ بقي ١٧ وهي مادة الاسم الاعظم وحرف من حروفه كانت
السين س حرف من حروف ظاهر الاسم الاعظم ومن علم باطن السين علم
الاسم الاعظم وحرفه الثاني ل والثالث م وعن هذه الحروف تركب
العوالم باسرها وساير الموجودات باجمعها داخلة تحت ٩٩ اسما و
الاسماء داخلة تحت الاسم الاعظم هو المائة والقاف بحسابه العددي
مائة فصل وحرف ط طيار في جميع العالم وسر في المبادي الاوليات
ونشاة الاختراعيات وسرها سيار في العلويات والسفليات و
لها اسرار في ظهورها وظهرت في اخر اسم لوط فكان من سرها تدمير
قومه كما ظهرت الهاء في اول اسم هود فكان من سرها خسف الارض بقومه
وتدميرهم وظهر ط معا في اسم محمد صلى الله عليه وآله في قوله تعالى طه و
هو محمد بلغة طي فصل وحرف الجيم ج حرف ملكوتي يتلقى عن الباء
يشترك فيه جميع العوالم الملكوتية وهو حرف اظهره الله في اول اسماء
الجلال والعرش قايم بجلال الجيم والقلم يستمد منه والكرسي ايضا وصفة
الجمال قايم به وهو المثلث الذي انبسط فيه سر الالف والباء وظهر في اطوار
الغضب وهو كرسي اللطف فتجلى في الجبار والجواد فله الجبروت والجود

بشير الى الاسم الاعظم

والاسم الاعظم م

فصل وحرف كاف حرف ظهر في اسم الملك وله العزيز وهو باطن القلم
وباطن الامر وباطن العرش والكرسي وباطن الصور السماوية والارضية
فصل وحرف عين وهو اول اسرار العرش والعقل وهو حامل الاسرار العالم
لان العرش حامل الكرسي والقلم واللوح والافلاك والارضين والعقل حامل
الروح والروح حامل النفس والنفس حامل القلب والقلب حامل الجسم و
القدرة حاملة للكل فصل وحرف ث حرف ظهر في الوارث والباعث
وظهوره في الوارث اشارة الى فناء الموجودات وفي الباعث اشارة الى
القدرة على بعثهم بعد الممات وجمعهم بعد الشتات فصل وحرف
الزاي حرف شريف ظهر في العزيز فالعزة لله جميعا ومنه وصول العز الى
ساير العالم بالترتيب فبعض العالم يستمد العزة من بعض فكثرة التراب يستمد
من الماء والماء من الهواء والهواء من النار والنار من الفلك هكذا ترتيب
العزة في الاكوان واليه الاشارة بقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء
فصل وحرف الواو حرف من حروف العرش سيار في اجزاء العالم متعلق
يطير في الخلق والامر كن فيكون فصل ولما كان هذا العلم الشريف
اشارات ورموزا اوردت منه هاهنا ما فيه اشارة وتنبيه فصل وانا علم
الدواير والنقط من اجل العلوم وغوامض الاسرار لان منتهى الكلام
الى الحروف ومنتهى الحروف الى الالف ومنتهى الالف الى النقطة والنقطة
عندهم عبارة عن تنزل الوجود المطلق الظاهر الباطن من الابتداء
بالانتهاء يعني ظهور الهوية التي هي مبدا الوجود التي لا اعادة لها ولا

بلطف

اصل

اشارة فصل ولما كان الالف قايم بسر العقل والعقل قايم به وتمام
الحروف في سر الالف لكن بينهما تباين في الرتبة فالف العقل قايم و
الف اللوح مبسوط وهذا العلم الشريف لو كشف للناس منه سر ما
بين الالف واللام والميم التي هي جوامع الامر الحكيم لاضطرب كل سليم و
جهل كل عليم كما ورد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا محمد
ان في سورة الاحزاب اي محكمة لو قدرنا ان ننطق به لنطقنا به ولكفر
الناس اذا وجحدوا وضلوا ولكن كما قيل ومخبرا عن سر ليلى اجبته
بعميا عن ليلى بغير يقين يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم
بامين فصل وسر الله مودعا في كتبه وسر الكتب في القران لانه الجامع
المانع وفيه تبيان كل شيء وسر القران في الحروف المقطعة في اوايل
السور وعلم الحروف في لام الف وهو الالف المعطوف المحتوي على سر
الظاهر والباطن وعلم اللام الف في الالف وعلم الالف في النقطة
وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وسر القران في فاتحته وسر الفاتحة
في مفتاحها وهي بسم الله وسر البسملة في الباء وسر الباء في النقطة
فصل والفاتحة هي سورة الحمد وام الكتاب وقد شرفها الله في الذكر
فافردها واضاف القران اليها فقال عز اسمه ولقد اتيناك سبعا من المثاني
والقران العظيم فذكرها اجمالا وافرادا وذلك لشرفها وهذا مثل قوله
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ادخلها اجمالا وافردها اجلالا
والصلوة الوسطى هي صلوة المغرب ظاهرا وفي وقتها تفتح ابواب السماء

ويجب التعجيل بها لقوله عجلوا بالمغرب واما في الباطن والرمز هي فاطمة
الزهرا لان الصلوات الخمس بالحقيقة هم السادة الخمس الذين اذا لم يعرفوا
ولم يذكروا في الصلوة فلا صلوة له فالظهر رسول الله صلى الله عليه واله دون
ثم بدا النور اول ما خلق الله نوري اول ما خلق الله اللوح اول ما خلق الله
القلم فالعقل نور محمد واللوح والقلم علي وفاطمة واليه الاشارة بقوله
تعالى ن والقلم وما يسطرون وفريضة العصر امير المؤمنين علي عليه السلام
والمغرب الزهرا عليها السلام امرهم الله تعالى بالمحافظة على حبها وحب عترتها
فضيعوا قدرها وحقروا عظيم امرها لما غربت عنها شمس النبوة وحبها
الفرض وتمام الفرض وقبول الفرض لان النبي صلى الله عليه واله حصر رضاه في رضاها
فقال والله يا فاطمة لا يرضى الله حتى ترضى ولا ارضى حتى ترضى ومعنى هذا
الزهرا ان فاطمة عليها السلام ينبوع الاسرار وشمس العصمة ومقر الحكمة لانها
بضعة النبي وحبيبة الولي ومعدن السر الالهي فمن غضبت عليه
ام الابرار فقد غضب عليه نبيه ووليه ومن غضب عليه النبي والولي
فهو الشقي كل الشقي وصلوة العشاء الحسن عليه السلام حيث احتجب عنه نور النبي و
الولي والصبح الحسين عليه السلام لانه بذل نفسه في مرضات الله حتى اخرج نور
الحق من جنة الباطل ولولاه لعم الظلام الى يوم القيام فصل و
مثل هذا الباب من الحديث القدسي يقول الله سبحانه ولاية علي ابن ابي طالب حصني
فمن دخل حصني امن من عذابي فحصر الامان من العذاب في ولاية علي عليه السلام
لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة والاقرار بالنبوة يستلزم

الاقرار بالتوحيد فالموالي هو القايل بالعدل والقايل بالامامة و
العدل مع التوحيد هو المؤمن والمؤمن امين فالمولى العلي عليه السلام هو المؤمن
الامين والامين المنافي الزاهق من غير عكس ومثال هنا من قول النبي صلى الله
عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها والمدينة لا تؤتى الا بالباب فحصر
اخذ العلم بعده في علي وعترته فعلم ان كل من اخذ علما بعد النبي صلى الله
عليه واله من غير علي وعترته فهو بدعة وضلال وفي هذا الحديث اشارة
لطيفة وذلك ان كل وحي اتى الى النبي من حضرة الرب العلي فانه لا
يصل به الى الملك حتى يمر به على البواب ويدخل به من الباب واليه
الاشارة بقوله صلى الله عليه واله يا علي ان الله اطلعني على ما شاء من غيبه
وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما وهذا اشارة الى ما خص الله به
نبيه ليلة المعراج خطابا فان ذلك خص به وليه الهاما واما قوله
عليه السلام انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فانه اشارة الى نزول الملائكة
الى رسول الله صلى الله عليه واله بالتحف الالهية فان الله خص وليه
بان يسمع بعضها ويراه والمرتبته بايصال باقيها اليه لانه الخازن
لاسرار النبوة والولاية في علو مقامه تلميذ النبي ووزير لان ساير البحار
داخلة تحت البحر المحيط **فصل** وسورة الحمد فيها اسم الله الاعظم عن
يقين وعدد اياتها ٧ وهي العدد الكامل ومن العدد الكامل يظهر
جذر العشرة وهو ضرب الستة في ايام الاسبوع ومبلغه ٢٥٢٠ وهو
عدد له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر و

عدد الكلمات ام الكتاب مع البسملة ٢٩ كلمة وعدد السور المتوجة
بالحروف المقطعة ٢٩ سورة وعدد ايام الشهر ٢٩ يوما فاخذ منها
الالف كانت ٢٨ كانت بعدد منازل القمر فاذا قسمت كان منها للافلاك
٩ وللبروج ١٢ وللعناصر ٤ وللمواليد ٣ فهذه ٢٨ بعدد حروف المعجم و
عدد حروف الفاتحة ٣٢٤ واعداد حروفها ٩٣٠١ وسائر اعدادها
تنقسم الى الفردانية ويشير اليها وتنقسم باعداد الاسم الاعظم قسمين
ظاهر وباطن فالظاهر ٨٦ مرة والباطن ٥٥٢ مرة تاويلا وعدد
بسائط حروفها ٣٤٢ واعداد بسائط حروفها ١٩٤ و ١٨ الفا والفردانية
تدور معها حيث دارت **فصل** وحروف المعجم ٢٨ حرفا كما مر و
عددها بالهجاء يعني بسائطها ٧٢ حرفا وعدد الحروف المقطعة في سور
القران ٧٢ حرفا وتحت هجا بسائطها الحروف اسم العزيز الفتاح ١٩
مرة وفي بسائطها الاسم الاعظم ٥٥ مرة والاسمين معا ٢٠ مرات واذا
اخذ المكرر والذي من هذه الحروف بقي ١٤ حرفا وهي الحروف النورانية
وهي مقطعة في سورة الحمد وهي هذه **ا ل ر ع ح ي م ن ك س ه ص ق ط**
واعدادها ٦٩٩ ومن هذه الحروف النورانية يستخرج اسماء الله الحسنى
واسم الله الاعظم وعلم الادوار والاسرار صحيحا وظاهرا وباطنا و
جملة وافرادا لان اسم الله الاعظم قد يكون في حرف واحد وقد يكون
في عدد واحد وقد يكون في حروف وفي اعداد وكلمات حسب الارادة
الالهية والحكمة الربانية وهو في الحروف على هذا المثال

الربع ح ی م ن ک ب م ص ق ط فهذه ١١ وهذا من زاخر السر
المكنون قد ابرزته مكشوفا ومعرفته مدونة على من كان له حظ من علم
الحروف واعدادها الظاهرة والباطنة وهي هذه ا ل ر ع ح ی م ن
ک ب م ص ق ط فهذه ٩٩ وهذا وجه اخر الربع ح ی م ن ک س م ص ق ط ٩٢
فاذا اخذنا من هذه الحروف صريح الاسم الاعظم وهي ثلثة حروف ٣
اعدادها بقي منها ١١ حرفا وهي العدد الخفي والسر المخفي ا ل ر ع ح ی م ن
ک ب م ص ق ط فهذه ١٧ عددا وهي مادة الاسم الاعظم
فصل وحروف الاسم الاعظم الاكبر مع المكرر ٧٢ وهي هذه ال
م ال ل ن ه ال د ال م ال ر ح م ال ر ح م م ل ک ال م ک ه ی ع ا م س ق
ای ک ا ل ه ال م ال م ص ط س ط ه م ع ل ی ال ن ال م د ص ه
واعداد هذه الحروف ٢٠٧٥ وهذه حروف الاسم الاعظم واعدادها
فاذا اراد النبي او الامام الدعا بها او دعا بها فصل وهذا العدد من اعداد
الاسم الاعظم ١٢١ ومضاعفها ١٣٣١ وهذه تكتب لكل الم فيشفي
او تعلق او يسقى وتعلق فهي شفاء من كل داء وان اراد كتبه وضعها
حروفا من العنصر الحار المطلق ط ومن البارد اليابس المطلق ی ومن
الحار الرطب ک ومن البارد الرطب ل على هذا المثال
والباقي على هذا المثال فصل ومن خواص الفاتحة ان من قراها مع صوم
وقطع حيوان ٧ ايام في كل يوم ١٠١١ مرة وصلى على محمد واله هذا
العدد لا يطلب شيئا الا وجدها قد جربناه وجربت واوردت في هذه الرسالة

بعد الاسما الحسنى وهذا الوجه الثالث من هنا
التي وهو الم [illegible] فهذه ١١٢

لمعة من حقايق الاسرار تسر المؤمن التقي وتضر المنافق الشقي وسميتها
مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين فجاءت كالسيف
المنتضى في كشف اسرار علي المرتضى والله ولي الانعام والاحسان والتفضل
ورتبتها على فصول فاقول ان اعلى مطالب الكمال واعلى مراتب الجلال
للانسان العلم الذي ينال به الحيوة الابدية والسعادة السرمدية
واجل العلوم ما يبحث فيه عن حقيقة الوجود والموجود فصل و
الوجود قسمان خاص وعام وجنس الوجود مقول عليهما وفصل الامكان
والوجوب فارق بينهما ومميز لهما فالوجود المطلق وجود الحق سبحانه
الذي وجوده عين ذاته ونفس حقيقته فهو لم يزل ولا يزال احدا ابدا
ووجود ما عداه منه وبه وعنه فهو الوجود المقيد وذات الحق سبحانه
غير معلومة للبشر والا لاحاط الممكن بالواجب وهو محال واين التراب
ورب الارباب فلم يبق معرفة الموجود المقيد وحقيقته هي النقطة
التي يتناهى اليها معرفة العارفين وسلوك السالكين وهي عين
اليقين وحق اليقين ولها اعتبارات فهي النقطة وهي الفيض الاول
وهي العقل وهي النور الاول وهي علة الموجودات وحقيقة الكاينات
ومصدر المحدثات دليل ذلك من القدسيات قوله كنت كنزا مخفيا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف وفي اعجبا ثم كان خفاؤه
ولا شيء معه فقوله كنت كنزا مخفيا اي في سواتر الغيوب اذ ليس
هناك خلق يعرفه وذلك اشارة الى وحدة الذات كان الله ولا شيء معه

واجل العلوم ما يبحث فيها عن
اجل المعلومات

مقول

هو هو

شئ وقوله فاحببت ان اعرف اشارة الى ظهور الصفات قوله فخلقت
الخلق لاعرف اشارة الى ظهور الافعال واثار الموجودات من كتم كانتا
رتقا الى الصحرا ففتقناهما وقوله وهو الان على ما كان اشارة الى
انه احدى ابدا لم يتكثر بخلقه لانه هو هو فكلما تجلت في انه المقدسة
في صفة من صفات الالوهية مدحت بها والافعال وجود بين عدمين
والوجود بين العدمين في حيز العدم وان كان موجودا فليس الا الله
وحده ولذلك قال الحلاج من لاحظ الازلية والابدية وغمض
عينه عما بينهما فقد اثبت التوحيد ومن غمض عينه عن الازلية و
الابدية ولاحظ ما بينهما فقد اتى بالعبادة ومن اعرض عن البين و
الطرفين فقد تمسك بعروة الحقيقة فصل والعالم اعراض واجسام و
الاجسام مركبة من الخط والسطح خطا ثم سطحا ثم جسما ومدار الكل
على النقطة ومرجعه اليها والكلام ايضا على الحروف والحروف على
الالف والالف على النقطة وكذلك بنى ادم فان كثرتهم منحصرة
في وحدة ادم دليله قوله خلقكم من نفس واحدة اى من صورة واحدة
ومادة واحدة وذلك تنبيها للغافلين وايجازا للعارفين وكثرة
ادم راجعة في بنان الوحدة الى النقطة وكذلك الاعداد فان
مرجعها الى الواحد ومنبعها منه فصل واعلم ان سر العدد في
النفوس مطابقا لصور الموجودات وهو عنصر الحكمة ومبدا المعارف
والاكسير الاول والكيميا الاكبر والعهد الماخوذ واول الابداع ابتدعه

الرتق ضد الفتق وهو الالتيام صح

الر

الرتب وجعله اصل الخلقة وقبلة لعباده ووجها لا يبلى واطلعه من
سره المكنون وعلمه المخزون على ما كان وما يكون وهو واحد العدد
خلقه من نور جلاله وهو الابداع المحض والواحد الذى ليس قبله شئ
من العدد فهو اول موجود والواحد المبدع والاحد باثبات الالف هو
المبدع لان الالف يتقدم الحروف ففى الاحد هى الاحدية وفى الواحد
هى الوحدانية والاحد لا حد له ولا يوصف باشارة اينية فهو الاحد
المطلق والواحد الحق هو الذى تنبعث منه الاحاد وهو ينبوع الازواج
والافراد فعلم العدد اول فيض العقل على النفس ولذلك صار مركوزا في
قوة النفس والعدد لسان ينطق بالتوحيد لان لفظ الواحد متقدم على
الاثنين فالسبق للواحد وفى تقدم احدى الاثنين على الاخر تاخر الثاني
فصح بذلك التوحيد ولهذا قيل من عرف طبيعة العدد عرف اتقان الحكمة
واما ابطال الاثنين والثلاثة فلان الواحد الحق لا يتجزى اذ لو تجزى
لانقسم والمنقسم ليس باله واما الواحد الذى فاض عن الاحد المشار اليه
بالعظمة الذى هو مبدا كل موجود فهو العقل الاول فعلم العدد
الدال على معرفة الواحد الاحد هو اصل العلوم ومبدا المعارف و
تقدمه على سائر العلوم كتقدم العقل على سائر الموجودات وكان
جميع الاشياء موجودة في العقل بالقوة فكذلك كل العلوم موجودة
في العدد وصورها مطابقة لصور الموجودات فله صورة البسائط
بالقوة وصورة المركبات بالفعل فلذلك كان علم العدد من الاشارات

اليقين

العقلية لانه يقود النفس الى علم التوحيد والاقرار بالمبدع الاول فهو
القول الذى نزعت منه المقولات وهو شجرة اليقين ومبدا الشرع والدين
عليه ثبتت الصلوات ومنه عرفنا العبادات وبه تعرف ادوار الزمان
وهو هلال العارفين ومبدء كل مقال اوله مطابق لاخره واخره مطابق
لاوله فاوله الواحد الحق الذى لا اول له فيعرف واخره الواحد الذى لا
نهاية له فيوصف **فصل** وكذلك الاسماء الالهية فان مرجعها الى
الاسم المقدس فهو جامع لشملها وشامل لجمعها متجلى فى احادها ونهاية
للحروف النقطة فتناهت الاشيا باسرها الى النقطة ودلت عليها
ودلت النقطة على الذات وهذه النقطة هى الفيض الاول الصادر
عن ذى الجلال المسمى فى افق العظمة والجمال بالعقل الفعال وذاك
هو الحضرة المحمدية فالنقطة هى نور الانوار وسر الاسرار كما قال اهل
الفلسفة النقطة هى الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم و
الحجاب غير الجسد الناسوتى دليله من صريح الايات قوله الله نور
السموات معناه منور السموات فالله اسم للذات والنور من صفات
الذات والحضرة المحمدية صفة الله وصفوة صفته فى عالم النور
وصفوته فى عالم الظهور فهى النور الاول والاسم البديع الفتاح دليله
قوله الحق اول ما خلق الله نورى وقوله انا من الله والكل منى وقوله مما
رواه احمد كنت وعلى نورا بين يدى الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر
الف سنة فمحمد وعلى حجاب الحضرة الالهية ونوابها وخزان اسرار

بينت

الاحد

صفوته

الربوبية وبابها **اما** الحجاب فلانهم اسم الله الاعظم والكلمة التى تجلى
فيها الرب لساير العالم لان بالكلمة تجلى الصانع للعقول وبها احتجب
عن العيون سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل بافعاله على
صفاته حتى وحدوه ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه واما الولاية
فلانهم لسان الله فى خلقه نطقت فيهم كلمته وظهرت عنهم مشيته
فهم خاصة الله وخالصته **واما** الباب فلانهم ابواب المدينة الالهية
التى اودعها مبدعها نفوس الخلايق واسرار الحقايق فهم كعبة الجلال
التى تطوف بها المخلوقات ونقطة الكمال التى ينتهى اليها الموجودات
والبيت المحرم الذى تتوجه اليه ساير البريات لانهم اول بيت وضع للناس
فهم الباب والحجاب والنواب وام الكتاب وفصل الخطاب واليهم يوم الماب
الماب وعليهم عند الجبار يوم الحساب الحساب فهم حجاب اللاهوت
ونواب الجبروت وابواب الملكوت ووجه الحى الذى لا يموت **فصل**
وان قلت معنى قوله الله نور السموات والارض يعنى منور السموات و
الارض وهادى اهل السموات والارض قلت نعم هم الهداة والدعاة
الى الله عز وجل والنور المشرق من حضرة الازل ولم يزل والاسم الفتاح
الذى اخرج بنوره الوجود من العدم فبهم بدا وبهم هدى وبهم ختم
وهم المعاد فى المعاد للعباد عند نزلة القدم فهم مصابيح الظلم و
مفاتيح الحكم وينابيع النعم **فصل** فاذا استقرينا الموجودات فانها
تنتهى الى النقطة الواحدة التى هى صفة الذات وصلة الموجودات

ولهاف التسمية عبارات فهى العقل من قوله صلى الله عليه وآله اول ما
خلق الله العقل وهى الحضرة المحمدية من قوله اول ما خلق الله نوري و
من حيث انها اول الموجودات صادرة عن الله بغير واسطة سميت العقل
الاول ومن حيث ان الاشياء تجد منه قوة التعقل سمى العقل الفعال
ومن حيث ان العقل فاض منه الى جميع الموجودات فادركت به حقايق
الاشياء سمى عقل الكل فعلم بواضح البرهان ان الحضرة المحمدية هى
نقطة النور واول الظهور وحقيقة الكاينات ومبدء الموجودات
وقطب الدايرات وظاهرها صفة الله وباطنها غيب الله فهى ظاهر
الاسم الاعظم وصورة ساير العالم وعليها مدار من كفر واسلم فوجده صلى
الله عليه وآله نسخة الاحدية فى اللاهوت وجسده صورة معانى الملك
والملكوت وقلبه خزانة الحى الذى لا يموت وذلك لان الله سبحانه تكلم
فى الازل بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فكانت روحا وادخلها
ذلك النور وجعلها حجابا فهى كلمته ونوره وروحه وحجابه وسريانها
فى العالم كسريان النقطة فى الحروف والاجسام وسريان الواحد فى
الاعداد وسريان الالف فى الكلام وسريان الاسم المقدس فى الاسماء فهى
مبدء الكل وحقيقة الكل فكل ناطق بلسان الحال والمقال فانه
شاهد لله بالوحدانية الازلية ولمحمد وعلى بالابوة والملكية دليل
قوله عليه السلم انا وعلى ابوا هذه الامة واذا كانا ابوا هذه الامة دلت
بالالتزام ان يكونا ابوا ساير الامم لدلالة الخاص على العام والاعلى على

الادنى

الادنى من غير عكس فلولاهما لم يكن خلقا ابدا لاختصاصه بلولاك
لما خلقت الافلاك فنعلم ان صدور الاقبال عن الصفات وصدور
الصفات عن الذات والصفة التى هى امام الصفات فى ظهور الموجودات
هى الحضرة المحمدية فهى عين الوجود وشرف الموجود وهى النقطة الواحدة
التى هى صفة الاحد والجمال الصادر عن الجلال والنور المبدع من سبحات
العظمة المتشعشع من فيض قدس الرحمة وهى عرش النور والكتاب المسطور
واللوح المحفوظ واول الظهور وختم الايام والدهور يؤيد ذلك
ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلم انه سئل هل رايت فى الدنيا رجلا فقال
رايت رجلا وانا الى الان اسال عنه فقلت له من انت فقال انا الطين فقلت
من اين فقال من الطين فقلت الى اين فقال الى الطين فقلت من انا
فقال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك هذا من
الدين فى الدين انا انا وانا انا انا ذات الذوات والذات فى الذات
للذات فقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك فاقول فى حل هذا الرمز
الشريف اشارة الى خطاب عالم اللاهوت مع عالم الناسوت وهو
الروح للجسد لبيان ما الفرق بين هيكل قدسه وسر نفسه
فقوله رايت رجلا وانا الى الان اسال عنه وذلك لان الروح لم
تزل لها تعلق بالجسد ونظر اليه لان بيت غربتها ومسكن كربتها و
مركب عزها وسر تحصيلها والثانى ان العارف بما يجب عليه ان
يعرف الفرق بين مقام التراب وسر رب الارباب لانه اذا عرف نفسه

الانفعال

سبحات

فقال

عرف ربه لانه اذا عرف نفسه بالحدوث والفقر والمسكنة عرف ربه
بالعز والكبرياء والعظمة وقوله انا الطين اشارة الى ان العارف لم
يزل في مقام الفقر والاقرار بالحدوث والعجز وقوله من انا الما او الجد
بالمعرفة والحدوث والامكان والموت والرجوع الى عنصره ومعدنه
وتلاشيه وتحلله بعد تركيبه وقوله انا ابو تراب يشير فيه الى معنيين
خاص وعام فالاول معناه ان المراد من الاب المربي المرشد والروح
قيم هذا الجسد ومربيه والثاني ان ابو تراب هو الماء والمراد به انه
ابو الاشياء ومبدءها وحقيقتها ومعناها لان الكلمة الكبرى عنها
برزت الموجودات وهي سر سائر الكائنات قوله فقلت له انا انت يعني
انا مثلك ميت ومركب فقال حاشاك حاشاك انا انا وانا انا
يعني ابن التراب النور وقوله انا ذات الذوات والذات في الذوات
للذات صح باظهار السر المكنون والكلمة المتعلقة بطي في كن
فيكون وذلك انه اسم الله الاعظم وحقيقة كل كائن وانه ذات
كل موجود لذات واجب الوجود لانه سره وكلمته وامره ووليه على
كل شئ وذلك امر خصه الله به لا انه هو هو بل انه كلمة الله وآيته
وسره فبان بحل هذا المبهم كفر الغالي والقالي في سلوك التالي والموالي
ووصول العارف العالي بعلي سر الله في الكل ووليه على الكل
لان الرب سبحانه سلم ما اوجد بارادته وخلقه بقدرته و
مشيئته الى وليه وكلمته فقد سلم ما صدر منه اليه لان المولى الولي

ودل
وانه

مقامه

مقامه في الخلق مقام الرب العلي واليه الاشارة بقوله لا فرق
بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك وقوله في الدعاء جئت بك
اليك يعني جئت بصفاتك الى ذاتك وبعدلك الى عفوك وقوله
وقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك هذا اشارة على ان الانسان اذا
عرف ان عليا هو السر الخفي وجب عليه الامساك ليبوء العقول عن هذا
الادراك فصل في ذلك لان الصفات الالهية ٧ الحي وهو اسم
الائمة والعليم والمريد والقادر والمتكلم والجواد والمقسط ولهذه الاسماء
٤ مظاهر فمظهر ركن الحيوة اسرافيل ومظهر ركن العلم جبرئيل ومظهر
ركن الارادة ميكائيل ومظهر ركن القدرة عزرائيل ولهذه الاصول ٧
مظاهر كوكبية تسمى النيرات السبعة وكل كوكب منها خادم لاسم من
هذه الاسماء فمظهر تجلي الحيوة الشمس ومظهر تجلي العلم المشتري ومظهر
تجلي القدرة المريخ ومظهر تجلي الارادة الزهرة ومظهر تجلي الكلام
القمر ومظهر تجلي الاقساط عطارد ومظهر تجلي الجود زحل والاسماء
هي المؤثرة فيها تحتها من العوالم لكن بواسطة هذه المظاهر كما يقتضيه
الحكمة الازلية من ترتيب الاسباب على المسببات واليه الاشارة بقوله
واوحى في كل سماء امرها فصل وكذلك الانبياء فانهم مظاهر اسماء الله
فمن كان منهم مظهر اسم كلي كانت شريعته كلية وجميع الاسماء ترجع الى الاسم
الجامع الذي هو الله وجميع الرسل والانبياء ترجع الى هذه الاسماء السبعة
آدم وادريس وابرهيم ويوسف وموسى وهرون وعيسى ومرجع هذه السبعة

لنبق
فيما تحتها بر

الى الاسم الجامع الواحد وهو محمد فآدم مظهر الاسم الناطق وللخالق فيه
اثر تام ومحله فلك القمر وهو بيت العز وفيه جوامع الكلم الطيب
وادريس مظهر الاسم الحي وفلكه الشمس التي هي منبع الحيوة الحيوانية و
النباتية ومن ثم اعطى العلم باسرار المعادن والنبات وابرهيم مظهر
الاسم الجواد ولله فيه اثر تام وفلكه زحل وهو اول من اطعم الضيف
ويوسف مظهر الاسم المريد وللجميل فيه امر عظيم وفلكه فلك الزهرة
وموسى مظهر الاسم القادر والقوى وللشديد فيه اثر وفلكه فلك
المريخ وهرون مظهر الاسم العظيم والامر والناهي وفلكه فلك المشترى
وعيسى مظهر الاسم المقسط وللحكيم فيه اثر ولذلك ابرا الاكمه والابرص
واحيى الموتى وفلكه فلك عطارد ومحمد صلى الله عليه واله له جملة
هذه الافلاك والاسماء والاعداد فهو مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب
قوسين او ادنى فهو جامع الاسرار ومظهر الانوار وجامع الكلم فهو كل
الكل وجملة الجمال وخلاصة الاكوان وخاصة الرحمن فهو كما قيل
فما عجز الافكار عن كنه وصفه وما اقصر التفسير عن كل معناه وعدد
اسم محمد ١٣٢ لانه م ح م م د وفيه ميم مدغمة واسمه امين واشتقاق لفظ
الامين من الامن وعدده خطا لا رسما ٩٢ وهو عدد يشير الى اسمه م ل ك
وامان ا م ا ن وهو ٩٢ كما قيل لاسم خير الرسل فضل عند ذى الفضل
مبين فهو في الخط امان وهو في اللفظ امين فصل ومن اسرار
اسمه الشريف وعدده ١٣٢ انه يشير الى اسمه تعالى م ا ل م ل ك

العليم

ولهذا العدد الشريف من الانماط الالهية اسمان جليلان وهما ح ى
ع د ل وهذا العدد الشريف اذا اقسمت اجزائه فانه ينقسم بخمسة اقسام
نصف وهو ٦٦ وربع وهو ٣٣ وثلث وهو ٤٤ وسدس ١١ وهو ١٢
عدد الاسم الاعظم باطنا وكل عدد فوقه فانه زايد عنه وآخذ منه
وراجع اليه وهذه الاعداد مجموعها ١٦٠ فقد زادت على الاصل ٤٤ و
هذا الزايد له من الاسماء الاحد الاح د ٤٤ فدل على انه احد الكونين و
واحدها واحمدها ومحمدها واسنها وامينها ومولاها وسيدها
النبي الكريم الرؤف الرحيم الحبيب النجيب القريب المجيب البشير النذير
السراج المنير العزيز الخبير الصادق الامين طه ويس الاول الاخر
الباطن الظاهر الفاتق الراتق الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشافع
الراحم الهيكل العاصم الشاهد القسم المؤيد المنصور ابى القاسم فهو
كما قيل فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح و
القلم فهو الدليل المبين فصل واما اسرار حروفه فاولها م وهو حرف
نارى علوى صامت من حروف التاخر وله عالمان لانه م ى م و
ميمه الاول ميم الملك والاخر ميم الملكوت وعدده ٩٠ وهذا العدد
افتتاح كل مغلق ولهذا افتتح باسمه الجود والوجود واذا فصلت حروفه
كانت ٥٠ واذا اضيف اليها عدده وهو ٤٠ كانت ٩٠ وهي حقايق
اسم الميم ويظهر عنها بالضرب من الاسماء الالهية ا ل م ل ك ا ل س ى و ا ل
س ل ا م انا م و م ح م د الثاني من حروف اسمه ح وهو حرف مائى

المبين

صفاتك

الرابع

الغيبية

مثلث

نوراني علوي ومحل الحا، الكرسي وهو الفلك الثامن لان حقيقتها
الثمانية وهي من جملة العرش ٤ من حروفه د وهو حرف مائي مظلم و
له حقيقة الدوام وعنه ظهر اسمه الدايم وله دوام الملك والنور فصل
واعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة باطنة في العالم تسمى الصورة
العينية ولكل اسم من الاسماء رب هي مربوبة له والحقيقة المحمدية هي
صورة الاسم الجامع الالهي الذي منه استمداد جميع الاشيا، و تلك
الحقيقة هي التي ترب صور العالم بالرب الظاهر فيها وهو رب الارباب
لانها هي الظاهرة في تلك المظاهر فبصورتها الظاهرة التي هي مظهر
الاسم الاعظم المناسبة لصور العالم ترب العالم وبباطنها ترب باطن
العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة فعلم بهذا
الكشف التام من هو روح العالم ومن يستمد الحيوة ولذلك قال في قوله
الحق خصصت بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة واعطيت جوامع الكلم و
هي مصدرة بقوله الحمد لله رب العالمين وهنا مجمع الارواح والاجساد
والعوالم فعلم من هذا الكشف الظاهر انه هو روح العالم لان
الروح الظاهر يسري في الصور كضوء الشمس في جسم الهواء فمحمد صلى الله عليه
واله هو سر الوجود والموجود ظاهرا وباطنا فسبحان من دل على ذاته
بتجليه في صفاته فصل واعلم ان نهاية الكلام يتناها الى الحروف
ونهاية الحروف الى النقطة وهي الالف المفقود وينشا عنه ٢٨ حرفا
كما مر وهي الصورة الالهية القائمة بذات الله وهي قسمان جلال وجمال

وحروف الجلال قسم واحد وهي الحروف النارية وحروف الجمال ثلثة اقسام
وليس في الحروف حرف الا وهو صادر عن الالف وهو شهادة الوجود والموجود
بوحدانية الرب المعبود وهي محيطة بكل شي وهو بكل شي محيط كما قيل
ففي كل شي له اية تدل على انه واحد فصل وهو عن سر الحروف بتركيب الاشيا
ولكل كلمة ظاهر وباطن والظاهر لاهل التقليد والباطن لاهل التحقيق و
التجريد لان الظاهر جسم الروح وقشر والباطن روح الجسم ولباب و
الناس ٤ اقسام قسم لهم حظ في الظاهر والباطن وهم الراسخون في العلم
وقسم ليس لهم حظ في الظاهر والباطن وهم الكفار وقسم لهم حظ في
الظاهر دون الباطن وهم المحجوبين في الظلمة المقرين بالنبوة دون الامامة
وقسم لهم حظ من الباطن دون الظاهر وهم عقلاء المجانين وروى ابن عباس
في قوله وكل شي فصلناه تفصيلا قال معناه شرحناه شرحا بينا بحساب
الجمل فهم من فهم وهذا هو العلم الذي اسر الله الى نبيه ليلة المعراج
وجعله عند امير المؤمنين عليه السلم ثم في عقبه الى اخر الدهر وهي ٨ كلمات
و ٢٨ حرفا وكل حرف منها يتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا وباطنا يخرجه
من له وقوف على اسرار علم الحروف واعدادها فصل وبهذه الحروف نزل
القران وهي ترجمان ذات الرب سبحانه والقران له ظاهر وباطن ومعانيه
منحصرة في ٤ اقسام وهي ٤ احرف وعنه ظهر باقي الكلام وهي ا ل ل ه
والالف واللام منه الة التعريف فاذا وضعت على الاشيا عرفتها انها
منه وله واذا اخذ منه الالف بقي لله ولله كل شي فاذا اخذ منه لام بقي

الله وهو اله كل شيء واذا اخذ منه الالف واللام بقي له وله كل شيء واذا اخذ
منه الالف واللامان بقي هو وهو وهو وحده لا شريك له والعارفون
يتهدون من الالف ويهيمون من اللام ويصلون من الهاء والالف من هذا
الاسم اشارة الى الهوية التي لا شيء قبلها ولا بعدها وله الزوج واللام وسطا
وهو اشارة الى ان الخلق منه وبه واليه وعنه وله العقل وهو الاول و
الآخر وذلك لان الالف صورة واحدة في الخط والهجاء فالعدد اما زوج
او فرد ضرورة جذره ٣ وهو في الضرب ٩ وهي العدد المكتوم والثلثة
هي مواد ساير الاعداد وموضوعاتها والتسعة هي العدد الطيار كما
من الجذر المتمم بالافراد وفيها مجمع الازواج والافراد وحرفها الطاء
وهي حرف الاكمال واذا اعيد الى التسعة الزوج الاول ظهر الاسم الخفي
والسر الذات وهو ٥ و وهو هوية ساير الموجودات فظهرت الهاء
الخفية واصلها الضمة وهي الواو واذا ضربت ١١ في الهاء وهي ٥ كان
العدد ٥٥ وظهر اسمه تعالى م ج ى ب ولما كان اصل الهاء الضمة و
هو الواو ولها الجهات الستة واذا ضرب ٦ في ١١ كان العدد ٦٦ و
هو الاسم المقدس الله جل جلاله وهو اسم الذات وصفة الصفات و
موضوع الاسماء واذا ضرب ٦٦ في ٦ كان العدد ٣٩٦ واذا ضرب
٦٦ في ١١ كان العدد ٧٢٦ وان ضرب ٦٦ في ٥ كان العدد ٣٣٠ و
منبع الاسرار الهاء المضمومة التي هي قيوم الحروف والطبيعة الخامسة
الفعالة والهاء باطن كل موجود وحقيقة كل مشهود فاذا قدح زناد

لان ال

٣٩٦

٧٢٦

الهاء

الهاء بصوان الالف خرجت الطاء الاكالة واذا ضربت الهاء في نفسها
كان العدد ٢٥ فهي لا تظهر الا نفسها لان خمسة وعشرين خمس خمسات
واذا ضربت ٢٥ في نفسها كان العدد ٦٢٥ والهاء من حروف المزيج و
من عرف كيف النطق بها اهلك عدوه ولكن ذلك مودعا في الصدور
لا في السطور ونطقها على سبيل الرمز هايايل او هويا هو يامدل يا
منتقم يا فعال لك هو **فصل** واعلم ان الاسم اما مشتق او علم او اشارة
والاسم المشتق كلي لا يمنع من وقوع الشركة فيه والاسم العلم قائم مقام
الاشارة وهو فرع عليها والاشارة اصل والاصل اعظم من الفرع فقولك
هو اشرف الاسماء كلها ٢ ان الحق سبحانه فرد مجرد لا يمكن نعته بصفة
زايدة والا لانتفت الفردانية والاخبار عنه بعين ذاته محال فجميع الاسماء
المشتقة قاصرة عن الانباء عن ذاته المقدسة واما لفظ هو فانه ينبا
عن كنه حقيقته المخصوصة المبراة عن جميع جهات الكثرة فاسم هو له
لوصوله الى الكنه الصمدية اشرف الاسماء ٣ ان الصفات المشتقة لا
تعرف الا دالة على الصفات والصفات لا تعرف الا بالاضافة الى المخلوقات
واما لفظ هو فانه يدل عليه من حيث هو هو فهذا الاسم يوصل الى
الحق ويقطع عن الخلق ٤ ان الاسماء المشتقة دالة على الصفات و
لفظ هو دال على الموصوف والموصوف اشرف من الصفة وذلك ان
ذات الباري سبحانه ما كملت بالصفات بل هي لغاية الكمال استلزمت
صفات الكمال فلفظ هو يوصل الى ينبوع العز ٥ ان لفظ هو مركب

من حرفين و ه والهاء اصل الواو فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق
ان الهاء اول المخارج والواو اخرها فهو الاول والاخر والهاء باطن المخارج
وباطن الاشياء والواو ظاهر ساير المخارج فهو الاول والاخر والظاهر و
الباطن ٧ لان هذا الحرف الذي وضع للتعريف لذات الحق غير معلوم و
الحقيقة غير معلومة وذات الحق اولى لتنزيه عن الكيفية فمنه اليك قوله
هو ومنك اليه قولك هو **فصل** وحرف الجلالة الهاء ٤ مراتب الذات و
العقل والنفس والروح ولها ٤ ملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وهي بمنزلة على اربعة انبياء ابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وهي تشم باربع
حقايق الامر والنهي والوعد والوعيد وهي بمنزلة في ٤ كتب الصحف والتورية
والزبور والفرقان فالصحف صورة القلب وهي الالف الاول والتورية
صورة العقل وهي اللام الاول والانجيل صورة الروح وهي اللام الثاني
والفرقان صورة النفس وصورة الحق في عالم الظاهر والباطن وحرفها الهاء
فصل فنعلم ان الفيض الاول عن حضرة الاحدية هي نقطة الواحدة وعنها
ظهر الف الغيب وامتد حتى صار خطه وهو مركب من ٣ نقط واحدة
واحدة واحدة فالواحدة لها العلم والعقل وروح القدس وحرفها الالف
منها تبدى الموجودات واليها تنتهي ٣ ثم النقطة الواحدة وهي روح الله
ونفخت فيه من روحي وحرفها الباء وهي الحجاب وهي ظاهر النقطة الواحدة
وجدها فلها الحكم الظاهر وحقيقتها النبوة وعنها ظهرت الموجودات
وباطنها نقطة الواحدة قال عليه السلام ظهر الوجود بالباء وبالنقطة

تميز العابد من المعبود وقال حكيم بالباء عرفه العارفون وما من شيء
الا والباء مكتوبة عليه فاذا قلت الله فقد نطقت بساير الاشياء واذا
كتبت الالف فقد كتبت ساير الحروف واذا نطقت بالواحد فقد ضمنت
ساير الاعداد واذا قلت النقطة فقد حصرت ساير العوالم واذا قلت
النور فقد ضمنت الوجود من العدم واذا قلت نور النور فقد نطقت
بالاسم الاعظم لمن كان يدري ويفهم اذ لاحظ للاصم من طيب النغم ولا
فرق عند الاكمه من الليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وقال العارف الف
الحروف هو الحروف جميعها والفاء دائرة عليه نطوف وقال اخر يا
رب بالالف التي لم تعطف وبنقطة هي سر كل الاحرف وبقافها الجبل
المحيط وصادها البحر الذي بظهوره هو مختفي ثبت على هداي واتم نوره
يا من به اصبحت عني مكتفي ٢ النقطة الواحدة وهي روح الامر وعنها قوله
الوجود في عالم الصور وهي اشارة الى ظهور الافعال لان الواحد الحق سبحانه
يوجد الاشياء وليس فيها والا لكان محدودا ولا منها والا لكان معدوما
لكنه متجلي فيها بنور جماله متخلي عنها بجلاله ذات ليها قايم بها قيوم
عليها لان الاحد الحق سبحانه لا يتجزى فيعد ولا يتكثر فيحد فالوحدة
لازمة له **فصل** احد وواحد ووحدانية فالاحد اسم الذات مع سلب
تعدد الصفات والواحد اسم الذات مع اثبات تعدد الصفات و
الوحدانية صفة الواحد والواحد صفة الاحد والاحد على الواحد
الواحد سر الاحد الواحد صفة الاحد الواحد نور الاحد الواحد ظاهر

[هامش: الأسماء]
[هامش: عارف]
[هامش: بكماله]

الاحد الواحد اول العدد الاحد باطن الواحد الاحد معنى الواحد
الواحد الفايض عن حقيقة الاحد هو معنى صفة الموجودات الاحد ذو
الجلال الواحد هو العقل الفعال جل الاحد الحق في احديته التي لا تعدد
تعالى الواحد المطلق في وحدانيته التي لا تعدد تنزه عن الضد في صمدانيته
التي ليس لها قبل ولا بعد جل المعبود الحق في الوهيته التي كل لها مالك و مملوك

الهوية

وعبد **فصل** ظهر الواحد عن الاحد و فاض عن الواحد سائر العدد وذلك كما
ظهر الخط عن النقطة والسطح عن الخط والجسم عنهم والحروف عن النقطة
والكلام عن الحروف والمعاني عن الكلام والكل من واحد منه المبدا واليه
المعاد بدوها منك وعودها اليك فالنقطة الواحدة هي حقيقة الموجودات
ومبدا الكاينات وقطب الدايرات وعلم الغيب والشهادة ظاهرها النبوة
وباطنها الولاية وهما نور واحد في الظاهر والباطن لكن الولاية من
النبوة وعنها لانهما الاسمين الاعليين الذين جمعا فاجتمعا ولا يصلحان الا
معا يسميان فيفترقان محمد وعلي ويوصفان فيجتمعان نبي وولي ومنهما
في تمام احدهما تمام الولي من النبي لان القمر يستمد من الشمس فاذا كمل صار بدرا
فاذا غابت الشمس كان الحكم للبدر **فصل** والى هذا المعنى اشار بقوله صلى الله
عليه واله اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي فلم نزل نتردد في النور
حتى وصلنا الى حجاب العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلايق من نورنا
فنحن صنايع الله والخلق من بعد صنايع لنا اي مصنوعين لاجلنا يويد
ذلك ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله كنتم خير امة اخرجت للناس

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره
واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال
العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي فكان
نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس
والقمر والنجوم وضوء النهار وضوء الابصار والعقل والمعرفة وابصار
العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره ونحن الاولون
ونحن الاخرون ونحن السابقون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة
الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله و
سدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل وعندنا معنى التاويل وفي ابياتنا
هبط جبرئيل ونحن محل امر الله ونحن منتهى غيب الله ونحن محال قدس الله
ونحن مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة وينابيع النعمة ونحن شرف الامة و
سادة الائمة ونحن الولاة والهداة والدعاة والسقاة والحماة وطريق
النجاة وعين الحيوة ونحن السبيل والسلسبيل والمنهج القويم والصراط المستقيم
من امن بنا امن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله
ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن تبعنا اطاع الله و
نحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة و
الهداية وفينا النبوة والامامة والولاية ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة
ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك
بها نجى وانت البشرى وعن محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله

صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه
وآله مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه آدم باربعين الف سنة قال فقلنا يا
رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليا من نور
واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري
ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللوا
وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليمي وتعليم علي
ومن ذلك ما رواه محمد بن علي بن بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك
عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليه السلام
انه قال ان الله خلق نور محمد قبل خلق المخلوقات كلها باربعمائة الف
سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه (معه) اثني عشر حجابا والمراد
بالحجب الائمة عليهم السلام فهم الكلمة التي تكلم الله بها ثم ابرى منها ساير الكلم
والنعمة التي افاضها وافاض منها ساير النعم والامة التي اخرجها و
اخرج منها ساير الامم ولسانه المعبر عنه ويده المبسوطة بالفضل والكرم
وقوامه على عباده [illegible] والحكم وعن ابي حمزة الثمالي قال دخلت
حبابة الوالبية الى ابي جعفر عليه السلام فقالت اخبرني اي شيء كنتم في الاظلة
قال كنا نورا بين يدي الله قبل خلقه فلما خلق الله الخلق سبحنا فسبحوا
وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك قوله تعالى وان لو استقاموا على
الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ومعناه لو استقاموا على حب علي كنا
وضعنا اظلتهم في الماء الفرات وهو حب علي لنفتنهم فيه يعني في حب علي

ومن يعرض عن ذكر ربه يعني عن ذكر علي و وفيه لغات كثيرة الاول ان
الرب هنا المولى وعلي هو المولى ومعناه ومن يعرض عن ذكر مولاه والثاني
ان الذكر علي في القرآن ٣ ان ذكر المولى هو ذكر الرب لعلي دليل ذلك
ما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يكتب الى الشيعة علي
عليه السلام الى المختارين في الاظلة المنتجبين في الملة المسارعين في الطاعة
المنتصرين في الكرة سلام عليكم تحية منا اليكم اما بعد فقد دعاني الكتاب
اليكم لاستبصاركم من العمى ودخولكم في باب الهدى فاسلكوا في سبيل
السلامة فانها جوامع الكرامة ان العبد اذا دخل حفرته جاءه ملكان
فسالاه عن ربه ونبيه ووليه فان اجاب نجى وان انكر هوى وعن محمد بن
سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني فذكرت اختلاف الشيعة فقال
ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة
فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها
طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم فهم مقامه عليه
يحللون ما شاؤا ويحرمون ما شاؤا ولا يفعلون الا ما شاء الله هذه
الديانة التي من تقدمها غرق ومن تاخر عنها محق خذها يا محمد فانها
من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين
عليهما السلام يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور عظمته واقامهم
اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم
بلى والله لقد خلق الله الف الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر

العوالم

تلك العوالم ومن ذلك ما رواه سعد بن عبد الله عن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب
عليهما سور من حديد له سبعون الف باب من الباب الى الباب فرسخ
على كل باب سبعون مصراع من الذهب الاحمر اهلها يتكلمون بسبعين الف
لغة كل لغة بخلاف الاخرى وانا والله اعرف لغاتهم وانا الحجة عليهم

فصل انكر هذا الحديث من في قلبه مرض فقلت تنكر القدرة ام النعمة
ام ترد على المؤيدين بالعصمة فان انكرت قدرة الرحمن فقد ورد عن سليمن
عليه السلام ان سماطه كان كل يوم ملحه سبعة اكرار فخرجت دابة من دواب
البحر يوما وقالت يا سليمن اضفني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماطه شهرا
فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت راسها
وابتلعته وقالت يا سليمن اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي
فاعجب سليمان وقال لها هل في البحر دابة مثلك فقالت الف امة فقال سليمن
سبحان الله الملك العظيم في قدرته ويخلق ما لا تعلمون واما نعمة الواحد
فقد قال لداود عليه السلام يا داود وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي
املوني فاعطيت كل مؤمل امله وبقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن
ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء انا قيمه
فقل لاعمى البصيرة والعيان اتى القدرة ام في النعمة تمتريان بل يداه
مبسوطتان فباي الاء ربكما تكذبان والاء محمد وعلي خاصة الرحمن
وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله خلق هذا النطاق من زبرجدة

خضراء فقيل وما النطاق قال الحجاب ولله خلف ذلك سبعون الف
عالم اكثر من الجن والانس والكل يدينون بحبنا ويلعنون فلانا وفلانا
وعن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان وراء شمسكم هذه
اربعين شمسا من الشمس الى الشمس اربعين عام فيها خلق لا يعلمون ان الله
خلق ادم ولا ابليس قد الهموا في كل الاوقات بحبنا وبغض اعدائنا وعن ابن
عباس في تفسير قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلثمائة عالم و
بضعة عشر عالم كل عالم منهم يزيدون على ٣٣١ عالم مثل ادم وما ولد ادم
وذلك معنى قوله رب العالمين ومن ذلك من كتاب الواحدة عن الصادق
عليه السلام انه قال ان لله مدينتين احدهما بالمغرب والاخرى بالمشرق يقال لها
جابلقا وجابرصا طول كل مدينة منها اثنى عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب
يدخلون في كل يوم من كل باب سبعون الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون
الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس ولا شمس ولا قمر والله
اطوع لنا منكم ياتونا بالفاكهة في غير اوانها موكلين بلعنة فرعون وهامان
وقارون وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام من كتاب الواحدة انه
قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم
خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا
واسكنها ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته احتجب بنا
عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا
شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم

خلقوا من شعاع نورنا ومن ذلك ما ورد في كتاب التفسير ان الله خلق
الارضين السبع وجعل عرش ابليس لعنه الله في الرابعة منها وفيها مسكنه
ومسكن جنوده بعد ان كان خازن الجنة وكان في بدء ملك السماء الرابعة
وابليس من الجان والجان هم الذين يصوغون الحلى لاهل الجنة والارض
السابعة على ملك يقال له اريا كيل بين منصل ابهامه وراحته اربعين
سنة وهو في صورة ثور له اربعون الف قائمة وسبعمائة الف قرن
مشبكة الى العرش وهو على صخرة من زمردة خضراء والصخرة على جناحي
حوت والحوت في بحر يقال له عقيوس عمقه عمق السموات والارض والبحر
على الثرى والثرى على الريح والريح على الهوى والهوى على الظلمة والظلمة
على جهنم وجهنم على الطمطام والطمطام تحت الحوت وما وراء ذلك
لا يعلمه الا الله قال وفي البرهان ثمانية عشر الف عالم كان الله لم يخلق في
السموات والارض عالم غيرهم لكثرتهم وخلف البحر السابع قوما يقال لهم
الروحانيون في ارض من فضة بيضاء لا تقطعها الشمس الا في كل اربعين
يوما ومن ذلك ما رواه ابن بابويه في كتاب الخصال قال ان الله تبارك
وتعالى ملائكة لو ان الملك منهم هبط الى الارض لما وسعته لعظم خلقته
ومنهم من بين منكبه وشحمتي اذنيه مسيرة سبعمائة عام ومنهم من يسد الافق
بجناح من اجنحته ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير
قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة
ابهامه مياه البحار باسرها لوسعته ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه

لجرت دهر الداهرين وسئل عليه السلام عن الحجب فقال الحجب سبعة كل حجاب منها
مسيرة خمسمائة عام بين كل حجاب منها سبعون الف ملك فوق كل ملك منها
قوة الثقلين ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها ظلمة ومنها برق
ومنها رعد ومنها ضوء ومنها ثلج ومنها رمل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها
انهار وهي حجب مختلفة كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال
وهي ستون سرادقة كل سرادقة سبعون الف ملك بين كل سرادقة خمسمائة
عام ثم سرادق العزة ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض
ثم سرادق الوحدانية وهي مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وليس
هذه الحجب مضروبة على الله ولكنها مضروبة على العظمة العليا من خلقه
فتبارك الله احسن الخالقين ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن امير
المؤمنين عليه السلام انه قال ان من وراء قاف عالم لا يصل اليه احد غيري وانا
المحيط بما وراءه والعلم به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها
ولو اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في
اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الآية العظمى
والمعجز الباهر فصل والى هذا السر اشارت من كلامه البليغ في نهج
البلاغة فقال وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وهذا اشارة
الى انه عليه السلام غاية الفخار ومنتهى الشرف في ذروة العز وقطب الوجود
وعين الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق وجنب العلي فهو القطب الذي
دار به كل داير وسار به كل ساير لان سريان الولي في العالم كسريان الروح في

الولاية هي

العالم لان الولاية هي الكلمة الجارية السارية في كل موجود مولاه
ومعناه لان المولى هو الاسم الاعظم المتقلد لافعال الربوبية والمظهر
القايم بالاسرار الالهية والنقطة التي ادير عنها بركار النبوة فهي حقيقة
كل موجود وهي باطن الدايرة والنقطة السارية الدايرة التي بها ارتباط
ساير العوالم والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال: تقلبت افعال
الربوبية التي عذرت بها من شك انك مربوب ويا علة الدنيا ومن بدو
خلقها اليه سيتلو البدو في الحشر تعقيب فهو قطب الولاية ونقطة
الهداية وخطة البداية والنهاية يشهد بذلك اهل العناية وينكر اهل
الجهالة والعماية وقد ضمنه امير المؤمنين ايضا في قوله كالجبل ينحدر
عني السيل ولا يرقى الي الطير وهذا امر شريف لانه شبه العالم في خروجهم
من كتم العدم بالسيل وشبه ارتفاعهم في ترقيهم بالطير لان الاول ينحدر
من الاعلى الى الادنى والثاني يرتفع من الادنى الى الاعلى فقوله ينحدر عني
السيل اشارة الى انه نقطة باطن النقطة التي عنها ظهرت الموجودات
ولاجلها تكونت الكاينات وقوله ولا يرقى الي الطير اشارة الى انه اعلى
الموجودات مقاما ولساير البريات اماما ولهم في الحشر قايدا وقساما فهو
قسيم نور الحضرة المحمدية وصاحب الولاية الالهية فهو الكلمة الربانية
ومولى ساير البرية ولقد احسن ابن ابي الحديد اذ فوق سهم التوفيق رايا
لهذا المرمى الدقيق عن قوس التحقيق فقال: والله لولا حيدر ما كانت الدنيا
ولا جمع البرية مجمع واليه في يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا و

وشيت من أزده

الفزع اقول هذا رجل من المعتزلة اعتقاده عن الاقرار بالحق ما عزله و
انت تزعم انك موال وعن العبيد والموالي فالى ما ارى كلما ارى حادي الادراك
بتراك وشراك من اشراك الاشراك وبان لك بان البيان ارداك خبث
الادراك وما ادريك فعلك علاك نسيم نور الازهار وعشاك غشاك
عظيم انوار الاسرار فاغشاك فعانقت هناك ابكار الافكار في هاوية
هواك فاهواك فهنا يا هذا او ذاك او ذاك ودايك ورايك فانت
كما قيل من لا يحركه الربيع وازهاره والعود واوتاره فقد فسد مزاجه واتسع
علاجه ولم ينفع مسموع ما لديك مطبوع فضل وعن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم نزل
انوارا حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء لتسبيحنا فلما نزلنا الى الارض
سبحنا فسبح اهل الارض فكل علم خرج الى اهل السموات والارض فمنا وعنا
وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان سليمن ورث داود وورث سليمن محمد
وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور والقران
وعلم ما في الالواح فقيل له هذا هو العلم فقال ليس هذا هو العلم ان
العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة وان الاسم الاعظم
على سبعين حرفا اعطى الله الانبياء من ذلك حرفا واحدا وجمع الله جميع
ذلك لمحمد صلى الله عليه وآله وان عصى موسى كان لآدم فصار الى شعيب
ثم الى موسى بن عمران والان عندنا قال الجفر والجامعة فيها علم ما كان و
ما يكون حتى ان المامون لما كتب لعلي بن موسى عليه السلام ولاية العهد وفيه

وكان في قضاء الله ان النار لا يدخل النار محبنا
ولا يدخل الجنة مبغضنا لان الله يسأل العباد
يوم القيمة عما عهد اليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم

اليه قال عليه السلام كتبت هذا والجفر والجامعة بخلاف ذلك وكان في
قضاء الله السابق ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا
لان الله يسأل العباد يوم القيمة عما عهد اليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم
وعن محمد بن سنان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال يا ابن سنان ان
محمدا كان امين الله في خلقه فلما قبض كنا نحن اهل بيته وخلفاؤه و
عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام والجفر و
الجامعة وما من فئة تضل مائة او تهدي مائة الا ونحن نعرف ناعقها
وقايدها وسايقها وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان والنفاق
وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق
السموات والارض يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة
الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة وعنهم عليهم السلام انهم قالوا نحن الليالي
والايام ومن لم يعرف هذه الايام لم يعرف الله حق معرفته فالسبت رسول
الله صلى الله عليه وآله النبوة ولا نبي بعده والاحد امير المؤمنين عليه السلام و
هو اول من وحد الله والاثنين نور الحسن والحسين والثلثا ثلثة انوار
الزهراء وخديجة وام سلمة والاربعا ۴ انوار الساجد والباقر و
جعفر وموسى والخميس خمسة انوار الرضا والجواد والهادي والعسكري
والمهدي والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا ولعنة الله على اعدائنا
وعن ابن عباس من كتاب الامالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة يا علي انا منك وانت مني روحي

روحك وشيعتك شيعتي واولياؤك اوليائي من احبهم فقد
احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن عاداهم فقد عاداني يا علي شيعتك
مغفور لهم على ما كان منهم من عيوب وذنوب وانا الشفيع لهم يوم القيمة
اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك
انصار الله وحزبك حزب الله هم الفائزون يا علي سعد من والاك وشقي
من عاداك وعن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله وهب لك حب المساكين والمستضعفين
في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك و
ويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين
لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي احباؤك كل محتقر عند الخلق عظيم عند
الحق يا علي محبوك جيران الله في الفردوس لا يأسفون على ما خلفوا من الدنيا
يا علي انا ولي لمن واليت وعدو لمن عاديت يا علي اخوانك ذبل الشفاه
تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون في ۳ مواطن عند الموت وانا شاهدهم
وعند المسائلة في قبورهم وانت تلقنهم وعند العرض الاكبر اذا دعي كل
اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك ان الله قد رضي عنهم يا علي انت امير المؤمنين
وقايد الغر المحجلين وانت وشيعتك الصادقون المسبحون ولولا انت و
شيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما نزل من السماء قطر
يا علي لك في الجنة كنز وانت ذو قرنيها وشيعتك حزب الله وحزب الله
هم الغالبون يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط يا علي انت وشيعتك

نـ المفلحون

نـ الصافون

على الحوض تسقون من احبكم وتمنعون من ابغضكم وانتم الامنون يوم الفزع
الاكبر يا علي انت وشيعتك تظلون في الموقف وتنعمون في الجنان يا
علي ان الجنة مشتاقة الى شيعتك وان حملة العرش المقربين يستغفرون
لهم ويستبشرون بقدومهم وان الملائكة يخصونهم بالدعاء يا علي
شيعتك الذين يخافون الله في السر والعلانية يا علي شيعتك الذين
يتنافسون في الدرجات ويلقون الله ولا ذنب عليهم يا علي اعمال شيعتك
تعرض علي في كل يوم جمعة فافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم
يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك
في الانجيل فانهم يعظمون اليا وشيعته يا علي ذكر شيعتك في السماء
اكثر من ذكرهم في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك واحبائك
يتنزهون من الاعمال التي يعملها عدوهم فما من يوم وليلة الا ورحمة
من الله نازلة عليهم يا علي اشتد غضب الله على من ابغضك وابغض
شيعتك واستبدل بك وبهم يا علي ويل لمن استبدل بك سواك وابغض
من والاك يا علي اقرا شيعتك السلام واعلمهم انهم اخواني واني مشتاق اليهم
فليتمسكوا بحبل الله ويعتصموا به ويجتهدوا في العمل فان الله تعالى راض
عنهم يباهي بهم الملائكة لانهم وفوا بما عاهدوا الله تعالى واعطوك
صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد وصبروا
على المكاره فينا مع الاذى وسوء القول فيهم فكن بهم رحيما فان الله سبحانه
اختارهم لنا وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة

يفرحون

اليهم

حقا

حقنا وجعلهم متحلين بحلينا لا يؤثرون علينا من خالفنا فالناس في
غمة من الضلال قد عموا عن الحجة وتنكبوا المحجة يصبحون ويمسون في
سخط الله وشيعتك على منهاج الحق لا يستانسون الى من خالفهم وليست
الدنيا لهم ولاهم منها اولئك مصابيح الدجى وعنه عليه السلام انه
قال لعلي بني كسفينة نوح من ركبها نجى فلا يغر الامر كان منهم ومعهم
لصدق الحديث والباقون الى النار فشيعتنا اخذون بحجزتنا ونحن
اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربنا والحجزة النور من فارقنا
هلك ومن تبعنا نجى الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر لانه لا
فرق بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة وجحود الربوبية فان
جحود كل مقام من هذه يستلزم جحود الاخر والاقرار بكل واحد منها
يستدعي الاقرار بالاخر قال ولا يبغضنا مؤمن ولا يحبنا منافق ولا يحبنا
كافر ومن مات على حبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور
لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في
شيء بنا فتح الله وبنا ختم الله وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا يمسك
السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل غيث السماء وبنا امنكم من الخسف
في البر ومن الغرق في البحر وبنا ينفعكم الله في حياتكم وعند موتكم وفي
قبوركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب
الله مثل المشكاة والمشكاة في القنديل نور علي وفاطمة يهدي الله
لنوره من يشاء ومن احبنا كان حقا على الله ان يبعثه نيرا برهانه

حياتكم

ثابتة حجته فنحن النجبا ونحن النقبا ونحن النور والضيا ونحن افراط
الانبيا واولاد الاوصيا وبقية الاصفيا وشيعتنا السعدا والشهدا
وهذا كلام فيه الشفا ومن ذلك من كتاب الاربعين مما رواه عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد
يا علي يا ولي يا سيد يا صابر يا ديان يا دال يا هادي يا زاهد يا فتى
يا طيب يا طاهر رح انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب ويؤيد ذلك ما
رواه صاحب كتاب المنتخب قال تشاجر رجلان في علي وامامته فجاء
الى شريك فسأله فقال حدثني الاعمش عن حذيفة بن اليمان عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق قضيبا في الجنة من تمسك به
فهو من اهل الجنة فاستعظم الرجل ذلك وجاء الى ابن الدراج فاخبره
فقال الا اعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال ان الله خلق قضيبا في بطنان عرشه لا يناله الا علي
ومن تولاه فقال الرجل هذا امر ذاك فمضى الى وكيع بن الحارث فجاء
فاعلمه فقال الا اعجب حدثني الاوزاعي عن ابي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال اركان العرش لا ينالها الا علي وشيعته فاعترف
الرجل بفضله ومن كتاب المناقب ان لله عمودا من نور يضيء لاهل الجنة
كالشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي وشيعته وقال الصادق عليه السلام لملأ
من الشيعة بعد ان سلم عليهم اني والله احب ريحكم وارواحكم فاعينونا
بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فانتم شيعة الله

وانتم

وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون في
الدنيا الى ولايتنا وفي الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله و
ضمان رسوله فتنافسوا في فضايل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم
الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين
عليه السلام لقنبر ابشر وبشر واستبشر ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله و
هو ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شي عروة وان عروة الايمان
الشيعة الا وان لكل شي دعامة وان دعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل
شي شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شي سيدا وسيد المجالس مجالس
الشيعة الا وان لكل شي اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا
من في الارض منكم لما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم في الاخرة من نصيب في
ان تعبدوا واجتهدوا الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا ينقلب
في سخط الله والله ان حاجكم وعماركم خاصة الله وان فقراءكم اهل
الغنى وان اغنياءكم اهل القنوع وان كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته
ومما وجد بخط العسكري عليه السلام انه كتب صعدنا ذرى الحقائق باقدام
النبوة والولاية ونحن اعلام الهدى وبحار الندى ومصابيح الدجى وليوث
الوغا وطعان العدى وفينا السيف والقلم في العاجل ولنا الحوض واللواء في
الاجل واسباطنا خلفاء الدين وصفوة رب العالمين ومن ذلك ما وجد
بخط الصادق عليه السلام ايضا اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب و
نسوا الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواطن الحساب ولظى والطامة

حاكم

اغناكم

من المحكمات بسم الله الرحمن الرحيم

الكبرى ونعيم يوم الحساب فنحن التنام الاعظم وفينا النبوة والامامة
والكرم ونحن منار الهدى والعروة الوثقى والانبيا كانوا يقتبسون من
انوارنا ويقتفون اثارنا وسيظهرنا الله على الخلق والسيف المسلول لاظهار

سيظهر الله مهدينا

الحق وهذا بخط الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن
على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام يؤيد ذلك ما رواه جابر
الانصارى عن النبى صلى الله عليه وآله انه خرج يوما ومعه الحسن و
الحسين عليهما السلام فخطب الناس ثم قال فى خطبته ايها الناس ان هؤلاء
عترة نبيكم واهل بيته وذريته وخلفائى شرفهم الله بكرامته و
استودعهم سره واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده واطلعهم على مكنون
امره ولقنهم حكمته وولاهم امر عباده وامرهم على خلقه واصطفاهم

حكمتهم

لتنزيله واخدمهم ملائكته وصرفهم فى مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم
لكلماته واختارهم لامره وجعلهم اعلاما لدينه وجعلهم شهداء على
عباده وامناء فى بلاده فهم الائمة المهدية والعترة الزكية والذرية
النبوية والسادة العلوية والامة الوسطى والكلمة العليا وسادة
اهل الدنيا والرحمة الموصولة عصمة لمن لجأ اليهم ونجاة لمن تمسك
بهم سعد من والاهم وشقى من عاداهم من تولاهم امن من العذاب ومن تخلف
ضل وخاب الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون فى ابياتهم
هبط التنزيل واليهم بعث الامين جبرئيل فهم كما قيل اذا ادرت يوم البعث
تنجو من اللظى ويقبل منك الدين والفرض والسنن تو الاعليا والائمة

بعده نجوم هدى تنجو من الضيق والمحن فهم عترة قد فوض الله امره اليهم
فلا تابع غيرهم فهن ائمة حق اوجب الله حبهم وطاعتهم فرض بها
الخلق يمتحن فحب على عترة لوليه يلاقيه عند الموت والقبر والكفن كذلك
يوم البعث لم ينج قادم من النار الا من توالى ابا الحسن **فصل** وبيان هذا
الشرف الرفيع ان الله خلق الف صنف من الخلق وكرم بنى ادم على سائر من خلق
واخدمهم الملائكة وسخر لهم السموات والارض وفضل الرجال منهم على
النساء وكرمهم بالاسلام وفضل الاسلام على سائر الاديان وشرفهم بمحمد
وفضله على جميع الانبياء والمرسلين واختار له عليا وفضله على جميع
الوصيين وجعل حبه الايمان وكمال الدين وعين اليقين وجعل شيعته
يدخلون الجنة بغير حساب فمن كان رجلا مسلما مؤمنا مواليا لعلى و
عترته فقد رزق الخير كله ثم جعل الخلايق عشرة اجزاء منهم ٩ شياطين
ومردة وجعل واحد منهم الانس وجعل الانس ١٢٥ صنفا وجعل من ذلك
الروم والسقالبة ١١ وجعل منهم ياجوج وماجوج ٩٩ صنفا وباقى
الخلايق ١٢ صنفا وجعل من ذلك الروم والسقالبة ١١ صنفا وجعل

كيمات

الحبش والزنج فى المغرب والترك والبعرعر والكيمال فى المشرق والكل كفار
وبقى اهل الاسلام صنفا واحدا ثم افترق هذا الصنف على ٧٣ فرقة
منهم ٧٢ اهل البدع والضلال وفرقة واحدة فى الجنة وهى التى بقيت
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على ما بقى عليه اهل بيته فمن وجد نفسه
من اهل النجاة من هذه الفرق فليحمد الله وعن محمد بن سنان عن ابى عبد

الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة
الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن وجه الله و
نحن اية الهدى ونحن العروة الوثقى وبنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن
الاولون ونحن الاخرون ونحن اخيار الدهر ونواميس العصر ونحن سادة
العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن عين
الوجود وحجة المعبود ولا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة
ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي
من تبعها نجى ومن تاخر عنها هوى ونحن ائمة الدين وقادة الغر المحجلين
ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة والينا تختلف الملائكة ونحن
السراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة الى الجنة ونحن
الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الغيث وبنا تنزل
الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الهدى فليتفقد قلبه
في حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء
السبيل لانا نحن عين الوجود وحجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة
علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونة وربائب الكرام البررة ونحن
مصباح المشكاة التي فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم
الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية من الذر ويؤيد هذا ما ورد من
الامالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل الى رسول الله صلى الله عليه واله ملك
اسمه محمود له اربع وعشرون الف وجه فقال بعثني اليك ربك

العزة لتزوج النور بالنور فقال من ممن فقال عليا بفاطمة قال فلما
ولى الملك فاذا بين كتفيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله فقال له النبي صلى الله عليه واله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال
قبل ان يخلق الله ادم بثمانية وعشرين الف سنة ومن كتاب الامالي
مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه واله انه قال يوما ما بال قوما اذا ذكر
ابرهيم وال ابرهيم استبشروا واذا ذكر ال محمد اشمازت قلوبهم فو الذي
نفس محمد بيده لو جاء احدكم باعمال سبعين نبيا ولم يات بولاية
اهل بيتي لدخل النار صاغرا وحشر في جهنم خاسرا ايها الناس نحن اصل
الايمان وتمامه ونحن وصية الله في الاولين والاخرين ونحن قسم الله الذي
اقسم بنا فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين
ولولانا لم يخلق الله خلقا ولا جنة ولا نارا ومن ذلك ما رواه ابو سعيد
الخدري قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال ايها الناس نحن ابواب
الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الائمة وامناء الكتاب وفصل الخطاب
وبنا يثيب الله وبنا يعاقب ومن احبنا اهل البيت عظم احسانه
ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر له ومن بغضنا لا ينفعه اسلامه وانا
اهل بيت خصنا الله بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا خاتم
الانبياء الا وانا راية الحق التي من تلاها سبق ومن تاخر عنها مرق الا و
انا خيرة الله اصطفانا على خلقه وائتمننا على وحيه فنحن الهداة
المهديين ولقد علمنا الكلمات ولقد عهد الى رسول الله صلى الله عليه واله

ماكان وما يكون وانا اخو رسول الله وخازن علمه انا الصديق الاكبر
ولا يقولها غيري الا مفتري كذاب وانا الفاروق الاعظم وانا اقول حقا
لهذا الكلام ومدحا للسادة الكرام هم القوم اثار النبوة منهم تلوح
وانوار الامامة تلمع مهابط وحي الله خزان علمه وعندهم سر المهيمن مودع
اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم وان نطقوا فالدهر اذن وسمع وان ذكروا
فالكون ند ومندل لدارج من طيبهم تضوع وان بادروا فالدهر يخفق
قلبه لسطوتهم والاسد في الغاب تجزع واذ ذكر المعروف والجود في الورى
فبحر نداهم زاخر يتدفع ابوهم سماء المجد والام شمسه نجوم لها برج الجلالة
مطلع فيا نسبا كالشمس ابيض مشرقا ويا شرفا من هامة النجم ارفع فمن
مثلهم ان عد في الناس مفخر اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع ميامين
قوامين عز نظيرهم هداة ولاة للرسالة منبع فلا فضل الا حين يذكر
فضلهم ولا علم الا علمهم حين يرفع ولا عمل ينجي غدا غير حبهم اذا قام يوم
البعث للخلق مجمع ولو ان عبدا جاء في الله جاهدا بغير ولاء آل العبا
ليس ينفع فيا عترة المختار يا راية الهدى اليكم غدا في موقفي اتطلع
خذوا بيدا البري عبيد ولائكم فمن غيركم يوم القيمة يشفع فمن حاد عنكم او
تولى سواكم فليس له في رحمة الله مطمع عليكم سلام الله يا راية الهدى
فويل لعبد غيرها جاء يتبع **فصل** وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه واله ان الله نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مومنا
ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن ساواه بغيره كان مشركا

ومن جاء بولايته كان فايزا ودخل الجنة امنا ومن جاء بعداوته
دخل النار صاغرا وعن سديف عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم
وعنه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال يا علي انت صاحب حوضي
ووارث علمي وحامل لواي ومنجز وعدي ومفرج همي ومستودع مواريث
الانبياء وانت امين الله في ارضه وخليفته على خلقه وانت مفتاح
النجاة وطريق الهدى وامام التقى والحجة على الورى وانت العلم
المرفوع في الدنيا والصراط المستقيم يوم القيمة وعن ابي سعيد الخدري
قال خطب رسول الله صلى الله عليه واله فقال في خطبته ايها الناس من
ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا ولا ينفعه اسلامه وان ادرك
الدجال امن به وان مات بعثه الله من قبره حتى يومن به وفي رواية
من ابغضنا اهل البيت لم يبعثه الله يهوديا ولا نصرانيا ولكن شرا منه و
هذا افصح الكلام ومعناه شرا منه اليهود والنصارى فويل لمبغضهم
طوبى لمحبيهم ايها الناس ان ربي عز وجل مثل امتي في الطين وعلمني اسماءهم
كما علم ادم الاسماء فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لشيعته علي الان
اصحاب الجنة علي وشيعته ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال خطب رسول
الله صلى الله عليه واله وقال معاشر الناس ان الله اوحى الي اني مقبوض و
ابن عمي هو اخي ووصيي وولي الله وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين
وقايد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه
نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه

من كتاب الفوز في الاخبار

فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل نزل
على القرآن وعلي سفيره فمن خالف القرآن ضل ومن ابتغ غير علي ذل ايها
الناس الا ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي
وودیعتي وانكم مجموعون غدا ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني
فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن
اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله
وانظروا ما انتم قائلون غدا فان خصم لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه
فالويل له * بني الوحي والايات يا من بحبهم * علوت به قدرا وطبت به ذكرا *
مهابط سر الله وخزان غيبه * واعلى الورى فخرا وارفعهم قدرا * ركابا امال
اليكم حثثتها * فلا ارتجي في الناس زيدا ولا عمرا * ومن ذا الذي اضحى بربع
نداكم * نزيلا وما ابدلتم عسره يسرا * ومن ذلك ما رواه حذيفة بن اليمان
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن بن علي عليهما السلام و
هو يقول ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفس محمد بيده انه
لفي الجنة ومحبوه في الجنة ومحبو محبيه في الجنة وعن ابي الطيب الهروي
عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم
مبغض لمن ابغضكم محب لمن احبكم شافع لمن والاكم آخذ بيد من والاكم
ومن ذلك من كتاب الفردوس للديلمي مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد

ومن ابتغى علماً من غير علي

رسول الله علي اخو رسول الله اخذت ولايته وعهده على الذرية قبل خلق السموات
والارض بالفي عام من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليتول الى عليا وعترته
فهم نجبائي واوليائي وخلفائي واحبائي وعن كعب بن عياض عن رسول
الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي نوران نور في السماء ونور في الارض
فمن تمسك بنور منهما دخل الجنة ومن اخطاهما دخل النار وما بعث الله
وليا الا وقد دعاه الى الولاية على طائعا او كارها ومن ذلك من كتاب
اللباب مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون
بعدي فتنة مظلمة لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة الوثقى فقيل و
من هي يا رسول الله قال علي بن ابي طالب عليه السلام يؤيد ذلك ما ورد في
مناقب الغزالي الشافعي مرفوعا الى ابي الدنة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وهذا فلان
قد ناصب عليا خلافته وغصبه فما تقول يؤيد هذا ما رواه محمد بن
الحسن الصفار في كتاب عقاب الاعمال عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال ان الاول
هو زفر وهو بمنزلة العجل والثاني عنده وهو زريق وهو بمنزلة السامري
وهما والله اللذين نصرا وهود ويحبا وهما الفحشاء والمنكر وهما الاثم و
العدوان والجبت والطاغوت والخمر والميسر وهما يغوث ويعوق و
ان الثاني الهما محي الحكم من كتاب الله او جحد نبوة محمد صلى الله عليه وآله وزعم
انه ليس في السماء اله واذا قدمهما على علي بن ابي طالب لم يكن من الموالي لنا
وان المحبة لنا ايمان والتنفس لظلمنا تسبيح والهم لاجلنا عبادة والبكاء

لمصابنا معفرة وكتمان سرنا جهاد وعن سعيد بن جبير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله جحود نعمة الله كفر وجحود نبوتي كفر وجحود ولاية علي كفر
لان التوحيد لا يتم الا على الولاية وعن الاسماخ بن الخزرج قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي لا ينتقد منك بعدي الا كافر ولا يتخلف عنك
الا كافر انت نور الله في عباده وحجة الله على عباده وسيف الله على اعدائه
ووارث علوم انبيائه انت كلمة الله العليا وآيته الكبرى ولا يقبل الله الايمان
الا بولايتك ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال ان يوم القيمة يوم شديد الهول فمن اراد منكم ان يتخلص من اهوال
يوم القيمة وشدائده فليوال عليا وليتبع وصيي وخليفتي وصاحب حوضي
علي بن ابي طالب فانه غدا على الحوض يذود عنه اعدائي ويسقي منه اوليائي
فمن لم يشرب منه لم يزل ظمآنا لم يروا ابدا ومن شرب منه لم يظما بعده ابدا
الا وان حب علي علما بين الايمان والنفاق فمن احبه كان مؤمنا ومن
ابغضه كان منافقا فمن سره ان يمر على الصراط كالبرق الخاطف يدخل
الجنة بغير حساب فليوال وليي وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي
طالب فانه باب الله والصراط المستقيم علي يعسوب الدين وقايد الغر
المحجلين وهو لا من انا مولاه ولا يحبه الا طاهر الولادة زاكي العنصر ولا
يبغضه الا من خبث اصله وولادته وما كلمني ربي ليلة المعراج الا قال
لي يا محمد اقرا عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونوري من اطاعني
فهنيئا له بهذه الكرامة مني وقال صلى الله عليه وآله لا تستخفوا بالفقير

من شيعة علي فان الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر وعن ابي
الحمراء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوما يا ابا الحمراء انطلق
وادع لي مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط وعشرين
رجلا من الحبشة قال فذهبت فاتيت بهم فقام رسول الله صلى الله عليه
وآله فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب ثم صف القبط خلف
العجم ثم صف الحبشة خلف القبط ثم حمد الله واثنى عليه بمحامد لم تسمع
الخلائق بمثلها ثم قال معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم
بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قالوا
نعم قال اللهم اشهد حتى قالها ثلثا ثم قال يا علي ائتني بدواة وبيضاء
فقام فاتاه بها فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب و
العجم والقبط والحبشة اقروا بان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
ان محمدا عبده ورسوله وان عليا امير المؤمنين ولي الله ثم ختم الصحيفة
ودفعها الى علي بن ابي طالب ومن ذلك من كتاب الامالي عن ام سلمة قالت
كان يومي من رسول الله صلى الله عليه وآله فجئت لادخل فرددني رسول الله صلى
الله عليه وآله فرجعت خائفة ثم جئت ثانية واتيت الباب لادخل فمنعني
رسول الله فكبرت لوجهي خوفا من ذلك ثم لم البث ان اتيت الباب ثالثة
فقلت ادخل يا رسول الله قال ادخل فدخلت وعلي جاث بين يديه وهو
يقول فداك ابي وامي يا رسول الله فاذا كان كذا وكذا فما تامرني فقال
امرك بالصبر فقال ثانية فامره بالصبر ثم اعاد الثالثة فقال يا علي يا

ثم اعاد

اخي اذا كان ذلك منهم فقم واشهر سيفك وضعه على عاتقك واضرب
به قدما حتى تلقاني وسيفك شاهرا يقطر من دمائهم ثم التفت الي وقال
يا ام سلمة ما سددتك لامر تحدث دينه ولكن كان جبرئيل عن يميني وعلي عن
يساري وكان يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي ويامرني ان اخبر بذلك
عليا واحبيه يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا
والاخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وزيري في الدنيا
والاخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب صاحب لوائي في الدنيا
والاخرة هذا علي امام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين و
المارقين والقاسطين فقلت ومن هم يا رسول الله فقال الناكثين طلحة
والزبير يبايعان بالمدينة وينكثان بالبصرة والقاسطين معوية واصحابه
من اهل الشام والمارقين اصحاب النهروان وعن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله علي خليفة الله ووليه وحجته على جميع
خلقه طاعته مقرونة بطاعة الله وطاعتي فمن عرفه عرفني ومن انكره
انكرني ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين
حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله ومن ذلك
ما رواه ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وكل شيء احصيناه في امام
مبين قام رجلان فقالا يا رسول الله اهي التورية قال لا قالا فهو الانجيل
قال لا قالا فهو القران قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلم فقال هو هذا الذي
احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته

وبعد

وبعد وفاته والشقي كل الشقي من ابغض هذا في حيوته وبعد وفاته
قال حذيفة بن اليمان راى امير المؤمنين عليه السلم رجلا من شيعته وقد
اثر فيه السن وهو يتجلد فقال له كبر سنك يا رجل فقال في طاعتك
يا امير المؤمنين فقال انك تتجلد فقال على اعدائك فقال الجد فيك
بقية فقال هي لك يا امير المؤمنين وقال امير المؤمنين عليه السلم نحن
ائمة المسلمين وحجة الله على العالمين ونحن امان اهل السموات
والارضين ولولانا لساخت الارض باهلها وقال رسول الله صلى الله
عليه واله ان الله اختارني واصطفاني وجعلني سيد المرسلين و
اختار لي وزيرا من اهلي وجعله سيد الوصيين الحياة معه سعادة
والموت معه سعادة اول من امن بي وصدقني اسمه في التورية مقرون
مع اسمي وزوجته صديقة الكبرى فاطمة الزهراء ابنتي وابناه ريحانا
من الدنيا وسيدا شباب اهل الجنة والائمة من ولده حجج الله على خلقه
من تبعهم نجى من النار ومن اقتدى بهم هدي الى صراط مستقيم ما وهب
الله محبتهم لاحد الا دخل الجنة وعن احمد بن حنبل عن هرون الرشيد
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا سماء المجد و
علي قمرها وفاطمة شمسه والعترة من ذريته كواكبه والنجوم امان
لاهل الارض فاذا ذهب اهلها ذهب اهل الارض لانه لا وجود للخلق الا بوجود
الحجج وعن الاعمش عن ابن مسعود عن عبد الرحمن السلمي عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله اطلبوا الشمس فاذا غابت فالقمر فاذا غاب

لتجلد

اهله
لاهل السماء وامان صح

فاطلبوا الزهرة فأتانا غابت فالفرقدين فقلنا يا رسول الله ومن
الشمس والقمر فقال انا شمس الوجود من نوري تستمد الانوار وعلي القمر
منه تشرق ظلام الاسحار والزهرة فاطمة سيدة الاطهار والفرقدين
الحسن والحسين نجوم الاخيار والتسعة من عترة الحسين بقية الابرار
فهؤلاء الذين رفعت لهم اعلام التخصص ورايانه ووقعت لهم احكام
النص واياته وعن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عوف قال قلت
يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال اذا اختلفت الاهواء وافترقت
الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم
بعدي والفاروق بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشد
ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن
لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة
سلم من سلم اليه ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا
مني وانا منه روحه روحي وطينته من طيني وهو اخي وانا اخوه و
زوجته سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وابناه سيدا
شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين هم اسباط
النبيين تاسعهم قائمهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
امرني ان اقيم عليا اماما وحاكما وخليفة وان اتخذه اخا ووزيرا
ووليا وهو صالح المؤمنين امره امري وحكمه حكمي وطاعته طاعتي

فعليكم بطاعته واجتناب معصيته فانه صديق هذه الامة وفاروقها
ومحدثها وهارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها وباب حطتها وسفينة
نجاتها وطالوتها وذو قرنيها الا وانه محنة الورى والحجة العظمى و
العروة الوثقى وامام اهل الدنيا وانه مع الحق والحق معه وانه قسيم
الجنة فلا يدخلها عدو له ولا يخرج عنها ولي له وقسيم النار فلا يدخلها
ولي له ولا يخرج عنها عدو له الا ان ولاية علي ولاية الله وحبه عبادة
الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله
وحزبه حزب الله وسلمه سلم الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام يا علي مثلك في امتي كمثل قل هو الله احد من قرأها مرة فكانما
قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها
ثلث مرات فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل ثلث الايمان و
من احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثي الايمان ومن احبك بيده وقلبه
ولسانه فقد كمل الايمان والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض
كمحبة اهل السماء لما عذب الله احدا بالنار يا علي بشرني جبرئيل عن
رب العالمين فقال لي يا محمد بشر اخاك عليا اني لا اعذب من تولاه
ولا ارحم من عاداه وعن سعيد بن جبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يوما لعلي انت سيد العرب فقالت يا رسول الله الست
سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقلت وما
السيد فقال من فرضت طاعته كما فرضت طاعتي وقال صلى الله عليه وآله

الخلافة

لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة شيث من ادم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة
اسحق من ابرهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه
لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي ومن نازعك الاسلام بعدي
فليس من الاسلام في شيء وانا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي
فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم
كفا وانت الامام بعدي وانت الوزير وانت قسيم الجنة والنار وتعرف
الابرار من الفجار وتميز الاخيار من الاشرار والمومن من الكفار وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي من احبك فقد احبني
ومن سبك فقد سبني يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي و
طينتك من طينتي وان الله سبحانه خلقني واياك واصطفاني واياك
واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي
يا علي انت وصيي وخليفتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني
بالنبوة وجعلني خير البرية انك حجة الله على خلقه وامينه على وحيه
وخليفته على عباده وانت مولى كل مسلم وامام كل مومن وقايد كل تقي
وبولايتك صارت امتي مرحومة وبعداوتك صارت الفرقة المخالفة
منها ملعونة وان الخلفاء من بعدي اثنى عشر اولهم انت واخرهم القائم
الذي يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها كاني انظر اليك وانت واقف
على جسر جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وانت اخذ
بزمامها فتقول لك جهنم اجزني يا علي فقد اطفا نورك لهبي فتقول

قا

لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا وعن ابن عباس قال رايت جابر
ابن عبد الله متوكا على عصيه وهو في سكك الانصار ويقول يا معاشر
الانصار اذبوا اولادكم بحب علي فمن ابى فانظروا في حال امه وقال رسول
الله صلى الله عليه واله من كتب فضيلة من فضايل علي لم تزل الملائكة تستغفر
له ومن ذكر فضيلة من فضايله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ولا يتم ايمان عبد الا بحبه وولايته وان الملائكة تتقرب الى الله بمحبته
ومن حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما
وغفر له وعن سعيد بن جبير من كتاب الامالي قال اتيت ابن عباس اساله
عن علي بن ابي طالب واختلاف الناس فيه فقال يا ابن جبير جئت تسالني
عن رجل له ثلث الاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة وصي
رسول الله وخليفته وصاحب حوضه ولوايه ثم قال والذي بعث
محمدا خاتما لرسله لو كان نبت الدنيا واشجارها اقلاما واهلها كتابا
وكتبوا مناقب علي عليه السلم وفضايله من يوم خلق الله الدنيا الى فنايها ما
كتبوا معشار ما اتاه الله من الفضل مخالفة هذه الوصية اذ كتمها بعد
هذا النص الصريح على علي فقلت له السنة تعلم انت وكل مسلم ان اليهود
والنصارى كتموا نص موسى وعيسى على محمد صلى الله عليه واله ونعوته
الموجود في التورية والانجيل المذكورة في صريح القران وستروه وجحدوه
وكتموه ولم يلتفتوا اليه وان قوم موسى شهدوا على موسى باستخلافه
لهرون اخيه ولما غاب عنهم عكفوا على العجل وارادوا قتل هرون وقد

خبر فيه الائمة [illegible]

اخبار

صرح القرآن بذلك وان اليهود جحدوا صريح النص على محمد صلى الله
عليه وآله الذي في كتابهم جهلا وحبا للرياسة وهكذا ضل من هو دونهم طلبا
للرياسة وحسدا على النعمة والفضيلة او ليس قد قال النبي صلى الله عليه و
آله ستفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة واحدة ناجية و
الباقون في النار وهذا عذر واضح لعلى وعترته وقعودهم عن حقهم
لانه لا تفترق فرقة واحدة على اثنين وسبعين واين اهل النص لهم و
قد اعذر القرآن من فرعون اكثر مرا ثين بغير خلاف ثم ان الله سبحانه قد
نص على معرفته ابلغ مما نص على اوليائه في المشارق والمغارب من حكم
هو صانعها وآيات هو موجد بدائها كل عاقل يشهد بوجود صانعها و
قدرته وقد كان قوم جحدوا وانكروا وجود الصانع وسا اقر بوحدانيته
الا قليل وعند ذلك للبلاء الاكبر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وان الله اوحى الى آدم يا آدم
اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلت لهم اوصياء وجعلتهم خير خلقي فاوص
الى شيث ابنك واوصى شيث الى شنان وشنان الى محلث واوصى محلث
الى محوق ومحوق الى عنيشا وعنيشا الى اخنوخ وهو ادريس عليه السلم واوصى
ادريس الى ناحور وناحور الى نوح واوصى نوح الى سام وسام الى عابر وعابر
الى برعشاثا واوصى برعشاثا الى يافث ويافث الى بره وبره الى خفيسه
وخفيسه الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم وابرهيم الى اسمعيل واسمعيل
الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى شريا

وشريا الى شعيب وشعيب الى موسى وموسى الى يوشع بن نون ويوشع الى داود
وداود الى سليمن واوصى سليمن الى آصف بن برخيا واوصى آصف الى زكريا
ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون واوصى شمعون الى
يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سليمة ودفعها سليمة الى بردة ودفعها
بردة الي وانا ادفعها اليك يا علي وتدفعها انت الى الحسن ويدفعها
الحسن الى الحسين ويدفعها الحسين الى اوصيائه حتى تدفع الى خير اهل
الارض بعدك وليكفرن بك الامة وليختلفن عليك والثابت عليك
كالثابت معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى الكافرين وان الله
جعل لكل شيء عدوا من شياطين الجن والانس وعدوا من المجرمين فعدو آدم
ابليس وعدو سليمن الشياطين وعدو شيث اولاد قابيل وعدو يونس كيومرث
وعدو ادريس الضحاك وعدو نوح عوج وجهابيان وعدو صالح ازرابيا
وعدو ابرهيم النمرود بن كنعان وعدو موسى فرعون وقارون وهامان
وعوج بن بلعام وعدو يوشع بن نون طرابث وعدو داود جالوت وعدو
عيسى ابشج بن اشجان وعدو شمعون بخت نصر وعدو محمد صلى الله عليه وآله
ابو جهل وابو لهب وعدوك يا علي تيم وعدي وبنو امية والله عدو
للكافرين وانما حسدوك على فضلك اهل العداوة والحسد وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان حب اهل بيتي ينفع من احبهم في سبع مواطن
مهولة عند الموت وفي القبر وعند القيام من الاجداث وعند تطاير
الصحف وعند الميزان وعند الصراط فمن احب ان يكون امنا في هذه

المواطن فليوال عليًا بعدي وليتمسك بالحبل المتين علي بن ابي طالب
وعترته من بعده فانهم خلفائي واوليائي علمهم علمي وحلمهم حلمي
وادبهم ادبي حبهم حبي سادة الاوليآء وقادة الاتقياء وبقية الانبيا
حربهم حربي عدوهم عدوي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحذيفة
ابن اليمان يا حذيفة ان عليًا حجة الله الايمان به ايمان بالله والكفر
به كفر بالله والشك فيه شك في الله والشرك به شرك بالله والالحاد
فيه الحاد بالله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله يهلك
فيه رجلان ولا ذنب له محب غال ومبغض قال وقال عليه السلم خذوا
بحجزة الانزع البطين علي بن ابي طالب فهو الصديق الاكبر والفاروق
الاعظم من احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف
عنه محقه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يومًا وقد اخذ بيد
الحسن والحسين عليهما السلم وقال انا رسول الله وهذين الطيبين سبطي و
ريحانتي فمن احبهما واحب اباهما وامهما كان معي يوم القيمة وفي درجتي
الا وان الله خلق مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم
على الله ولا فخر وخلق مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي علي اكرمهم
وافضلهم عند الله الا وان الله يبعث اناسًا وجوههم من نور على كراسي
من نور عليهم ثياب من نور في ظل عرش الرحمن بمنزلة الانبياء وليسوا
انبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا شهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله
فقال لا فقال آخر انا منهم فقال لا فقيل من هم يا رسول الله فوضع يده

الشريفة على كتف علي عليه السلم فقال هذا وشيعته الا وان عليًا و
الطيبين من عترته كلمة الله العليا وعروة الوثقى واسماء الحسنى مثلهم
في امتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلهم كالنجوم
الزاهرة كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة الا وان الاسلام بني على
خمسة دعائم الصلوة والزكوة والصوم والحج وولاية علي بن ابي طالب
ولن يدخل الجنة داخل حتى يحب الله ورسوله وعلي بن ابي طالب وعترته
وروى السدي في قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال شيعة علي يعدلون بالحق من صدعنه ويهدون بالدين القيم
وهو حب علي وعترته وروى ايضًا في قوله يامر بالعدل وهو على صراط
مستقيم قال شيعة علي على الصراط المستقيم وهو حب علي ويامرون
به وهو العدل وروى احمد ان الصراط لا يجوز عليه الا من عرف عليًا
وعرفه وان الجنة لا يدخلها الا من كان في صحيفته حب علي وعترته
وروى ابن عباس ان جبرئيل يجلس يوم القيمة على باب الجنة فلا يدخلها
الا من كان معه براءة من علي وروى في تفسير وكيع بن الجراح عن السدي
وسفيان الثوري ان الصراط المستقيم حب علي ومن كتاب الامالي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء السابعة
ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد
انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل فاني قد
رضيتك عبدًا وحبيبًا ورسولًا ورضيت لك عليًا خليفة وبابًا وجعلته

حجتی علی عبادی وامانا لخلقی به یقام دینی وتحفظ حدودی و
تنفذ احکامی وبه یعرف اعدائی من اولیائی وبالائمة من ولده ارحم عبادی
وبالقائم المهدی اعمر ارضی بتسبیحی وبتقدیسی وتهلیلی وتحمیدی وبه
اطهر الارض من اعدائی وبه احیی عبادی وبلادی وبه اظهر الکنوز و
الذخایر واظهر علی الاسرار والضمایر وانصر باولیائی وامده بالملائکة
نبی ولیی حقا ومهدی امتی صدقا ومن کتاب المناقب مرفوعا الی ابن
عمر قال سالت رسول الله صلی الله علیه وآله عن علی بن ابی طالب فقلت
یا رسول الله ما منزلة علی منک فغضب ثم قال ما بال اقوام یذکرون
رجلا له عند الله منزلة کمنزلتی ومقام کمقامی الا النبوة یا ابن عمر ان
علیا منی بمنزلة الروح من الجسد وان علیا منی بمنزلة النفس من
النفس وان علیا منی بمنزلة النور من النور وان علیا منی بمنزلة الراس
من الجسد وان علیا منی بمنزلة الزر من القمیص یا ابن عمر من احب علیا
فقد احبنی ومن ابغض علیا فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد غضب الله
علیه ولعنه الا ومن احب علیا فقد اوتی کتابه بیمینه وحوسب حسابا
یسیرا الا ومن احب علیا لا یخرج من الدنیا حتی یشرب من الکوثر ویاکل
من طوبی ویری مکانه فی الجنة الا ومن احب علیا هانت علیه سکرات
الموت وجعل قبره روضة من ریاض الجنة الا ومن احب علیا اعطاه
الله بکل عضو من اعضائه حوراء وشفاعة ثمانین من اهل بیته الا و
من عرف علیا واحبه بعث الله الیه ملک الموت کما یبعث الی الانبیاء

عبادی

ومن احبنی فقد احب الله

وجنبه اهوال منکر ونکیر وفتح له فی قبره مسیرة عام وجاء یوم القیمة
ابیض الوجه یزف الی الجنة کما تزف العروس الی بعلها الا ومن احب
علیا اظله الله تحت ظل عرشه وآمنه یوم الفزع الاکبر الا ومن احب
علیا قبل الله حسناته ودخل الجنة امنا الا ومن احب علیا سمی امین
الله فی الارض الا ومن احب علیا وضع علی راسه تاج الکرامة مکتوب
علیه اصحاب الجنة هم الفائزون وشیعة علی هم المفلحون الا ومن احب
علیا مر علی الصراط کالبرق الخاطف الا ومن احب علیا لا ینشر له دیوان
ولا ینصب له میزان وتفتح له ابواب الجنة الثمان الا ومن احب علیا ومات
علی حبه صافحته الملائکة وزارته ارواح الانبیاء الا ومن مات علی حب
علی انا کفیله بالجنة الا وان لله بابا من دخل منه نجی من النار وهو
حب علی الا ومن احب علیا اعطاه الله بکل عرق فی بدنه وشعرة فی جسده
مدینة فی الجنة یا ابن عمر الا وان علیا سید الوصیین وامام المتقین
وخلیفتی علی الناس اجمعین وابو الغر المیامین طاعته طاعتی ومعرفته معرفتی
یا ابن عمر والذی بعثنی بالحق نبیا لو ان احدکم صف قدمیه بین الرکن
والمقام یعبد الله الف عام ثم الف عام ثم الف عام صائما نهاره قائما لیله
وکان له ملأ الارض ذهبا فانفقه وعباد الله ملکا فاعتقهم وقتل
بعد هذا الخیر الکثیر شهیدا بین الصفا والمروة ثم لقی الله یوم القیمة
باغضا لعلی لم یقبل الله له عدلا ولا صرفا فزج باعماله فی النار وحشر
مع الخاسرین فصل علی امیر المؤمنین فهو المنتجب بالوصیة المنتجب من

وهی

من

الفطينة الزكية الحاكم بالتوبة العادل في القضية العالي البنية امام ساير البرية بعل فاطمة الرضية والد العترة الزكية ليث الحروب ومفرج الكروب الذي لم يفر من معركة قط ولا ضرب بسيفه الا وقط ولا لقي كتيبة الا انهزمت ولم يقاتل تحت راية الا غلبت ولم يفلت من باسه بطل ولا ضرب بحسامه شجاعا الا قتل ولم يواقف سرية الا كان النصر معها ولم يلق جحفلا الا ولوا مدبرين وانقلبوا صاغرين وكانت ثبتة الى عشر واربعين ذراعا ودحوه الى الخلف عشرين ذراعا وضرب الكافر يوم احد فقطعه وجواده نصفين ثم حمل على سبعة عشر كتيبة جمعها سبعون الف ففرقها وبدد شملها ومزقها حتى تحيرت الفرسان من باسه وتعجبت الاملاك من حملاته وهذه خواص الهيبة وايات ربانية الليث الباسل والبطل الحلاحل والهزبر المنازل والخطب النازل والقسورة الذي ليس له منازل ولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته الى الله وسيلة ومن احبه في حياته وبعد وفاته كتب الله له من الامن والايمان ما طلعت عليه الشمس وغربت وها انا اقول هي الشمس ام نور الضريح يلوح هو المسك ام طيب الوصي يفوح وبحر ندى ام روضة حوت الهدى وادم ام سر المهيمن نوح وداود ام هذا سليمن بعده وهرون ام موسى العصي ومسيح واحمد هذا المصطفى ام وصيه علي بناه هاشم وذبيح سما محيط المجد بدر وجنة وصبح جلا في الانام ونوح حبيب حبيب الله بلا ترشح

الكتيبة الجيش

عين

وعين الورى بل الخلايق روح له النص في يوم الغدير ومدحه من الله في الذكر المبين صريح امام اذا ما المرء جاء بحبه فميزانه يوم المعاد رجيح له شيعة مثل النجوم زواهر اذا جاء لشيء يلقى العدو طريح عليك سلام الله يا راية الهدى سلام سليم يغتدى ويروح فصل قال الله سبحانه فطرت الله التي فطر الناس عليها قال ابن عباس في تلك كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وكل واحدة من هذه رباط الاخرى وهي المسؤل عنها في القبر واليها الاشارة بقوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا فالسمع للتوحيد والبصر للنبوة والفؤاد للولاية فصل الدين عدل الله والعدل قسط والقسط هو القسطاس المستقيم والقسطاس هو الميزان فالدين هو الولاية فصل قال الله سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال ابن عباس الموازين الانبياء والاولياء والميزان يقتضى كفتين وشاهين ضرورة فالكفة الاولى اذ انه لا اله الا الله وقسطاطه المرفوع محمد رسول الله قائما بالقسط والكفة الاخرى علي ولي الله واليه الاشارة بقوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال العالم عليه السلم السماء رسول الله والميزان علي لان بحبه يوزن الاعمال وقوله ولا تخسروا الميزان اي لا تظلموا عليا حقه لانه من جهل قدره وحقه لا ميزان له وروي في قوله الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الكتاب القران والميزان الولاية وقال ابن برهيم الكتاب علي والميزان

هي

على لانه ما لم يكن الولاية فلا دين ولا كتاب لان الولاية بها يتم الدين وبها
يعقد اليقين فالولاية هي ميزان العباد يوم المعاد فاذا وضعت السموات و
الارض وما بينهما من الراسيات والشامخات بمقابل لا اله الا الله فلا يقوم
لها وزن واذا وضعت الولاية بمقابلها وهي علي ولي الله رجحت الميزان
لان الولاية معها التوحيد والنبوة وخاتمة لهما وذلك لان لا اله الا
الله روح الايمان وظرف الباطن محمد رسول الله روح الاسلام وظرف
الظاهر علي ولي الله ظرف الاسلام والايمان وروح الظاهر والباطن
فلهذا اذا جاء العبد يوم القيمة وفي ميزانه الجبال الراسيات من الاعمال
الصالحات وليس فيها ولاية علي التي هي كمال الدين ورجح الموازين لا بل
كمال ساير الاديان لان دين محمد كمال الكل دين وختم كل شريعة للنبيين و
تصديقا للمرسلين وحب علي كمال هذا الكامل وختم هذا الخاتم وتمام
هذا المتمم والمكمل المكمال كمال الكمال والكمال جمال فحب علي كمال كل دين لان
الله لم يبعث نبيا يدعو الناس اليه ويدل لعبادة عليه الا وقد اخذ عليه
ولاية علي طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي وولايته فلا كمال له
وما لا كمال له ناقص والناقص لا يقبل ولا يوزن ولا يعرض لان الله لم يقبل الا
الطيب واليه الاشارة بقوله والوزن يومئذ الحق والحق هو العدل والحق و
العدل هو الولاية لان الحق علي فمن كان موازينه بحب علي رجح وافلح واليه
الاشارة بقوله فاولئك هم المفلحون وهم اهل الولاية الذين سبقت لهم من الله
العناية واليه الاشارة بقوله اليه يصعد الكلم الطيب قال الكلم الطيب

لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة
نعم جامعة لبر التوحيد والنبوة صح

لا اله الا الله محمد رسول الله والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح
حب علي فكل عمل ليس معه حب علي فلا يرفع وما لا يرفع لا يسمع وما لا يسمع
فلا ينفع وما لا يرفع ولا يسمع ولا ينفع فهو وبال وضلال وهباء منثورا ويؤيد
هذه المقالة ويحقق هذه الدلالة ان جبرئيل عليه السلم سيد الملائكة و
الانبياء سادة اهل الارض والرسل سادة الانبياء وكل منهم سيد اهل زمانه
ومحمد صلى الله عليه واله سيد الانبياء والمرسلين وسيد الخلائق اجمعين
لانه الفاتح الخاتم والاول الاخر له سودد التقدم والختم لانه لولاه ما
خلقوا وما كانوا فلاحديثه على ساير الاحاد شرف الواحد على ساير الاعداد
وجبرئيل خادمه والانبياء نوابه لانهم بعثوا يدعون الى الله وبنبوة محمد
يخبرون وبفضله على الكل يشهدون وبولاية علي يقرون وبحبه يدينون
وعلي سلطان رسالة محمد وختامها وتمام احكامها وختامها دليله
قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا يعني عليا وليا واميرا ووزيرا
فمحمد سيد اهل السموات والارضين وعلي نفس هذا السيد وروحه
ولحمه ودمه واخاه وفتاه ومواسيه ومواتيه ومفديه وسلطان
دولته وحامي ملته وفارس مملكته فعلي سلطان اهل السموات والارض
واميرهم ووليهم ومالكهم لانه اولى بهم من انفسهم لانه امين الله وامينه و
وليه وولداه في الفخار على الانس والجن سيدي شباب اهل الجنة فكل من
سكن الجنة من الجن والانس فالحسن والحسين سيده واهل الجنة سادة
الخلايق فالحسن والحسين سادة السادة ولا يرد اهل الاخرة الا من يرد

خيأتها

اهل الدنيا وابوهما خير منهما بنص الحديث لدى غلبة الاجماع فامير
المؤمنين سيد سادات اهل الدنيا والاخرة وزوجته الزهراء سيدة نساء
العالمين لانها بضعة النبوة ولحمة الرسالة وشمس الجلالة ودار العصمة
وبقية النبوة ومعدن الرحمة ومنبع الشرف والحكمة فهو السيد بن السيد
اخو السيد ابو السادة قرين السيادة والزيادة فهو الولي الذي حبه ايمان
وبغضه كفر وهوان ومعرفته ايقان واليه الاشارة بقوله ولولا فضل
الله عليكم ورحمته فالرحمة محمد والفضل علي دليله قوله قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا يعني بدين محمد وولاية علي لان لاجلهما خلق
الخلق وبهما افاض عليها الرزق لان كلما يستلزم الانسان فهو الحسن او الاحسان
فالحسن هما والاحسان بهما انا الحسن دليله قوله اول ما خلق الله نوري
فهو النور الجاري في احاد الموجودات وافرادها واما الاحسان فقوله انا
من الله والكل مني فالكل من اجله وباجله فهو الحسن والاحسان كما قيل
جميع ما انظم جماله وكلما اخيل لي خياله وكلما انشقه نسيمه و
كلما اسمعه مقاله ولثم شرفه مديحه ولي يدكرها نواله ما يعرف
العشق سوى منهم لذلك قيل الهوى وقاله وذلك لانه مصدر الاشياء و
من مصدر الاشياء فعودها اليه ضرورة بدؤها منك وعودها اليك ومن
هو المبدا والمعاد فزمام الامور مفوض به فتقها ورتقها بيدك ومن بيده
الفتق والرتق له الحكم واليه ترجعون فصل ولما طلعت شموس الاسرار
من مطالع العناية ولمعت بوارق الاسرار من مشارق الهداية وعرفت

جماله حديثه

متوسطا

ان الحي القيوم جل اسمه فضل الحضرة المحمدية ان جعل نورها هو الفيض
الاول وجعل سائر الانوار تشرق منها وتتشعشع عنها وجعل لها السبق الاول
فلها السبق على الكل والرفعة على الكل والاحاطة بالكل والله من ورائهم
محيط فكنت كما قيل تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل وملت الى محبوب
اول منزل ونادتني الاشواق ويحك هذه منازل من تهوى فدونك فانزل
غزلت لهم غزلا دقيقا فلم ارى لغزلي نساجا فكسرت مغزلي او كما قيل
نقل فؤادك ما استطعت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول فصل
فعلم ان الله سبحانه ما انعم على عبد بمعرفة محمد وحب علي فعذبه
قط ولا حرمه عبدا فرحمه قط فصل محمد وعلي نور واحد قديم وانما
انقسما ثنتينه ليمتاز النبي من الولي كما امتاز الواحد عن الاحد فكل
احد واحد ولا ينعكس وكذا كل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا لا يوزن الاعمال
الا بحب علي لان الولاية هي الميزان كما تقدم فصل التوحيد لا يقابله
شيء قل ام جل وكذا حب علي اذا كان في الميزان لا ينقصه شيء من الذنوب
قل ام جل فاذا كان حبه في الميزان فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة
لان الحسنات تحقيق حبه والسيئات بغضه لان حبه حسنة لا
يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة واليه الاشارة
بقوله اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا الى
ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في القيمة الا مؤمن وكافر و
منافق والكافر ليس له حسنات توزن ولا المنافق فتعين ان ذلك

احد

يوم القيمة مع

منته
لقائه

للمؤمن المذنب واما وسعه الرحمن لان جا بالايمان فكان كتابه متصل
الحكم ثابتا في دار القضا لان ملته التوحيد وشهوده النبوة وسجله
الولاية فوجب له الايمان من الله المؤمن لاتصافه بصفاته يوم القيمة
واما المنافق فهو يجهد في الدنيا قد ضيع الاصل واكب على الفرع والفرع
لا يثبت الا مع الاصل ولا اصل هناك فلا فرع اذا فهو يسعى مجتهدا لكنه
ضايع جدا واليه الاشارة بقوله اولئك الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاذا ورد القيمة لا يرى شيئا مما كان
يظن انه يلقاه لان المنافق لا برهان له فاعماله بالظن والظن لا يغني
من الحق شيئا لان ما لا برهان له لا اصل له وما لا اصل له لا فرع له فلا
قبول له فلا وجود له والمنافق لا برهان له فلا اصل له فلا فرع له فلا ايمان
له فلا عمل له فلا نجاة له دليله ما رواه صاحب الكشاف من الحديث القدسي
عن الرب العلي انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني و
لادخلن النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك لان حب
علي هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات فقوله وان
عصاني فاني اغفر له اكراما له وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان
وبحب علي العفو والغفران وقوله لادخلن النار من عصاه وان اطاعني
وذلك لانه اذا لم يوال عليا فلا ايمان له فطاعته هناك مجاز لا حقيقة
لان الطاعة بالحقيقة حب علي المضاف اليها ساير الاعمال فمن احب عليا
فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجى فمن احب عليا فقد نجا فعلم ان حب

ولو كان
المثبت

علي هو الايمان وبغضه الكفر وليس هناك الا محب ومبغض فمحبه لا
سيئة له فلا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا
ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه فطاعته عين المعصية فهو
هالك وان جاء بحسنات العباد بين يديه ووليه ناج وان كان في
الذنوب الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان المثبت ام اين مرتبة
السيئات مع وجود الاكسير فبغضه من العذاب لا يقال ومحبته لا يوقف
ولا يقال فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه يؤيد هذا ما رواه ابن
عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
ينفعني حب علي في معادي فقال له النبي لا اعلم حتى اسال جبرئيل فنزل
جبرئيل سريعا فقال له النبي يا جبرئيل ينفع هذا حب علي فقال لا اعلم
حتى اسال اسرافيل ثم ارتفع فسال اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي رب
العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل يقول لمحمد انت مني حيث شئت
وانا وعلي منك حيث انت مني ومحبو علي مني حيث علي منك يؤيد
هذا ما رواه الرازي في كتابه مرفوعا الى ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة
امر الله مالكا ان يسعر النار وامر رضوان ان يزخرف الجنة ثم يمد
الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش وينادي مناد يا محمد قرب
امتك الى الحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة
الاف سنة وعلى كل قنطرة ملائكة يخطفون الناس فلا يمر على هذه
القناطر الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط

في النار على أم راسه ولو كان معه عبادة سبعون الف عابد لانه لا يجي في الحشر
ميزانه ولا يثبت على الصراط قدم انسان الا بحب علي واليه الاشارة بقوله
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة
يعني في الدنيا ولية يغلب خصمه وفي الاخرة يثبت قدمه دليل ذلك
ما رواه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما ثبت
حبك في قلب مؤمن الا وثبت قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة
فصل ايها الطاير في جو التقليد لا يأوي الى عذران الحكما ولا يرتع
في رياض العلما ولا يثبت في قلبه حب الحب لا ينبت في مهجات الا الكآ
الى متى انت بعيد عن النور محجوب عن السرور غافل عن اسرار السطور
مكب على النظر في حجاب المسطور اما اسمعك منادي الرحمن سوادا فلا
يتدبرون القرآن الى متى انت كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد
عطشا الم تر ان الله سبحانه خلق ١٩ الف عالم والفا الف عالم مبدأها
نور الحضرة المحمدية وسرها الولاية الالهية وختمها الخلافة المهدية
ونور العصمة الفاطمية وذلك كله فاض عن الكلمة الالهية وهو الف
غير معطوف كما قالوا ١١١ الف معطوف لا والف غير معطوف والف عند
الوقوف الف هو منتهى الالوف خلقها وهو غني عن خلقها وسلمها الى
الولي الكامل لانه وليه ومقامه الذي قامه في الخلق مقامه لان الولي
المطلق والمتصرف العادل فلا يسأل عما يفعل وكيف يسأل المؤيد
بالحكمة المخصوص بالعصمة الذي يريد الله ما يفعل لان فعله الحق و

سمعك

نعلم

غيبك

لان الذي قامه بمقامه في الخلق بمقامه فهو المتصرف العادل

الحق

فهو

العدل ويفعل الله ما يريد لانه ما يريد الا ما يريد الله لان قلبه
مكان مشية الله اوجد موجد الكل قبل الكل واوجد لاجله الكل وآخره
على الكل وولاه امر الكل وحكمه على الكل لانه الكلمة التامة والحاكم
يوم الطامة وكيف لا يكون كذلك وشيعته غدا بيض الصحايف خضر
الملابس امنين من العذاب يدخلون الجنة بغير حساب دليل ذلك ما رواه
من هنا
صاحب كتاب الاربعين عن انس بن مالك قال اذا كان يوم القيمة نادى
منادٍ يا علي يا ولي يا سيد يا صديق يا ديان يا دال يا هادي يا زاهد
يا فتى يا طيب يا طاهر مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب يؤيد ذلك
ما رواه صاحب كتاب المنتخب قال تشاجر رجلان في علي وامامته فجاؤا الى
شريك فسألاه فقال لهما حدثني الاعمش عن حذيفة اليمان عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال ان الله خلق عليا قضيبا في الجنة من تمسك به
فهو من اهل الجنة فاستعظم الرجل ذلك فجاءا الى ابن الدراج فاخبره فقال
لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله خلق قضيبا من نور في بطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه
فقال الرجل هذا من ذاك فمضى الى وكيع فجاءا فاعلمه فقال لا تعجب حدثني
الاعمش عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان ركان
العرش لا ينالها الا علي وشيعته فاعترف الرجل بفضل علي ومن كتاب
المناقب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله عمودا من نور يضي لاهل
الجنة كالشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي وشيعته وان حلقة باب الجنة

من ياقوتة حمراء طولها خمسين عاماً على صفايح من ذهب اذا نفرت طنت و
قالت في طنينها يا علي وكيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذي به
تنفعل الكاينات الحاكم المتصرف في ساير الموجودات فهو الاول والاخر و
الظاهر والباطن الاول بالانوار الاخر بالادوار الباطن بالاسرار الظاهر
بالاثار فهو مقام الرب العلي في وجوب الطاعة والامر نطقت فيهم كلمته
وظهرت عنهم مشيته فهم كهو بوجوب الطاعة وامتثال الامر والرفعة على
الموجودات والحكم على البريات وليس هو هم بالذات المقدسة المنزهة عن
الاشباه والامثال المتعالية عن الصور والمثال لا فرق بينها وبينك الا
انهم عبادك وخلقك يؤيد هذا ما ورد في الحديث القدسي عن الرب الجليل
انه يقول عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت اجعلك حياً لا تموت
انا غني لا افتقر اجعلك غنياً لا تفتقر انا مهما اشاء يكن اجعلك مهما تشاء
يكن ومنه ان لله عباداً اطاعوه فيما اراد فاطاعهم فيما ارادوا يقولون
للشيء كن فيكون وذلك لان الكل عباد الله فاذا اختار الله عبداً البسه
خلعة التفضيل ونادى له في الممالك بالتصرف والتبجيل وجعل له الولاية
المطلقة فصار عبداً لحضرته وخالصاً لولايته ومولى لعباده وبريته
ووالياً في مملكته فهو المتصرف الوالي باذن الرب المتعالي ولهذا قالوا
جنبونا الالهية نعبد واجعلوا لنا رباً نؤوب اليه وقولوا فينا ما استطعتم
وذاك كما قيل جنبوهم قول الغلاة وقولوا ما استطعتم في فضلهم ان تقولوا
فاذا عدت السماء مع الارض الى فضلهم فذاك قليل وعنهم عليهم السلام انهم

طنينها

العلي

كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً فانه ليس بين الله وبين احد من
خلقه قرابة الا من ائتم بامام فليعمل بعمله فاسمعنا براءة من النار وليس
لنا على الله حجة فاحذروا المعصية لنا والمغالاة فينا فان الغلاة
شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله
ان الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا والينا يرجع
الغالي فلا نقبله لان الغالي اعتاد ترك الصلوة والزكوة والصوم فلا
يقدر على ترك عادته وبنا يلحق المقصر فنقبله لان المقصر اذا عرف عمل
وعنهم عليهم السلام انهم قالوا نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية
يعني الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الاسرار
الالهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في
الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا ينزف وعظمة
الله لا توصف فيا ايها الواقف بين جدران التقليد ينظر الى الحق من بعيد
اما بلغك ان النبي صلى الله عليه وآله حن الجذع اليابس اليه وقبل البعير
قدميه وانشق لعظمته القمر ونبع الماء الطاهر من بين يديه وانعم
واخضر العود اليابس في يديه واثمر وكان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه
اذا نظر ولا ينام قلبه لنوم عينيه ولا يؤثر في الرمل وطء قدميه ويؤثر
في الحجر وكان تظلله الغمام اذا سار وسفر وركب البراق فاخترق السبع الطباق
في اقل من لمح البصر الجوهر الشفاف الذي ليس له ظل كظل البشر وفي ذلك ايات
لمن نظر واعتبر وكان امير المؤمنين علي عليه السلام مشاركاً له فيما غاب وحضر فهو

فاخترق

السر الذي لا يكن الا من ابى كنز والولد الذى تعرض عليه اعمال البشر
والية الاثات بقوله ظاهري امامة وباطني غيب لا يدرك فهم في الاجساد
اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار فهم
الصفوة والصفات والاصفياء والية الاشارة بقولهم لولانا ما عرف
الله ولولا الله ما عرفناه كما قيل فلولاه وايانا لما كان الذى كانا فصار الامر
مقسوما باياه وايانا والشيخ هو الذى يرى شخصه ولا يعرف معناه

ولولا الله

فصل وها انا اورد في هذا الفصل شمة من اسرار الائمة الهداة
والبررة السادات والميامين الولاة ونطقهم بالمغيبات واظهارهم
الكرامات وابرازهم للخفيات توبيخا لاهل الجهالات الذين انكروا هذه
الحالات ومنعوا هذه الصفات وزعموا انهم من الولاة كلا انهم من العداة
وكيف لا يطلعون على الغيب وعلمه واجب لهم من وجوه الاول ان الله سبحانه
سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان وما يكون ثم ارسل الى كل نبي منه ما يكون
له ولاوصيائه الى ظهور الشريعة التى يأتي بعده حتى ختم الرسل
بخاتمهم وختمت الشرايع بخاتمها فوجب ان يكون عنده علم ما سبق وما

بخاتمهم

يلحق الى يوم القيمة لكونه خاتما لان كتابه الجامع المانع ثم انه ليلة
المعراج لما وصل المقام الاسنى كان قاب قوسين او ادنى وعلى على اللوح
المحفوظ رفعة وعلا وخوطب من الاسرار الالهية بما ليس في اللوح فكان
علم الغيب الاول والاخر عنده وله بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق على
الكل وجودا والممد للكل جودا فعلم ما كان وما يكون عنده وعند اوصيائه

دامجع

واحتجاج الجاهلين ووقوف المقلدين عند قوله لا اعلم ما وراء هذا
الجدار الا ما علمني ربي فيه اسرار كثيرة الاول انه شهد ان علمه من الله الذى
اختاره واصطفاه ٢ قوله لا اعلم اي لا انطق من العلم ولو بما وراء هذا
الجدار الا اذا امرت لانه كان ينتظر الغيب اذا سئل وهم يقولون معلم
مجنون فكيف لو نطق به قبل ان يسئل او قبل ان يؤمر او ادعاه وهم
يرمون بالنجوم والكهانة لكان ذلك منافيا الحكمة فكان اذا سئل صبر حتى
يؤمر ليدفع ظن الملحدين فيه فصل وكيف يحجب عنهم علم الغيب والكرامات
وهم خلفاء الله على الخلائق وامناؤه على الحقائق وويل للمنكر والمنافق
فمن ذلك الفصل الاول في اسرار النبي المصطفى وبعده آله الذين اصطفا
فمن ذلك في اسرار مولده رواه زياد بن المنذر عن ليث بن سعيد قال قلت
لكعب الاحبار وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي صلى الله
عليه وآله وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت الى معوية لينظر كيف هو
فانطقه الله فقال هات يا ابا اسحق فقال كعب اني قرأت ٧٢ كتابا نزلت
من السماء وقرأت صحف دانيال ووجدت في الكل مولده ومولد عترته و
ان اسمه لمعروف ولم يولد نبي نزلت عليه الملائكة قط ما خلا عيسى واحمد
وما ضرب على آدمية حجب الجنة غير مريم وآمنة وكان من علامة حمله انه
نادى مناد في السماء في الليلة التى حملت به آمنة عليها السلام ابشروا يا
اهل السماء فقد حمل الليلة باحمد وفي الارض كذلك حتى في البحور ولقد
بني في الجنة ليلة ولادته سبعون الف قصر من ياقوت احمر وسبعون

الف قصر من اللؤلؤ الرطب وسميت قصور الولادة وقيل للجنة اهتزي
وازيني فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة
الى يوم القيمة وبلغنا ان حوتا من حيتان البحر يقال له طموسا وهي
سيدة الحيتان لها سبعماية الف ذنب تمشي على ظهرها سبعماية الف
ثور الواحد اكبر من الدنيا لكل ثور منها سبعماية الف قرن من زمرد
اخضر اضطرب فرحا بمولده ولولا ان الله تعالى ثبته لجعل عاليها سافلها
وبلغنا يومئذ انه ما بقي جبل الا لقي صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا
الله ولقد خضعت الجبال لابي قبيس كرامة لمحمد صلى الله عليه واله
ولقد قدست الاشجار اربعين يوما بافنانها وازهارها وثمارها
فرحا بمولده ولقد ضرب بين السماء والارض سبعون عمودا من نور ولقد
بشر ادم بمولده فزاد في حسنه سبعون ضعفا ولقد بلغني ان الكوثر
اضطرب فرحا وطما حتى رمى الف قصر من قصور الجنة من الدر و
الياقوت نثارا لمولده ولقد زم ابليس وكبل والقي في الحصار اربعين يوما
ولقد نكست الاصنام كلها وصاحت وسمعوا صوتا من الكعبة يقول
يا قريش جاءكم البشير جاءكم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو
خاتم الانبياء ونجد في الكتب ان عترته خير البشر ولا يزال الناس في امان
من العذاب ما دام عترته في الدنيا فقال معوية يا ابا اسحق ومن عترته
فقال ولد فاطمة فعبس معوية وجهه وعض على شفته وقام من مجلسه
ومن ذلك من خواص مولده صلى الله عليه واله ما نزل في الانجيل يا عيسى جد

في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهر البتول خلقتك من غير فحل اية
للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسره لاهل سوريا
السريانية بلغ من بين يديك اني انا الله الدائم صدقوا النبي الامي صاحب
الجمل والدرع والتاج وهي العمامة والنعل والهراوة وهي القضيب
الاكحل العين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا
كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه اسمر اللون اذا مشى
فكانما ينقلع من صخر ويتحدر من صبب عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك
لم ير مثله ولا بعد مثله نكاح النساء قليل النسل وانما نسله من مباركة
لها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما
كفل زكريا امك لها فرخان يستشهدان كلامه القران ودينه الاسلام
وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وسمع كلامه ومن ذلك ما رواه
ابن عباس من نطقه بالغيب واخباره بالملاحم قال حججنا مع رسول الله
صلى الله عليه واله حجة الوداع فجاء حتى اخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل
علينا بوجهه وهو كالشمس في الضحية ثم قال الا اخبركم باشراط الساعة
فقلنا بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلوات و
اتباع الشهوات وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب
قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الملح في الماء بما يرى من المنكر فلا يستطيع
انكاره فقال سلمن فكل هذا كائن يا رسول الله فقال اي والذي نفس
محمد بيده فعندها يليهم الامراء الجور والوزراء الفسق والعرفاء الظلم و

الامناء الخيانة فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويصدق
الكاذب ويكذب الصادق وتتامر النساء وتشاور الاماء ويعلوا
الصبيان المنابر ويكون الفجور ظرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفوا
الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب فعندها تشارك
المراة زوجها في التجارة ويكون المطر قيضا والاولاد غيضا فاذا دخلت
السوق فلا ترى الا ذاما لربه هذا يقول لم ابع شيئا وهذا يقول لم اربح
شيئا فعندها يملكهم قوما ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم
يسفكون دماءهم ويملؤن قلوبهم رعبا فلا تراهم الا خائفين مرعوبين
فعندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب فالويل لضعفاء امتي منهم
والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا قلوبهم قلوب الشياطين
فعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلام
كما يغار على الجارية في بيت اهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء
بالرجال ويعلوا التروج الفروج فعلى اولئك من امتي لعنة الله فعندها
تزخرف المساجد والمصاحف وتعلى المنابر وتكثر الصفوف وقلوب
متباغضة والسن مختلفة فعندها تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون
الحرير والديباج ويظهر الربا ويتعاملون بالرشوة ويستعملون الغيبة
فعندها يكثر الطلاق فلا يقوم لله حد فعندها تحج ملوك امتي للنزهة
وتحج اوساطهم للتجارة وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يتعلمون القران
لغير الله ويتخذونه مزامير ويتفقهون للجدال ويكثر اولاد الزنا ويغنون

يلتقي
تشبه

بالقران ويتهافتون على الدنيا فاذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وسلط
الاشرار على الاخيار فعند ذلك يفشوا الكذب ويتهافتون في اللباس و
يمطرون في غير اوان المطر وينكرون الامر بالمعروف في ذلك الزمان حتى
يكون المؤمن اذل من الامة ويظهر قراؤهم فيما بينهم التلاوم والعداوة
اولئك يدعون في ملكوت السماء الارجاس الانجاس فهناك يغشى
الغني من الفقير ان يساله ويسال الناس في محافلهم فلا يضع احد في يده
شيئا فعندها يتكلم من لم يكن متكلما فلم يلبثوا هناك الا قليلا حتى تخور
الارض خورة حتى يظن كل قوم انها خارت في ناحيتهم ثم يمكثون ما شاء
الله ثم يمكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ اكبادها ذهبا وفضة فيومئذ
لا ينفع ذهب ولا فضة ومن ذلك من اخباره بالغيب انه مسح التراب عن
وجه عمار بن ياسر يوم الخندق وقال تقتلك الفئة الباغية وقال لابي
ذر كيف انت اذا طردت ونفيت واخرجت الى الربذة وقال تبنى مدينة
بين دجلة والفرات وقطربل تجبى اليها خزاين الارض يخسف بها يعني
بغداد ومن كراماته صلى الله عليه واله انه لما اشتد الامر على المسلمين
يوم الخندق صعد مسجد الفتح فصلى ركعتين فقال اللهم ان تهلك هذه
العصابة لن تعبد بعدها في الارض فجاءت الملائكة فقالت يا رسول الله
ان الله قد امرنا لك بالطاعة فمرنا بما شئت فقال صلى الله عليه واله نرعب على
المشركين واطردوهم وكونوا من وراءهم ففعلوا ذلك فقال ابو سفيان لاصحابه
ان كنا نقاتل اهل الارض فلنا القدرة عليهم وان كنا نقاتل اهل السماء

فيها الك
دجلة
يجبى

فالنا طاقة باهل السماء ومن ذلك من ابراد مولده صلى الله عليه وآله ان الملك
سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب رضي الله عنه انا اجد في كتاب المكنون
والعلم المخزون انه اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة
ولكم الزعامة الى يوم القيمة يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وولد في
عام الفيل وتوفي ابوه وهو ابن شهرين وماتت امه وهو ابن اربع سنين و
مات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وكفله ابو طالب عليه السلام ومن كراماته
صلى الله عليه وآله ان اباذر لما جاء اليه واسلم على يده قال له ارجع الى
بلادك فان ابن عمك قد مات وقد خلف مالا فاحتو عليه وامكث في
بلادك الى وقت كذا واتني فرجع الى اليمن فوجد كما اخبر رسول الله صلى
الله عليه وآله فاحتوى على المال وبقي في بلاده حتى ظهر رسول الله صلعم فاتى
اليه ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء ناداني ربي جل
جلاله يا محمد انا اقسمت بي وانا الله الذي لا اله الا انا ان ادخل الجنة
جميع امتك الا من ابى فقلت ربي ومن يابى دخول الجنة فقال الذي اخترتك
نبيا واخترت عليا وليا فمن ابى عن ولايته فقد ابى دخول الجنة لان الجنة
لا يدخلها الا محبه وهي محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلي وفاطمة
وعترتهم وشيعتهم فسجدت لله شكرا ثم قال لي يا محمد ان عليا هو الخليفة
بعدك وان قوما من امتك يخالفونه وان الجنة محرمة على من خالفه
وعاداه فبشر عليا ان له هذه الكرامة مني واني ساخرج من صلبه

احد عشر نقيبا منهم سبط يصلي خلفه المسيح بن مريم يملأ الارض قسطا و
عدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت ربي متى يكون ذلك فقال اذا رفع العلم
وكثر الجهل وكثر القراء وقل العلماء وقل الفقهاء وكثر الشعراء وكثر الجور
والفساد واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامانة
خونة واعوانهم ظلمة فهنالك اظهر خسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب ثم يظهر
الدجال بالمشرق ثم اخبرني ربي بما كان وما يكون من الفتن بني امية
وبني العباس ثم امرني ان اوصل ذلك كله الى علي فاوصلته اليه عن
امر الله ومن ذلك من كراماته صلى الله عليه وآله ما رواه ابن عباس قال لما
زوج النبي عليا بفاطمة عليهما السلام استدعى تميرات وفضلة سمن من عرب و
حفنة من سويق وجعلها في قصعة كانت لهم ثم فركه بيده الشريفة التي
هي منبع البركات ومعدن الخيرات وفياض النعمات ورحمة اهل الارض و
السموات ثم قال قدموا الصحاف والجفان والقصاع فقدمت فلم يزل
يملأ من ذلك الحيس الجفان ويحملوها الى بيوت المهاجرين والانصار و
القصعة تمتلي وتفيض حتى اكتفى سائر الناس والقصعة على حالها ومن
كراماته ومكاشفاته مما تكلم به عند موته صلى الله عليه وآله والناس حوله
فقال ابيضت وجوه واسودت وجوه وسعد اقوام وشقي اخرون سعد
اصحاب الكساء الخمسة انا سيدهم ولا فخر عترتي عترة الله اهل بيتي السابقون
السابقون اولئك المقربون سعد من تبعهم وشايعهم على ديني ودين ابائي
انجزت موعدك يا رب اسودت وجوه اقوام يردون ظماء الى نار جهنم

مرق النعل الاول الاعظم والاخر الثاني حسابهم على الله وثالث ورابع
كل امرئ بما كسب رهين علقت الرهون واسودت الوجوه هلكت الاحزاب
قادت الاهواء بعضها بعضا الى النار ذكا بدا ربو باب مهجور وحكم بغير
علم مبغض علي وآل علي في النار ومحب علي وآل علي في الجنة

الفصل الثامن

في اسرار امير المؤمنين علي عليه السلام انه لما ولد في البيت الحرام وكعبة الملك
العلام خر ساجدا ثم رفع راسه الشريف فاذن واقام وشهد لله بالوحدانية
ولمحمد صلى الله عليه وآله بالرسالة ولنفسه بالخلافة والولاية ثم اشار الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اقرا يا رسول الله فقال نعم فابتدا
بصحف آدم فقراها حتى لو حضر شيث لاقر انه اعلم بها منه ثم تلا صحف نوح
وصحف ابرهيم والتورية والانجيل ثم تلا قد افلح المؤمنون فقال له النبي
صلى الله عليه وآله نعم قد افلحوا اذ انت امامهم ثم خاطبه بما خاطب به الانبياء
الاوصياء ثم سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله عد الى طفوليتك فامسك
ومن كراماته التي لا تحد وفضائله التي لا تعد ان راهب اليمامة الارثم
كان يبشر ابا طالب بقدوم علي عليه السلام ويقول له سيولد لك ولد يكون
سيد اهل زمانه وهو الناموس الاكبر ويكون لنبي زمانه عضدا و
ناصرا وصهرا ووزيرا وانك لا تدرك ايامه فاذا رايته فاقراه مني السلام
ويوشك ان تراه فلما ولد امير المؤمنين مر ابو طالب اليه ليعلمه فوجده
قد مات فرجع الى امير المؤمنين فاخذه وقبله فسلم عليه امير المؤمنين و
قال يا ابه جئت من عند الراهب الارثم الذي كان يبشرك بي وقص عليه

قصة الراهب فقال له ابو عبد مناف صدقت يا ولي الله ومن ذلك
ما رواه محمد بن سنان قال بينا امير المؤمنين يجهز اصحابه الى قتال
معوية لعنه الله اذ اختصم اليه اثنان فلغى احدهما في الكلام فقال له
اخسا يا كلب فعوى الرجل لوقته وصار كلبا فبهت من حوله وجعل الرجل
يشير باصبعه الى امير المؤمنين ويتضرع فنظر اليه وحرك شفتيه فاذا
هو بشر سويا فقام اليه بعض اصحابه وقال له ما لك تجهز العسكر ولك
مثل هذه القدرة فقال والذي فلق الحبة وبرء النسمة لو شئت ان اضرب
برجلي هذه القصيرة في هذه الفلوات حتى اضرب صدر معوية فاقلبه
عن سريره لفعلت ولكن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون ومن ذلك قوله لمروان بن الحكم يوم الجمل وقد بايعه خفت
يا ابن الحكم ان ترى راسك في هذه البقعة كلا لا يكون ذلك كذلك
حتى يكون من صلبك طواغيت يملكون هذه الامة ومن ذلك كلامه في كربلا
وهو متوجه الى صفين فقال صبرا ابا عبد الله بشاطي الفرات ثم بكى وقال
هذا مناخ القوم ومحط رحالهم ومن ذلك قوله بصفين وقد سمع
الغوغاء يقولون قتل معوية فقال ما قتل ولا يقتل حتى يجتمع عليه الامة
ومن ذلك ما رواه القاضي بن شاذان عن ابان بن تغلب عن جعفر بن
محمد عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يخطب وحوله الناس
فجا ثعبان ينفخ في الناس وهم يتحاودون عنه فقال امير المؤمنين علي
عليه السلام وسعوا له فاقبل حتى رقى المنبر والناس ينظرون اليه ثم قبل

وقال يا مالك تجهز الى قتال معوية

اقدام امير المؤمنين وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلث نفخات ثم نزل وانساب
ولم يقطع امير المؤمنين خطبته فسالوه عن ذلك فقال هذا رجل من الجن
ذكوان ولد قتله رجل من الانصار اسمه جابر بن سميع عند خفان من غير
ان يتعرض له بسوء وقد استوجب دم ولده فقام اليه رجل طويل بين
الناس وقال انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المشار اليه واني منذ
قتلتها لا اقدر استقر في مكان من الصياح والصراخ فهربت الى الجامع
فانا منذ سبعة ايام ههنا فقال له امير المؤمنين خذ جملك واعقره في
موضع قتلت الحية وامض لا باس عليك ومن كراماته قوله عليه السلام ان الله
اعطاني ما لم يعط احدا من خلقه فتحت لي السبل وعلمت الاسباب و
الانساب واجرى لي السحاب ولقد نظرت في الملكوت فما غاب عني شيء
مما كان قبلي ولا شيء مما ياتي بعدي وما من مخلوق الا وبين عينيه مكتوب
مؤمن او كافر ونحن نعرفه اذا رايناه ومن ذلك قوله لرميلة وكان
قد مرض وابل وكان من خواص شيعته فقال له وعكت يا رميلة ثم رايت
خفا فاتيت الى الصلوة فقال نعم يا سيدي وما ادريك فقال يا رميلة
ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا لمرضه ولا حزن الا حزنا لحزنه
ولا دعا الا امنا على دعائه ولا سكت الا دعونا له ولا مؤمن ولا مؤمنة
في المشارق والمغارب الا ونحن معه ومن ذلك ما رواه الاصبغ بن
نباتة عن زيد الشحام ان امير المؤمنين عليه السلام جاءه نفر من المنافقين
فقالوا له انت الذي تقول ان هذا الجري مسخ حرام فقال نعم فقالوا

ارنا برهانه فجاء بهم الى الفرات ونادى هناس هناس فاجابه الجري لبيك
فقال له امير المؤمنين من انت فقال ممن عرضت عليه ولايتك فابى
فمسخ وان فيمن معك من يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال امير المؤمنين
بين قصتك ليسمع من حضر فقال كنا ٢٤ قبيلة من بني اسرائيل وكنا قد
تمردنا وعصينا وعرضت علينا ولايتك فابينا وفارقنا البلاد و
استعملنا الفساد فجاءنا آت انت والله اعلم به منا فصرخ فينا
صرخة فجمعنا جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته
ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا
مختلفة ثم قال ايها القفار كوني انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي
ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه من هذه المسوخ فصرنا مسوخا كما ترى
فصل نازع في هذا الحديث من اعترضه شك فقال النطق بلسان الحال
او بلسان المقال فقلت له اما تسمع قول الله تعالى سبحانه تسبح له السموات
السبع والارضين ومن فيهن فجعله لمن يعقل ثم عطف على من لا يعقل
فقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ثم قال انه كان
حليما غفورا اخبر سبحانه ان كل شيء فانه يسبح لربه بلسان الحال وبلسان
المقال ولكن لسان الحال منه مستور عنكم لم يلزمكم الله بمعرفته لان
العفو هو الستر فلو كشف الستر عنه عرفتم مثل تسبيح الحصى بكف رسول
الله صلى الله عليه وآله واذا نطق الحصى الصوان بلسان المقال فلم لا ينطق
الجري وهو حيوان وقوله انه كان حليما غفورا يعني ان سائر المخلوقات

غير المكلفين يسجون ولا يسأمون وانتم مع وجوب التكليف عليكم تعصون
وتسألون وهو مع جهلكم وسهوكم حليماً عنكم وغفوراً لكم ومن ذلك
ما رواه عبيد الشكنكى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان علياً لما قدم
من صفين وقف على شاطئ الفرات واخرج قضيباً اخضر وضرب به الفرات
والناس ينظرون اليه فانفجرت اثنتا عشرة عيناً كل فرق كالطود
العظيم ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة اصواتها بالتكبير
والتهليل وقالت السلام عليك يا حجة الله فى ارضه وعين الله
الناظرة فى عباده خذلوك كما خذل هرون بن عمران قومه فقال لاصحابه
سمعتم فقالوا نعم فقال هذه اية لى وحجة عليكم ومن ذلك من قضاياه
الغريبات وحله المشكلات ان رجلا احضر مجلس ابى بكر فادعى انه لا
يخاف الله ولا يرجو الجنة ولا يخشى النار ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة
والدم ويشهد بما لا يرى ويحب الفتنة ويكره الحق ويصدق اليهود
والنصارى وان عنده ما ليس عند الله وله ما ليس لله وانه احمد النبى
وانه على وانا ربكم فقال له عمر ازددت كفراً على كفرك فقال له
امير المؤمنين هون عليك يا عمر فان هذا رجل من اولياء الله لا يرجو
الجنة ولكن يرجو الله ولا يخاف النار ولكن يخاف ربه ولا يخاف الله
من ظلم ولكن يخاف عدله لانه حكم عدل ولا يركع ولا يسجد فى صلوة
الجنازة ويأكل الجراد والسمك ويحب الاهل والولد ويشهد بالجنة و
النار ولم يرهما ويكره الموت وهو الحق ويصدق اليهود والنصارى فى

تكذيب



تكذيب بعضها بعضاً وله ما ليس لله لان له ولد وليس لله ولد وعنده
ما ليس عند الله فانه يظلم نفسه وليس عند الله ظلم وقوله انا احمد
النبى اى انا احمد على تبليغه الرسالة عن ربه وقوله انا على يعنى على
فى قولى وقوله انا ربكم اى رب كمى بمعنى لى كمان ارفعهما واضعهما فانتزع
عمر وقام يقبل رأس امير المؤمنين وقال لا ابقيت بعدك يا ابا الحسن
ومن ذلك ان ابن الكواء قدم الى امير المؤمنين وهو يخطب فقال انى
وطئت على دجاجة ميتة فخرج منها بيضة افآكلها قال لا قال فان
استفرختها فخرج منها فروج فآكله فقال نعم فقال كيف ذلك
فقال لانه حى خرج من ميت وتلك ميتة خرجت من ميت اقول وكيف
لا يكون ذلك كذلك وقد روى الحسن البصرى ان الخضر لما التقى بموسى
وكان بينهما ما كان جاء عصفور فاخذ قطرة من البحر فوضعها على يد
موسى فقال الخضر ما هذا قال يقول ما علمنا وعلم سائر الاولين والاخرين
فى علم وصى النبى الامى الا كهذه القطرة فى هذا البحر وروى ابن عباس
عنه انه شرح له فى ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها
وطفى مصباحها فى شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال لو شئت
لاوقرت اربعين بعيراً من شرح بسم الله نعم هذا اخو النبى ووصيه و
نائب الحق ووليه واسد الله وعليه ومختاره ورضيه الذى واسا النبى
وساواه وبمهجته فى الملمات وقاه واجابه حين دعاه ولباه وشيد
الدين بعزمه وبناه وكان بيت النبوة مرباه ومغناه وشمل الرسالة عرشه

وخصني الجلالة والنبوة ولداه الذي نصر الرسول وحاه وغسل النبي
وواراه وقام بدينه وقضاه ولبد الحرم وبيت الكرم وفناه الذي
اباد الشرك وافناه ومن ذلك ان رجلا من الخوارج مر بامير المؤمنين
ومعه حوتين من الجري قد غطاها بثوبه فقال له امير المؤمنين بكم
شريت بويك من بني اسرائيل فقال له الرجل ما اكثر ادعاوك للغيب
فقال له امير المؤمنين اخرجهما فاخرجهما فقال امير المؤمنين من انتما
فقالت احدهما انا ابوه وقالت الاخرى انا امه ومن ذلك ما رواه محمد بن
سنان قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول لعمر يا مغرور اني اراك في
الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا
يدخل بذلك الجنة على رغم منك وان لك ولصاحبك الذي قمتما مقامه
صلبا وهتكا تخرجان عن رسول الله صلى الله عليه وآله فتصلبان على اغصان
دوحة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاك فقال عمر ومن يفعل
ذلك يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم يوتى
بالنار التي اضرمت لابرهيم ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق
ثم يأتي ريح فينسفكما في اليم نسفا ومن ذلك ان امير المؤمنين عليه السلم قال
يوما للحسن عليه السلم يا ابا محمد اما ترى عندي تابوت من نار يقول لي على اسعفر
لي لا غفر الله له وروي في تفسير قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير
قال سئل رجل من امير المؤمنين ما معنا هذه الحمير فقال امير المؤمنين الله
اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في

عند رب

صورة حمارين اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما ومن
ذلك ان الخوارج يوم النهروان جاءتهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر امير
المؤمنين اربعة الاف فارس فقالوا لا تراموهم بسهم ولا تضربوهم بسيف و
لكن يروح كل واحد منكم الى صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير المؤمنين بذلك
من الغيب فقال لاصحابه لا تراموهم ولا تطاعنوهم واصلتوا السيوف فاذا
جاء كل منكم غريمه فليقطع رمحه ويمشي اليه فيقتله فانه لا يقتل منكم
عشرة ولا يفلت منهم عشرة فكان كما قال ومن ذلك ومن كراماته عليه السلم
ما رواه ابن عباس ان رجلا قدم الى امير المؤمنين فاستضافه فاستدعى
قرصة من شعير يابسة وقعبا فيه ماء ثم كسر قطعة والقاها في الماء
ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي فخذ طاير مشوي ثم رمى له
اخرى وقال تناولها فاخرجها فاذا هي قطعة من الحلوا فقال الرجل يا
مولاي تضع لي كسرا يابسة فاجدها انواع الطعام فقال امير المؤمنين نعم
هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا ومن ذلك قصة فضة
الجارية وانها لما جاءت الى بيت الزهراء عليها السلم ولما دخلت بيت
النبوة ومعدن الرحمة ومنبع العصمة ودار الحكمة وام الائمة لم تجد
هناك الا السيف والدرع والرحى وكانت فضة بنت ملك الهند و
كان عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس والانتها
وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدوا وصغتها ذهبا فلما جاء
امير المؤمنين وضعتها بين يديه فلما راها قال احسنت يا فضة لكن

لو اذبت الجسد لكان الصبغ اغلا والقيمة اغلا فقالت يا سيدي تعرف
هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين عليه السلم
فجاء وقال كما قال امير المؤمنين فقال امير المؤمنين نحن نعرف اعظم
من هذا ثم اوما بيده فاذا عنق من ذهب وكنوز الارض بارزة ثم قال ضعها
مع اخواتها فوضعتها فعادت ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال
كنت مع سيدي امير المؤمنين يوما في بعض صحارى الحيرة واذا راهب
يضرب ناقوسه فقال لي يا عمار اتدري ما يقول الناقوس فقلت يا مولاي
وما تقول الخشبة فقال انها تضرب مثلا للدنيا وتقول اهل الدنيا خلوا
الدنيا لاهلها لا رفقا رفقا ان المولى صمد يفنا حقا حقا صدقا صدقا
يا مولانا ان الدنيا قد الهوتنا واستغوتنا ما من يوم يمضي منها الا وهي
منا دكا لسنا ندري ما قدمنا فيها الا اذ قد متنا قال عمار فاتيت الراهب
من بعد فقلت له اضرب الناقوس فقال وما تفعل به وانت مسلم
فقلت لا بد لي منه قال فاخذ يضرب ناقوسه وانا اتلوا عليه ما يقول
فلما فرغ تاب جاء واسلم وقال ان عندي بخط هرون بن عمران بيده ان الله
يبعث في الاثنين رسولا له وزير يعلم ما يقول الناقوس ومن ذلك ما روي من
كراماته ان فرعون لعنه الله لما الحق هرون باخيه موسى دخلا عليه يوما
فاوجسا خيفة منه فاذا فارس يتقدمهما ولباسه من ذهب وبيده سيف
من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون اجب هذين الرجلين
والا قتلتك فانزعج فرعون لذلك وقال عودا الي في غد فلما خرجا

الحسن

دعا البوابين وعاقبهم وقال كيف دخل علي هذا الفارس بغير اذن فحلفوا
بعزة فرعون انه ما دخل الا هذين الرجلين وكان الفارس مثال علي الذي
ايد الله به النبيين سرا وايد به محمدا جهرا الا انه كلمة الله الكبرى
التي اظهرها الله لاوليائه فيما شاء من الصور فينصرهم بها وبتلك الكلمة
يدعون الله فيجيبهم وينجيهم واليه الاشارة بقوله ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما باياتنا قال ابن عباس كانت الاية الكبرى لهما هذا الفارس
ومن ذلك ما رواه الرضا عن ابائه الطاهرين عليهم السلم ان يهوديا جاء الى
ابي بكر في ولايته وقال ان اباه قد مات وقد خلف كنوزا ولم يذكر اين
هي فان اظهرتها كان لك ثلثها وللمسلمين ثلث اخر ولي الثلث وادخل
في دينك فقال ابو بكر لا يعلم الغيب الا الله فجاء الى عمر فقال له مقالة ابي
بكر ثم دله على علي عليه السلم فجاء فساله فقال رح الى بلد اليمن واسال عن وادي
برهوت بحضرموت فاذا حضرت الوادي فاجلس هناك الى الغروب
الشمس فسياتيك غرابين سود مناقيرهما تنعب فاهتف باسم ابيك وقل له
يا فلان انا رسول وصي رسول الله اليك كلمني فانه يكلمك فسله عن
الكنوز فانه يدلك اماكنها فمضى اليهودي الى اليمن واستدل على الوادي
وقعد هناك واذا بالغرابين قد اقبلا فنادى اباه فاجابه وقال ويحك
ما اقدمك على هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار فقال جئت اسالك
عن الكنوز اين هي فقال في موضع كذا وكذا وقال له ويلك اتبع دين محمد
تسلم فهو النجاة ثم انصرف الغرابان ورجع اليهودي فوجد كنزا من ذهب

الا انه

السلطان

ملكنا من فضة فاوقر بعيرا وجاء به الى امير المؤمنين وهو يقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصى رسول الله واخوه
وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذه الهدية فاصرفها حيث شئت فانك
في العالمين ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان جماعة من اهل الكوفة من اكابر
الشيعة سألوا امير المؤمنين عليه السلام ان يريهم من عجايب اسرار الله فقال
لهم انكم لن تقدروا وان تروا واحدة تكفروا فقالوا لا انك انك صاحب
الاسرار فاختار منهم سبعين رجلا وخرج بهم الى ظاهر الكوفة ثم صلى
ركعتين وتكلم بكلمات وقال انظروا فنظروا فاذا اشجار وانهار حتى
تبين لهم انه الجنة والنار فقال احدهم ما هذا الا سحر مبين ورجعوا كفارا
الا رجلين فقال لاحدهما اسمعت ما قال اصحابك وما هو والله بسحر وما انا
بساحر ولكنه علم الله ورسوله فاذا رددتم علي فقد رددتم على الله ثم رجع الى
المسجد يستغفر لهم فلما دعا تحول حصى المسجد درا وياقوتا فرجع احد الرجلين
كافرا وثبت الاخر ومن ذلك انه كان يقول لابن عباس كيف انت يا ابن عم
اذا ظلمت العيون العين فقال له يا مولاي كلمتني بهذا مرارا ولا اعلم معناه
فقال عين عتيق وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعين عثمن وسيضم اليها
عين عايشة وعين معوية وعمرو بن العاص وعين عبد الرحمن بن ملجم و
عين عمر بن سعد قاتل الحسين لعنهم الله ومن ذلك قوله للدهقان الفارسي
وقد حذره من الركوب في المسير الى الخوارج فقال له اعلم ان طوالع النجوم
قد انحست فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع

وليهم

حصان

سعد

في برج الثور وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال
له انت الذي تسير الجاريات وتقضي على بالحادثات وتنقلها مع
الدقايق والساعات فما السراري وما الدراري وما قدر شعاع المدبرات
فقال سانظر في الاصطرلاب واخبرك فقال له اعالم انت بما تم البارحة
في وجه الميزان وباي نجم اختلف في برج السرطان واي افة دخلت على
الزبرقان فقال لا اعلم فقال اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت
الى بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوه وفاضت بحيرة
خشرمه وقطعت باب الصخرة من سقلية ونكس ملك الروم بالروم وولى
اخوه مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط
سور سرنديل وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون
الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم
فقال اعالم انت بالشهب الخرس الانجم والشمس ذوات الذوايب التي تطلع
مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين
الذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا
فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا بخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كان
طرق السماء لا تعلمها فاني اسئلك عن قريب اخبرني ما تحت حافر
الايمن والايسر من المنافع والمضار فقال اني في علم الارض اقصر مني في علم
السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر بحفر تحت
الحافر الايسر فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال الامان

البحر

مضيئة

اناث

روى الصدوق رحمه الله في العيون باسناده
عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلام
يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس
واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يا ابن
رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات
على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة
الله وما كان ليتخذ حجة على قوم وهو لا
يعرف لغاتهم اما بلغك قول امير المؤمنين
عليه السلام اوتينا فصل الخطاب فهل
فصل الخطاب الا معرفة اللغات ه

بالايمان فقال لا اطيل لك الركوع والسجود فقال لعمت خيرا فقل خيرا
اسجد لله واضرع بي اليه ثم قال يا سمر سقيل سوار نحن نجوم القطب و
اعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن وبيت في الهند ومن ذلك
ما رواه احمد بن عبد العزيز الجلودي قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة
فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوا من عنده علم المنايا والبلايا والانساب
في الاصلاب فصل الخطاب انا دابة الارض انا حي لا اموت واذا مت
يرث الله الارض ومن عليها سلوني فاني لا اسئل عما دون العرش الا اجبت
وقوله عما دون العرش رمز له وجوه الاول منها ان العرش هو العلم والعرش
عند علم الحروف محمد والعرش العرش وقوله عما دون العرش لا يستلزم انه
لا يعلم ما وراء ذلك بل ان عقول البشر لا تعي القول عما وراء العرش ولا
يحتمله بل تعمى دونه البصائر والابصار لانه من قسم اه لو اجد له حملة قال
فقام اليه رجل في عنقه كتاب فقال رافعا صوته ايها المدعي ما لا يعلم
والمتقلد ما لا يفهم اني سائلك فاجب قال فوثب اليه اصحاب علي ليقتلوه
فقال لهم امير المؤمنين دعوه لان حجج الله لا تقوم بالطيش ولا بالباطل تظهر
براهين الله ثم التفت الى الرجل وقال سل بكل لسانك فاني مجيب ان
شاء الله فقال الرجل كم بين المشرق والمغرب فقال مسافة الهوا قال و
ما مسافة الهوا قال دوران الفلك قال وما دوران الفلك قال مسيرة
يوم للشمس قال الرجل صدقت فمتى القيمة قال عند حضور المنية وبلوغ
الاجل قال صدقت فكم عمر الدنيا قال يقال سبعة الاف ثم لا تحديد

قال صدقت فاين مكة من بكة فقال مكة اكناف الحرم وبكة مكان البيت
قال ولم سميت مكة قال لان الله مك الارض من تحتها اي دحاها قال فلم
سميت بكة قال لانها بكت عيون الجبارين والمذنبين قال صدقت قال واين
كان الله قبل خلق عرشه قال امير المؤمنين سبحان من لا يدرك كنه صفته
حملة عرشه على قرب زمراتهم من كراسي كرامته ولا الملائكة المقربون
من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال الله ولا كيف ولا اين ولا متى ولا لم
ولا حيث فقال الرجل صدقت فكم مقدار ما لبث العرش على الماء قبل خلق
الارض والسماء فقال اتحسن ان تحسب فقال نعم فقال امير المؤمنين عليه السلام
ارايت لو صب في الارض خردل حتى سد الهوا وملا ما بين الارض والسماء
ثم اذن لك على ضعفك ان تنقله حبة حبة من المشرق الى المغرب ثم
مد لك في العمر حتى تنقله واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء
ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت لك جزء من
عشر عشير ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت
عشر عشير جزء من مائة الف جزء واستغفر الله من القليل في التحديد
قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله يريد هذا ما رواه
الرازي في كتابه المسمى بمفاتيح الغيب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليلة
اسري بي الى السماء رايت في السماء السابعة ميادين كميادين ارضكم هذه
ورايت افواجا من الملائكة يطيرون لا يقف هؤلاء لهؤلاء ولا هؤلاء لهؤلاء
قال فقلت لجبرئيل من هؤلاء فقال لا اعلم فقلت من اين جاؤا فقال لا اعلم

فقلت واين يمضون فقال لا اعلم فقلت سلهم فقال لا اقدر ولكن سلهم
انت يا حبيب الله قال فاعترضت ملكا منهم وقلت ما اسمك فقال كيكائيل
فقلت من اين اتيت فقال لا اعلم فقلت واين تمضي فقال لا اعلم فقلت وكم
لك في السير فقال لا اعلم غير اني يا حبيب الله اعلم ان الله سبحانه يخلق في
كل سنة كوكبا وقد رايت ستة الاف كوكب خلقن وانا في السير ومن ذلك
ما رواه اصحاب التواريخ ان رسول الله صلى الله عليه واله كان جالسا و
عنده جني يساله عن قضايا مشكلة فاقبل امير المومنين عليه السلام فتصاغر
الجني حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله فقال ممن فقال
من هذا الشاب المقبل فقال النبي وما ذاك فقال الجني اتيت سفينة
نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم
اخرج يده مقطوعة فقال له النبي هو ذاك وبهذا الاسناد ان جنيا كان
جالسا عند رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل امير المومنين عليه السلام فاستغاث
الجني وقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل فقال وما فعل بك
قال تمردت على سليمن فارسل الي نفرا من الجن فطلت عليهم فجاءني هذا
الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان الضربة الى الان لم تندمل قال فنزل
جبرئيل عليه السلام وقال الحق يقرئك السلام ويقول لك اني لم ابعث نبيا قط
الا وجعلت عليا معه سرا وجعلته معك جهرا يا خامد الفطنة يا
من يقول هذا تناسخ ومن اين لك علم التناسخ وقدمك في طريق الحق
غير راسخ اما علمت ان اسم الله الاعظم يتركب في كل تركيب وكذا

كلمة

كلمة الله العليا تظهر في كل صورة وتفعل كل عجيب وكيف لا تشك في قول
محمد صلى الله عليه واله اذ قال انا الفاتح انا الخاتم وترتاب في علي البر هو
فيهم النور الاول الذي يشعشع في جسد كل من ولينه فانه ولي كل ولي
ودعا به كل صفي ثم ظهر مع محمد صلى الله عليه واله في هذا الجسد كما كان معه
في كل مقام **الفصل الثالث** في اسرار فاطمة الزهراء عليها السلام ومن ذلك ما
رواه اصحاب التواريخ ان خديجة لما حضرتها الولادة من سراير ولدها
الشريف بعث الله اليها عشرين من الحور العين بطشوت واباريق وماء من
حوض الكوثر وجاءتها مريم بنت عمران وساره واسيه بنت مزاحم بعثهم
الله يعينونها على امرها فلما وضعتها اشرقت الدنيا وامتلات منها
الاقطار بالطيب والانوار وفاح عطر العصمة وامتلات بيوتات مكة بالنور
ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا واشرق نورا وظهر في السماء نورا
ازهر لم يكن قبل قالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة معصومة بنت نبي
زوجة وصي فخر رهط عنصر زكي ام ابرار نجيبة جبار صفوة الاطهار
مباركة بورك فيها وفي ولدها ولما تناولتها خديجة قالت اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان ابي سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وان ولدي
سادة الاسباط ثم سلمت على النسوة وسمت كل واحدة منهن باسمها وبشر
اهل السماء بعضهم بعضا بولادة الزهراء وكانت تحدث خديجة في الاحشا
وتونسها بالتسبيح والتقديس وكان خلقها ونورها وجلالها وجمالها لا
يعدوا رسول الله صلى الله عليه واله ومن كرامتها على الله انها لما سمعت حقها

بعثهن الله

يعينها

اخذت بعضاده حجرة النبي صلى الله عليه واله وقالت ليست ناقة صالح
باعظم مني عند الله ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت ان تدعوا
فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير المومنين
فمسك يدها وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن العصمة و
الحكمة ان اباك رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسم عليك بالرءوف
الرحيم فعادت الى مصلاها **الفصل الرابع** في اسرار الحسن بن علي عليهما السلم
فمن ذلك انه لما قدم من الكوفة جائت النسوة يعزونه بامير المومنين ودخل
عليه ازواج النبي فقالت عائشة يا ابا محمد ما فقد جدك الا يوم فقد
ابوك فقال لها الحسن عليه السلم نسيت نبشك في بيتك ليلا بغير قبس بحديدة
حتى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحا الى الآن فاخرجت جزوا اخضر فيه
ما جمعت من خيانة حتى اخذت منه اربعين دينارا عددا لا تعلمين لها
وزنا تفرقيها في مبغضي علي من تيم وعدي قد تشفيت بقتله فقالت قد
كان ذلك ومن ذلك ان معوية لعنه الله لما اراد حرب علي وجمع اهل
الشام سمع بذلك ملك الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك
فقال من اين فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام فقال صفوهما لي فوصفوهما
له فقال الشامي مبطل والحق في الكوفي ثم كتب الى معوية ابعث الي اعلم
اهل بيتك وبعث الى امير المومنين فقال ابعث الي اعلم اهل بيتك حتى
اجمع بينهما وانظر في الانجيل من احق بالملك منكما واخبركما فبعث اليه
معوية ابنه يزيد لعنهما الله وبعث امير المومنين اليه الحسن عليهما السلم فلما

يعزينه
ففرقتها

دخل يزيد اخذ الرومي يده فقبلها ولما دخل الحسن قام الرومي فانحنا
على قدميه فقبلها فجلس الحسن عليه السلم لا يرفع بصره فلما نظر الرومي اليهما
اخرجهما معا ثم استدعى يزيد وحده واخرج له من خزانته ١١٣ صنما تماثيل
الانبياء وصورهم وقد زينت بكل زينة فاخرج صنما فاعرضه على يزيد
فلم يعرفه ثم عرض اخر فلم يعرفه ثم ساله عن ارزاق العباد وعن ارواح المومنين
وارواح الكفار اين تجتمع بعد الموت فلم يعرف فدعا الحسن بن علي عليهما السلم
وقال الحسن عليه السلم انما بدات بهذا حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان اباك يعلم
ما لا يعلم ابوه وان اباك رباني هذه الامة وقد نظرت في الانجيل فرايت
الرسول محمدا والوزير عليا ونظرت الى الاوصياء فرايت اباك فيها وصي محمد
فقال له الرومي سلني عما بدا لك من علم التورية والانجيل والفرقان اخبرك
فدعى الاصنام فاول صنم عرضه عليه على صفة القمر فقال الحسن عليه السلم
هذه صفة ادم ابو البشر ثم عرض عليه اخر في صفة الشمس فقال هذه
صفة حوا ام البشر ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة شيث بن ادم وهذا
اول من بعث وكان عمره في الدنيا ١٣٥ سنة ثم عرض عليه اخر فقال
هذه صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره في الدنيا ٢٥٠٠ سنة ولبث
في قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة
ابرهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه اخر فقال هذه موسى بن عمران
وكان عمره ٢٤٥ سنة وكان بينه وبين ابرهيم ٥٠٠ سنة ثم عرض عليه اخر
فقال هذه صفة اسرايل وهو يعقوب الحزين ثم عرض عليه اخر فقال هذه

صفة اسمعيل ثم عرض عليه اخر فقال هذه صورة يوسف بن يعقوب ثم
عرض عليه اخر فقال هذه صفة داود صاحب الحرب ثم عرض عليه اخر فقال
هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره
في الدنيا ٣٣ سنة ثم رفعه الله اليه ثم يهبط الى الارض بدمشق ويقتل
الدجال ثم عرض عليه اصنام الاوصيا والوزرا فاخبر باسمائهم ثم عرضت
عليه اصنام في صفة الملوك وقال له ملك الروم هذه اصنام لم نجد صفتها
في التورية والانجيل فقال الحسن عليه السلم هذه صفة الملوك فقال عند
ذلك ملك الروم اشهد لكم يا ال محمد انكم اوتيتم علم الاولين والاخرين
وعلم التورية والانجيل وصحف ابرهيم والواح موسى وانا نجد في الانجيل
ان اول فتنة هذه الامة وثوب شيطانها الضليل على ملك نبيها
واجترأوا على ذريته ثم قال الحسن عليه السلم اخبرني عن سبعة اشيا
خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن عليه السلم ادم وحوا وكبش ابرهيم و
ناقة صالح والبليس والحية والغراب الذي ذكر في القران ثم ساله عن
ارزاق الخلائق فقال الحسن عليه السلم في السما الرابعة ينزل بقدر و
يبسط بقدر وساله عن ارواح المؤمنين اين تكون فقال تجتمع عند صخرة
بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهي العرش الادنى ومنها يبسط الله الارض
ويطويها اليها واليها المحشر ثم ساله عن ارواح الكفار فقال تجتمع في
وادي حضرموت عند مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا
من المغرب ويتبعها ريح شديد فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فاهل

الجنة عن يمينها واهل النار عن يسارها في تخوم الارض السابعة فيعوق
الناس عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار
دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير فالتفت الملك الى
يزيد عليه اللعنة وقال هذا بقية الانبيا وخليفة الاوصيا ووارث
الاصفيا وثاني النقبا ورابع اصحاب الكسا والعالم بما في الارض والسما
افتعاس هذا بن طبع على قلبه وهو من الضالين ثم كتب الى معوية ان من
اتاه الله العلم والحكمة بعد نبيكم وحكم التورية والانجيل واخبار
الغيب فالحق والخلافة له ومن نازعه فانه ظالم ثم كتب الى امير المؤمنين
ان الحق لك وان الخلافة فيك وفي ولدك الى يوم القيمة فقاتل
من قاتلك يعذبه الله بيدك فان من عصاك وحاربك عليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين ومن ذلك من كراماته عليه السلم ما روي عن مولانا
الباقر عليه السلم ان جماعة من اهل الكوفة قالوا للحسن عليه السلم يا ابن رسول الله
ما عندك من عجايب اسرار امير المؤمنين الذي كان يرينا اياها نريد ان تريناها
اياه فقال هل تعرفون امير المؤمنين فقالوا نعم فرفع سترا كان على باب البيت
وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين فقالوا هذا امير المؤمنين لا نشك
فيه ونشهد انك خليفته حقا وصدقا الفصل الخامس في اسرار الحسين
ابن علي عليهما السلم فمن ذلك انه لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة
يا بني لا تحزني بخروجك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يقتل
ولدي الحسين بالعراق فقال لها الحسين عليه السلم يا اماه اني مقتول لا محالة

وليس من الامر المحتوم بدٌّ ولانى لاعرف اليوم الذى اقتل فيه والحفرة الذى
ادفن فيها ومن يقتل معى من اهل بيتى ومن شيعتى وان اردت اريتك مضجعى
ومكانى ثم اشار بيده فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومن
ذلك من كتاب الرد وغيره ان رجلا جاء الى الحسين عليه السلام ان امى توفيت و
لم توص بشئ غير انها امرتنى ان لا احدث فى امرها حدثا حتى اعلمك يا
مولاى فجاء الحسين عليه السلام واصحابه فراها ميتة فدعى الله ليحييها فاذا
المراة تتكلم وقالت ادخل يا مولاى ومرنى بامرك فدخل وجلس وقال لها
اوصى رحمك الله فقالت يا سيدى ان لى من المال كذا وكذا وقد جعلت
ثلثه اليك لتضعه حيث شئت والثلثان لابنى هذا ان علمت انه من
مواليك وان كان مخالفا فلا حظ للمخالف فى مال المؤمنين ثم سالته
ان يتولى امرها وان يصلى عليها ثم صارت ميتة كما كانت **الفصل السادس**
فى اسرار على بن الحسين عليهما السلام فمن ذلك ما رواه خالد بن عبد الله قال
كان على بن الحسين حاجا فجاء اصحابه فضربوا فسطاطه فى ناحية فلما
راه عليه السلام قال لهذا المكان القوم من الجن المؤمنين وقد ضيقتم عليهم فناداه
هاتف يا بن رسول الله ان قرب فسطاطك منا رحمة لنا وان طاعتك
مفروضة علينا وهذه هديتنا اليك فاقبلها قال جابر فنظرنا واذا
الى جانب الفسطاط اطباق مملوة رطبا وعنبا وموزا ورمانا فدعا
زين العابدين عليه السلام من كان معه من اصحابه وقال كلوا من هدية
اخوانكم المؤمنين ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب الاربعين ان بنى مروان

فقال ع

فى اموال

بن على ع

لعنهم الله لما كثر استنقاصهم بشيعة على بن الحسين شكوا اليه حالهم
فدعا الباقر عليه السلام واخرج اليه حقا فيه خيط اصفر وامره ان يحركه
تحريكا لطيفا فصعد السطح وحركه واذا الارض ترجف وبيوت المدينة
تتساقط حتى هوى من المدينة ستمائة دار واقبل الناس هاربين اليه
يقولون اجرنا يا بن رسول الله اجرنا يا ولى الله فقال هذا دابنا ودابهم
يستنقصون بنا ونحن نفنيهم ومن ذلك ان رجلا ساله فقال بماذا
فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال له الامام عليه السلام اتحب ان
ترى فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظر فاضطرب
وقال جعلت فداك ردنى الى ما كنت فانى لم ار فى المسجد الا دبا وقردا
وكلبا فمسح يده فعاد الى حاله والى هذه الاشارة بقوله اعداء على مسوخ هذه
الامة وفى النقل اقتلوا الوزغ فانه مسوخ بنى امية **الفصل السابع** فى
اسرار ابى جعفر محمد الباقر عليه السلام فمن ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال كنت
عند ابى جعفر عليه السلام اذ وقع اليه ورشان ثم هدلا فرد عليهما فطارا
فقلت جعلت فداك ما هذا فقال هذا طاير ظن فى زوجته سوء فحلفت
له فقال لها لا ارضى الا بمولاى محمد بن على فجاءت فحلفت له بالولاية
انها لم تخنه فصدقها وما من احد يحلف بالولاية الا صدق الا ما عدا الانسان
فانه حلاف مهين ومن ذلك ما رواه ميسر قال كنت بباب ابى جعفر عليه السلام
فخرجت جارية جلاسية فوضعت يدى على راسها فنادانى من اقصى الدار
ادخل لا ابا لك فلو كانت الجدران تحجب ابصارنا عنكم كما تحجب ابصاركم لكنا

نفنيهم

ورشانان

نحن واياكم سواء ومن ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال خرجت مع ابي جعفر
الى مكان يريده فسرنا واذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع
يده على قربوس السرج وتطاول فخاطبه فقال له الامام ارجع فقد
فعلت قال فرجع الذئب مهرولا فقلت يا سيدى ما شانه قال ذكر ان
زوجته قد عسرت عليها الولادة فسال لها الفرج وان يرزقها الله ولدا
لا يؤذيه واحد من شيعتنا فقلت له اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا فاذا
قاع مجدب يتوقد حرا وهناك عصافير فتطايرن ودرن حول بغلته
فزجرها وقال لا ولا كرامة قال ثم سار الى مقصده فلما رجعنا من الغد
وعدنا الى القاع واذا العصافير قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت
فسمعته يقول اشربي واروى قال فنظرت واذا في القاع ضحضاح
من الماء فقلت يا سيدى بالامس منعتها واليوم سقيتها فقال اعلم ان
اليوم خالطتها القنابر فسقيتها ولولا القنابر لما سقيتها فقلت يا
سيدى وما الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك اما
العصافير فانهم موالى عمر لانهم منه واما القنابر فانهم من موالينا
اهل البيت وانهم يقولون في صفيرهم بوركتم اهل البيت وبوركت
شيعتكم ولعن الله اعداءكم ثم قال عادانا من كل شيء حتى من الطيور
الفاختة ومن الايام الاربعاء اقول ان في هذا الحديث رمز حسن
يشير الى ان كل شيء يميل الى شكله ويفرح بنظيره وينبعث الى طبعه
والیه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله يعرف ولد الحرام باكله

للحرام

للحرام وهذا ايضا رمز وهو ان ولد الحرام مادته من الحرام فهو
يحب ما هو منه وعدوهم من عمر فهو لا يحب الا مادته ومحبتهم ووليهم
طينته منهم وهي طينة خلق منها اولاد الحلال فلا يحبهم الا ولد الحلال
وليس محبتهم الا ولد الحلال ومن ذلك ما رواه اسمعيل السندي عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لرجل من خراسان كان قدم
اليه كيف ابوك فقال الرجل بخير فقال واخوك قال خلفته صالحا فقال
قد هلك ابوك بعد خروجك بيومين واما اخوك فقتلته جاريته
يوم كنا وقد صار الى الجنة فقال الرجل جعلت فداك ان ابني قد خلفته
وجعا فقال ابشر فقد برئ وزوجه عمه ابنته وصار له غلاما وسماه
عليا وليس من شيعتنا فقال الرجل فما اليه من حيلة فقال كلا فقد اخذ
من صلبه انه من اعدائنا فلا تغرنك عبادته وخشوعه ومن ذلك ما
رواه جابر بن يزيد قال كنا مع ابي جعفر عليه السلام في المسجد فدخل عمر بن
عبد العزيز وهو غلام وعليه ثوبان معصفران فقال ابو جعفر لا تذهب
الايام حتى يملكها هذا الغلام ويستعمل العدل جهرا والجور سرا فاذا
مات تبكيه اهل الارض وتلعنه اهل السماء ومن ذلك ما رواه ابو بصير
قال قال لي مولاي ابو جعفر اذا رجعت الى الكوفة يولد لك ولد وتسميه
عيسى ويولد لك ولد وتسميه محمد وهما من شيعتنا واسمهما في صحيفتنا
وما يولدون الى يوم القيمة قال فقلت وشيعتكم معكم قال نعم اذا
خافوا الله واتقوه واطاعوه ومن ذلك انه دخل يوما فراى شابا

يوم كنا

بعد ثلثة من اصحاب القبور

يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلث من اهل
القبور فمات الرجل في اول اليوم الثالث ودفن في اخره ومن ذلك ما
ورد في كتاب كشف الغمة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له
يوما انتم ذرية رسول الله قال نعم قلت ورسول الله وارث الانبياء كلهم قال
نعم قلت وانتم ورثتم رسول الله قال نعم قلت فتقدرون ان تحيوا الموتى
وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما ياكلون وما يدخرون قال
نعم باذن الله ثم قال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فابصرت
السماء والارض ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا ارى شيئا

الفصل الثامن في اسرار ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام فمن ذلك
ما رواه محمد بن سنان ان رجلا قدم عليه من خراسان ومعه صرر
من الصدقات معدودة مختومة وعليها اسماء اصحابها مكتوبة
فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله يسمي اصحاب الصرر ويقول اخرج
صرة فلان فان فيها كذا وكذا ثم قال اين صرة المراة التي بعثتها من
غزل يدها اخرجها فقد قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق و
كان فيما حمل اليه كيس ازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده
في بعض طريقه فلما ذكر الامام استحيى الرجل وقال يا مولاي اني في
بعض الطريق فقدته فقال له الامام عليه السلام تعرفه اذا رايته فقال نعم
فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه فلما راه الرجل عرفه
فقال له الامام انا احتجنا الى ما فيه فاحضرناه قبل وصولك الينا فقال

الرجل يا مولاي اني التمس الجواب بوصول ما حملته الى حضرتك فقال له
ان الجواب كتبناه وانت في الطريق ومن ذلك ما رواه عبد الله بن الكاهل
قال قال لي الصادق اذا لقيت السبع فاقرا في وجهه اية الكرسي وقل
عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمن بن داود
وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده فانه ينصرف عنك قال
فخرجت مع ابن عم لي قادما الى الكوفة فعرض لنا السبع فقرات عليه ما
علمني مولاي فطاطا راسه ورجع عن الطريق فلما قدمنا الى سيدي من
قابل اعلمته بالخبر فقال الا تراني لم اشهدكم ان لي مع كل ولي اذن سامعة
وعين ناظرة ولسان ناطق ثم قال يا عبد الله انا والله صرفته بامري
عنكما وعلامة ذلك انكما كنتما على شاطي النهر اقول ان في هذا الحديث
اسرار غريبة الاول اطاعة الوحوش لهم عيانا وسماعا الثاني اخباره
انه لم يغب عنهم وانه يشهد سائر اوليائه لان الامام مع الخلق كلهم لم
يغب عنهم ولم يحجبوا عنه طرفة عين ولكن ابصارهم محجوبة عن النظر
اليه وان الدنيا في يد الامام كالدرهم في يد الرجل يقلبه كيف شاء الثالث
انه انكر عليه وقال الا تراني لم اشهدكم حيث انه حسب ان الحجة لا يشهد
المحجج عليه بعد ان ثبت انهم عين الله الناظرة في عباده ويده المبسوطة
بالفضل في بلاده ولسانه المترجم عنه وان قلوب الاولياء مكان مشية
الله وخزاين اسراره وباب حكمته ومن ذلك ما رواه ابو بصير قال قال ابو
عبد الله عليه السلام ان المعلى بن خنيس نال درجتنا وان المدينة من قابل

بين

يليها داود بن عروة ويستدعيه ويامر ان يكتب له اسماء شيعتنا فاني
فيقتله ويصلبه فينال بذلك درجتنا فلما ولي داود المدينة من
قبل المنصور احضر المعلى وساله عن الشيعة فقال ما اعرفهم فقال اكتبهم لي و
الا ضربت عنقك فقال بالقتل تهددني والله لو كانت تحت قدامي ما
دفعتها عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه الصادق عليه السلم
قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي وما كفاك القتل حتى صلبته والله
لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود تهددني بدعائك
ادع الله لك فاذا استجاب لك فادعه علي فخرج ابو عبد الله عليه السلم مغضبا
فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي يا ذوات ارم
داود سهما من سهامك تبلبل به قلبه ثم قال للغلام اخرج واسمع
الصايح فجاء الخبران داود قد هلك فخر الامام ساجدا وقال والله
لقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات لو اقسمت على اهل الارض لزلزلت
بمن عليها ومن كراماته عليه السلم ان المنصور يوما دعاه وركب معه الى بعض
النواحي فجلس المنصور على تل هناك والى جانبه ابو عبد الله عليه السلم
فجاء رجل وهم ان يسال المنصور ثم اعرض عنه وسال الصادق عليه السلم فحثى
له من رمل هناك ملو يديه ثلث مرات وقال له اذهب واغن فقال له
بعض حاشية المنصور اعرضت عن الملك وسالت فقيرا لا يملك شيئا
فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلا مما اعطاه اني سالت من انا واثق
بعطائه ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت له زوجته من اعطاك هذا

فقال جعفر فقالت وما قال لك قال لي اغن فقالت انه صادق فاذهب
منه بقليل منه الى اهل المعرفة فاني اشم فيه رايحة الغناء فاخذ الرجل
منه جزوا ومر به الى بعض اليهود فاعطاه فيما حمل منه اليه عشرة الاف
درهم وقال له ائتني بباقيه على هذه القيمة ومن ذلك ان المنصور لما اراد
قتل ابي عبد الله عليه السلم استدعى قوما من الاعاجم يقال لهم البعرعر لا يفهمون
ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج المثقل والوشي المنسوج وحمل اليهم
الاموال ثم استدعاه وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا
يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين
لامره فاستدعى جعفرا وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم
هذا عدوي فقطعوه فلما دخل الامام تعاووا عواء الكلاب ورموا اسلحتهم
وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب
فلما راى المنصور ذلك خاف وقال ما جاء بك قال انت وما جئتك الا
مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشدا
فرجع جعفر والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم
عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما
يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم
تحت الليل ثم قتله بعد ذلك بالسم ومن كراماته عليه السلم ان فقيرا ساله
فقال العبد ما عندك قال اربعمائة درهم قال اعطه اياها فاعطاه
فاخذها وولى شاكرا فقال العبد ارجعه فقال يا سيدي سالتنا فاعطيت

فناذا بعد العطا فقال له قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير الصدقة
ما ابقت غنى وانا لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة الاف
درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة ومن ذلك من كتاب الارشاد وغيره عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في
الاسماع وعندنا جفر الابيض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة والجامعة فاما الغابر
فعلم ما كان واما المزبور فعلم ما يكون واما النكت في القلوب فهو الالهام
واما النقر في الاسماع فهو حديث الملائكة واما الجفر الابيض وعاء فيه
التورية والانجيل والزبور والكتب الاولى واما الجفر الاحمر ففيه سلاح
رسول الله واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من الحوادث واسم من يملك الى
يوم القيمة واما الجامعة ففيه جميع ما يحتاج الناس اليه حتى ارش
الخدش وعندنا صحيفة فيها اسم من ولده ومن يولد واسم ابيه وامه من
الذر الى يوم القيمة ممن هو من اعدائنا واسم اوليائنا ذلك فضل الله علينا
وعلى الناس ومن ذلك ما رواه احمد البرقي عن ابيه عن ابي سعيد الصيرفي قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم وبين يديه طبق مغطى فدنوت
منه وسلمت عليه فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ناولني
رطبة فاكلتها ثم طلبت اخرى فناولني حتى اكلت ثمان رطبات فطلبت
اخرى فقال حسبك قال فلما استيقظت من الغد دخلت على الصادق عليه السلم
واذا بين يديه طبق مغطى كما رايته في المنام فكشف عنه واذا فيه رطب
فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سالته اخرى فاعطاني

فناولني رطبة صح

حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سالته اخرى فقال حسبك لو
زادك جدي لزدتك **الفصل التاسع** في اسرار ابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلم فمن ذلك ان الرشيد لما ان دخل المدينة فاستاذن عليه الناس
فكان آخر من اذن له موسى بن جعفر عليهما السلم فلما دخل عليه وهو يحرك
شفتيه فلما قرب اليه قعد الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه و
قال كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم كيف
حالكم وهو يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض اقسم عليه ابو الحسن
فقعد ثم عانقه وخرج فلما خرج قال له المامون من هذا الرجل فقال يا
بني هذا وارث علوم الاولين والاخرين هذا موسى بن جعفر فان اردت علما
حقا فعند هذا ومن ذلك ما رواه احمد البزاز قال ان الرشيد لما احضر موسى
عليه السلم الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيومين قال المسيب وكان
من الحرس عليه لكنه كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم موسى الى السندي
ابن شاهك لعنه الله وامر ان يقيد بثلاث قيود من الحديد وزنها
ثلاثين رطلا قال فاستدعى المسيب نصف الليل وقال اني ظاعن عنك
في هذه الليلة الى المدينة لاعهد الى من بها عهدا يعمل به بعدي فقال
المسيب يا مولاي كيف افتح لك الابواب والحرس قياما فقال لا عليك ثم اشار
بيده الى القصور المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة فصارت
ارضا ثم قال لي يا مسيب كن على هيئتك فاني راجع اليك بعد ساعة
فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد قال فنفضه واذا هو ملقى قال ثم

وعاد

خطا خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل
قائماً على قدمي حتى رايت الابنية والجدران قد خرت ساجدة الى الارض
واذا سيدي قد اقبل ودخل الى محبسه واعاد الحديد اليه فقلت يا
سيدي اين قصدت فقال كل محب لنا في الارض شرقاً وغرباً حتى الجن في
البراري مختلف الملائكة ومن ذلك ما رواه صفوان بن مهران قال
امرني سيدي ابو عبد الله عليه السلام يوماً ان اقدم ناقته الى باب الدار
فجئت بها فخرج ابو الحسن موسى مسرعاً وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر
الناقة واثارها وغاب عن بصري قال فقلت انا لله وبما اقول لمولاي انما
خرج بيدنا ناقته قال فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت
كانها شهاب وهي ترفض عرقاً فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال
اعد الناقة مكانها واجب مولاك قال ففعلت ما امرني ودخلت عليه
فقال يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن
فقلت في نفسك كذا وكذا فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة
انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافاً مضاعفة وابلغ كل مؤمن
ومؤمنة سلامي ومن ذلك ما رواه المسيب ان الرشيد لما اراد قتل
موسى ارسل الى عمالة الاطراف فقال التمسوا لي قوماً لا يعرفون الله استعين
بهم في مهم لي فارسلوا اليه قوماً يقال لهم العبدة فلما قدموا عليه و
كانوا خمسين رجلاً انزلهم في بيت من بيوت داره قريب المطبخ ثم حمل اليهم
المال والثياب والجواهر والاشربة والخدم ثم استدعاهم وقال من ربكم

عاله

فقالوا

فقالوا ما نعرف رباً وما سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم ثم قال للترجمان
قل لهم ان لي عدواً في هذه الحجرة فادخلوا عليه وقطعوه فدخلوا باسلحتهم
على ابي الحسن موسى عليه السلام والرشيد ينظر ماذا يفعلون فلما راوه رموا
اسلحتهم وخروا له سجداً فجعل موسى عليه السلام يمر يده على رؤوسهم وهم يبكون
وهو يخاطبهم بالسنتهم فلما راى الرشيد ذلك غشي عليه وصاح بالترجمان
اخرجهم فاخرجهم يمشون القهقرى اجلالاً لموسى عليه السلام ثم ركبوا خيولهم واخذوا
المال ومضوا

الفصل العاشر في اسرار ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

فمن ذلك ان الرضا عليه السلام لما قدم من خراسان توجهت اليه الشيعة من
الاطراف وكان علي بن ساباط قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت
القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب على فيه فانتثرت نواجذه فرجع
الى قرية هناك ونام فراى الرضا عليه السلام في منامه وهو يقول لا تحزن ان
هداياك ومالك وصل الينا واما غمك بثناياك فخذ من السُعد
المسحوق واحش به فاك قال فانتبه مسروراً واخذ من السعد وحشى به
فاه فرده الله عليه نواجذه قال فلما وصل الى الرضا عليه السلام ودخل عليه قال
له قد وجدت ما قلناه لك في السُعد حقاً فادخل هذه الخزانة فانظر
فدخل فاذا ماله وهداياه كل على حدته ومن ذلك ان رجلاً من الواقفة
جمع مسائل مشكلة في طومار وقال في نفسه ان عرف معناها فهو ولي
الامر فلما اتى الباب وقف ليخف المجلس فخرج اليه خادم وبيده رقعة فيها
جواب مسائله بخط الامام عليه السلام فقال له الخادم اين الطومار فاخرجه

فقال له يقول لك ولي الله هذا جواب ما فيه فاخذ ومضى ومن
ذلك ان الرضا عليه السلام قال يوماً في مجلسه لا اله الا الله مات فلان ثم
صبر هنيئة وقال لا اله الا الله غسل وكفن وحمل الى حفرته ثم صبر
هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب ثم
سئل عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فاخبر وعن العترة فعدهم ثم وقف
عندي فما باله وقف فما له وقف وكان الرجل واقفياً. ومن ذلك
ما رواه الراوندي في كتابه عن اسمعيل قال كنت عند الرضا عليه السلام فمسح بيده
على الارض وظهرت سبائك من فضة ثم مسح بيده فغابت فقلت اعطني
واحدة منها فقال لان هذا الامر لم يات وقته اقول الفرق بين
الشعبذة والسحر والسيميا والكرامات والمعجزات الاول منها قلب العين
حتى يرى الانسان شيئاً فيتخيل له ولا حقيقة له ولا يبقى واما المعجزة و
الكرامات فقلب الاعيان لاشياء وتحويلها الى حقيقة اخرى باقية
لا تزول الا اذا اراد المظهر لها زوالها. ومن كراماته عليه السلام ان ابا نواس
مدحه بابيات فاخرج عليه السلام رقعة فيها تلك الابيات فتحير ابو نواس
وقال والله يا ولي الله ما قالها احد غيري ولا سمعها احد سواك فقال
صدقت ولكن عندي في الجفر والجامعة انك تمدحني بها. ومن ذلك ما
رواه ابو الصلت الهروي قال بينما انا واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى
عليه السلام اذ قال لي سيحفر لي ههنا قبر وستظهر صخرة لو اجتمع عليها كل معول
بخراسان لم يقلعوا على قلعها فرهم ان يحفروا الى سبع مراقي الى اسفل وان

يشق لي ضريح فان الماء سينبع حتى يملأ اللحد وترى فيه حيتاناً صغاراً
ثم يخرج حوتاً كبيراً فيلتقط الحيتان الصغار ثم يغيب فدع يديك على الماء
وتكلم بهذا الكلام فانه ينضب ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة
المامون ثم قال لي يا ابا الصلت غداً ادخل الى هذا الفاجر فان خرجت مكشوف
الراس فتكلم اكلمك وان خرجت مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما
اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه فجاء غلام المامون وقال اجب
امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه ثم دخل على المامون
وبين يديه اطباق فاكهة وبيده عنقود من عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه
فلما راه مقبلا وثب قائماً وعانقه واجلسه ثم ناوله العنقود وقال
يا ابن رسول الله هل رايت احسن من هذا العنب فقال قد يكون في بعض
الجنان احسن منه ثم قال له كل منه فقال الرضا عليه السلام اعفني فقال لا بد
من ذلك ثم قال وما يمنعك اتتهمني ثم تناول العنقود منه واكل منه و
ناوله الرضا فاكل منه ثلث حبات ثم رمى به وقام وقال له المامون الى
اين فقال له الرضا الى حيث وجهتني ثم خرج عليه السلام مغطى الراس حتى دخل
الدار ثم امران تغلق الابواب ثم نام على فراشه فمكثت واقفاً في صحن الدار
باكياً حزيناً اذ دخل الي شاب حسن الوجه اشبه الناس بالرضا
فبادرت اليه وقلت من اين دخلت والابواب مغلقة فقال الذي جاء
بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلوق
فقلت من انت فقال انا حجة الله يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى

نحو ابيه علي عليه السلام فدخل وامرني بالدخول فلما نظر اليه الرضا عليه السلام
نهض اليه فعانقه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد يقبله
فسار اليه بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا بياضا اشد بياضا من الثلج
ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين صدره وثوبه
فاستخرج منه شيئا يشبه العصفور فابتلعه ثم قضى الرضا عليه السلام
فقال لي يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة
مغتسل ولا ماء فقال ائتمر بما امرك به قال فدخلت الخزانة واذا فيها مغتسل
وماء فاتيته بهما ثم شمرت ثيابي لاعاونه فقال لي تنح فان لي من
يعاونني ثم قال لي ادخل الى الخزانة واخرج السفط الذي فيه كفنه و
حنوطه فدخلت واذا انا بسفط لم اره من قبل ذلك فاخرجته اليه فكفنه
وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار فقال ان في الخزانة
تابوتا فدخلت فاذا تابوت لم اره قط فاخرجته اليه فوضعه فيه
بعد ان صلى عليه ثم تباعد عنه وصلى ركعتين واذا التابوت قد ارتفع
فانشق السقف وغاب التابوت فقلت يا ابن رسول الله الساعة ياتي
المامون ويسالنا عن الرضا فما ذا نقول فقال اسكت يا ابا الصلت سيعود
ما من نبي في شرق الارض ويموت وصيه في غربها الا جمع الله بين روحيهما
فما تم الحديث حتى عاد التابوت فقام واستخرج الرضا من التابوت و
وضعه على فراشه كانه لم يكفن ولم يغسل ثم قال افتح الباب للمامون ففتحت
الباب فاذا انا بالمامون والغلمان على الباب فدخل باكيا حزينا قد

شق جيبه ولطم راسه وهو يقول واسيداه ثم جلس عند راسه وقال
خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فظهر جميع ما ذكر الرضا عليه السلام فقلت امرني
ان احفر له سبع مراقي وان اشق ضريحه قال فافعل ثم ظهر الماء و
الحيتان فقال المامون لم يزل الرضا يرينا العجائب في حياته حتى ارانا
هي بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به قال لا
قال اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه
الحيتان حتى اذا انقضت دولتكم وولت ايامكم سلط الله عليكم رجلا
فافناكم عن آخركم فقال له المامون صدقت ثم دفن الرضا ومضى **الفصل
الحادي عشر** في اسرار ابي جعفر محمد بن علي الجواد النور المستضيء عليه السلام
فمن ذلك ما روي عنه انه جيء به الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد
موت ابيه الرضا عليهما السلام وهو طفل فجاء الى المنبر ورقى منه درجة ثم
نطق وقال انا محمد بن علي الرضا انا الجواد انا العالم بانساب الناس في
الاصلاب انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه علم منحنا به
من قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السموات والارضين ولولا تظاهر
اهل الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا
تعجب منه الاولون والآخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا محمد
اصمت كما صمت آباؤك من قبل ومن ذلك ما رواه ابو جعفر الهاشمي قال
كنت عند ابي جعفر الثاني ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما وقال
يا سيدنا ان ستنا ام جعفر تستاذنك ان تصير اليها فقال للخادم ارجع

فقبله

ملككم

الى ستنا ام الفضل

فانى فى الاثر ثم قام وركب البغلة واقبل حتى قدم الباب قال فخرجت
ام جعفر اخت المامون وسلمت عليه وسالته الدخول على ام الفضل
بنت المامون وقالت يا سيدى احب ان اراك مع ابنتى فى موضع واحد
فتقر عينى قال فدخل والستور تشال بين يديه فما لبث ان خرج راجعاً وهو
يقول فلما رأينه اكبرنه قال ثم جلس فخرجت ام جعفر تعثر فى ذيولها فقالت
يا سيدى انعمت على بنعمة فلم لا تتمها فقال لها اتى امر الله فلا تستعجلوه
الله قد حدث ما لم يحسن اعادته فارجعى الى ام الفضل فاستخبريها عنه
فرجعت ام جعفر فاعادت عليها ما قال فقالت يا عمة وما اعلمه بذلك
منى ثم قالت كيف لا ادعوا على ابى وقد زوجنى ساحراً ثم قالت والله يا
عمة انه لما اطلع على جمالى حدث لى ما يحدث للنساء فضربت يدى الى
اثوابى فضممتها قال فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة وقالت
يا سيدى وما حدث لها قال هو من اسرار النساء فقالت يا سيدى تعلم
الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحى قال لا قالت فمن اين لك علم ما لا يعلمه
الا الله وهى فقال وانا ايضاً اعلمه من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر
قلت له يا سيدى وما كان اكبار النسوة قال هو ما حصل لام الفضل
نعلت انه الحيض

الفصل الثانى عشر فى اسرار ابى الحسن الهادى عليه السلام

فمن ذلك ما رواه محمد بن الحسن الحسنى قال حضر مجلس المتوكل مشعبد هندى
فلعب عنده بالحقو فاعجبه فقال له المتوكل يا هندى الساعة يحضر
مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر ابو

الحسن

66

ابو جعفر

الحسن المجلس لعب الهندى فلم يلتفت اليه فقال يا شريف ما يعجبك لعبى
كانك جايع ثم اشار الى صورة مدورة فى البساط على شكل الرغيف وقال
يا رغيف مر الى هذا الشريف فارتفعت فوضع ابو الحسن يده على صورة
سبع فى البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعاً وابتلع الهندى
وعاد الى مكانه فى البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائماً
ومن ذلك ما رواه محمد بن داود القمى ومحمد الطلحى قال حملنا مالاً من خمس
ونذور وهدايا وجواهر اجتمعت فى قم وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا
ابا الحسن الهادى فجاءنا رسوله فى الطريق ان ارجعوا فليس هذا وقت
الوصول الينا فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا فجاءنا امره بعد ايام
ان قد انفذنا اليكم ابلاً غبراً فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا سبيلها قال
فحملناها واودعناها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال
انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المتاع كما هى

الفصل الثالث عشر فى اسرار ابى محمد الحسن العسكرى عليه السلام

فمن ذلك ما رواه على بن عاصم الكوفى
قال دخلت على ابى محمد العسكرى فقال لى يا على بن عاصم انظر الى ما
تحت قدميك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين
والائمة الراشدين قال فقلت يا سيدى لا انتعل ما دمت فى الدنيا اكراماً
لهذا البساط فقال يا على ان هذا النعل الذى فى رجلك نجس ملعون لا يقر
بولايتنا قال فقلت فى نفسى ليتنى ارى هذا البساط فعلم ما فى ضميرى فقال
ادن منى فدنوت منه فمسح يده الشريفة على وجهى فصرت بصيراً قال

فرايت في البساط اقداما وصورا فقال هذا قدم ادم عليه السلام وموضع
جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح وهذا اثر قيدار
وهذا اثر مهابيل وهذا اثر يارد وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس و
هذا اثر متوشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا
اثر صالح وهذا اثر لقمن وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر اسمعيل
وهذا اثر الياس وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا اثر يوسف و
هذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر طالوت
وهذا اثر داود وهذا اثر سليمن وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا
اثر اليسع وهذا اثر ذو القرنين الاسكندر وهذا اثر سابور بن اردشير
وهذا اثر لوى وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصى وهذا اثر عدنان وهذا
اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر سيدنا
رسول الله صلى الله عليه واله وهذا اثر امير المؤمنين وهذا اثر الاوصيا
من بعده الى المهدى عليه السلام لانه قد وطاه وجلس عليه ثم قال انظر
الى الاثار واعلم انها اثار دين الله وان الشاك فيهم كالشاك في
الله وكن جحدا لله ثم قال اخفض طرفك يا على فرجعت محجوبا كما كنت
ومن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن ابى الحسن الكرخى قال كان ابى
بزازا في الكرخ فجهزنى بقماش الى سر من راى فلما دخلت اليها جاءنى
خادم ونادانى باسمى واسم ابى قال اجب مولاك قلت ومن مولاى حتى
اجيبه فقال ما على الرسول الا البلاغ قال فتبعته فجاء بى الى دار

عاليه

عالية البنا لا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر
ونور جلاله يغشى الابصار فقال لى ان فيما حملت من القماش حبرتين
احدهما في مكان كذا والاخرى في مكان كذا في السفط الفلانى وفى
كل واحد منهن رقعة مكتوبة فيها ثمنها وربحها وثمن احدهما ٢٣
دينارا والربح دينارين وثمن الاخرى ١٣ دينارا والربح كالاولى فاذهب
فات بهما قال الرجل فرجعت فجئت بهما اليه فوضعتهما بين يديه فقال
لى اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته قال فمد يده
الى طرف البساط وليس هناك شى فقبض قبضة وقال هذا ثمن حبرتيك
وربحهما قال فخرجت وعددت المال فكان المشترى والربح كما كتب لى
لا يزيد ولا ينقص الفصل الرابع عشر في اسرار الامام المهدى محمد بن الحسن
عليه السلام فمن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت محمد بن على الهادى
قالت كان مولد القائم عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة ٢٢٥
وامه نرجس بنت ملك الروم قالت حكيمة فلما وضعته سجد واذا على
جبينه مكتوب بالنور جاء الحق وزهق الباطل قالت فجئت به الى
الحسن عليه السلام فمسح يده الشريفة على وجهه وقال تكلم يا حجة الله وبقية
الانبياء وخاتم الاوصياء وصاحب الكرة البيضاء والمصباح من البحر
العميق الشديد الضياء تكلم يا خليفة الاتقياء ونور الاوصياء فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد
ان عليا ولى الله ثم عد الاوصياء اليه فقال له الحسن عليه السلام اقرأ ما انزل

عظيمة
في الباب
سنة ٢٧٥
عضد

على الانبياء فابتدا بصحف ابرهيم فقراها بالسريانية ثم قرا كتاب نوح
وادريس وكتاب صالح وتوريه موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليه
وعليهم اجمعين ثم قص قصص الانبياء الى عهده **فصل** هذا بقية الله في
خلقه وحجة الله في عباده ووديعته المحفوظة وكلمته الباقية هذا
بقية اغصان شجرة طوبى هذا القاف سدرة المنتهى هذا ريحان جنة
الماوى هذا خليفة الابرار وهذا بقية الاطهار وهذا خازن الاسرار
هذا منتهى الادوار هذا ابن النقمة البيضا والوحدانية الكبرى حجاب
الله الاعظم الاعلى هذا السبب المتصل من الارض الى السماء هذا الوجه
الذي اليه يتوجه الاوليا هذا الولي الذي بيمنه رزق الورى وببقائه
بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت الارض والسماء هذا الحجة من الحجج هذا
نسخة الوجود والموجود هذا غوث المؤمنين وخاتم الوصيين وبقية
النبيين ومستودع علم الاولين والاخرين هذا خاتم القباب الثانية
والاشخاص المحمدية والعترة الهاشمية هذا ابن البقية من النور
القديم والنبا العظيم والصراط المستقيم خلفاء النبي الكريم وابناء
الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
فصل هم خلفاء احمد والنقبا الحكما ائمة اثنا عشر اشرف من تحت
السماء تعمى العيون عنهم وهم جلاء العما هذا الخليفة الوارث لاسرار النبوة
والامامة والخلافة والولاية والسلطنة والنقطة والعصمة والحكمة
هذا الخلف من الايات الباهرات والنجوم الزاهرات الذين لهم الحكم على

الموجودات والتصرف في الكاينات والاطلاع على الغيوب والعلم بما
في الضماير والقلوب والاحاطة بالمخلوقات والشهادة لساير البريات
شهد لهم بذلك الذكر المبين بانهم سادات الاولين والاخرين والولاة على
السموات والارضين وان الذي وصل الى الانبياء قطرة من بحرهم ولمعة
من نورهم وذرة من سرهم وذلك لان الذي كان عند الانبياء من الاسم
الاعظم حرفين لا غير وكانوا يفعلون بهما العجايب وعند ال محمد سبعين
حرفا وعندهم ما عند الانبيا ايضا مضافا اليه فالكل منهم وعنهم واليه
الاشارة بقوله حكاية عن موسى عليه السلام وكتبنا له في الالواح من كل شي
ومن هنا للتبعيض وقال حكاية عن عيسى عليه السلام ولابين لهم بعض الذي
يختلفون فيه وقال حكاية عن خاتم النبيين وانزلنا اليك الكتاب
تبيانا لكل شي وقوله ما فرطنا في الكتاب من شي فهم الكتاب الحاوي لكل
شي والكتاب المبين الجامع لكل شي لان كلما سطر في اللوح صار اليهم دليله
قوله وكل شي احصيناه في امام مبين والامام المبين هو اللوح المحفوظ
المتقدم في الوجود على ساير الموجودات وسماه الامام لانه فوق الكل و
امام الكل دليله قوله اول ما خلق الله اللوح ونور محمد متقدم في علم الغيب
على الكل وعال على الكل وعنه بدا الكل ولاجله خلق الكل فاللوح المحفوظ
هو الامام واليه الاشارة بقوله وكل شي احصيناه في امام مبين فالكتاب
المبين هو الامام والامام الحق علي فعلي هو الكتاب المبين واليه الاشارة
بما روى عن محمد الباقر عليه السلام انه قال لما نزلت هذه الاية قام رجلان

سبعون

اللوح

فقالا يا رسول الله من الكتاب المبين اهو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القران قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله هذا هو الامام المبين الذى احصى الله فيه علم كل شىء وان كبر عليك انه الكتاب المبين ففيه علم الكتاب واليه الاشارة بقوله ومن عنده علم الكتاب فعلى الوجهين عنده علم الغيب من غير ريب يؤيد هذا ما رواه ابن عباس من كتاب المقامات قال انزل الله على نبيه كتابا من قبل ان ياتيه الموت عليه خواتيم من ذهب فقال له ادفعه الى النجيب من اهلك على بن ابى طالب عليه السلم ومره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك منه خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسن عليه السلم ففك خاتما فوجد فيه وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما منه فوجد فيه اخرج بقوم الى الشهادة واشر نفسك لله عز وجل ثم دفعه الى على ابنه فوجد فيه اصمت والزم بيتك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد ابنه ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله فلا سبيل لاحد عليك ففعل ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم ابائك وصدق اهل بيتك ولا تخافن احدا الا الله هكذا حتى صار الى القائم عليه السلم يشهد بصحة هذا الايراد حديث اللوح الذى رواه جابر عن الزهرا عليها السلم وهو لوح اهداه الله الى رسوله فيه اسمه واسم الخلفا من بعده ونسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم الى محمد نبيه وسفيره نزل به الروح

الامين من رب العالمين عظم يا محمد امرى واشكر نعمائى انى انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلى وخاف غير عدلى عذبته عذابا اليما فاياى فاعبد وعلى فتوكل انى لم ابعث نبيا قط فاكملت ايامه الا جعلت له وصيا وانى فضلتك على الانبياء وجعلت لك عليا وصيا وكرمتك بشبليك وسبطيك حسنا وحسينا وجعلت حسنا معدن وحيى بعد ابيه وجعلت حسينا خازن وحيى واكرمته بالشهادة واعطيته مواريث الانبياء فهو سيد الشهداء وجعلت كلمتى الباقية فى عقبه اخرج منه تسعة ابرار هداة اطهار منهم سيد العابدين وزين اوليائى ثم ابنه محمد شبيه جده المحمود الباقر لعلمى هلك المرتابون فى جعفر الراد عليه كالراد على حق القول منى ان اهيج بعده فتنة عمياء من جحد وليا من اوليائى فقد جحد نعمتى ومن غير اية من كتابى فقد افترى على ويل للجاحدين فضل موسى عبدى وحبيبى وعلى ابنه وليى وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة يقتله عفريت مريد حق القول منى لاقرن عينه بمحمد ابنه موضع سرى ومعدن علمى واختم بالسعادة لابنه على الشاهد على خلقى اخرج منه خازن علمى الحسن الداعى الى سبيلى واكمل دينى بابنه زكى العالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب تذل اوليائى فى غيبته ويتهادون برؤسهم الى الترك والديلم ويصبغ الارض بدمائهم ويكونوا خائفين اوليائى حقا بكم اكشف الزلازل والبلاء اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون

فصل فهؤلاء سادات الانام ومصابيح الظلام وكعبة الاعتصام وذروة

الاحتشام وامناء الملك العلام الذين اصطفاهم للخطاب وارتضاهم
لميراث الحكمة والكتاب واليهم الاشارة بقوله ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فهم السادة الابرار والمصطفين الاخيار الذين وصفهم
بالطهارة والعصمة في الكتاب فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فهم الذرية الفاخرة وسادات الدنيا والاخرة
الذين دل الكتاب على انهم الهداة المهديون فقال في وصفهم رب العالمين
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ثم شهد الرسول بانهم سفينة
النجاة فقال وقوله الحق اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تاخر
عنها ضل وغوى ثم ابان لنا رب الارباب انهم ورثة الحكمة والكتاب فقال
ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فهم
الذرية الطاهرون والعترة المعصومون ثم صرح الذكر المبين انهم
ولاة يوم الدين فقال ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم فاليهم الاياب
وعليهم يوم الحساب ثم اعلم ان حكم يوم المعاد اليهم وحساب العباد
عليهم فقال وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فالشهيد محمد النبي و
السائق علي الولي ثم ابان للخلق عددهم وبينهم وعددهم فقال وجعلنا
منهم اثني عشر نقيبا فهم سادة النقباء والاسباط الاوصياء ثم خصّهم
بالشرف والفخار وحصر فيهم العلم والافتخار فقال ومن اباءهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم فاباهم محمد وعلي وفاطمة واخوانهم الحسن و
الحسين وذرياتهم الخلفاء من عترة الحسين الى اخر الدهر ثم قال و

خصّهم

اجتبيناهم فبين شرفهم وفضلهم ووجوب اتباعهم وانقطاع الكل
عن مرتبتهم ونزول الخلائق عن رفعتهم ثم اكد ذلك وعينه واشاع فضلهم
وبينه وان الامامة لا تكون الا في المعصوم البريء من التبعات المطهر من
الخطيئات واخرج من سواهم من وراثة الشرف والحكم واشار الى ذلك
رمزا فقال لنوح اذ قال رب ان ابني من اهلي فقال انه ليس من اهلك انه
عمل غير صالح ثم بين لعباده انهم ائمة الحق واوضح لهم انهم الدعاة
الى الصدق وان من تبع غيرهم ضل وذل فقال افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم توعد
عباده وخوفهم ان يتبعوا غيرهم فقال اتقوا الله وكونوا مع الصادقين في
الصدق فيهم ومنهم ثم امر عباده ان يدينوا بطاعتهم فقال يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة فجعل ولايتهم السلم والسلم ثم بين في الايات
انهم اصطفاهم على الخلائق وارتضاهم للغيب والحقائق فقال ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ثم بين انهم بنعم
الله محشودون وعلى فضل الله محسودون فقال ام يحسدون الناس
على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم
ملكا عظيما والملك العظيم هو وجوب الطاعة على سائر العباد ثم اوجب
على العباد طاعتهم بالتصريح فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم ثم اوجب على العباد طاعتهم بالكتاب يعني الذين قرنهم بالكتاب و
الرسول ثم نهى عباده ان يتفرقوا عنهم فقال وان هذا صراطي مستقيما

فاتبعوه يعني عليا وعترته ثم قال ولا تتبعوا السبل يعني غيرهم فتفرق بكم عن سبيله
فجعلهم سبيله الهادي اليه وطريقه الدال عليه ثم جعل من مال عنهم تابعا
للشيطان ومخالفا للقران وعاصيا للرحمن فقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان
وهي طريق اعدائهم ثم بين ان من تبعهم نال الرضوان وفاز بالغفران و
نجى من النيران فقال ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
ومعناه قفوا عند علي وعترته فهم الباب تمسكوا بحبهم تامنوا العذاب و
اتبعوا سبيله فهو امام الكتاب واعلموا ان عليا مولاكم نغفر لكم خطاياكم ثم عدد
مقاماتهم في الكتاب وعينهم بالخص والنص فقال وانذر عشيرتك الاقربين
يعني رهطك المصطفين ثم خصهم بجوامع الشرف في التفضل والتطهير
وهذا هو الفضل الذي لا يجحد والشرف الذي لا يحد ثم باهل بهم الاعدا
فجعلهم على اثبات دينه شهداء وعلى نبوة نبيه ادلاء فقال فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم خصهم
بالمقام الخاص وجعلهم قنطرة الاخلاص ونهج النجاة والخلاص فقال
وات ذا القربى حقه وهي خصوصية خص بها الرب الكريم فاطمة الزهرا
بضعة الرؤف الرحيم ثم اوجب محبتهم على العباد وجعلها الذخر
ليوم المعاد فقال لنبيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ثم ذكر قصة نوح فقال يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال عن هود يا قوم
لا اسئلكم عليه اجرا وقال لمحمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى فلم يفرض لهم المودة الا لانهم نجوم الولاية وشموس الهداية لم يرتدوا عن

الملة ولم يفارقوا الكتاب والسنة لا بل هم الكتاب والسنة ففرض مودتهم
وطاعتهم فمن اخذ بها وجب على رسول الله ان يحبه لانه على منهاجه و
من لم ياخذ بها وجب على رسول الله ان يبغضه لانه ضيع فريضة امر الله
والرسول بها لا بل هي راس الفرض وتمام كل سنة وفرض فاي شرف يعلوا على
هذا المقام ثم ان الله لم يبعث نبيا الا وامره ان لا يسال امته اجرا على
نبوته بل الله يوفيه اجره وفرض لمحمد مودة اهل بيته وامره ان يبين
فضلهم فمن اخذ بهذه المودة فهو مؤمن مخلص قد وجبت له الجنة ثم قرن ذكر
محمد بذكرهم في الصلوة وقرن ذكرهم بذكر نبيه فدل بذلك على رفيع
شرفهم وبين ذلك الصادق الامين من قوله اللهم صل على محمد وال
محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ثم اعطاهم من الفضل ما
لم يبلغ احد وصفه فسلم على الكبراء من فضله ولم يسلم على اله فقال سلام
على نوح في العالمين ثم قال سلام على ابرهيم ثم قال سلام على موسى وهرون
ثم سلم على ال محمد فقال سلام على ال ياسين ويس اسم محمد بلغة طي
ثم انزل في كتابه ما فرق به بين الال والامة فقال واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فرضي لهم ما رضي لنفسه
فبدا بنفسه ثم برسوله ثم بال رسوله فجعل لنفسه نصيبا ثم لرسوله ثم
لاله ثم قرنهم اليه في الطاعة فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله المخبر عنه ثم بالهداة المهديين من عترته
ثم اكدهم الولاية فقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل

من رسله

للنبي

ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول
مقرونا بسهمه في الغنيمة فسبحان من فضلهم ورفعهم واختارهم على العالمين
فصل ثم انه لما انزل اية الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل
بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية فلم يجعل لله
سهما ولا لرسوله ولا لال رسوله من الصدقات لانها من اوساخ الناس وهم
مطهرون من الادناس فهم الال الذين امر الله بطاعتهم وذوى القربى الذين
امر الله بمودتهم وصلتهم والموالى الذين امر الله بطاعتهم ومعرفتهم واهل
الذكر الذين امر بسؤالهم ورضى لهم بما رضى لنفسه ونزههم مما نزه منه
نفسه وجعلهم ال الرسول وعترته واهل الله وخاصته ومعدن التنزيل
ونهايته وسدنة الوحى وخزنته كما قال ابو الحسن الرضا عليه السلام للمامون
في مناظرته ايحل لرسول الله لو كان حيا ان يتزوج اليك فقال المامون
نعم فقال الرضا لكن لا يحل له ان يتزوج الى فقال المامون نعم لانك
ابنه وهذا هو الفرق ما بين الال والاصحاب لان المامون كان يزعم
ان ال رسول الله اصحابه وامته فابان له الامام من اله ومن اصحابه
ثم انه قال له سبحانه في لفظ التخصيص وامر اهلك بالصلوة فلفظ
الامر هنا خاص ومعناه عام لانهم ادخلهم مع الامة لعموم الامر وميزهم
بتخصيص لفظ الاهل فكان رسول الله صلى الله عليه واله بعد نزول هذه
الاية ياتى باب الزهراء عليها السلام فيقف هناك ويقول الصلاة يا ال
محمد الصلاة فصل وهم ١٢ سبطا خير اسباط المرسلين و ١٢ نقيبا

و ١٢ نجما بعدد البروج والشهور والايام ولكل امام منهم ١٢ حرفا و
هو سر من اسرار الولاية وهو هذا مع التوحيد والتنزيه لا اله الا الله
١٢ محمد رسول الله ١٢ النبي المصطفى ١٢ الصادق الامين ١٢ على باب
الهدى ١٢ امين الله حقا ١٢ امير المومنين ١٢ فاطمة امة الله ١٢ البتول
الزهراء ١٢ وارثة النبيين ١٢ الامام الثانى ١٢ الحسن المجتبى ١٢ وارث
المرسلين ١٢ الامام الثالث ١٢ الحسين بن على ١٢ خليفة النبيين ١٢
ووالد الوصيين ١٢ الامام الرابع ١٢ الامام السجاد ١٢ على بن الحسين
١٢ وارث المرسلين ١٢ وسيد العابدين ١٢ الامام الخامس ١٢ الامام
الباقر ١٢ هو محمد بن على ١٢ امام المومنين ١٢ الامام السادس ١٢ الامام
الصادق ١٢ هو جعفر بن محمد ١٢ قدوة الصديقين ١٢ الامام السابع
١٢ الامام الكاظم ١٢ هو موسى بن جعفر ١٢ خليفة النبيين ١٢ الامام الثامن
١٢ الامام الرضا ١٢ هو على بن موسى ١٢ امام المومنين ١٢ الامام التاسع
١٢ الامام الجواد ١٢ هو محمد بن على ١٢ نجل المنتجبين ١٢ الامام العاشر
١٢ الامام الهادى ١٢ هو على بن محمد ١٢ ووارث الوصيين ١٢ الامام
الحادى ١٢ الحسن العسكرى ١٢ امام المسلمين ١٢ الامام الخاتم ١٢ القائم
المهدى ١٢ محمد بن الحسن ١٢ خليفة النبيين ١٢ وخاتم الوصيين ١٢
هؤلاء العترة ١٢ الغر الميامين ١٢ بنو عبد المطلب ١٢ سادة اهل الجنة
١٢ محبهم مومن تقى ١٢ في الجنة مخلدا ١٢ عدوهم كافر شقى ١٢ في النار
مؤبدا ١٢ اللهم صل عليهم ١٢ بافضل صلواتك ١٢ يا رب العالمين ١٢

ابو محمد

الرضى

فصل وبرهان ما هديت اليه ودللت عليه ان جميع الكلام اذا رد
الى الاصل كان منحصرا في ٤ كلمات وهي لا اله الا الله محمد رسول
الله والاسلام والايمان مبني عليها وكل واحدة من هذه الكلمات ١٢ حرفا
والامامة راس الايمان وزمام الاسلام فوجب ان يكون القائم بها ١٢
اماما واليه الاشارة بقوله وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا وقوله وقطعناهم
اثنتي عشرة اسباطا امما فجعل القائم بامر من النقباء الاولياء الاسباط
الاوصياء ١٣ الثالث انه جعل صالح العالم في الليل والنهار في ١٢
ساعة الرابع انه جعل الشمس والقمر اللذين يهتدى بهما وسيرهما بالقدرة
والتقدير في ١٢ برجا وجعل شهور السنة ١٢ شهرا ط فانظر بعين الاعتبار
الى دوار الاقدار كيف جرت بهذه الاسرار بمشية الجبار ذلك تقدير
العزيز العليم فصل فيا ايها المرتاب في فضل داحي الباب وام الكتاب
وحاكم يوم الحساب وولي النعيم والعذاب يوم المآب ومرجعه النجاة
من العقاب وعصمة الهداة الانجاب اليس هو الرجل الذي قال في حقه
النبي وقوله الحق من اراد ان ينظر الى اسرافيل في رفعته والى ميكائيل في
درجته والى جبرئيل في عظمته والى آدم في هيبته والى نوح في صبره و
دعوته والى ابرهيم في سخاوته والى موسى في شجاعته والى عيسى في سياحته
والى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي بن ابي طالب وهذا تنبيه و
رمز الى انه الاسم الاعظم الجاري في كل شيء وان كل شيء خلقه الله فان
عليا مولاه ومعناه لانه كلمة واجب الوجود والنور المشرق في سماء

الوجود

الوجود والموجود فكل رفعة وان علت فانها تحت درجته وكل منزلة و
ان علت فهي دون منزلته وتحت رتبته فمقام الاملاك في صوامع الافلاك
دون منزلته ونور الكواكب والاقمار من اشراق شمس عظمته فهو العلي
العظيم وولي العلي العظيم فهو عماد الاولياء ودعوة الانبياء وفي رفعة
اسرافيل وعظمة جبرئيل وهيبة آدم وكرم الخليل وشجاعة موسى وسياحة
عيسى وحكمة داود وملك سليمان ذرة من فخره وقطرة من بحره وكيف لا يكون
كذلك وهو العلة في وجودهم وسر موجودهم فلولاه ما دار فلك ولا سبح
لله ملك فالنظر اليه عبادة والوقوف معه عبادة والموت على حبه
شهادة وموالاته سعادة وهو الذي قال في حقه الرسول يوم خيبر
لو لم اخف ان تقول امتي فيك ما قالت النصارى في المسيح بن مريم لقلت
اليوم فيك حديثا فلو قال المدعو ربا لكنتم دعوتم ربا وما قال وذلك
لعظيم الجلال ولما قال الرسول ما قال قال المنافقون ما باله يرفع
خساسة بن عمه يريد ان يجعله ربا فكفروا وانبه بغضا له الرسول و
المنكر الان لفضل ولي الرحمن لا فرق بينه وبين فلان وفلان فصل
وفي ذلك اليوم لما جاءت صفية الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت
من احسن الناس وجها فرأى في وجهها شجة فقال لها ما هذه وانت ابنة الملوك
فقالت ان عليا لما قدم الى الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من
كان عليه من النظارة وارتجف به السرير فسقطت لوجهي فشجني جانب
السرير فقال لها رسول الله يا صفية ان عليا عظيم عند الله وانه

الخصال

خاصة

لان هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون السبع
واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك اليوم لما ساله عمر فقال يا
ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا ولك ثلثة ايام خميصا فهل قلعتها بقوة بشرية
فقال ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة الهية ونفس بلقاء ربها
مطمئنة رضية فصل وفي ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين والقاه
مجدلا جاءه جبرئيل باسما باسما متعجبا فقال له النبي مم تعجب فقال ان
الملائكة تنادي في صوامع جوامع السموات لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار
واما اعجابي فاني لما امرت ان ادمر قوم لوط حملت مداينهم وهي سبع
مداين من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا على ريشة
من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم
ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم اتثقل بها واليوم لما ضرب علي ضربته
الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض ويصل الى
الثور الحامل لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيف
علي اثقل من مداين لوط هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهوا
استعظم الجاهل هذا الحديث فاضل سيف علي اثقل من مداين لوط على
يد جبرئيل هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء هو غلو فقلت
يا بعيد الفكر وجامد الفطرة جبرئيل وميكائيل واسرافيل خلق الله خلقوا
من شعاع نور محمد وعلي ومحمد وعلي خلقا من نور جلال الله ذي الجلال فهم
صفة الله وكلمة الله وامر الله وخلق الله ولهذا قال رسول الله صلى الله

عليه وآله لو كانت البحار مدادا والغياض اقلاما والسموات صحفا والجن و
الانس كتابا لنفد المداد وكلت الثقلان ان يكتبوا معشار عشر فضايل علي
امام يوم الغدير وكيف يكتبون وانى يهتدون ولقد شهد لهذا الحديث
النبوي كتاب الله من قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا واكبر كلمات الله علي و
اليه الاشارة بقوله عليه السلم انا كلمة الله الكبرى فله الفضل الذي لا يعد
والمناقب التي ليس لها حد ولقد انصف الشافعي محمد بن ادريس اذ قيل له
ما تقول في علي فقال وماذا اقول في رجل اخفت اولياؤه فضائله خوفا
واخفت اعداؤه فضائله حسدا وشاع له من بين ذين ما ملا الخافقين
فاحببت ان انظم هذا الحديث شعرا فقلت : روى فضله الحساد من
عظم فضله : واكبر فضل ذاع يرويه حاسد : محب اخفوا فضله خيفة
العدا : واخفاه بغضا حاسدا ومعاند : وشاع له من بين ذين مناقب :
تجل بان تحصى وان عد قاصد : امام له في جبهة المجد انجم : علت فعلت ان
يدن هابنك راصد : لها فوق مرفوع السماك منابر : وفي عنق الجوزاء
منها قلائد : مناقب ان جلت جلت كل كربة : وطابت فطابت من شذاها
الشاهد : فتى فيه تاه الخلق طرا فعابد : له ومقر بالولاء وجاحد : امام
مبين كل فضل له حوى : بمدحته التنزيل والذكر شاهد : فكل مبالغ في فضله
الا الغلو فهو معذور وكل مطنب في مطريه مدحه فهو مختصر والى هذا المعنى
اشار العارف الخلعي بقوله حيث يقول : سارت بانوار علمك السير وحدثت

ثانه

فكانت

يجهل الناس في عبادة

عن جلالك النور والواصفون المحدثون غلوا وبالغوا في جلالك واعتذروا
فصل وكيف لا يعتذرون وانى يجترون وقد روى الاصبغ بن نباتة ان
امير المؤمنين عليه السلام كان جالسا في نجف الكوفة فقال يوما لمن حوله من
يرى ما ارى فقالوا وما ترى يا عين الله الناظرة فقال ارى بعيرا يحمل
جنازة ورجلا يسوقه ورجلا يقوده وسياتيكم بعد ثلث فلما كان اليوم
الثالث قدم البعير والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فسلما على
الجماعة فقال لهم امير المؤمنين بعد ان حياهم من انتم ومن اين اقبلتم ومن
هذه الجنازة ولماذا قدمتم فقالوا نحن من اليمن واما الميت فابونا و
انه عند الموت اوصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي
فاحملوني على بعيري هذا الى العراق وادفنوني هناك بنجف الكوفة
فقال لهما امير المؤمنين هل سالتماه لماذا فقالا اجل قد سالناه فقال
يدفن هناك رجل لو شفع في يوم العرض في اهل الموقف لشفع فقام
امير المؤمنين وقال صدق انا والله ذلك الرجل انا والله ذلك الرجل
فصل وكيف يعرفون الناس عليا ويحيطون به خبرا وذاك باب
قد سده الرسول طريق الوصول اليه فقال له قوله الحق ما عرفك الا الله
وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله الا انا وانت هذا حديث
صحيح والناس مع صحته يدعون معرفة الله ورسوله وصدق الحديث
يوجب كذب دعواهم وصدق دعواهم يوجب كذب الحديث لكن
الحديث صادق فدعواهم في معرفة حقيقة الله ورسوله كاذبة سبحانك

ما عرفناك حق معرفتك لان الحقيقة معرفة الله ومعرفة حقيقة الله
غير معلومة للبشر وكذا معرفة حقيقة محمد وعلي واليه الاشارة
بقوله ما عرف الله غير الله وما وحد الله غير محمد رسول الله وكذا حقيقة
محمد وعلي ما يعرفها الا الله وهم وقليل من اوليائهم ممن وصل الى
الدرجة العاشرة في الايمان يدل على صحة هذه الدعوى والشاهد
ما ورد في كتاب البشارات ان عمر دخل على رسول الله صلى الله عليه واله في
مسجده يوما وبين يديه امير المؤمنين فقال له عمر يا رسول الله قلت
اصدقكم لهجة ابو الذر فقال هو كما قلت فقال عمر فما لي سالته عنك
فقال هو في مسجد نبيك ومن عنده فقال رجل لا اعرفه وهذا على بفنائه
رسول الله صلى الله عليه واله صدق ابو الذر يا عمر هذا رجل لا يعرفه الا
الله ورسوله فصل وبيان ما اشار النبي اليه واحال عليه ان من عرف
محمدا وعليا كمعرفة الله لهم عرف الله كما عرفوه لكن الاول ممتنع والثاني
كذلك مثاله من القران قوله سبحانه لموسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل
فان استقر مكانه فسوف تراني علق الرؤية على استقرار الجبل واستقرار
الجبل عند تجلي نور الكبرياء محال فرؤية الرب الكبير المتعال بعين البصر
محال علق الممتنع على الممتنع فامتنع الثاني لامتناع الاول فما لك ايها
المرتاب كلما وضح الدليل ازددت ضلالا عن السبيل وكلما لاح ضوء
الصباح وفاح اقاح الايضاح ازددت ركاما اهل هذا ضلالا عن
الحق وشك في عين اليقين وامام الصدق فاذا كان المنافق اذا تليت عليه

ايات على اباً واستكبر والموافق اذا تليت عليه اياته انكروا استكبر فما
الفرق اذاً بين من عمى وابصر ولقد احسن من اشار الى هذا المقام فقال
امير المؤمنين ادراك لما ذكرتك عند ذى ثقة صفال وان كرهت ذكرك
عند نغل تكدّ ثمين وبعاقتال فضرت اذا شككت باصل مرء ذكرتك
بالجميل من الخصال فما انا قد جربت بك البرايا فانت محك اولاد الحلال
وليس يطيق حمل ثناك الا كريم الاصل محمود الفعال وجه آخر فى معنى
قوله ما عرف الله الا انا وانت وذاك ان العظمة التى راها رسول
الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج واختراقه الحجب السماوية ووصوله الى
قاب قوسين والكلام الذى خوطب به بغير واسطة مما لم ينله ملك
مقرب ولا نبى مرسل وان ذلك كله وصل الى امير المؤمنين وراه كما
راه واليه الاشارة بقوله انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فما عرف الله
سبحانه من جميع الخلايق بهذه المعرفة الاتم وكذلك ما عرف محمداً وعلياً
على ما هم عليه الا الله الذى اوجدهم من نور عظمته وخصهم بسره وكرامته
وجعلهم فى علو المقام تحت ذاته وفوق جميع مخلوقاته ومن ذا الذى يحصى
عدد اوراق الاشجار وقطرات الامطار وذرات القفار ورشحات البحار
وجه آخر فى معنى قوله ما عرف الله الا انا وانت والمراد انه ليس بيننا و
بين الله واسطة من المخلوقات بل نحن اول المخلوقات والخلايق وعين
الحقايق ونحن فى مقامنا الاخر سادة العبيد وعبيد الحق فصل وما
ذا عرف الناس من معنى على العلى ايماناً شاهدوا منه لشاجاً تلالا وهرباً

جلالي

انماء

صايلا

صايلا وعضباً قاتلا وبليغاً قايلا وحاكما بالحق فاصلا وغيثاً هاملا و
نوراً كاملا فشهدوا صورة الجسم وموقع الاسم ذلك مبلغهم من العلم وما
عرفوا انه الكلمة التى بها تمت الامور ودهرت الدهور والاسم الذى هو
روح كل شئ والهاء التى هى هوية كل موجود وباطن كل مشهود وان الذى
خرج الى حملة العرش من معرفة آل محمد مع قربهم من حضرة العظمة والجلال
كالقطرة من البحر وذلك لان ذات الله تعالى غير معلومة للبشر كما مر فلم
يبق الا معرفة الصفات والناس فى معرفتها قسمان قسم حظهم منها الذكر
لها والتقديس بها فجعلوها فى السير اورادهم ومركبهم الى مطلبهم وزادهم
فتجلى عليهم نور الجمال من سبحات الجلال فصاروا بذلك فى القمص البشرية
اشخاصاً سماوية تخضع لهم السباع وتذل لهم الضباع وهذا سر تلاوة
الاسماء وكذلك الناس فى معرفة آل محمد قسم عرفوا انهم اولياء الله و
الوسيلة الى عفوه ورضوانه فقدموهم فى حاجاتهم لديه وتوسلوا بهم
اليه وقسم عرفوا انهم الكلمة الكبرى والاية العظمى لان اقرب الصفات
الى حضرة الاحدية جمال الوحدانية لان الواحد اما ان يكون اول الاعداد
ومبدع الاحاد او الواحد الفاصل عن الاثنين وهو الذى لا يكون زوجاً
ولا فرداً وذاك هو الاحد الحق واما الواحد الذى هو مبدع الموجودات
فهو الواحد المطلق والامر المتصل من الواحد الى الاحد هو روح الحق و
معنى سائر الخلق وهى الكلمة التى تخضع لذكرها الموجودات وتنفعل
لسماعها الكائنات وهى مستورة بين حرفين كن فيكون فمن تجلى على مرآة

التزند

ازند

ورضاه

التى لا يحد ولا بعد ولا استوفع
ولا السلطانه نفا ولا التكلمنا
هى الكلمة التى

ننشه بوارق سرهم الخفي واسمهم العلي خرقت له الجدران وسخرت له
الاكوان وكان من خاصة الرحمن وامن من العذاب الهوان يؤيد هذا
المعنى المدعى ما رواه طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال يا
طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله
واية الله يختاره الله ويجعل فيه منه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة
والامر على جميع خلقه فهو وليه في سماواته وارضه اخذ له بذلك
العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل
ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى
فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويعطى
التصرف على الاطلاق ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شئ
من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذى
يختاره لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل
قلبه مكان مشيته وينادى له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له
بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة
الله وخلافة رسل الله فهى عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام
الدين ورجح الموازين الامام دليل للقاصدين ومنار للمهتدين وسبيل
للسالكين وشمس مشرقة فى قلوب العارفين ولايته سبب للنجاة وطاعته
مفترضة للحيوة وعدة بعد الممات وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين و

اولياء

والامر

نجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة
الحدود والاحكام وسنن الحلال من الحرام فهى رتبة لا ينالها الا من اختاره
الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هى حفظ الثغور وتدبير الامور وهى
تعدد الايام والشهور الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى الامام
المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب فالامام هو الشمس الطالعة على العباد
بالانوار فلا تناله الايدى والابصار واليها الاشارة بقوله تعالى قل
فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون على وعترته فالعزة للنبى
للعترة والنبى والعترة لا يفترقان الى اخر الدهر فهم راس دائرة الايمان و
قطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره
واصل العز والمجد ومبداه ومعناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج
والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير
المغدق والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل
والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاضل والسماء الظليلة و
النعمة الجليلة والبحر الذى لا ينزف والشرف الذى لا يوصف والعين
الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللائح
والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب
الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد فى الدواهى والحاكم والامر والناهى
امين الله على الخلائق وامينه على الحقائق حجة الله على عباده ومحجته
فى ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرا من العيوب مطلع على الغيوب

ونجيين

امين

ظاهره امر الملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في
امره ونهيه لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او ينال
درجتنا او يشهد كراماتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول و
تاهت الاوهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت
الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت
الارض والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم
او يفهم او يدرك او يملك شان من هو نقطة الكائنات وقطب الدائرات
وسر الممكنات وشعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام
ال محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين
وكيف وهم النور الاول والكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية
الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين
الاختيار من هذا واين العقول من هذا ومن ذا عرف من عرف او وصف
من وصف ظنوا ان ذلك في غير ال محمد كذبوا وزلت اقدامهم واتخذوا
العجل ربا والشيطان حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة
وحسدا لمعادن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم
فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا
يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو
عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم
والبقية من ابرهيم والنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضى

من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم
بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله
قلبه سره وانطق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه
يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله
والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي
ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات
زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من
الصادق الامين وهذا كله لال محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم
معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين
جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الفتوة
عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله
ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته مصابيح رحمة الله وينابيع
نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم
والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف والتقديم
والتفضيل والتعظيم خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤوف الرحيم وامناء
العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم
والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله و
من تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر
الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون لا بل هم

القويم

الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم
الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة
في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام منهم كيده من راحته
يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها
لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون
الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون فعليه لعنة الله
ولعنة اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت
السموات والارض وان الكلمة من ال محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما
في الذكر الحكيم والكلام القديم من اية تذكر فيها العين والوجه و
اليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله
وعلم الله وعين الله ويد الله لان ظاهرهم باطن الصفات الظاهرة
وباطنهم ظاهر الصفات الباطنة فهم ظاهر الباطن وباطن الظاهر
واليه الاشارة بقوله ان لله اعين وايادي انت يا علي منها فهم الجنب
العلي والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى
الله والوصلة الى عفوه ورضاه سر الواحد والاحد فلا يقاس بهم من
الخلق احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب
الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل
الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ
الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وامام الكتاب وخاتمته وفصل

الخطا

الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وامنة الذكر وتراجمته
ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية
المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية الاغصان
النبوية النابتة في الدوحة الاحدية الاسرار الالهية المودعة في
الهياكل البشرية الذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية
اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرين والعترة المعصومين والذرية
الاكرمين والخلفاء الراشدين والكبراء الصديقين والاوصياء المنتجبين
والاسباط المرضيين والهداة المهديين والغر الميامين ال طه ويس حجة
الله على الاولين والاخرين اسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار
وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك
وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم
تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق
خلقا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية
والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله يؤيد هذا ما رواه الخوارزمي
في مناقبه مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اتاني جبرئيل فنشر جناحه واذا على احدها مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله وعلى الاخر مكتوب لا اله الا الله علي الولي وعلى ابواب الجنة
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو ولي الله اخذت ولايتهم

على الله قبل خلق السموات والارض بالفي عام ومن ذلك ما رواه ابو بكر
ابن الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال على ابواب الجنة مكتوب لا اله الا
الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله الحسن والحسين صفوة
الله على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضهم لعنة الله ومن ذلك ما رواه محمد
ابن يعقوب الهاشمي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عن محمد خاتم النبيين عن
جبرئيل الامين عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال
جل من قائل انا الله الذي لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي واخترت
منهم انبياء واصطفيت من الكل محمدا وجعلته حبيبا وصفيا و
رضيا وبعثته الى الخلق واصطفيت له عليا وايدته به وجعلته
اميني واميري وخليفتي على خلقي ووليي على عبادي يبين لهم كتابي ويخبرهم
بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتي منه وبيتي
الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته
من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف
عنه وجهي وحجتي على اهل سماواتي وارضي وعلى جميع من فيهن من
خلقي فلا اقبل عمل عامل الا مع الاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي و
يدي المبسوطة في عبادي فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى
عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن ناري وادخلته جنتي ولا يعدل

بينهم

عن ولايته الا من ابغضته وادخلته ناري فمن زحزح عن النار التي هي
بغض علي وادخل الجنة التي هي حب علي فقد فاز لان النجاة من النار
ودخول الجنة بالايمان والدرجات بالصالحات من الاعمال والاسلام
والايمان حب علي لان كمال الاسلام الايمان فلا اسلام حقيقي الا بالايمان
بل الاسلام الحقيقي هو الايمان والايمان الحقيقي حب علي واليه الاشارة
بقوله ان الدين عند الله الاسلام وذلك الاسلام هو الايمان والايمان
تمامه وكماله حب علي فلا ايمان الا بحب علي فلا نجاة الا به ودليله ايضا
قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والمراد بهذا الاسلام
حب علي لانه ان كان الايمان كان الاسلام من غير عكس فكل مؤمن مسلم و
اليه الاشارة بقوله سبحانه قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا فالاسلام من غير الايمان لا ينجي لان الاعمال بخواتيمها وخواتم
الشرايع بالاسلام وخواتم الاسلام الايمان وختم الايمان حب علي فحب علي
خاتمة كل دين وعين كل يقين فحبه الجنة وبغضه النار ودليل ذلك
ما رواه صاحب الامال ان جبرئيل عليه السلم نزل على رسول الله صلى الله عليه و
اله فقال له يا محمد السلام يقرئك السلم ويقول لك خلقت السموات
السبع وما فيهن والارضين السبع وما بينهن وما خلقت موضعا اكرم
من الركن والمقام ولو ان عبدا عبدني هناك منذ خلقت السموات و
الارض ثم لقيني يوم القيمة جاحدا لعلي حقا لاكببته في سقر ويؤيد
ذلك ما ورد عنه صلى الله عليه واله ليلة اسري به الى السماء وجدت

بغير

اسم علي مقرونا باسمي في اربع مواضع الاول وجدت على صخرة بيت المقدس
مكتوبا لا اله الا انا وحدي محمد رسولي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته
به قال فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب قال ولما
انتهيت الى العرش وانتهيت اليه وجدت مكتوبا على قائمته لا اله الا انا وحدي
محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن
وزيري فقال علي بن ابي طالب قال ولما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت
عليها مكتوبا انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته
بوزيره علي ونصرته به الا وانه قد سبق في علي انه مبتلا ومبتلا به
معما انه قد تخلله وتخلله اربعة اشيا لا يفصح عن عقدها فصل
وانا اقول على فقري واملاقي يا ال محمد صلوات الله عليكم وسلامه
منا اليكم ما نمت ثغور الورق وسجعت في موع الورق لقد اتاكم الله من
فضله ما لم يوت احد من خلقه طاطا كل شريف راسه لشرفكم وذل كل
عزيز لعزتكم واشرقت الارض بنوركم وفاز العارفون بحبكم فانتم
ينابيع النعم ومصابيح الظلم ومفاتيح الكرم ولولاكم لم يخرج الوجود من
العدم وقلت يا ال طه انتم املي وعليكم في البعث متكلي ولاكم وبطيب
مدحكم ارجو الرضا والعفو عن زللي رجب المحدث عبد عبدكم الحافظ
البرسي لم يزل لا يختشي في بعثه زللا اذ سيداه محمد وعلي وان الذي
خرج الى الملائكة من معرفتكم قليل من كثير وكيف يعرفكم الناس مع جلالة
قدركم وانتم النور الذي بهر عيون العقول فحسا عن ادراك مجدكم

بستغور الورق

وكيف

وكيف يدرك عين الشمس ابصار الخفافيش ومحجوب من انكر غامض
سركم وخفي امركم وباهر نوركم لان الناظرين في صحايف مجدكم حجبهم
النظر الى الظاهر عن ادراك السرائر وصدهم عن المعنى الشاهد زخرف
الشاهد فنطقوا بقصور المعنى قصورا عن المعنى فكانوا كما قيل خلعنا
هيا كلنا فجادوا بالتيها فتاتهم المغنى وفاتهم المعنى فهم كالمنجم الذي ينقل
احكام النجوم عن علماء الهيئة فهو يحدث الناس بما وعاه ولا يعقل ما رواه
مما حجبه النور عنه وواراه وصغره البعد في عينه وزواه فاذا قيل له
ان الارض باسرها غايصة تحت الما وان الخارج منها انما هو ربع الكرة
ومنه المدن والقرى والاقاليم السبعة والبراري والقفار والبحار والجبال
والخراب والعمران وانما المسكون جزو من هذا الربع وذلك لان مشرق
الشمس الذي هو تحت سهيل فان الشمس لا تغيب هناك الا ستة اشهر والباقي
نهارا وليس هناك نبات ولا حيوان الا صخور محترقة من حر الشمس وبعد
الشمس عن الارض هناك مائة الف فرسخ واربعة وعشرون الف فرسخ وكذا
ما يقابله تحت الجدي من ناحية المغرب فان الزمان هناك ليل الا قليل
نرى فيه الشمس عند صعودها في برج السرطان وهناك لا حيوان ولا نبات
وتلك هي بلاد الظلمات وهذه الارض اكثرها جبال وصخور وعيون ثم
ان الارض باسرها من مشرقها الى مغربها برا وبحرا في ضمن فلك القمر
كالحلقة في البزوان رفعة القمر بقدر مجموع الارض ٣٣ مرة ولذلك يراه
الانسان اين كان وان فلك القمر بالنسبة الى فلك الشمس الذي هو تحت

رواه

وعرنه

السلطنة كالقطرة فى البحر ثم ان السموات السبع والارضين السبع فى
سعة الكرسى وعظمه وسع كرسيه السموات والارض كالحلقة فى الفلاة
وان الفرس الجواد اذا كان فى اشد الطرد فانه بقدر ما يضع حافره
على الارض ويرفعه تسير الشمس خمسمائة فرسخ وان قرص الشمس بقدر مجموع الارض
مرة ومرة وان الارض مساحة سطحها فى علم الهيئة عشرون الف الف وثلثمائة
الف وستون الف فرسخ وان كل فرسخ ثلثة اميال والميل اربعة آلاف
ذراع وان النجم الذى يقال له السها وهو نجم خفى لا يرى الا فى الظلمة
لذوى الابصار السليمة وانه مع خفائه بقدر مجموع الارض ١٥ ١٨ مرة فهناك
يدهش عند سماع هذا وينكر ومن جهل شيئا انكره وكنا من عرف ان
نسبة السموات والارض والافلاك فى عظمة لولاك نسبة لا شىء الى شىء
لان الجزء لا يقاوم الكل وان كثر وان الخلق لا يقابل الخالق وان عظم
فان خالقه اعظم فالنبى الذى به ولاجله تكونت الاشياء ولولاه لما
كانت هو اعظمها ونسبة الشمس والقمر والنجوم الى جلال وجمال اول ما
خلق الله نورى نسبة الليل الى الفجر ونسبة السها الى نور البدر لانه هو
النور الذى قهر غواسق العدم واضاءت به حنادس الظلم وان ما فى ايدى
الناس من اسرار المحمدية ومعرفتهم بالنسبة الى ما خفى عليهم كنسبة الله الى
خلقه وكيف ينسب الخلق الى خالقهم والمماليك الى مالكهم وكيف يعرفون
عظمة ربهم او يقدرونها على قدر عقولهم **فصل** وعظمة الولى من
عظمة النبى وعظمة الرب لعلى لانه آية الله وآية النبى وكلمة الله و

كلمة النبى ونايب وحى الله ووزير النبى وبه يتم توحيد الله ودين النبى و
بيان هذا الشان العظيم انه اخذ له العهد على الارواح وجعل له الولاية
المطلقة من الازل ولم يزل **فصل** واليه الاشارة بقوله كنت نبيا وآدم بين
الماء والطين ولا ماء ولا طين وكان على وليا قبل خلق الخلايق اجمعين
ثم انه ارسل الرسل اليه يدعون وبه يبشرون ويؤمنون وبولايته على
يتمسكون وبه الى الله فى الملمات يدعون ثم بعث نبيه محمدا فختم به
الموجود كما افتتح به الوجود ثم خصه بجوامع الكلم وانزل اليه السبع المثانى
وهى سورة الحمد وجعل لوليه فيها مقاما رفيعا فقال اهدنا الصراط المستقيم
والصراط المستقيم حب على فامر ان يسال لامته الهداية الى حب على ثم
امر نبيه ايضا بالتمسك به والحث عليه فقال فاستمسك بالذى اوحى اليك
انك على صراط مستقيم وهو حب على ثم اكد ذلك فقال فاستقم كما امرت
اى ادع الناس الى حب على لانه يدعو الى الايمان اولا ثم الى الفرايض لان
الاصل مقدم على الفرع فلا فرايض الا بالايمان ولا ايمان الا بحب على لان التوحيد
لا ينعقد الا به فما لم يكن الايمان فلا فرايض وما لم يكن حب على فلا ايمان
فالايمان والفرايض حب على فالاصل والفرع حب على وولايته **فصل** اعلم
ان حب على هو المسئول عنه فى القبر فقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون يعنى يوم القيمة وفى القبر ثم رفع نبيه الى المقام الاسنى و
هو قاب قوسين او ادنى فخاطبه بلسان على ثم امر ان يرفع عليا فوق
كتفيه فقال فى خطبة الافتخار انا الواقف على التطنجين فقال المفترون

ووارث

ويجدد

ثم اخبرنيه

هي الدنيا والاخرة اى انا العالم بهما وقيل الشرق والمغرب وانا المحيط
بعلم ما بينهما وقيل الجنة والنار وانا القسيم لهما وقيل لا بل هو اشارة على
ارتفاعه فوق كتفي رفيع المقام وليس فوق هذا المقام مقام الا ذات
الملك العلام فاى رفعة فوق هذا واى مقام اعلا من هذا لان الله
رفع رسوله حتى جاوز عالم الافلاك والاملاك وعالم الملك والملكوت
وعالم الجبروت ووصل الى عالم اللاهوت وامير المؤمنين ارتقى على كتف
صاحب هذا المقام فصل ثم امر رسوله بالتبليغ البليغ فيه فقال بلغ
ما انزل اليك من ربك ثم اكد ذلك بالتهديد فقال وان لم تفعل فما
بلغت رسالاته لكنك بلغت فانت فاعل فقد بلغ فا معناه فهذا دمز
يدل على شرف الولاية وانه لا قبول للاعمال قبلها لم جلت الا بها والمراد انهم
ان لم يؤمنوا بعلي فلا ينفعهم اسلامهم فكان الرسالة لم تبلغهم فعلم انه
من لم يؤمن بعلي لم يؤمن بمحمد ومن لم يؤمن بمحمد لم يؤمن بالله فمن لم
يؤمن بعلي لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة و
الاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد وكذا انكار الولاية يستلزم انكار
النبوة وانكار التوحيد لتوقف الاثنين على الولاية فصل ثم انزل بعد
الحمد الم فجعل سر الاولين والاخرين في هذه الاحرف الثلثة وفي كل حرف
منها الاسم الاعظم وفيها معا الاسم الاعظم ثم قال ذلك الكتاب لا ريب فيه
يعني علي لا شك فيه لان القران هو الكتاب الصامت فالولي هو الكتاب
الناطق فاين كان الكتاب الناطق كان الكتاب الصامت فالولي هو

الكتاب على هو الولي فعلي هو الكتاب المبين والصراط المستقيم فهو
الكتاب في ام الكتاب في فصل الخطاب وعنده علم الكتاب وقيل الذكر والمرتاب
فصل ثم رفع مقامه فوق النبيين والمرسلين الا من هو منه في المقام
مقام الالف المعطوف من اللام فقال لولا علي ما خلقت جنتي ولم يقل
لولا النبيين ما خلقت جنتي وذلك لان النبيين جاؤا بالشرايع و
الشرايع فرع الدين والتوحيد اصله والفرع مبني على الاصل والاصل مبني
على الولاية فالاصل والفرع من الدين والدين مبني على حب علي فحب علي هو
الدين والايمان والجنة هي ثمن الايمان فلولا حب علي لم يكن الايمان فلم تكن
الجنة فلولا علي لم يخلق الله جنته فعلم ان الايمان بالنبيين والمرسلين
لا ينفع الا بحب علي فصل احبط اعمال العباد بغير حبه فقال ولئن اشركت
ليحبطن عملك وكيف يشرك بالرحمن من هو الامان والايمان ومعناه
ان ساويت بعلي احدا من امتك فجعلت له في الخلق مثلا او شبها فلا
عملك والخطاب له والمراد امته فصل ثم جعل دخول الجنة بحبه و
طاعته ودخول النار ببغضه ومعصيته فقال لا ادخل الجنة من اطاعه
ولو عصاني ولا ادخل النار من عصاه ولو اطاعني وهذا رواه صاحب
الكشاف وقد مر ذكره فصل ثم ابان من فضل وليه ما يكرم الامن
تولاه وكفر فقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان
تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا والكلمة الكبرى علي بن ابي طالب
تحتها باقي الكلمات ثم ابان من فضله ما هو على واكبر لمن تولاه واستكبر فقال

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما
نفدت كلمات الله والكلمات كلها حروف الكلمة الكبرى وداخلة تحتها
وفايضة منها وهي فايضة عن ذات الحق كفيض ساير الاعداد عن الواحد و
بدا الكلمات عن الالف الذي ابداه عالم الغيب وابدا عنه ساير الحروف
والكلم فهو عليه السلم الف الغيب وعين الوحدانية الكبرى التي اعرض عنها ادم
وتولى فصل ثم ان الله سبحانه اوحى الى نبيه ان عليا معه هو السر
المودع في فواتح السور والاسم الاعظم الاكبر الموحى الى الرسل من البشر و
السر المكتوب على وجه الشمس والقمر والماء والحجر وانه ذات الذات وذات
في الكلمات الذات لان احدية الباري منزهة عن الاسماء والصفات
متعالية عن النعوت والاشارات وانه هو الاسم الذي اليه ترجع الحروف
والعبارات في الكلمة المتضرع بها الى الله ساير البريات وانه الغيب المخزون
بين اللام والفاء والهاء والكاف والنون فقال سبحانه حمعسق كذلك
يوحي اليك والى الذين من قبلك الله قال الصادق عليه السلم عسق فيها سر
علي فجعل اسمه الاعظم مرموزا في فواتح القران ومخفية وفاتحة واليه الاشارة
بقوله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومعناه لا صلوة للعبد واليه لا صلة
له بالرب الا بحب علي ومعرفته فصل ثم ان الملك العظيم الرحمن الرحيم
صرح بهذا السر العظيم في الذكر الحكيم فقال في السورة التي هي قلب القران
يس وانما سميت قلب القران لان باطنها مخبو على سر محمد وعلى آل محمد من حروف
فقال سبحانه يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين والياء والسين اسم محمد

السر

والواو

محقق

ظاهرا وباطن الياء والسين اسم علي لان الولاية باطن النبوة فقال يا
حبيبي يا محمد فبحق اسمك واسم علي الظاهر والباطن في الياء والسين انك
رسول بالحق الى ساير الخلق فصل ثم صرح لنا ان الولي هو المحيط بكل
شيء فهو محيط بالعالم والله من ورائهم محيط فقال وكل شيء احصيناه
في امام مبين فاخبرنا سبحانه ان جميع ما جرى به قلمه وخطه في اللوح
المحفوظ من الغيب احصاه في الامام المبين وهو اللوح الحفيظ لما في الارض
والسماء هو الامام المبين وهو علي فاللوح المحفوظ علي وهو اعلى وافضل
من اللوح المحفوظ بوجوه الاول ان اللوح وعاء الخط وظرف السطور و
الامام محيط بالسطور واسرار السطور فهو افضل من اللوح ٢ ان اللوح
المحفوظ بوزن مفعول والامام المبين بوزن فعيل وهو بمعنى فاعل فهو عالم
باسرار اللوح واسم الفاعل اشرف من اسم المفعول ٣ ان الولي المطلق ولايته
شاملة للكل ومحيطة بالكل واللوح داخل فيها فهو والي على اللوح وعال
عليه وعالم بما فيه ثم قال على صراط مستقيم اي يدل ويهدي الى الصراط
المستقيم المتحري به ساير الخلايق وهو حب علي لانه هو الغاية والنهاية
فصل ثم ذكر اخرى في السورة اية فيها اسم الله الاعظم فقال سلام قولا من
رب رحيم ويخرج من تكسير حروفها السيد السلام انا هو محمد ثم دلنا بعد
هذا المقام العظيم لنبيه على مقام اخر فيها لوليه وانه هو كلمة الجبار و
منبع ساير الاسرار ومطلع فايض الانوار فقال انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون فجعل وجود الوجود والموجود بين حرفي الامر وهما الكاف

انك

والنون وباطن الكاف والنون الاسم المخزون المكنون لمن عرف هذا السر
المصون واليه الاشارة بقوله الا له الخلق والامر والخلق في الامر هما
العين في الميم وذلك لان ظهور الافعال عن الصفات وتجلي الصفات عن
الذات فصل ثم ان الله سبحانه بشر رسوله بانه قد رحم امته وغفر
ذنوبهم واكمل دينهم واتم نعمته عليه ونصره وجعل هذه المقامات والكرامات
والعطيات كلها لعلي وبعلي ونزل ذلك في اية واحدة من كتابه
سبحانه منا منه على رسوله وعلى امته فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا
والفتح كان على يد علي ثم قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال ابن عباس ان الله حمل رسوله ذنوب من احب عليا من الاولين و
الاخرين اكراما لعلي فحملها عنهم اكراما لهم فغفرها الله اكراما لمحمد
صلى الله عليه واله ثم قال ويتم نعمته عليك يعني بعلي واليه الاشارة و
البشارة بقوله فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ثم قال وينصرك
الله نصرا عزيزا وكان النصر في سائر المواطن باسد الله الغالب في بيضا الفلا
ويهديك صراطا مستقيما فهذا علي به الفتح وعلي به النصر وبحبه
الغفران والامان وكمال الدين وتمام النعمة على المؤمنين وبه الهداية و
هو الغاية والنهاية وقلت يا من به نصر الاله نبيه ٭ والفتح كان ببعضه
وبغضبه ٭ وكمال دين محمد بولائه ٭ وتمام نعمته عليه بحبه ٭ وذنوب شيعته
اغدا مغفورة ٭ يرضى الاله لهم لانهم من حزبه ٭ والحافظ البرسي يا مولى الورى ٭
يرجوك في يوم المعاد لذنبه فصل ثم ان الله سبحانه وصف انبياءه

باوصافه ووصف وليه باعلى منها فقال في نوح انه كان عبدا شكورا و
قال في علي وكان سعيكم مشكورا وان الشاكر الشكور التقي ووصف ابراهيم
بالوفاء فقال وابراهيم الذي وفى وقال في علي يوفون بالنذر ووصف
سليمن بالملك فقال واتيناه ملكا كبيرا وقال في علي واذا رايت ثم
رايت نعيما وملكا كبيرا ووصف ايوب بالصبر فقال انا وجدناه
صابرا وقال في علي وجزاهم بما صبروا ووصف عيسى بالصلوة فقال واوصاني
بالصلوة والزكوة وقال في علي ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا
ووصف محمدا صلى الله عليه واله بالعزة فقال فلله العزة ولرسوله وقال في
علي وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى
وقال في علي انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ووصف الملائكة
بالخوف فقال يخافون ربهم من فوقهم وقال في علي انا نخاف من ربنا ووصف
ذاته المقدسة بصفات الالوهية فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم وقال
في علي ويطعمون الطعام على حبه فصل ثم امر الله نبيه الكريم ورسوله
الرؤف الرحيم ان يرفعه الى المقام الكريم في التشريف والتعظيم فقال
بعد ان بالغ في بليغ المقال لو كانت السموات صحفا والبحار مدادا و
الرياض اقلاما لنفد المداد وفنيت الصحف وعجز الثقلان ان يكتبوا
معشار فضل علي وهذا مر ذكره لكن اعدناه ثانيا للحاجة اليه فصل ثم
دل على فضله التي كان دل عليه الرب لعلي فبين ان الاعمال لا توزن يوم
المال ويبلغ بها الامال الا بحبه فقال لو ان احدكم صف قدميه بين

لا

والغياض

الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام ثم الف عام صائما نهاره
قائما ليله وكان له ملا الارض ذهبا فانفقه وصاد الله سلكا فاعتقهم
ثم قتل بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقى الله يوم
القيمة جاحدا لعلى حقه لم يقبل الله له صرفا ولا عدلا ورج باعماله في
النار وهذا ايضا من ذكر **فصل** ثم دل سبحانه على قرب عارفيه ومواليه
من حضرة ربه وباريه فقال في حقه الرسول بعد بليغ المقال لولم
اخلقك لما خلقت الافلاك وهذا كمال المبالغة وغاية الشرف لان ما لم يقل اعظم
مما قيل وهذا مثل قوله سبحانه بعد ان مدح الجنة ووصفها فقال فلا
تعلم نفس ما اخفى لهم واذا كان الجنة وهي دار على لا توصف فكيف يوصف
صاحب النار **فصل** واما مقامه عند الملائكة المقربين ورفعته عند
جبرئيل الامين فانه كان يلزم ركاب على اذا ركب ويمشي معه اذا سار و
يقف اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمل اذا حمل لانه خادمه والخادم بين يدي
بطاعة المخدوم وهو مع رفعته في السماء وحمله للرسائل الى الانبياء
فانه فقير على لانه وقف ببابه سائلا فقال مسكينا ويتيما واسيرا فهذا
سر الاسرار وآية الجبار الذي ينفذ عند حق فضائله رمل القفار
وورق الاشجار وتيار البحار لانه امام الابرار والد السادة الاطهار
وقسيم الجنة والنار سنان النبوة ولسان الفتوة ختام الرسالة وبيان
المقالة ينبوع الحكمة وباب الرحمة يعسوب الدين والحكمة ومعدن
الطهارة والعصمة مريخ الانتقام وكيوان الرفعة والاحتشام كاسر شاناه

الزخار

الغواية وسفينة النجاة والهداية وصاحب الخلافة والولاية من البداية
الى النهاية وقلت يا ايها المولى الولى ومن له الشرف العلى ومن به انا واثق
لا ابتغي مولا سواك ولا ارى الا ولاك ومن عداك فطالق عين العلى بك
اشرقت انوارها صاد الصفا من بحر جودك رائق يا كاف كل الكل يا هاء
الهدى يا فلك نوح لك اللواء الخافق من قبل خلق الخلق انت رضيتني عبدا
وما انا عبد سوء آبق ونقلت من صلب الى صلب على صدق الولا وانا المحب
الصادق كم يعذلوني في هواك تعنفا انا عاشق انا عاشق انا عاشق هذه
ثمرة من ازهار نور اسرار امام الابرار ورشحة من تيار زخار منبع الاسرار
فقل للمنكر والمرتاب في الكفور موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور **فصل**
ان محمدا صلوات الله عليهم صفات الرحمن وصفوة الديان وخاصة الرحمن
وسفراء الغيب في القرآن فليس للخلق الى عظمتهم نسبة ولا بعظيم جلالهم معرفة
معرفة العامة لعلى انه فارس الفرسان وقاتل الشجعان ومبيد الاقران و
معرفة الخاصة له افضل من فلان وفلان فلذلك اذا سمعوا اسراره
انكروا واستكبروا وذهلوا وجهلوا وهم في جهلهم غير ملومين لانهم لو عرفوا
ان محمدا هو الواحد المطلق وان عليا هو الولي المطلق فلهما الولاية على الكل
والسبق على الكل والتصرف في الكل لانهما العلة في وجود الكل فلهما السيادة
على الكل لكنهما خاصة اله الكل وعبدى اله الكل ومختارى معبود الكل
سبحان اله الكل ورب الكل وخالق الكل ومفضل محمدا وعليا على الكل و
المستعبد بولايتهم وطاعتهم الكل فمن عرف من مراتب الابداع والاختراع

بل
وصفوة

هذا القدر وتدبر عرف مقام المجد وحبن وآية الاشارة بقوله ولو
ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لكنهم
ردوه وما دروه فانكروه وما عرفوه ومن جاءهم بشي منه كذبوه وكفروه
وبهذا شان اهل الدعوى انهم لم يزالوا منغمسين في حياض التكذيب فيا وارد
السراب دون الشراب والقانع بالعذاب دون العلل العذاب هذا ابليس لعنه
الله عدو الرحمن وهو يجري مجرى الدم من كل انسان ويعلم خواطر القلوب
ووساوس الصدور وهواجس النفوس وآية الاشارة بقوله اومن ينشا
في الحلية وهو في الخصام غير مبين وهو محيط بالخلائق مع جنوده و
هذه صفات الربوبية فانظر الى المنافق والمرتاب والمعدم اذا ذكرت
خواص ابليس قال مسلم واذا ذكرت خواص علي انكروا واستعظم وطعن في
قائلها وتوهم وهو احق بالطعن واوهم ثم يزعم بعد ذلك انه امن واسلم
كلا والليل اذا اظلم والصبح اذا انبسم فيا مدعي اليقين وهو منغمس في شكه
ويا طالب الخلاص وهو مرتبط في شرك شكه هذا جاماسب الحكيم قد
وضع الكتاب القرانات وتحدث فيه على الغيبات وقد ذكر فيه ظهور
الانبياء الى اخر الدهر وتاريخ هذا الكتاب ٢٢ سنة وقد ذكر فيه الملوك
والدول من ايام زرادشت الى انقراض العالم وتحدث فيهم على الغيب فما
اخطا فصل وهذا سطيح ايضا قد نطق بالغيبات وذكر ملة الاسلام
قبل وصولها وتحدث على حوادث الدهر الى ايام المهدي عليه السلام والكتابين
مشهورين يتداولهما الملوك والعلماء ولم يختلطوا في النقل عنهم فاما

اوشم

شكه

اخبار

خذلت

اخبار سطيح فقد رواها كعب بن الحارث قال ان ذا جدن الملك ارسل
الى سطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان يجرب علمه قبل حكمه فخبا له
دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال له الملك ما خبات لك يا
سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الاصم والليل اذا اظلم والصبح
اذا تبسم وبكل فصيح وابكم لقد خبات لي دينارا بين النعل والقدم فقال
الملك من اين علمك هذا يا سطيح فقال من قبل اخ لي جني ينزل معي انا
نزلت فقال الملك اخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت
الاخيار وفارت الاشرار وكذب بالاقدار وحمل المال بالاوقار وخشعت
الابصار لحامل الاوزار وقطعت الارحام وظهرت الطغام المستحلي الحرام في
حرمة الاسلام واختلفت الكلمة وخفرت الذمة وقلت الحرمة وذلك عند
طلوع الكوكب الذي يفزع العرب له شبيه الذنب فهناك تنقطع الامطار
وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتغلوا الاسعار في جميع الاقطار ثم تقبل
البربر بالرايات الصفر على البراذين البتر حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد
صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدايا
معلقات وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة على
الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قد قتل زوجها وكثر عجزها واستحل
فرجها فعندها يظهر ابن النبي المهدي وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب وابن
عمه في الحرم وظهر الخفي فوافق الوسمي فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم
وفتظاهر الروم بقتل القروم فعندها ينكسف كسوف اذا جاء الزحوف

مرصعا وعدلا ابيض الشطن

وصف الضعوف ثم يخرج ملك من اليمن من صنعا وابين ابيض كالقطن
اسمه حسين او حسن فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا
وهاديا مهديا وسيدا علويا فيفرح الناس اذا اتاهم من الله الذي هداهم
فيكشف بنوره الظلما ويظهر به الحق بعد الخفا ويفرق الاموال في الناس
بالسوا ويغمد السيف فلا يسفك الدما ويعيش الناس في البشر والهنا
ويغسل بما عدله عين الدهر من القذا ويرد الحق على اهل القرى ويكثر
في الناس الضيافة والقرا ويرفع بعدله الغواية والعما كانه كان غبار
وانجلا فيملا الارض عدلا وقسطا والايام حبا وهو علم للساعة بلا امترا
هذا كلام سطيح واخباره بالغيب في قديم الايام وليس بنبي ولا امام وانت
بالمرصاد في تكذيب احاديث علي وعترته تكذب بما نطقوا من الغيب اليس
هو القائل وقوله الحق ان بين جنبي علما جما آه لو اجد له حملة وليس ذاك
علم الشرع والا لوجب عليه تعليمه ولكنه غامض الاسرار التي قال فيها و
لكن اخاف ان تكفروا بي برسول الله صلى الله عليه واله وقد روى ابو عبيدة
الحذا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال احب اصحابي الي اورعهم وافقههم في
الحديث وان اسوءهم واكرههم عندي مقتا الذي اذا سمع الحديث يروى الينا
وينقل عنا لم يعقله عقله ولم يقبله قلبه واشمأز من سماعه وكفر به
وجحده وكفر من رواه ودان به فصار بذلك كافرا وخارجا عن ولايتنا
فصل ومن ذلك ما رواه صاحب الامالي عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه واله انه قال يا علي ان الله اكرمك كرامة لم يكرم بها احدا

من خلقه زوجك الزهرا من فوق عرشه واكرم محبيك بدخول الجنة
بغير حساب واعد لشيعتك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ووهب لك
حب المساكين في الارض فرضيت بهم شيعة ورضوا بك اماما فطوبى
لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ و
كل ذي طمرين لو اقسم على الله لابر يا علي شيعتك تزهر الكواكب لاهل الارض
تفرح بهم الملائكة وتشتاق اليهم الجنان وينفر منهم الشيطان يا علي
محبوك جيران الله في الفردوس الاعلى يا علي انا ولي لمن والاك وعدو
لمن عاداك يا علي حزبك حزبي وسلمك سلمي يا علي بشر اولياءك ان الله
قد رضي عنهم اذ رضوا بك يا علي شيعتك حزب الله وخيرة الله من خلقه
يا علي انا اول من يحيى واول من يكسى غدا تحيى اذا حييت وتكسى اذا كسيت
فصل اعلم بعد هذه الشواهد وصدق الشاهد بهذه الشاهد ان
اهل الاسلام افترقوا على ٧٣ فرقة وسيأتي تفصيلها فيما بعد مكانه و
اصل هذه الثلث والسبعين ٣ الاشعرية والمعتزلة والامامية و
الاشعرية والمعتزلة انكروا الامامة من اصول الدين واثبتها الامامية
الاثنى عشرية من الشيعة لان الله اختار محمدا واختار الشيعة لآل
محمد وآل محمد سفينة النجاة فالشيعة لسفينة النجاة راكبون ٢ انهم
قالوا ان الايمان لو امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ووالى عليا و
عترته فانه بالاجماع لان خلافة ابي بكر وعمر لم يات بها الكتاب ولا
السنة لكنها بزعمهم اجماعا من الناس وما لم يامر الكتاب ولا السنة باتباعه

تزهر لاهل السماء كما تزهر الكواكب لاهل الارض

ولم يعرف فرعون وهامان وقارون

يزعمون

فلا يضر جهله لكنه لو عرف ابا بكر ووالاه ولم يعرف عليا وعاداه فانه
هالك بالاجماع واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني والى الاشارة
بقوله انت مني وانا منك حزبك حزبي وشيعتك شيعتي فمن كان من
علي كان من محمد ومن كان من شيعة محمد كان من حزب الله ناجون و
مما يعاضد هذا ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال لرجل من همدان
وقد تعلق بثوبه وقال حدثني حديثا جامعا انتفع به فقال له امير
المؤمنين حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله اني ارد انا وشيعتي الحوض
فيصدرون رواة مرويين مبيضة وجوههم ويرد اعداءنا ظماء
مظمئين مسودة وجوههم خذها اليك قصيرة من طويلة يا اخا همدان
انت مع من احببت ولك ما اكتسبت الا وان شيعتي تناديهم الملائكة يوم
القيمة من انتم فيقولون نحن العلويون فيقال لهم انتم آمنون ادخلوا الجنة
مع من كنتم توالون وعنه صلى الله عليه وآله انه قال اذا كان يوم القيمة
نادى مناديا يا اهل الموقف هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه
وحجته على عباده فمن تعلق بحبه في الدنيا فليتعلق به اليوم الامن
ائتم بامام فليتبعه اليوم وليذهب الى حيث يذهب به هذا وقوله
صلى الله عليه وآله كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون وكما تبعثون
تحشرون والانسان مع من احب وشيعة علي عاشوا على حبه فوجب
ان يموتوا عليه ووجب ان يبعثوا عليه لصدق الحديث حتى على الصراط
المستقيم والنجاة من العذاب الاليم فالشيعة على الصراط المستقيم

واهل الحقيقة من الصوفية اجمعوا على ان الانسان السالك الى الله
بغير مرشد ضال وان وصل لقوله عليه السلم لولا المربي ما عرفت ربي فالشيعة
اذا عين السالك وعين الهالك تبعوا آل محمد واجمعوا على خيره وهذه
فرقة النجاة وشيعة الحق اجمعوا على ان الامامة فرض واجب تعيينه
على الله ورسوله لاجتماع الناس على الحق وميلهم عن الباطل مع وجود
السياسة الشرعية والسياسة الالهية وحيث ان الامام المعصوم
فيهم فالاجماع فيهم واستدلوا بقوله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية فتعين لصدق الزمان ان الحق معهم
وان الباطل في الطرف الاخر فصل لكن هؤلاء اهل الحق والنجاة لم يثبتوا
للامام الا انه معصوم واجب الطاعة وانه افضل من فلان وفلان وهم
في فصول التوحيد الداخلة تحت جنسه وبحضرته الجلية والخفية
لم يختلفوا وكذا في ايجاب النبوة وسايرها وغامض البحث عنها واما في
فصول الامامة الداخلة تحت جنسها العالي وانواعها فانهم ينكرون
الاكثر من ذلك ويكتفون منها بما ذكر وينسبون الباقي الى قول الغلاة
واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله ما اختلفوا في الله ولا في ولكنما
اختلفوا فيك يا علي فصل فاذا قلت لهم ما التوحيد وما جنسه وما
فصوله وما القدر الواجب من معرفته قالوا انما جنس التوحيد فان تعرف
ان الله تعالى موجود واجب الوجود واذا كان واجب الوجود فهو هو
والذي هو هو لم يزل ولا يزال واما فصل التوحيد فالسلب والايجاب اما

البرهان

الايجاب فان تثبت للحق المعبود من الصفات ما يجب اثباته واما السلب
فان تنفي عن ذاته المقدسة ما يجب نفيه كل ذلك بالدليل ومن لم يعرف
من التوحيد هذا القدر فليس بموحد **فصل** واذا قلت لهم وما النبوة وما
جنسها وما فصولها وما الواجب من معرفتها قالوا ان النبي المرسل هو
المبعوث الى الناس كافة المخبر عن الوحي السماوي بواسطة الملك واما
فصولها فالعصمة وطهارة المولد وانه لا نبي بعده **فصل** وكما يجب
اعتقاده من فصول التوحيد والنبوة يجب اعتقاده في باب الامامة
لان القول في الامامة كالقول في التوحيد والنبوة لان الامامة جامعة
للتوحيد والنبوة فمن انكر شيئا مما وجب عليه اثباته من باب التوحيد فليس
بمؤمن وكذا من انكر شيئا مما وجب عليه اثباته في باب الامامة فليس بمؤمن
لان انكار الجزء من الواجب كانكار الكل فانا نرى طرفا من خصايص العصمة
ونسندها عن المعصوم الذي يجب تصديقه فيما صح نقله عنه ثم نصدق
بعضها وننكر بعضها بغير مرجح فنصدق ما ادركته عقولنا وننكر ما غاب
عنا معرفته ثم نقول لنبوّ اذهاننا عن ادراك ذلك يكفينا في باب الامامة
ان نعرف ان اماما معصوما مفترض الطاعة فهلا كنا هنا في باب
التوحيد ان نعرف وجوب الوجود للحق سبحانه ولا نحتاج الى باقي الصفات
وكيف لم يجز هنا في باب التوحيد ويجوز في الامامة ونقول في الدعاء
المنقول عنهم اللهم اني ادينك بدينهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم به
غير منكر ولا مستكبر والتفضيل هنا ليس هو القدر الذي به الاشتراك من

النبوة والولاية بينهم وبين من تقدم من الانبياء والاولياء ولكنه الامر
الذي لم يختص به سواهم مما بهر عيون العقول فاعماها ورمى مقاتل
الاوهام فاصماها حتى اذا تليت علينا آيات فضلهم مما لا تناله ايدي
افهامنا انكرنا واستكبرنا فنحن اذا مع تعبدنا باقوالهم مع تخالج الشكوك
في اعتقادنا نتعبد بما لا نعرف او بما لا نعتقد والتعبد بغير المعرفة
ضلال وبغير الاعتقاد وبال لان من استكبر فقد انكر ومن انكر لم يرض
ومن لم يرض لم يطع ومن لم يطع لم يوال ومن لم يوال لا دين له ومن لا دين
له كافر فمن انكر من لوازم الامامة واسرارها ما يجب للولي المطلق اثباته
مما وردت به النصوص عنهم ولو حرفا واحدا فهو كافر **فصل** وبيان
الذي انا نقول في تعريف الامامة وبيان جنسها وفصولها الامامة
رياسة عامة هذا جنس يقتضي فصولا اربعة التقدم والعلم والقدرة
والحكم واذا انتقضت هذه الفصول انتقض الجنس فلا تعريف اذ لا معرف
فلا رياسة عامة فلا امامة وهي رياسة عامة فالولي هو المتقدم العالم
الحاكم المتصرف على الاطلاق بالنسبة الى الخلق اما تقدمه فلان الولاية
هي العلة الغائية في كل الاصول والفروع والمعقول والمشروع فلها
التقدم بالفرض والتأخر بالحكم لان الولي المطلق هو الانسان الذي
يلبسه الله خلعة الجمال والكمال ويجعل قلبه مكان مشيته وعلمه و
يلبسه قبا التصرف والحكم فهو الامر الالهي في العالم البشري فهو كالشمس
النيرة التي جعل فيها قوة النور والحيوة والاشراق والاحراق فهي الضوء

استكبرنا

استكبر

لاهل التدهور واليه الاشارة بقولهم الحق مقاماتك وآياتك وعلاماتك
لافرق بينها وبينك والضمير في التانيث راجع الى واتهم التي هي صفات
الحق والجمال المطلق وقوله الا انهم عبادك وخلقك الضمير هنا عايد
الى اجسادهم المقدسة وهياكلهم المعصومة المطهرة التي هي وعاء الامر الالهي
ومحال النور القدسي وسلب الفرق والنفي موجب لثبات خواص الربوبية
لهم لان الرب القديم جل جلاله حكم عدل نافذ الحكم غني عن الظلم
لايتوهم ولا ينهم والولي المطلق كذلك وهذه الصفات كلية والكلي لايمنع
من وقوع الشركة لانه مقول على كثيرين مختلفين بالحقايق فالله سبحانه
حكمه في العدل وعدله وغناه عن الظلم لذاته من غير استفادة والولي
عدله وحكمه وعصمته خص من الله وتاييد له بتلك القوى الالهية
والصفات الربانية واليه الاشارة بقولهم الا انهم عبادك وخلقك
لان هذا الاستثناء فارق بين الرب والعبد لان الرب المعبود سبحانه
علمه وقدرته وقدمه وغناه عن خلقه غير مستفاد من اله آخر بل هي
صفات ذاته لان واجب الوجود وجوب وجوده يقتضي صفات الالهية و
الامام الولي قدرته وعلمه وحكمه وتصرفه في العالم من الله اختاره فقدمه
وارتضاه فحكمه ما اختار الله ولنا جاء هذا اللفظ وجب له هذه الولاية
العامة التقدم والعلم والتصرف والحكم والعصمة عن الخطا والظلم
اما التقدم فلان الولي حجة الله والحجة يجب ان يكون قبل الخلق ومع الخلق
وبعد الخلق واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم فلا يخفى عليه

شئ

شئ مما غاب وحضر اذ لو خفي عنه شئ لجهل وهو عالم هذا خلف ودليله
ما رواه المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا مفضل ان العالم
منا يعلم حتى تقلب جناح الطير في الهواء ومن انكر من ذلك شيئا فقد كفر
بالله من فوق عرشه واوجب لاولياء الجهل وهم حلماء علماء ابرار اتقياء و
ذلك ان الولي لا يجوز ان يسال عن شئ وليس عنده علمه ولا يجوز ان يسال
عن شئ ولا يعلمه والقرآن قد شهد له بذلك واليه الاشارة بقوله وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي ولفظ العموم
هنا مخصص للاولياء وليس في العطف تباعد وتراخ فكلما يجري في العالم
الذي برزه الله الى الوجود من عالم الغيب والشهادة اخبر القرآن ان الله يراه
ورسوله ووليه ومن اصدق من الله حديثا واليه الاشارة بقوله صلى
الله عليه واله انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى فقوله تسمع ما اسمع هذا
جار في الاوصياء كافة وقوله ترى ما ارى هذا مقام خص به علي عليه السلم
واليه الاشارة هنا كتابنا ينطق عليكم بالحق والكتاب علي ومنه قوله ولدينا
كتاب ينطق بالحق والكتاب الناطق هو الولي واليه الاشارة بقوله وما
تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا وذلك لانه ليس بين الله وبين رسوله
ستر وكيف وهو بالمقام الاعلى والمكان الادنى وليس بين رسوله ووليه
ستر وهذا رمز وحله انه ليس بينهم وبين الله واسطة من الخلق ولا
اولى في السبق ولا اقرب الى حضرة الحق لانهم الخلق الاول والعالم الاعلى و
الكل تحت رتبتهم لان الاعلى محيط بالادنى ضرورة فكلما ابرزه الله من الغيب

وخطه قلمه في اللوح المحفوظ فان النبي والولي يعلمه واليه الاشارة
بقوله صلى الله عليه وآله يا علي اطلعني على ما شاء من غيبه وحياً وتنزيلاً و
اطلعك عليه الهاماً وان الله خلق من نور قلبك ملكاً وكّله باللوح فلا
يخط هناك شيء الا وانت تشهده فالنبي والولي مطلعان على علم الغيب
لكن النبي لا ينطق به الا مع الامر لانه الرسول واليه الاشارة بقوله ولا
تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه واما الولي في النطق بالغيب
مطلق العنان وهذا الحديث يشهد للولي انه عالم بكل العالم لان
العالم اول الموجودات واعلاها وفيه علم سائر الاشياء ومبداها و
منتهاها واذا كان موكلا باللوح وعالما بما في اللوح ووالياً على اللوح
فهو عالم بما تحت اللوح ضرورة والعالم باجمعه تحت اللوح فهو اذا عالم
بسائر العالم والعلي سائر العالم دليل ذلك قولهم الحق ما منا امام الا وهو
عالم باهل زمانه فالعلم فيهم ومنهم وعنهم والقرآن عندهم واليهم ودين
الله الذي ارتضاه لانبيائه ورسله وملائكته منهم وعنهم واليه الاشارة
بقوله سبحانه شهادة لهم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والكتاب
المبين هم وعندهم ومنهم وعنهم يؤيد هذه المقولات والبينات قوله
صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله اللوح ثم خلق القلم ثم اشار الى نهر في
الجنة ان اجمد فجمد وصار مداداً ثم قال له اكتب فقال رب وما اكتب
فقال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة واشترط فيه البداء وهو

اشترطا

النسخ يمحو الله ما يشاء ويثبت وصار علم اللوح الى النبي ثم الى الولي ثم
الى الاوصياء الى آخر الدهر وذلك لان ما في اللوح ان كان الخلق لا يحتاجون
اليه فما الفائدة في خطه وان كان محتاجا اليه وهو محجوب عنهم فالحكمة
لا تقتضي حجب الفوائد وان كان غير محجوب فاما ان يعلمه الخاص دون العام
او كلاهما معاً فان يعلمه الخاص فخاصة الله آل محمد وان علمه العام فما يعلمه
العام فالخاص بعلمه اولى والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال علام
اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت الافلاك الجوهر النبوي لا اعراض
له مثل ولا توحيده اشراك فصل والى هذا المعنى اشار بقوله في خطبة
الطتنجية ولقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما
بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار ولو شئتم لاخبرتكم
بآبائكم اين كانوا واين صاروا اليوم فصل وايضاح هذا المشكل ان الله
سبحانه لما اراد ان يخلق هذا العالم خلق اللوح والقلم وكتب فيه من الغيب
ما يتعلق بهذا العالم وبذلك ورد الاثر من قوله جف القلم بما هو كائن ويقول
فرغ الله من حساب خلقه ثم بعث اليهم منهم الهداة والولاة واوحى الى كل نبي
ورسول ما يحتاج اليه اهل زمانه من العقائد والشرائع مما قضاه وقدره
مما يعرف به ويعبد حتى ختم الوجود بمحمد صلى الله عليه وآله كما افتتح به الوجود
والفاتح الخاتم يجب ان يكون عنده علم ما كان وما يكون لانه منه البداية
واليه النهاية لان الواحد اول العدد ومنتهاه فوجب ان يكون عنده علم ما
كان وما يكون مما كتب في اللوح والا لزم العبث والظلم فجميع ما صار الى

الانبياء وما خفي عنهم مما كتب في اللوح وجرى به القلم صار الى سيد الاولين
والاخرين وجميع ما صار اليه وحيا والهاما وشاهده في المقام الاعلى
والخطاب الرباني بغير واسطة صار الى وصيه القايم بدينه امير
المؤمنين ثم الى عترته الابرار وخلفائه الاطهار وقد صرح القران بذلك
من قوله وما من غايبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ودل عليه
قوله الحق اعطيت الف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح الف باب يفضي
كل باب الى الف عهد وصار ذلك في الاوصياء من بعدي الى اخرهم الذي
فمن انكر بعد هذا الشاهد الحق علم الغيب للامام وخالف بعد ما وضح
من البرهان المبين فقد كذب بالقران وكفر بالرحمن وكفى بجهنم
سعيرا **فصل** يؤيد هذا المدعى والشاهد قوله سبحانه انا انزلناه
في ليلة القدر وقوله فيها يفرق كل امر حكيم قال فيها يقدر الله ما يكون
من الحق والباطل في تلك السنة وله فيها البداء والمشية يعني النسخ
يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاعمار والارزاق والبلايا ثم يوحيها
الى الروح الامين عليه السلام فينزلها الى الرسول ثم يلقيها الرسول الى امير
المؤمنين ثم الى الاوصياء حتى ينتهي الى صاحب الامر والزمان ويشترط
له فيها البدا والمشية لان حكمه حكم الله ومقامه مقامه فهو مالك
ومملوك لانه سيد الخلق وعبد الحق وليلة القدر باقية والحجة باقية و
امر ليلة القدر في كل سنة ينتهي اليه الان ما دامت الدنيا باقية فليلة
القدر باقية لا تزول والمشية والحكم الالهي لا يزول ووصول الغيب

البداء

ويشترط

الي

اليه باق لا يزال ولا يزول لصدق القران ودوام حكم الرحمن وهذا مقام
الولي المطلق **وعن** محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال له يا مفضل من زعم ان الامام من ال محمد يعزب عنه شيء من الامر المحتوم
يعني مما كتب القلم على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد وانا لنشهد اعمالكم
ولا يخفى علينا شيء من امركم وان اعمالكم لتعرض علينا واذا كانت الروح
اذا ارتاضت في البدن اشرقت انوارها وظهرت اسرارها وادركت عالم الغيب
ولا ينكر هذا الا الجاهل البليد فكيف تنكر ان احاطة روح الارواح
بعالم الغيب اذا قيل لك علينا بعلم الغيب **فصل** المؤمنون من الشيعة
منهم من يرى ان الاعمال تعرض على النبي والولي ومنهم من لا يرى ذلك ومنهم
من يرى انها تعرض على الولي دون النبي وتلك خاصة خص الله بها
وليه ومنهم من يرى انه يشهدها ويعلمها وهذا مقام التحقيق لا مقام
التقليد فيقول للمعتقد الاعمال تعرض على النبي والولي ثم ترفع الى حضرة
الرب العلي ومع عرضها وان كان الامام لا يعلمها الا بعد العرض فما
الفرق بين الامام والماموم بل يكون في الرعية من هو اعلم منه فاين الامامة
التي تعريفها انها رياسة عامة واين عمومها اذا وان كان يعلمها قبل العرض فما
الفائدة في عرض ما يعلمه عليه وكذا القول في رفع الاعمال الى حضرة الربوبية
فان كان الرب لا يعلمها الا اذا رفعت اليه كان العبد اعلم من الرب وهو
محال لان الرب سبحانه عالم باعمال العباد ومحيط بها وحافظ لها وقيوم
عليها ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فما الفائدة اذا في عرضها

الامر

الله ورسوله ووليه اعلم به والجواب عنه ان الفايدة في عرضها على الله
ان كثرة الاعوان تدل على عظمة السلطان واما الفايدة في عرضها
على الملك فان ذلك على سبيل الطاعة والتعظيم لانه ما من امر ينزل
من السماء او يصعد من الارض الا ويعرض على الولي ليعلم الملائكة ان لله
حجة في ارضه وانه مطاع الامر وان اهل السموات والارض متعبدين
بخدمته ومحبته وطاعته سبحان من استعبد اهل السموات والارض بولاية
محمد وال محمد يشهد بذلك ما رواه محمد بن سنان عن الصادق عليه السلام انه قال
ان لتابع كل ولي لنا اذن سامعة وعين ناظرة ولسان ناطق يؤيد ذلك
ما رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام انه قال ما من مؤمن يموت الا ويحضره
محمد وعلي فاذا راهما استبشر وهذا عند اهل التحقيق من اهل العقايد لان
المؤمن اذا مات راى حق اليقين ووصل الى الله وحق اليقين هم لانهم امر الله الذي
يحضر المؤمن عند احتضاره فيحول بين الشيطان وبينه فيموت على الفطرة
واذا مات على الفطرة دخل الجنة اعترض جاهل فقال اذا كانوا يحضرون
المؤمن عند موته فاذا مات الف مؤمن في لحظة واحدة فكيف السبيل قلت
له يجب الاعتقاد والاعتراف بحضورهم عند كل واحد واحد منهم لصدق
وعدهم لشيعتهم واغاثته عند كربة الموت وتفريج همه وطرد الشيطان
عنه والوصية لملك الموت فيه فلا يلتفت الى الوهم لضعف العقل السخيف
والفهم وتقول كيف يحضر الجسم الواحد في الزمن الواحد في امكنة متعددة
واذا اعترضك الشيطان فرده بقوله سبحانه وكان الله على كل شيء مقتدرا

اصل ن
احتضار ن
فيجب ن
السلطان ن

واذا

فصل واذا كانوا عالمين باوليائهم فهم عالمين باعدائهم من غير شك لانه
الاعلى على الادنى لان الولي على الكل يجب ان يكون عالما بالكل والا كان
رئيسا على البعض دون البعض والغرض عموم رياسته فالواجب عموم علمه و
احاطته والا لم يكن رئيسا مطلقا وهو رئيس مطلق هذا خلف وقد ورد
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان لله اثني عشر الف عالم كل عالم اكبر من
السموات والارض وانا الحجة عليهم ولا يكون الحجة على قوم الا من يعلمهم ويشهدهم
والا لم يكن حجة وهو حجة فهو عالم برعيته لانه عين الله الناظرة في عباده
وعين الله مطلعة على ساير العباد وهو في العالم كالشمس لانه نور الحق في الخلق
وشعاعه مطل على ساير العالم وهو حجاب الله في عالم الصور واليه الاشارة
بقول النبي صلى الله عليه واله علي لا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب
فالامام نور الهي وسر رباني وتعلقه بهذا الجسد عارضي ودليله قوله
سبحانه واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب هو الامام الذي بنوره تشرق
الظلم ويستضيء ساير العالم يعضد هذا التفسير ما ورد عن النبي صلى الله عليه
واله انه قال ان للشمس وجهين وجه يلي اهل السماء ووجه يلي اهل الارض
وعلى الوجهين منهما كتابة فالكتابة التي تلي اهل السماء الله نور السموات و
الكتابة التي تلي اهل الارض علي نور الارض فالامام مع الخلق كلهم لا يغيب عنهم
ولا يحجبون عنه بل هم محجوبون عنه وليس بمحجوب لان الدنيا عند الامام كالدرهم
في يد الانسان يقلبه كيف يشاء وعنهم عليهم السلام ان الله يعطي وليه عمودا من نور
بينه وبينه يرى فيه ساير اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المراة من غير

ال هو

ذلك كما رواه اسحق بن عمار عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال دخل عليه رجل
من خراسان فكلمه بكلام يشبه كلام الطير فاجابه موسى عليه السلام بمثل كلامه
فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا الكلام فقال عليه السلام
هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كلام اهل الصين كله هكذا ثم قال اتعجب
من هذا قلت نعم قال ما اريك ما هو اعجب ان الامام يعلم منطق الطير و
منطق كل ذي روح ولا يخفى على الامام شيء منهم صلوات الله عليهم يشهدون
الخلق عند الحيوة وعند الممات لانهم العالمون عن الله بكل موجود ومفقود
كما ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه مر على قبر فقال اف اف فقيل يا
رسول الله ما ذا فقال ان صاحب هذا القبر سئل عني فامسك فافف
ومثل ذلك ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لكميل بن زياد وقد مر معه
في جبانة فاسرع السير فقال له خفف الوطء يا كميل فانهم يسمعون صرير
نعالك وعلم الامام بهم ليس ظن ولا تقليد ولكنه علم احاطة وتحقيق
فعلم الله محيط بالمعلومات وعلمهم نافذ في طبقات السموات لان
السموات والارض وما فيها خزانة الله خلقها لاجلهم وسلمها اليهم فهم نقد
مفاتيح علمها وغيبها لا بل هم مفاتيح الغيب اليه الاشارة بقوله وعنده
مفاتيح الغيب لان الولي المطلق هو الذي بيده مفاتيح الولاية بل هو مفتاح
الولاية يؤيد ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات وما في
الارض فهو امين على الخلايق وامينه على الحقايق يؤيد هذا التفسير قول
امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الطتنجية لو شئت اخبرتكم بآبائكم واسلافكم

هذا صريح قال الصادق عليه السلام صلى الله على محمد جعله الله امينه على علم ما في السموات والارض ح
ما ق م

من كانوا واين كانوا واين هم الان وما صاروا اليه فكم من اكل منكم لحم
اخيه وشارب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا
كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم المراد اين الضمير وايم الله لقد
كررتم كرات وكم بين كرة وكرة من اية وايات فصل
ويجب تعميم علمه عموم احاطته لانه وجه الله الذي منه يؤتى والسبب المتصل
من الارض الى السماء واليه الاشارة بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله و
الشمس المنيرة التي لا يحتجب عنها شيء ابدا والاسم الجاري الساري في كل شيء وهو
الطرف الموجودات مولاها ومعناها والحضرة الاحدية عبدها ووليها
وخليفتها وعلمها واليه الاشارة الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من
بين يديه ومن خلفه رصدا قال ابو جعفر عليه السلام الرصد التعليم من النبي
وقوله من بين يديه يعني يلقي في قلبه الالهام ليعلم النبي انه قد بلغ رسالات
ربه واحاط علي بما لديه من العلم واحصى كل شيء عددا قال علم ما كان و
ما يكون الى يوم القيمة حتى معرفة كل انسان باسمه ونسبه ومن يموت
موتا ومن يقتل قتلا ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار واليه
الاشارة بقوله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وانما
راه بمرآة ان جاعلك للناس اماما فراه بعين الولاية لان النبي قد يحجب
عن الملكوت لان الوحي منه يأتيه والولي لا يحجب عن الملكوت فالنبي ينظر الغيب
والولي ينظر في الغيب وليس الولي ههنا المقام اعلى من النبي بل هو باب لكنه
تلميذه وتحت مرتبته وفيضه عنه وعلمه منه وقد يكون للولي ما ليس

كرة وكرة نخ

عن ضوئها شيء نخ

بقوله م

للنبي وان كان من اتباعه كقصة الخضر وموسى عليهما السلام وهذا اشارة الى
الالهام واليه الاشارة بقوله ولقد نظرت في ملكوت السموات والارض
فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما هو كائن بعدي وذلك حق
لان الولي المطلق لو جهل شيئا لجهل من ولاه ولو علم شيئا دون شيء لاتصف
بالعلم تارة وبالجهل فكان جاهلا وهو عالم هذا خلف ولو جهل لارتفعت
الولاية والعصمة بما اتخذ الله وليا جاهلا قط فيلزم لو جهل عدم الولي
او كونه جاهلا وهو محال فيكون عالما بالكل وهو المطلوب واليه الاشارة
بقول ابن ابي الحديد في مدحه له عليه السلام : وذو المعجزات الباهرات اقلها
الظهور على مستودعات السرائر دليله قوله الحق انا الهادي بالولاية فهو
عليه السلام غيب الله المكنون (المكتوب) وعلمه المصون (المنصوب) وخزانة غيبه في سماواته وارضه
ووارث اسرار نبيه فهو الامام المبين الذي كلفه الله هداية الخلق وقضى
فيه كل شيء فكل علم نزل الى النبي صلى الله عليه وآله فهو عنده وفيه ومنه واليه
الاشارة بقوله انت مني وانا منك انت سري وعلانيتي وانت روحي الذي
بين جنبي لحمك لحمي ودمك دمي وما افرغ جبرئيل في صدري حرفا الا وقد
افرغته في جوفك مثله كلام عظيم يصرح لعلي بالتشريف والتعظيم والتفضيل
والتقديم حيث هو قسيم بضعة النبي الكريم ونور شقيق النبي الرؤوف الرحيم
فهو منه في النور والروح والطينة والظاهر والباطن ولا فرق هناك
الا النبوة فهم الآيات والمقامات والكلمات التامات والانوار الباهرات
التي تقصر العقول عن معرفة اسرارها وتعمى عيون الاوهام عن بوارق انوارها

محيط بالكل

سر

سر الرحمن الرحيم وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ومن انكر ان الامام يعلم
الغيب انكر امامته ومن انكر امامته لا يبالي محى الحكم من كتاب الله او جحد
نبوة الانبياء او زعم انه ليس اله في السماء فوجب ان يعلم الولي اهل ولايته
احياء واموات والا لكان عالما في وقت دون وقت وهو محال لان
الولي هو الانسان الكامل فكيف يكون كاملا ناقصا هذا خلف فصل
اما علمه بهم عند الموت دليله قوله لحارث همدان اتحبني يا حارث قال نعم
يا مولاي فقال لو قد بلغت نفسك التراقي لرايتني حيث تحب وهذا اشارة
الى حضوره عند الموت واما علمه بهم بعد الموت دليله قوله للاصبغ
ابن نباتة في نجف الكوفة يا اصبغ ان في هذا الظهر ارواح كل مؤمن و
مؤمنة فلو كشف لك ما كشف لي لرايتهم حلقا يتحدثون على منابر من نور
وذلك حق لان الولي اذا احاط علما بالاحياء يجب ان يحيط علما بالاموات
والا لامتنع الاول لامتناع الثاني لكن الاول غير ممتنع فالثاني كذلك
لان العلم الذي ايد به وعلم به الاحياء به علم الموتى واليه الاشارة بقوله
ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ والكتاب الحفيظ
هو الولي وعلمه عنده وذلك لان اللوح المحفوظ فيه سطر غيب الله و
اللوح الحفيظ في الارض هو المستودع لغيب الله واليه الاشارة بقوله بل
هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والولي حافظ للذكر وعالم بتأويله و
تنزيله فاللوح المحفوظ بالحقيقة هو الولي فمن انكر علم الولي باهل ولايته
ومشاهدته لاعمالهم فقد كذب القرآن وكفر بالرحمن فصل وكذا من خصص

ذ لترآن

ذ سطور

علمه بوقت دون وقت وشئ دون شئ فقد قضى للولى العالم بالجهل
فيلزمه من تكذيب الثانى تكذيب الاول ومن تصديق الاول تصديق
الثانى لعدم التخصيص فيلزمه اذا التصديق بما كذب او التكذيب بما صدق
ومن الاول يلزم الكفر ومن الثانى يلزم الارتداد وفساد الاعتقاد ولكن
الاول صادق فالثانى كذلك **فصل** واما القدرة فان الولى المطلق
قدرته كعلمه وعلمه محيط وقدرته كذلك لان قلب الولى مكان مشية
الرب العلى لانه منبع حكمته يفعل الله ما يريد ويريد الله ما يفعل
فصل واما الحكم المطلق فكامل لان الولاية لها الحكم من البداية الى
النهاية لان الولاية علم اليقين وحق اليقين لا ينسخ ولا يتغير
ولا يتبدل بتغير الازمان ولا ينسخ كنسخ الشرايع والاديان ولا يختم لانها
ختم الاكوان ولا تسبق لان لها السبق بالكون والمكان فعهدها ماخوذ من
الازل ولم يزل يتلها ولى عن ولى ووصى عن وصى الى يوم القيمة لان
الرب المالك الحق المبين اخذ لها العهد على العالمين قبل خلق السموات و
الارضين وهى الختم والكمال الكامل الدين ولها الحكم عند نصب الموازين و
ويل للمكذب بيوم الدين والى هذا البرهان المبين الاشارة من قول الصادقين
سبحان من خلق السموات والارض وما سكن فى الليل والنهار لمحمد وال محمد
فصل هذا كلام الحجة وكلام الحجة حجة فقوله لمحمد وال محمد هذا لام
التمليك والتخصيص لان من خلق الشئ لاجله فهو له فالدنيا والاخرة لهم
خلقت وبهم خلقت واليهم ملكت فدل بهذا التصريح ان ملك الدنيا و

الاخرة وحكم الدنيا والاخرة لا بل الدنيا والاخرة لهم من غير مشارك ولا
منازع وان الكل عبيدهم وملكهم وهم سادة الكل ومواليهم سبحان من استعبد
اهل السموات والارض بولاية محمد وال محمد وهذا مصرح ان الكل لهم و
عبيدهم وان لهم السيادة والسودد على جميع الخلايق فالخلايق عبيدهم وهم
عبيد الله ونواب مملكته وخاصة حضرته وخزنة غيبه وقوام خلقه و
الا لزم كذب المعصوم او تكذيبه والاول محال والثانى كفر فثبت ان الدنيا
والاخرة ملكهم ومليكهم واليه الاشارة بقوله سبحان من يملكها محمد وال
محمد وشيعتهم فتساوى طرفا الحكم والملك فى الدارين لديهم واليهم لعدم
الترجيح والتخصيص فمن اعتقد ان ملك الدنيا والاخرة لهم امن بالخصوص
الالهية والنصوص الامامية ومن انكر الطرفين كفر بالقران وكذب اهل البيت
الرحمن ومن صدق طرفا وكذب طرفا بعد ثبوت الطرفين لهم لزمه من انكار
الثانى انكار الاول ومن تصديق الاول تصديق الثانى لكن تكذيب الاول كفر
فتصديق الثانى ايمان فتكذيب الاول كفر فمن صدق الاول وكذب الثانى
لزمه التكذيب بالصدق والتصديق بما اوجب تكذيبه فيلزمه من ذلك
الكفر بالايمان والايمان بالكفر فالثانى كذلك فتصديق الاول ايمان فالثانى
كذلك فبان بواضح البرهان الذى لا ينقض والحق الذى لا يدحض ان لهم
ملك الدنيا والاخرة وحكم الدنيا والاخرة والانكار لذلك كفر لصدق
دليله والشك فيه شرك لوضوح سبيله والريب فيه ارتداد لصحة
تاويله والصدق به نجاة لبرد مقيله ومن كذب بما وجب تصديقه من

الدين فقد كفر بوحي رب العالمين وذلك لان الكتاب والعترة حبلان متصلان
واليه الاشارة بقوله عليه السلام خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا انبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض قوله حتى يردا على الحوض شريد وطريد لان الكتاب يعرف الائمة
فضل الائمة ووجوب طاعته والعترة يشهد الكتاب بانه الحق فالكتاب
نبذ وحرف وترك والعترة قتلوا وشردوا وطردوا فهما صاحبان
شريدان طريدان لا ياويهما احد ولا يسترشد بهما ضال حتى يردا الحوض
شاكيان الى الله ورسوله فكلما يجب من التصديق للكتاب يجب للعترة
وفي الكتاب علم كل شيء وبيان كل شيء وكذا يجب ان يكون عند العترة
لانهم تراجمة القران ومستر غيب الرحمن فعندهم علم كل شيء والا لما كانا
حبلان متصلان ولما قال كهاتين وقرن احدى اصبعيه الى الاخرى ثم
بين ان علم القران عندهم وانهم مساوين للكتاب في الشرف في الطاعة
فقال ولا اقول كهاتين فاضل هذه على الاخرى فمن امن بكل الكتاب وانكر
حرفا منه لم يكن مؤمنا لان الايمان له في الاعتقاد تصديق الكل وانكار
الكل لكن انكار الكل كفر فتصديق الكل ايمان فصل وكذا القول في العترة
فمن انكر حرفا من اقوالهم او رد حديثا من حديثهم او شك في شيء من امرهم او
استعظم حديثا من سرائرهم فقد انكر الكل فبان بهذه البراهين الموجبة
لحق اليقين ان عليا حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين وولي يوم
الدين بامر رب العالمين فصل وبيان ذلك ان الملك والتملك في الحكم

والتحكم والولاية والتولية اما ان يكون على الاطلاق او بالتقييد فمالك
يوم الدين الرحمن الرحيم مطلقا هو الله الذي لا اله الا هو الذي كل
شيء ملكه ومملوكه وهو الرب الذي يفتتح الفاتحة بحمده وتقديس صفاته
ويختمها بالتضرع اليه واما الحاكم في ذلك اليوم بالولاية عن امر الله ورسوله
امير المؤمنين وذلك لان ولايته حبل ممدود وعهد ماخوذ من الازل الى الابد
غير محدود فهو لما كان مالك الدنيا واهلها وحاكمها ووليها فكذا هو
مالك الاخرة وحاكمه ووليه لان ولايته عروة لا انفصام لها ودولة
لا انقضاء لها دليله قوله صلى الله عليه واله انت يا علي ذو قرنيها وانت
ولي الاخرة والاولى واليه الاشارة بقوله فقد استمسك بالعروة الوثقى
لا انفصام لها وهي ولاية علي وحكمه لا انقطاع لها دليله قوله سبحانه
اليس الله باحكم الحاكمين قال ابن ابرهيم في تفسيره امير المؤمنين احكم
الحاكمين فهذا اطلاق وتقييد اما امير المؤمنين عليه السلام فهو حاكم يوم الدين
ومالكه ووليه وصاحب الحساب عن امر الله وامر رسوله ومالك يوم
الدين مطلقا من غير تقييد ولاية ولا اذن هو الله رب العالمين رب الدنيا
والاخرة واله الدنيا وخالق الدنيا والاخرة فصل وهذا مثل قول المتكلم
الله واجب الوجود حي والانسان حال وجوده ايضا واجب الوجود حي فاشتركا
في لفظ واجب الوجود وامتازا بفصل الامكان والوجوب فالرب سبحانه
حي واجب الوجود لذاته والانسان حي واجب الوجود لغيره فكذا اذا
قلنا عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وانت تعلم انه ولي الله

وخليفة الله والخليفة الولي له الحكم فلا يحتاج العقل السليم اذا
مع معرفة الحكم المقيد الى قرينة اخرى تنبيه كما انه اذا قيل فلان مالك
ديوان العراق وحاكم ديوان العراق على الاطلاق فلا يذهب العقل السليم
الى انه هو السلطان ولا يحتاج الى قرينة اخرى تنبيه بل اطلاق
اللفظ يدل على انه هو الوزير وصاحب الدفتر وكذا اذا قلت عليا
مالك يوم الدين فلا يذهب المؤمن الموحد العارف بالله الى ان
عليا هو الله لا اله الا الله بل انه ولي الله والمولى الوالي فله الولاية
والحكم بامر الله الذي حكمه وولاه وفوض اليه امره وارتضاه فواعجبا
كيف يرضاه الله وانت لا ترضاه ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله ثم
تدعي بعد ذلك انك تعرفه وتتولاه وانت والله الكذوب في دعواه فانت
كما قيل: ويدعي وصلها من ليس يعرفها: الا باسمائها في ظاهر الكتب: فانت
في امر علي لم ترض برضاء الله ومن لم يرض برضاء الله فعليه لعنة الله الم
تعلم يا منكر الحق بجهله ومدعي العرفان وليس من اهله: ان الدنيا و
الاخرة لهم خلقت وبهم خلقت ولاجلهم خلقت واليهم سلمت والله غني
عن العالمين وما هو بهم ولهم ولاجلهم فهو ملكهم وملكهم من غير مشارك
ولا منازع وثبوت ذلك من قول المعصوم ووجوب تصديق قوله و
اعتقاده لان من رد على الولي فقد رد على الرب العلي ومن رد على
الرب العلي كفر فمن رد على الحجة المعصوم فقد كفر فها قد صح الدليل
ان من انكر ولاية علي وحكمه في الدنيا والاخرة فقد كفر ومن انكر

تميز ظ

مالكهم ظ

احدى الطرفين فهو واقف بين جداري الكفر والايمان فاما ان يعتقد
الطرفين فيؤمن او ينكر الطرفين فيكفر كما قال امير المؤمنين علي عليه السلم
لرجل قال له انا احبك واهوى عثمن فقال له امير المؤمنين انت الان اعور
فاما ان تبصر او تعمى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وما انت عليهم بمسيطر

فصل

وبيان لهذا البرهان ان الله تعالى امر نبيه يوم الدار ان يجمع بنو
عبد المطلب يدعوهم الى الله فمن سبق منهم الى تصديقه واجاب دعوته
وصدق رسالته ورأى نصرته كان له بذلك دعوته عهدا من الله و
رسوله وان يكون اخاه وصهره والحاكم بعده فما اجاب دعوته غير علي
فبايعه ونصره وفداه ووفى بعهد الله فخاض في رضاه الحتوف وتلذ في
طاعته الالوف وكشف عن دينه الكربات وكسر الرايات واخرج الناس
من الظلمات ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله تواثبت الضباع على الاسد
المناع والولي المطاع فرفعت الذئاب ليث الغاب وعوت على الهزبر الكلاب
وصار ميراث ابي تراب الذي صفى بحد الحسام والقرضاب الى ابن اكلة
الذباب الذي لم يحمر له حسام يوم الضراب ولا مر في سلم الا انقلب وخاب
ولم يدع الى كريهة فاجاب فوجب في عدل الكريم الوهاب من باب واوفوا
بعهدي اوف بعهدكم ان يوليه يوم القيمة عوضا عن حقه الممنوع في الدنيا
حكم يوم الحساب واليه الاشارة بقوله ويؤت كل ذي فضل فضله لان المواهب
الربانية والتحف الالهية اما ان تكون استحقاقا او تفضلا وكلاهما
حاصلان لامير المؤمنين اما الاستحقاق فان الله اوجد فيه من الاسرار

تواثبت ظ

الكلاب ظ

الالهية والقوى الربانية والخواص الملكية ما لم يوجد في غيره من البشر
حتى تاه ذوا اللب في معناه وكفر كاحياء الاموات والاخبار بالمغيبات
وتكليم ذياب الفلوات واخاضة ماء الفرات ورجوع الشمس له بعد
الفوات واظهاره ايراد المعجزات واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه
واله خلقت انا وعلي من جنب الله ولم يخلق منه غيرنا وجنب الله معنا
علم الله وحوله واما التفضيل فان الله يختص برحمته من يشاء فوض
الله اليه امر العباد وجعله الحاكم يوم المعاد فهو حاكم يوم الدين و
مالك يوم الدين وولي يوم الدين ولا ينكر هذا الحق المبين الا من
ليس له حظ من الايمان واليقين ومن لا ايمان له كافر فمن لا ايمان له كافر
فوجب على من يتم حقايق الايمان استنشاق نسيم ازهار هذه الاذهان
والتصديق لهذه الاثار ومن انكرها ولو حرفا منها فقد عارض كلام
الكفر حيث توهم ايمانه قليلا او في سقوط التصديق ولكن ذلك في حق
التحقيق ومن اعرض عن واضح الدليل فقد ضل عن سواء السبيل **فصل**
اعترض معترض من اهل التقليد ممن هو عن ادراك التحقيق بعيد فقال
اذا قلنا مالك يوم الدين علي وحاكم يوم الدين علي يلزم ان يكون
الرحمن الرحيم ايضا عليا فقلت له ليس الامر كما ذهب اليه وهمك و
قصر عن ادراكه فهمك لانا لا ندعي ان عليا مالك يوم الدين من هذه
الاية لانا اذا قلنا الحمد لله رب العالمين فانا نشهد ان جميع المحامد
بجوامع الكلم من كل مادح وحامد فانها لله رب العالمين يستحقها ويتو جبها

(في الايمان بيقين — نسخة)

الرحمن الرحيم ويجري عليها عدلا وقسطا مالك يوم الدين الذي طوق
باحسانه اهل سمواته وارضه اخرجهم بلطفه من كتم العدم وافاض
عليهم من سحايب كرمه فوايض النعم ووسعهم بجوده وايجاده وعفو منه
فهو مالك يوم الدين الذي كل شيء ملكه ومملوكه فله الملك للعباد و
العدل في المعاد لكنه من العباد من اراد وان تقطعت اكباد ذوي
العناد واذا قلنا اياك نعبد واياك نستعين نقر بان الموصوف
بهذه الصفات هو المعبود الحق فنقول هنالك اهدنا الصراط المستقيم
نسأل العبد الحمد لواجب الوجود ومفيض الكرم والجود ان يهدينا الى
حب علي لانه الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم ال محمد
الذين لاجلهم خلق الكون والمكان غير المغضوب عليهم وهم اعداءهم
الذين يبدل الله صورهم عند الموت ولا الضالين وهم شيعة اعدائهم
فصل لكنا لما راينا الله سبحانه قد ادخل نبيه ووليه في صفاته وخص
محمدا وعليا بعظيم اياته فقال في وصف نبيه الكريم لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
وقال في حق وليه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فهو الحاكم الحكيم
لان العلو هو الحكم فهو العالي على العباد والحاكم يوم التناد لان كل حاكم
عال من غير عكس وكل حاكم مالك من غير عكس فهو حاكم يوم الدين ومالك
يوم الدين بنص الكتاب المبين لان من حكم في شيء ملكه واليه الاشارة
بقوله او ما ملكتم مفاتحه ومفاتيح الجنة والنار بيده فهو المالك

(وارضهم)
(الجادة)
(يملك من اراد)

يومئذ والحاكم اذا ومن كذب هذا وانكر سيرى برهانه حيث يقول الله
اكبر والحاكم يوم البعث جده ولعنة الله على من انكر وقوله حكيم لانه
قسيم الجنة والنار لان حبه ايمان و بغضه كفر وهو يعرف وليه و
عدوه فاذا يقيم وليه الى النعيم وعدوه الى الجحيم من غير سؤال فهو العلي
الحكيم فصل فاحببنا ان نكشف السر عن وجه هذا السر و بينه
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة لان هذه الاسرار
الخفيات والامور المخفيات الى علم الحروف مرجعها ومن وحدانها
منبعها فوجدنا من اسرار علم الحروف في هذه الايات الثلث اسم علي
مرموزا مستورا فالاول قوله ع ل ى ح ك ى م فان عدد حروفها
٧ سبعة والسبعة حرف الزاء وعنها تظهر الاسرار واما اعدادها فهي
١٨٨ واما قوله الصراط المستقيم ال ص ر ا ط ال م س ت ق ى م فان عدد
حروفها ١٤ واعدادها ١٤١٢ واما قوله مالك يوم الدين م ا ل ك ى
و م ا ل د ى ن وهي ١٢ وعنها يظهر السر الخفي والامر المخفي من اسرار ال
محمد لمن كان من اصحاب علي واما اعدادها فهي ٢٤٢ فمن عرف اسرار
الحروف عرف ان العلي الحكيم والصراط المستقيم ومالك يوم الدين هو
علي بن ابي طالب عليه السلم فصل وكنا من تصفح وجوه الايات والدعوات
والاسماء الالهيات وجدنا اسم محمد وعلي في كل اية محكمة ظاهرا وباطنا
لمن عرف هذا السر ووعاه فلا يخالجك الشك والريب في تحقيق اسرار الغيب
لان كل عدد ينحل افراده الى الهو وهو يشير الى الهوية التي لا شيء قبلها و

حين يقول الله

يقيم

٢٥٢

لا شيء بعدها ويشير بحروفه الى الكلمة التي هي اول الكلمات ورب سائر
الكلمات ولذلك ورد في الاثر ان القرآن ثلثه اثلاث ثلث في مدح علي
وعترته ومحبيه وثلث في مثالب اعدائه ومخالفيه والثلث الاخر
ظاهره الشرايع والاحكام وتبيين الحلال والحرام وباطنه اسم محمد و
علي وذلك لان القرآن له باطن وباطن فلا ارتياب بها التابع عند
ورود فضايل ابي تراب لان وجود الاشياء كلها عن الماء وجعلنا من
الماء كل شيء حي فالماء ابو الاشياء كلها وهو علي عليه السلم ابو تراب فهو سر
الاشياء كلها واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله ليلة اسري بي
الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا عرقة الا وعليها
مكتوب علي علي وان اسم علي مكتوب على كل شيء يؤيد هذا ما رواه سليم بن
قيس عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال علي في السماء السابعة
كالشمس في الدنيا لاهل الارض وفي السماء الدنيا كالقمر في الليل لاهل
الارض وقال صلى الله عليه واله اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل
الارض لوسعهم واعطاه من العلم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم اسمه
مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي علي محمود عند الحق عظيم عند
الملائكة علي خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني وسري وعلانيتي و
مصباحي ورفيقي وروحي واخي وزوج ابنتي سألت الله ان لا يقبضه
قبلي وان يقبضه شهيدا واني دخلت الجنة فرأيت حور علي اكثر من ورق
الشجر وقصور علي عدد البشر علي مني وانا من علي من تولى عليا فقد

تولاك حب على نعمة واتباعه فضيلة لم يمش على الارض ماشي اكرم منه
بعدي انزل الله عليه ورداه بالفضل والفهم وزين به المحافل واكرم
به المؤمنين ونصر به العساكر واعز به الدين واخصب به البلاد واعز به
الاخيار مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع
اضاء الظلم ومثل الشمس اذا طلعت اضاءت الحنادس وصفه الله في
كتابه ومدحه في اياته واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا
وان الله قال لموسى عليه السلم ليلة الخطاب يا ابن عمران اني لا اقبل الصلوة
الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي ومحبتي وقطع نهاره بذكري و
عرف حق اوليائي الذين لاجلهم خلقت سمواتي وارضي وجنتي وناري
محمدا وعترته فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة
نورا واعطيته قبل السؤال واجبته قبل الدعاء ومن ذلك ما رواه وهب
ابن منبه قال ان موسى عليه السلم ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة في الطور
ناطقة بذكر محمد ونقبائه فقال رب اني لم ارى شيئا مما خلقت الا وهو
ناطق بذكر محمد ونقبائه فقال الله تعالى يا ابن عمران اني خلقتهم قبل
الانوار وجعلتهم خزانة الاسرار يشاهدون انوار ملكوتي وجعلتهم خزائن
حكمتي ومعدن رحمتي ولسان سري وكلمتي خلقت الدنيا لاجلهم والاخرة
فقال موسى رب فاجعلني من امة محمد فقال يا ابن عمران اذا عرفت محمدا
واوصياءه وعرفت فضلهم وامنت بهم فانت من امته يؤيد هذا ما رواه
صاحب الامالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله اعطى

الاخبار

سول

شيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند
الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط و
دخول الجنة قبل الامم باربعين عاما وها انا اقول بعد هذه البراهين
سمعا للمعرض عن حق اليقين كم جهد ما اتعبنا لك في الدلائل وجمعها
وانت جهدك بانك تنكر لكل دليل اوردناه صباحا ونم ومطيت رواحا
الا الجمل من يتمو يروح وهو عليل من لا يرى الشمس عينا ولا يرى البدر مقلتا
ولا الصباح المشرق ايش ينفعوا قنديل فانت في ذا اعتقادك تترب على
هذا الظماء ماء البحار السبعة وما تبل غليل الى متى اى معارف في تهمه
القول الجدل شبه البهائم هائم لا بل اضل سبيل هذا اعتقادك لجده
عن طيب اصلك ينبئ والفرع لا شك دائم على الاصول دليل في القيل والقال
تخبط وتسمع الحق تنكر واخفى تقول العالم لك في الفضول فضيل ايش ينفع
الجحقل والزهد والفقه فيغدا لمن غدا يستنقض بصاحب التنزيل
الاصل تنكر وتنفي والفرع جهدك تثبت ان لم تطلك اصولك سائي
الفروع ثقيل لو كنت في الفقه احمد وفي الاصول الاشعري وفي الحديث ابن
حنبل وفي العروض خليل وفي الطريقة شبلي وفي الحقيقة الواسطي وكنت
معروفا انك معروف بالتفضيل وفي التلاوة عاصم وفي الدراية الزمخشري
وفي الرواية مجاهد تجهد بكل دليل وكنت في الصدر الاول ابو هريرة في
الاثر نعم وكنت ابن مالك قاضي القضاة جليل وفي الصحابة الاول
نعم وفي حكمك عمر وفي القرابة ابن اروى وجامع التنزيل وكنت العلم

المعرض
فقتلوا
تنبه
التفضيل
ينتقض
خليل
القرابة

حرف

واثق وبالعبادة معتصم وبالرضا متوكل وحزت كل جميل وكنت عمر
الدنيا مشغول بالعلم والعمل صايم وقايم دهرك تجتهد بكل سبيل وان لم
توال حيدر وكل فضلوا تعتقد المجهنم تحشر وانهم بلا تطويل هذا الحديث
الصادق قد جاء عن رب العلا الى النبي المرسل اتى به جبريل فصل
في خاتمة هذا الدليل من كتاب الاثبات مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين
يكتمون الحق من فضل علي وعترته الا وانه لم يمش فوق الارض بعد النبيين و
المرسلين افضل من شيعة علي ومحبيه الذين يظهرون امره وينشرون فضله
اولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة والويل كل الويل لمن يكتم
فضايله ويكتم امره فما اصبرهم على النار وذلك حق لان الكاتم لفضل
علي جاهلا بها لك حيث لا يعرف امام زمانه والكاتم لفضله بغضا منافق لان
طينته خبيثة ما ابغضك الا منافق شقي مرتد ولا يتك على طينته
فابت فخبثت ونودي عليها في عالم الموجات الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات فلا دين له ولا عبادة له والمؤمن الموالي العارف بعلي عابد و
ان لم يعبد ومحسن وان اسا وناج وان اذنب واليه الاشارة بقوله ليكفر
الله عنهم اسوء الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون
هذا خاص لشيعة علي لان الكافر والمنافق لا يستحقان شيئا فلم يبق الا
المؤمن وليس المؤمن الا شيعة علي فالمكفر عنهم سيئاتهم بحب علي هم شيعته
دليل ذلك ما رواه ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال له ما تقول يا

ميسر في من لم يعص الله طرفة عين في امره ونهيه لكنه ليس منا ويجعل
هذا الامر في غيرنا قال ميسر فقلت وما اقول وانا بحضرتك يا سيدي فقال
هو في النار ثم قال فما تقول فيمن يدين الله بما تدين ويبرا من اعدائنا
لكن به من الذنوب ما بالناس الا انه يجتنب الكباير قال فقلت يا سيدي و
ما اقول وانا بحضرتك فقال انه في الجنة وان الله قد ذكر ذلك في اية
من كتابه فقال ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه وهو حب فرعون وهامان
نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وهو حب علي ومن ذلك قول الله
سبحانه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور واذا كانوا اسلموا
فاين الظلمات ومعناه يخرجونهم من ظلمات الخطايا الى نور الايمان والولاية
يخرجهم
وقوله والذين كفروا بعلي لان الكفر بعلي كفر بالله والايمان به ايمان
بالله اولياؤهم الطاغوت يعني فرعون وهامان يخرجونهم من النور الى الظلمات
واذا كانوا كفروا فامن اي ظلم النور هنا صرح انه الكفر بعلي وولايته يخرجونهم
من نور الاسلام وهي الكلمتين الطيبتين الى ظلام الكفر بالولاية ثم قال
اولئك اصحاب النار شهد القران واكد ان من والى غير علي فمأواه النار
ثم قال هم فيها خالدون فالمبغض لعلي كافر وان عبد والمحب له عابد وان
قعد واليه الاشارة بقوله عليه السلام حب علي عبادة وذكره عبادة والموت
على حبه شهادة وموالاته اكبر الزيادة واليه الاشارة بقوله فمن تبع
هداي فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس الهدى علي بن ابي طالب وقوله
بل اتيناهم بذكرهم يعني بعلي وقوله فمن تبع هداي يعني عليا فلا خوف

عليم يعني بانباعه ولاهم يحزنون يعني يوم البعث بحبه ومثل قوله بل
اتيناهم بذكرهم يعني بعلى فهم عن ذكرهم معرضون واليه الاشارة بقوله
قل هو نبوء عظيم انتم عنه معرضون ومنه قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه
ذكركم يعني بحبنا انكم وهو حب على فضل ولذلك صلح وهو خبر الطين الذى
رواه ابرهيم بن الصادق عليه السلم في معنى المزاج انه قال ان الله لما اراد ان يخلق
الخلق ولا شىء هناك خلق ارضا طيبة واجرى عليها ماء عذبا سبعة ايام
وعرض عليها ولايتنا فقبلت فاخذ من ذلك الماء العذب طينتنا ثم
خلق من ثفل ذلك الماء طينة شيعتنا فهم منا ولو كنا واياهم من الماء
الذى نحن منه لكنا واياهم سواء ثم خلق ارضا سبخة واجرى عليها ماء
مالحا ثم عرض عليها ولايتنا فابت فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم
خلق من ذلك الماء الطغاة وائمة الكفر واليه الاشارة بقوله وجعلنا
منهم ائمة يدعون الى النار ثم خلق من ثفل ذلك شيعة اعدائنا ثم مزج
ثفل ذلك الطين بطينة شيعتنا ولولا امتزاج ذلك الطين بطينة شيعتنا
لم تشهد اعداونا الشهادتين ولم يصلوا ولم يصوموا فما ظهر منهم الخيرات
والحسنات فليست منهم ولا لهم انما هى من مزاج طينة شيعتنا ولهم ثم مزج
الماء الثفل بالماء الاول ثم عركه عرك الاديم ثم قبض منه قبضة وقال هذه
للجنة ولا ابالى ثم قبض قبضة وقال وهذه للنار ولا ابالى اقول تمسك
اهل الاجبار باذيال هذا الحديث ظاهرا ولكن اكثر اهل العدل الدلالة
ظاهرة على الاجبار وهو حديث حسن ملزم بالعدل وكيف لا وقد صح

القران به واليه الاشارة بقوله فريق في الجنة وفريق في السعير وقوله
فمنهم شقى وسعيد وقوله ولكن حق القول منى لاملان جهنم من الجنة والناس
اجمعين والمراد بالقول هنا العلم وذلك لان علم الله سبحانه سابق على افعال
العباد ولاحق وكاشف فهو سبحانه يعلم قبل ايجادهم من المطيع ومن العاصى
لانه ليس عند الله زمان ولا مكان ثم اخذ عليهم العهد من الذرات وهو
رمز رفيع ومعناه علم قبل انشاء ذواتهم من جبلته الانقياد للطاعة ومن
في جبلته الظلم والانقياد للمعصية فانفتق الذر فصاروا في العلم
قبضتين مطيع بالقوة وعاص بالقوة ثم لما اوجدهم وكلفهم كشف العلم
السابق ما في جبلاتهم فصاروا فريقين كما قال وقوله الحق مؤمن بالفعل
وكافر ولذلك قال ولا ابالى وفيه اشارة لطيفة ومعناه لا ابالى بعد ان
فطرتهم على التوحيد وعرضت عليهم الايمان في عالم الارواح ثم ذكرتهم العهد
في عالم الاشباح فمنهم من ابصر فاستبصر ومنهم من انكر فاستكبر فلا ابالى ان نسب
للجبرية الظلم الى وانا العدل الحكيم ولا ابالى يوم القيمة فريقا في الجنة
بايمانهم وفريقا في السعير بكفرهم وطغيانهم واليه الاشارة بقوله تعالى
اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم خلط الماءين فما يفعله شيعتنا من
الفواحش والاثم فهو من طينة النواصب ومزاجهم وهو لهم وعليهم واليهم وما
يفعله النواصب من البر والاحسان فهو من طينة المؤمن ومزاجه وهو
لهم واليهم لانه منهم لانه ليس من شان المنافق بر ولا من شان المؤمن ظلم ولا
كفر فاذا عرضت الاعمال على الله قال الحكيم العدل سبحانه الحقوا ما كان

المنافق بالمؤمن لانها من سنخه ومنه لانها وفت بالعهد الماخوذ عليها
والحقوا سيئات المؤمن بالمنافق لانها من طينته واليه لانها وفت
بالعصيان والانكار ثم قال الصادق عليه السلم وان ذلك حكم الله السماء
والانبياء واما حكم السماء فذلك عقلا وشرعا واصلا وفرعا ومزاجا
وطبعا اما الاصل فلان طينته من الاصل اقرت بالولاية فاستقرت
واما الفرع فلانه عمل في دار التكليف فطاب اصلا وزكى فرعا ومن
امن وعمل صالحا فله الجنة جزاء وعدلا واليه الاشارة بقوله تعالى ان
الذين امنوا يعني يوم العهد الماخوذ وعملوا الصالحات يعني في عالم التكليف
كانت لهم جنات الفردوس نزلا في عالم البعث والجزاء لانهم وصلوا يوم
المناداة بيوم الاعمال فوصله الله بيوم المجازاة وحسن المال فصل
واما الطبع فلان كل شكل يطلب طبعه ويميل الى جنسه وينفر من
ضده واما حكم الانبياء فنه قول يوسف عليه السلم معاذ الله ان ناخذ الا
من وجدنا متاعنا عنده فيوم القيمة ينزع الله ما كان في طينة الكافر
من الطين الزكي فيرده باعماله الى المؤمن لانه من ذلك المزاج وله و
ينزع ما كان في طينة المؤمن من الخبيث المجاور لها بالامتزاج معها من
طينة النواصب من السيئات فترد الى الناصب لانها له ومنه وعليه
ثم ينادي لا ظلم اليوم وما ربك بظلام للعبيد واليه الاشارة والحكمة
بقوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك الاية كان الله قادرا ان يجعل
كل جزء منها طيرا بذاته ولكن القدرة والحكمة والعدل اقتضى وصول كل

عملا صالحا

الطيب

جزء منها الى جزئه وفي ذلك رمز دقيق وهو ان كل طبع يميل الى طبعه
فصل اعترض معترض فقال هلا طاب الخبيث من الطين بمجاورة الطيب او
خبث الطيب بمجاورة الخبيث قلنا ليس من الطبع ما لم يرتفع الطبع لانه
قد يوجد في القطعة الياقوت الاحمر الشفاف نقطة ترابية لم تنتقل
بالمجاورة وطول النضج في المعدن الى الجوهرية بل بقيت على حالها مظلمة
فهي مظلمة الى الابد وقد يوجد في الحجر المظلم مثل المغناطيس نقطة تشف
ضياء ونورا وهي مجاورة للظلمة ولم تنتقل اليها فتصير مظلمة فكذا ما في
مزاج المؤمن من طينة المنافق وبالعكس واليه الاشارة بقوله تعالى وما هم
بحاملين من خطاياهم من شيء انما حملوا خطايا جوهرهم وسنخهم وما هو
منهم واليهم اذ كل جزء يلحق جزئه اساء ام احسن وليحملن اثقالهم واثقالا
مع اثقالهم وهو هذا فصل وحكم المزاج مذكور في قوله الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش وهو جبت فرعون وهامان الا اللمم انه وهو المزاج
من الطين ان ربك واسع المغفرة لشيعتنا خاصة لان الكافر والمنافق
لا نصيب لهما من المغفرة هو انشاكم من الارض وهو الطين الممزوج كما بداكم
تعودون وهو رجوع كل سنخ الى سنخه ترجع الاجزاء الخبيثة من الطين
السنخ المنكر للولاية بسيئاته الى سنخه المخالف وترجع الاجزاء الطيبة من الطينة
المؤمنة باعمالها الخبيثة الى سعدها من اجساد المؤمنين الطيب للطيب
والخبيث للخبيث لان الطيب في الخبث مجاورة عارضة ولها احسان فوجب
عودها الى الاصل وكذا الخبيث حكمه انهم اتخذوا الشياطين يعني فلان وفلان

سنخهم

في

سنخه

الحسنة

اولياء من دون الله يعني من دون علي لان ولاية علي ولاية الله ويحسبون
انهم مهتدون يعني بصلواتهم وصومهم لانها من غيرهم فهي لغيرهم لان ما
ليس منهم ليس لهم هذه اية المزاج لان باطن القران شفاء لما في الصدور
وظاهره نور فوق نور يؤيد هذا التفسير العظيم ما رواه السدي عن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ان الله يحبك و
يحب من يحبك وان الملائكة تستغفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك
واذا كان يوم القيمة نادى مناد اين محبو علي فيقوم قوم من الصالحين
فيقال لهم خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل الواحد منهم
ينجي من النار الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي فيقوم
قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطى كل واحد منهم
ما طلب ثم ينادي اين البقية من محبي علي فيقوم قوم قد ظلموا انفسهم
فيقال اين مبغضوا علي فيقوم خلق كثير فيقال اجعلوا كل الف من هؤلاء
لواحد من محبي علي فيجعل اعمال اعدائك لمحبيك فينجون من النار لانك
الاجل الاكرم وانت العلي الاعظم محبك محب الله ورسوله ومبغضك
مبغض الله ورسوله يتمم هذا الدليل والتاويل ما رواه حريز عن ابن عمر
عن ابي هريرة عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله انه قد
سجد خمس سجدات بغير ركوع فقلت يا رسول الله ما هذا فقال جاءني جبرئيل
فقال لي يا محمد ان الله يحب عليا فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان
الله يحب الطاهرة الزكية فاطمة فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان

الله يحب الحسن فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب الحسين
فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب من احبهم فسجدت فصل
عارض من لا يعلم ولا يفهم جاهل مركب ليس له حظ من التراكيب فقال
بجهله الحكم بين لنا ان عليا هو الاسم الاعظم فقلت له يا قليل الفهم
وبعيد الدراية الم تعلم ان الولاية هي المبدا والغاية وهو اول فرض منه
العلي واول خلعة كان لبسها النبي ثم يلبس بعدها خلعة النبوة و
الرسالة فكم تقرا في الدعاء فتقول اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم
الذي خلقت به كل شيء وكتبته على كل شيء فصل ثم اقول له مرشدا
الى الصواب الم تعلم انا اذا اعتبرنا الاسماء والصفات فانا لا نجد اعظم
من ثلثة اسماء اسم الذات واسم الصفات واسما هو سر الذات وروح
الصفات وهي الكلمة الجارية في سائر الموجودات فهي سر الذات و
سر الصفات وبها تنفعل الكائنات فاسم الذات الله الله وهو الاسم
المقدس وهو علم على ذات الاحد الحق واسم الصفات للاحد الواحد وهو
محمد والاسم الذي هو روح الصفات وسر الذات علي وهو نور
النور وكل واحد من هذه الثلاثة اسم اعظم فاسم الجلالة هو الاسم
المقدس المكرم واسم محمد صلى الله عليه وآله هو ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد
صورة الوجود ومنبع الموجود وظاهر المعدود واسم علي ظاهر الباطن
وباطن الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع لسر الربوبية و
سر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت والعظمة

وسر التصرف والهيبة والیه الاشارة بقوله وله المثل الاعلى في السموات
والارض وهو علي وبيان ذلك انك اذا قلت الم تضمن كل حرف منها
اسم محمد وعلي واذا قلت الله فانه علم على ذات المعبود واجب الوجود واذا
قلت يا الله فبالياء ناديت وبالاسم ناجيت والمعنى عنيت فهو اسم للذات
المقدسة واذا اشبعت ضمة الهاء منه برزت للذات وفي طي حروفه اسم
علي منوه يشير بالمعنى الى ذات الرب المعبود وبالحروف الى الكلمة التي قام
بها الوجود واذا قلت لا اله الا هو وهي حروف التنزيه والنفي والاثبات
وهي عشرة والیه الاشارة بقوله تلك عشرة كاملة ومعناها انه لا اله
في الوجود واجب الوجود حق موجود لذاته قادر عالم مستحق العبادة الا الله
ثم ان اعداد حروفها تتضمن اسم علي ظاهرا وباطنا ومعناه الله لا اله
الا هو علي سر الخفي ونور المشهور في السموات والارض الحي العلي وابنه
الولي فصل واذا قلت هو وهو اسم يشير الى الهوية التي لا شيء قبلها ولا
شيء بعدها وهي الالوهية الحقيقية لانه حرف واحد يدل على ذات واحدة
لها الجلال والاكرام والبقاء والدوام والملك المؤبد والسلطان السرمد
والعز المنيع والمجد الرفيع ثم ان اعداد هذين الحرفين منها اسم علي ثانيا
وذلك لان الولي نور متصل بالجبروت لانه وجه الحي الذي لا يموت و
الولي الغير بينه وبين الله حجاب فهو السر والحجاب فتعين ان في هذه الثلثة
الاسماء اسما اعظما هو سر السر لمن وعى ودعى وهو غيب لا يدركه الا الاولياء
لانه ظاهر التقدير وباطن التنزيه وسر التوحيد وكلمة الرب المجيد كلا

بل هو آية الالهة الرفيع جلاله سره الخفي والجلي ونوره الوحي ووجهه
المضي وضياءه البهي وبهاؤه بنحو محمد سيم دليله ما ورد في كتب الشيعة
عن امير المؤمنين عليه السلام ان ابليس لعنه الله مر به يوما فقال له امير المؤمنين
يا ابا الحارث ما ادخرت ليوم معادك فقال حبك فاذا كان يوم القيمة
اخرجت ما ادخرت من اسمائك التي يعجز عن وصفها كل واصف ولك اسم
مخفي عن الناس ظاهر عندي قد رمز الله في كتابه لا يعرفه الا الله والراسخون
في العلم فاذا احب الله عبدا كشف الله عن بصيرته وعلمه اياه فكان ذلك
العبد بذلك السر عين الانه حقيقة وذلك الاسم هو الذي قامت به السموات
والارض المتصرف في الاشياء كيف يشاء وتصديق ذلك من طريق الاعتقاد ان
الله سبحانه يقول يا عبادي من كانت له اليكم حاجة فما لكم بن تجنون اجبتم
دعائي الا فاعلموا ان احب عبادي الي واكرمهم لدي محمد وعلي حبيبي ووليي
فمن كانت له الي حاجة فليتوسل الي بهم فاني لا ارد سؤال سائل سألني بهم
وبالطيبين من عترتهما فمن سألني بهم فاني لا ارد دعاءه وكيف ارد دعاء من سألني
بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي وروحي وكلمتي ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي
ونعمتي الا واني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم اهل كرامتي وولايتي فمن
سألني بهم عارفا بحقهم ومقامهم وجبت له مني الاجابة وكان ذلك حقا
علي والاسم الاعظم هو ما يجاب به الدعاء فهو الاسم الاعظم والصراط الاقوم
والیه الاشارة بقوله سبح اسم ربك الاعلى سبح اسم ربك العظيم والاعلى اسم
الذات والعظيم جامع للذات والصفات دليله ما ورد عنه حين رد

عنه
صلى ويله
يعلمه
بهما

الشمس فقيل له بما سبقت الشمس لك يا امير المؤمنين فقال سالت الله باسمه
الاعظم فردها لي وروي انه قال في دعائه عند الرجوع باسمك العزيز
باسمك العظيم والعزيز محمد والعظيم علي يعني قوله سبح اسم ربك ربك
العظيم ومعناه سبح اسم ربك العظيم الاعلى باسمه العظيم الاعلى لان تقديس
الصفات توحيد الذات ومحمد وعلي في العظمة اعلى من كل موجود لانهما
عين الوجود وحقيقة الموجود واقرب الى الذات من سائر الصفات واليه
الاشارة بقوله فكان قاب قوسين او ادنى وليس ذلك قرب المكان لان
الرحمن جل عن المكان بل ذلك قرب الصفات من الذات وذلك قرب الواحد
من الاحد لانه الكلمة العليا التي لم تسبقها كلمة في الازل ولم تزل والنور الذي
شعشع عند الوجود وانتشر منه كل موجود والاسم المقدم على سائر الصفات
لان تعرف الاحدية بالوحدانية فهو الاسم العلي العظيم واليه الاشارة
في التخصيص بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى والمراد بالعبد هنا القريب لانه
في المقام الخاص فسماه بالاسم الخاص وكان الوحي اليه في ذلك المكان ان عليا
امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فصل في بيان فضل اعلم ان اسرار الكتب
الالهية وسر الولاية والهداية والرسالة والاسم الاكبر واسرار الغيب في فاتحة
الكتاب وسر الفاتحة في مفتاحها وهي بسم الله الرحمن الرحيم وفيها اشارات ٣
الاول قوله سبحانه واذا ذكرت ربك في القرآن وحده والمراد من هذا الذكر
والوحدة قوله بسم الله الرحمن الرحيم لانها ذكر الله وحده ٢ ان عدد حروفها
١٩ وعدد اسمه واحد ١٩ فهي محتوية على الوحدة والتوحيد والوحدانية

وامام المتقين

والواحد صفة الاحد والواحد هو النور الاول وهنا ذكر الذات بظاهر
اسمها الاعظم ٣ قوله بسم الله وهو اشارة الى باطن السين وسر السين
الذي بين الباء والميم الذي قال فيه امير المؤمنين انا باطن السين وسر السين
وهو الاسم المخزون وهو باطن الاسم الاعظم فاذا فتح الباب لاولي الالباب
فاستخرجوا من اسرار الكتاب اسما جامعا للذات والصفات وسر الذات و
الصفات فذاك هو الاسم الاعظم الذي تجاب به الدعوات وتنفعل به
الكائنات فصل بسم الله انا سر البسملة فانها النبوة والنقطة
للولاية ٢ ان السين س ي ن عدده ١٢٠ وهي اسم علي والميم م ي م وعددها
٩٠ وهي اسم محمد فاسم الله الذي به بدا [illegible] وهما الالف المعطوف لا و
الكلمة التامة التي ظهر بها الوجود وفاض سرها على كل موجود لان عن
الواحد انبسط كل معدود فصل والدليل على صحة هذه المباحث و
التاويل ما رواه عمار عن امير المؤمنين عليه السلم في كتاب الواحدة انه قال يا
عمار باسمي تكونت الكائنات والاشياء وباسمي دعا سائر الانبياء وانا
اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع وانا الاسماء
الحسنى والكلمات العليا وان كان اسم علي كان اسم محمد من غير عكس لدخول
الولاية تحت النبوة كدخول الانسان تحت الحيوان فان كان الانسان كان
الحيوان من غير عكس واليه الاشارة بقوله في صدر القرآن الشريف العظيم
واول الذكر الحكيم الم قال حرف من حروف الاسم الاعظم ذلك الكتاب
لا ريب فيه قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين قال التقوى ما يجري

من النار ولا يحترس من النار الا بحب علي فحب علي هو التقوى بالحقيقة وكل
تقوى غيره فهو مجاز لانها لا تحترز من النار قوله الذين يؤمنون بالغيب
قال الغيب ٣ يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القائم عليه السلم وهي ايام آل
محمد واليها الاشارة بقوله وذكرهم بايام الله فالرجعة لهم ويوم القائم
عليه السلم لهم ويوم القيمة لهم وحكمه اليهم ومعول المؤمنين فيه عليهم قوله
الذين يقيمون الصلوة قال الصلوة بالحقيقة حب علي لان الصلوة هي
الصلة بالله ولا صلة للعبد بعفو الرب ورحمته وجواره الا بحب علي فمن
اقام حب علي فقد اقام الصلوة وكل صلوة غيرها من المكتوبة المشروعة اذا
لم يكن معها الولاية فهي مجاز لا بل ضلال ووبال لانه قد عبد الله بغير ما
امره فهو ضال في سلوكه عاص في طاعته معاقب في عبادته قوله ومما
رزقناهم ينفقون قال الانفاق الواجب الذي يحيي به النفوس وينجو به الارواح
والاجساد من العذاب الاليم وهو معرفة آل محمد فكل انفاق غير هذا فهو
مجاز وان كان واجب الانفاق وما افعل بانفاق يقوى به النفاق
قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك يعني في حق علي لانهم ان لم يؤمنوا
بما انزل في حقه فليس ايمانهم بغيره ايمانا وان قبل ايمان فهو مجاز لا
ينفع واليه الاشارة يا ايها الذين آمنوا آمنوا فذكر انهم آمنوا وسماهم
مؤمنين ثم قال لهم آمنوا وهذا تناقض وليس هنا تناقض ولكن معناه يا ايها
الذين آمنوا بمحمد آمنوا بعلي حتى يتم ايمانكم قوله وما انزل من قبلك
يعني في حق علي قوله وبالآخرة هم يوقنون يعني يصدقون ان حكم الآخرة

بقوله م

لعلي كما ان حكم الدنيا مسلم اليه قوله اولئك على هدى من ربهم قال هنا
الذين واولئك هم المفلحون قال بهذه المعرفة صدقه فصل ومن هنا الباب
ما رواه سلمان وابو الذر عن امير المؤمنين انه قال من كان ظاهره في
ولايتي اكثر من باطنه خفت موازينه يا سلمان لا يكمل المؤمن ايمانه حتى
يعرفني بالنورانية واذا عرفني بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان و
شرح صدره للاسلام وصار عارفا بدينه مستبصرا ومن قصر عن ذلك فهو
شاك مرتاب يا سلمان ويا جندب ان معرفتي بالنورانية معرفة الله
ومعرفة الله معرفتي وهو الدين الخالص بقول الله سبحانه وما امروا الا
بالتوحيد وهو الاخلاص وقوله حنفاء وهو الاقرار بنبوة محمد صلى الله
عليه واله وهو الدين الحنيف وقوله ويقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن
والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب ويؤتوا الزكوة وهو الاقرار
بالائمة وذلك الدين القيم شهد القرآن ان الدين القيم الاخلاص
بالتوحيد والاقرار بالنبوة والولاية فمن جاء بهذا فقد اتى بالدين يا
سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله
صدره لقبوله ولم يشك ولا يرتاب ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلموا الله
امره فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه و
خليفته في ارضه وبلاده وعباده واعطاني ما لم يصفه الواصفون ولا
يعرفه العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب قال
الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي

ولذلك قال وانهما لكبيرة ولم يقل وانهما انثم قال الا على الخاشعين
فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي يا سلمان نحن سر الله الذي
لا يخفى ونوره الذي لا يطفى ونعمته التي لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد
واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين يا سلمان ويا جندب كنت ومحمدا
نورا نسبح قبل المسمات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله ذلك النور نصفين
نبي مصطفى ووصي مرتضى فقال الله عز وجل لذلك النصف كن محمدا
وللاخر كن عليا ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله انا من علي وعلي
مني ولا يؤدي عني الا انا او علي واليه الاشارة بقوله تعالى وانفسنا و
انفسكم وهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار ومثله قوله تعالى
افان مات او قتل انقلبتم والمراد هنا موت النبي وقتل الوصي لانهما
واحد ومعنى واحد ونور واحد اتحدا بالمعنى والصفة وافترقا
بالجسد والتسمية فهما شيء واحد في عالم الارواح انت روحي التي بين جنبي
وكذا في عالم الاجساد انت مني وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة
الروح من الجسد واليه الاشارة بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما و
معناه صلوا على محمد وسلموا لعلي امره فجمعهما في جسد واحد جوهري
وفرق بينهما بالتسمية والصفات في الامر فقال صلوا عليه وسلموا
تسليما فقال صلوا على النبي وسلموا على الوصي ولا ينفعكم صلاتكم على النبي
بالرسالة الا بتسليمكم على علي بالولاية يا سلمان ويا جندب وكان محمد
الناطق وانا الصامت ولا بد في كل زمان من ناطق وصامت فمحمد

القيم م

وصيٌّ

اتحادهما

صاحب

صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب
الجنة وانا صاحب الرجعة محمد صاحب الحوض وانا صاحب اللواء محمد
صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار محمد صاحب الوحي وانا صاحب
الالهام محمد صاحب الدلالات وانا صاحب المعجزات محمد خاتم النبيين
وانا خاتم الوصيين محمد صاحب الدعوة وانا صاحب السيف والسطوة
محمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم محمد الرؤف الرحيم وانا العلي
العظيم يا سلمان قال الله سبحانه يلقي الروح من امره على من يشاء من
عباده ولا يعطى هذا الروح الا من فوض اليه الامر والقدر وانا احيي
الموتى واعلم ما في السموات والارض وانا الكتاب المبين يا سلمان محمد مقيم الحجة
الحق وانا حجة الحق على الخلق وبذلك الروح عرج به الى السماء انا حملت
نوحا في السفينة انا صاحب يونس في بطن الحوت انا الذي جاوزت بموسى
في البحر واهلكت القرون الاولى اعطيت علم الانبياء والاوصياء وفصل
الخطاب وبي تمت نبوة محمد انا اجريت الانهار والبحار وفجرت الارض
عيونا انا كاب الدنيا لوجهها انا عذاب يوم الظلة انا الخضر معلم
موسى انا معلم داود وسليمان انا ذو القرنين انا الذي رفعت سمكها باذن
الله عز وجل انا دحوت ارضها انا عذاب يوم الظلة انا المنادي من
مكان بعيد انا دابة الارض انا كما قال لي رسول الله صلى الله عليه واله
انت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الاخرة والاولى يا سلمان ان ميتنا
اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل وغائبنا اذا غاب لم يغب ولا نلد و

ثبتت

لا نولد في البطون ولا يقاس بنا احد من الناس انا تكلمت على لسان عيسى في
المهد انا نوح انا ابرهيم انا صاحب الناقة انا صاحب الرجفة انا
صاحب الزلزلة انا اللوح المحفوظ الي انتهى علم ما فيه انا اتقلب في الصور
كيف ما شاء الله من راهم فقد راني ومن راني فقد راهم ونحن في الحقيقة
نور الله الذي لا يزول ولا يتغير يا سلمان بنا شرف كل مبعوث فلا تدعونا
اربابا وقولوا فينا ما شئتم ففينا هلك من هلك وبنا نجى من نجى يا
سلمان من امن بما قلت وشرحت فهو مومن امتحن الله قلبه للايمان و
رضي عنه ومن شك وارتاب فهو ناصب وان ادعى ولايتي فهو كاذب
يا سلمان انا والهداة من اهل بيتي سر الله المكنون واولياوه المقربون
كلنا واحد وامرنا واحد وسرنا واحد فلا تفرقوا فينا فتهلكوا فانا
نظهر في كل زمان بما شاء الرحمن فالويل كل الويل لمن انكر ما قلت ولا
ينكره الا اهل الغباوة ومن ختم على قلبه وسمعه فجعل على قلبه
غشاوة يا سلمان انا ابو كل مومن ومومنة يا سلمان انا الطامة الكبرى
انا الازفة اذا ازفت انا الحاقة انا القارعة انا الغاشية انا
الصاخة انا المحنة النازلة ونحن الايات والدلالات والحجب و
وجه الله انا كتب اسمي على العرش فاستقر وعلى السموات فقامت وعلى
الارض فرشت وعلى الريح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى الودق فهمع و
على النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فدجى
واظلم وعلى النهار فانار وتبسم فصل ومن ذلك ما ورد عنه في

الرجفة

الله

كتاب الواحدة قال خطب امير المومنين عليه السلم فقال الحمد لله مدهر
الدهور ومالك نواصي الامور الذي كنا في تكوينه بكونيته قبل خلق
التمكين في التكوين اوليين ازليين لا موجودين منه بدانا واليه نعود لان
الدهر فينا قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده والينا ترد شهوده فانا
استدارت الوف الاطوار وتطاول الليل والنهار فالعلامة العلامة
دون العامة والنائمة الاسم الاعظم العالم غير المعلم انا الحجب والحجاب
محمد العرش عرشه الله على الخلائق انا باب المقام وحجة الخصام ودابة
الارض وصاحب العصى وفصل القضا وسفينة النجاة لم تقم الدعائم
بتخوم الاقطار ولا اعمدة فساطيط السجاف الاعلى كما اهل بوزنا انا بحر
العلوم ونحن حجبة الحجاب فاذا استدار الفلك وقيل مات وهلك الا
انه من طرفا جبل المنين الى قرار الماء المعين الى بسيطة التمكين الى وراء
بيضاء الصين الى مصارع قبور الطالقان الى نجوم ياسين واصحاب
السين من العليين العالين وكتم اسرار طواسين الى البيا الغبرا الى
حذهنا الثرى انا ديان الدين لاركبن السحاب ولاضربن الرقاب
ولاهدمن اربا حجرا حجرا ولاجلسن على حجر لي بدمشق ولا سومن العرب
سوم المنايا فقيل متى هذا فقال اذا مت وصرت الى التراب وسوى
على اللبن وضربت على القباب فصل ومن خطبة له عليه السلم خطبها
بعد انصرافه من قتل الخوارج فقال فيها بعد حمد الله والصلوة على محمد
صلى الله عليه واله انا اول المسلمين انا اول المومنين انا اول المصلين

مولفتي بكينونته

النجاف

الطالقانين

انا اول الصائمين انا اول المجاهدين انا حبل الله المتين انا سيف
رسول رب العالمين انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا باب
مدينة العلم انا دارس الحكم انا راية الهدى انا مفنى العدى انا سراج
الدين انا امير المومنين انا امام المتقين انا سيد الوصيين انا يعسوب
الدين انا شهاب الله الثاقب انا عذاب الله الواصب انا البحر الذى
لا ينزف انا الشرف الذى لا يوصف انا قاتل المشركين انا مبيد الكافرين
انا غوث المومنين انا قايد الغر المحجلين انا اضراس جهنم القاطعة انا
رحاؤها الدائرة انا سائق اهلها اليها انا المقحمها عليها انا
اسمى فى الصحف ايليا وفى التورية بريا وعند العرب عليا وانا الى اسم فى
القران عرفها من عرفها انا الصادق الذى امركم الله باتباعه فقال
وكونوا مع الصادقين انا صالح المومنين انا الموذن فى الدنيا والاخرة
انا المتصدق راكعا انا الفتى بن الفتى اخو الفتى انا الممدوح بهل اتى
انا وجه الله انا جنب الله انا علم الله انا عندى علم ماكان وما يكون
الى يوم القيمة لا يدعى ذلك احد ولا يدفعنى عنه احد جعل الله قلبى
مضيئا وعملى رضيا لقنى ربى الحكمة وعنانيها لم اشرك بالله مذ
خلقت ولم اجزع مذ جلت قتلت صناديد العرب وفرسانها وافنيت
ليوثها وشجعانها ايها الناس سلونى عن علم مخزون وحكمة مجموعة

فصل ومن ذلك ما ورد عنه فى خطبة الافتخار رواه الاصبغ بن
نباتة قال خطب امير المومنين عليه السلم فقال فى خطبته انا اخو رسول الله و

وارث علمه ومعدن حكمه وصاحب سره وما انزل الله حرفا فى كتاب من
كتبه الا وقد صار الىّ وزاد لى علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة
اعطيت علم الانساب والاسباب واعطيت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف
باب وامددت بعلم القدر وان ذلك يجرى فى الاوصياء من بعدى ما
جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
اعطيت الصراط والميزان واللواء والكوثر انا المتقدم على بنى ادم يوم
القيمة انا المحاسب للخلق وانا منزلهم منازلهم انا عذاب اهل النار الى كل
ذلك فضل من الله على ومن انكر ان لى فى الارض كرة بعد كرة وعودة
بعد عودة وعودة بعد رجعة حديثا كما كنت قديما فقد رد علينا و
من رد علينا فقد رد على الله انا صاحب الدعوات انا صاحب الصلوات
انا صاحب النقمات انا صاحب الدلالات انا صاحب الايات العجيبات
انا عالم اسرار البريات انا اوتيت من حديدا انا ايدا من حديد انا منزل
الملائكة منازلها انا اخذ العهد على الارواح فى الازل بامر قيوم لم يزل
انا المنادى لهم الست بربكم بامر قيوم لم يزل انا كلمة الله الناطقة فى خلقه
انا اخذ العهد على جميع الخلق فى الصلوات انا عون الارامل واليتامى انا
باب مدينة العلم انا كهف الحلم انا دعامة الله القائمة انا صاحب
لواء الحمد انا صاحب الهبات بعد الهبات ولو اخبرتكم لكفرتم انا قاتل
الجبابرة انا الذخيرة فى الدنيا والاخرة انا سيد المومنين انا علم المهتدين
انا صاحب اليمين انا عين اليقين انا امام المتقين انا السابق الى الدين

ابجديد

غوث

الهبات

انا حبل الله المتين انا الذي املاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا بسيفي
هذا انا صاحب جبرئيل انا تابع ميكائيل انا شجرة الهدى انا علم التقى انا
حاشر الخلق الى الله بالكلمة التي بها يجمع الخلايق انا منشئ الانام انا
جامع الاحكام انا صاحب القضيب الازهر والجمل الاحمر انا باب اليقين انا
امير المؤمنين انا صاحب الخضرا انا صاحب البيضا انا صاحب الفيحا انا
قاتل الاقران انا مبيد الشجعان انا صاحب القرون الاولى انا الصديق
الاكبر انا الفاروق الاعظم انا المتكلم بالوحي انا صاحب النجوم انا مدبرها
بامر ربي وعلم الله الذي خصني به انا صاحب الرايات الصفر انا صاحب
الرايات الحمر انا الغايب المنتظر للامر الاعظم انا المعطي انا الباذل انا
القابض يدي على القبض انا الواصف لنفسي انا الناصر لدين ربي انا
الحامي لابن عمي انا مدرجه في الاكفان انا ولي الرحمن انا صاحب الخضر و
هرون انا صاحب موسى ويوشع بن نون انا صاحب الجنة انا صاحب القطر
والمطر انا صاحب الزلازل والخسوف انا مروع الالوف انا قاتل الكفار
انا امام الابرار انا البيت المعمور انا السقف المرفوع انا البحر المسجور انا باطن
الحرم انا عماد الامم انا صاحب الامر الاعظم هل من ناطق بما نطقني ولولا
ان اسمع كلام الله وقول رسول الله لوضعت سيفي فيكم ولقتلتكم عن اخركم
انا شهر رمضان انا ليلة القدر انا ام الكتاب انا فصل الخطاب انا سورة
الحمد انا صاحب الصلاة في الحضر والسفر بل نحن الصلوة والصيام و
الليالي والايام والشهور والاعوام انا صاحب الحشر والنشر انا الواضع

الاولين

ع

عن ابنه محمد الوزير وانا باب التجرد انا العابد انا المعبود انا الشاهد
انا المشهود انا صاحب السندس الاخضر انا المذكور في السموات والارض انا
الماضي مع رسول الله في السموات انا صاحب الكتاب والقوس انا صاحب
شيث بن ادم انا صاحب موسى وادم انا بي تضرب الامثال انا صاحب الشجا ها
الخضرا انا صاحب الدنيا الغبرا انا صاحب الغيث بعد القنوط انا ذافن
ذا مثل انا صاحب الرعد الاكبر انا صاحب البحر الاكبر انا مكلم الشمس انا
الصاعقة على الاعداء انا غوث من اطاع من الورى والله ربي لا اله
غيره الاوان للباطل جولة وللحق دولة الاوان ظاعن عن قريب فارتقبوا
فتنة الاموية والدولة الكسروية ثم تقبل دولة بني العباس بالفرح و
الباس وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات ملعون
من سكنها منها تخرج طينة الجبارين تعلى فيها القصور وتسبل الستور
ويتعاملون بالمكر والفجور فيتداولها بنو العباس ٤٢ ملكا على عدد سني
الملك ثم الفتنة الغبرا والقلادة الحمرا في عنقها قايم الحق ثم اسفر عن وجهي
بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضي بين الكواكب الا وان لخروجي علامات
عشرة اولها تحريق الرايات في ازقة الكوفة وتعطيل المساجد وانقطاع
الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الكوكب المذنب واقتران النجوم
وهرج ومرج وقتل ونهب فتلك علامات عشر ومن العلامة الى العلامة
عجب فاذا تمت العلامات قام قائمنا قايم الحق ثم قال معاشر الناس نزهوا
ربكم ولا تشيروا اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق ثم قال

طوبى لاهل ولايتي الذين يقتلون في ويطردون من اجلهم خزان الله في ارضه لا يفزعون يوم الفزع الاكبر انا نور الله الذي لا يطفى انا السر الذي لا يخفى يؤيد هذا الكلام والمقام ما ورد في الامالي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم بالسيف انا او علي بن ابي طالب فنزل جبرئيل مسرعا وقال قل ان شاء الله **فصل** ومن خطبة له عليه السلم يقال لها الطتنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها من سوء ظنه فان فيها من تنزيه الخالق ما لا يطيقه احد من الخلايق خطبها امير المؤمنين بين الكوفة والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق الاجوا وخرق الهوا وعلق الارجا واضاء الضيا واحيى الموتى وامات الاحيا احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع حمدا يتصاعد في السماء ارسالا ويدق في الجوا عندا لا خلق السموات بلا دعائم واقامها بغير قوائم وزينها بالكواكب المضيات وحبس في الجو سحايب مكفهرات وخلق البحار والجبال على تلاطم تيار يدق يتيق فوق دجاها فتغطمطت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا هو واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من البحبوحة العليا وارسله في العرب العربا ابتعثه هاديا مهديا احلا احلا طيبا فاقام الدلايل وختم الرسايل نصر به المسلمين واظهر به الدين صلى الله عليه واله الطاهرين ايها الناس انيبوا الى شيعتي والتزموا ببيعتي وواظبوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر نجاتكم

فانا الامل والمامول انا الواقف على الطتنجين انا الناظر الى المغربين والمشرقين رايت الله والفردوس راي العين وهو في البحر السابع يجري فيه الفلك في زخاخر النجوم والفلك والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفات الثوب المقصور وهي في خرق من الطتنج الايمن ما يلي المشرق والطتنجان خليجان من ماء كانهما ايسا طتنجين وانا المتولي دايرتهما وما الفردوس وما فيه الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك راس الفردوس واختلاط الطتنجين وجريان الفلك لسمع من في السموات والارض دوي حميم دخولها في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد علمت من عجايب خلق الله ما لا يعلمه الا الله وعرفت ما كان وما يكون وما كان في الذر الاول مع من تقدم مع ادم الاول ولقد كشف لي فعرفت وعلمني ربي فتعلمت الا فعوا ولا تضجوا ولا ترتجوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا وما انتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة علم اوعز الي فعلمت ولقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه صلى الله عليه واله فعلمني علمه وعلمته علي الا وانا نحن النذر الاولى ونحن نذر الاخرة والاولى نذر كل زمان واوان وبنا هلك من هلك وبنا نجا من نجا فلا يستعظموا ذلك فينا فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة لقد سخرت لي الرياح والهوام والطير واعرضت علي الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها فمتى تلحقوني بالاخرة لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل

ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم باٰبائكم
واسلافكم اين كانوا وممن كانوا واين هم الان وما صاروا اليه فكم من اكل
منكم لحم اخيه وشارب برأس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات
اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارد اين الضمير وايم الله لقد
كورتم كورات وكررتم كرات وكم بين كرة وكرة من اية وايات ما بين مقتول
وميت فبعض في حواصل الطيور وبعضهم في بطون الوحش والناس ما
بين ماض وزاج ورايح وغاد ولو كشفت لكم ما كان مني في القديم الاول وما
يكون مني في الاخر لرايتم عجايب مستعظمات وامور مستعجبات وصنايع و
احاطات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما كان بين ادم
ونوح من عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا
يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان الثاني انا
صاحب سيل العرم انا صاحب الاسرار المكنونات انا صاحب عاد والجنات
انا صاحب ثمود والايات انا مدمرها انا مزلزلها انا مرجفها انا مهلكها
انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول انا الاخر
انا الباطن انا الظاهر انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور قبل الدور انا
مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا
صاحب جابلقا وجابرصا انا صاحب الرفرف وبهرام انا مدبر العالم
الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم قال فقام اليه ابن صويرمة فقال
انت انت يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلايق

اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكمته وقامت السموات والارض
بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون الى ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه
وبالامس تكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث محمد وابرهيم
لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات وحقي وعظمتي لاقتلن اهل
الشام بكم قتلات واي قتلات ولاقتلن اهل صفين بكل قتلة سبعين
قتلة ولاردن الى كل مسلم حياة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله
الى ان يشفي غليل صدره منه ولاقتلن بعمار بن ياسر وباويس القرني
الف قتيل او لا يقال لا وكيف واين ومتى وانى وحتى فكيف اذا رايتم
صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمناطير ثم لاذيقنه اليم العذاب
الا فابشروا فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظم ما قلت فانا اعطينا
علم المنايا والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل و
الوقايع والبلايا فلا يعزب عنا شيء كاني بهذا واشار الى الحسين عليه السلم
قد نار نوره بين عينيه فاحضره لوقته بحنين طويل يزلزلها ويخسفها
وثار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا
باسمائهم واسماء ابائهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء
الى يوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه
تموتون يا جابر اذا صاح الناعوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند
ذلك عجايب واي عجايب اذا انارت النار بنصيبين وظهرت راية العثمانية
بوادي سوء واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى

در بنقيين

يوم وتحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن الطالقان
وبويع لسعيد السوسي بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كردان وتغلبت
العرب على بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل بقسطنطينية لبطارقة
سفيان فتوقعوا ظهور مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر
مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجايب تركتها ودلايل كتمتها لا اجد لها
حملة انا صاحب الميراث والجود وانا معذبه وجنوده على الكفر والعنود انا
رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مدين الميادين
وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا
جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الرجيم وخرقت العقيم
من الحميم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من بعض انا طيوثا انا جابوثا
انا البابحلون انا عليوثوثا انا المشرق على البحار في نوا اليم الزخار عند
التيار حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من الخيل فاتخذ ما احببت واترك ما
اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف ادهم على كل ادهم منها محب لله
ولرسوله مع كل واحد اثني عشر الف كتيبة لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا
فانتم نعم الاخوان الا وان لكم بعد حين طرفة تعلمون بها بعض البيان
وينكشف صنايع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران
فعندها تتواتر الهنات والزلازل وتقبل الرايات من شاطي جيحون
الى بيداء بابل انا مبرج الابراج وعاقد الرتاج ومفتح الافراج وباسط العجاج
انا صاحب الطور انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانا

كشف لموسى شخص من شخص الذر من المثقال وكل ذلك بعلم من الله ذي
الجلال انا صاحب جنات الخلود انا مجري الانهار انهارا من ماء وانهار
من لبن وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا مجري جهنم
وجعلتها طبقات السعير ومنقذا للخير والاخرى عقيوس اعددتها
للظالمين واودعت ذلك كله وادي برهوت وهو الفلق ورب الخلق
يخلد فيها الجبت الطاغوت ومن عبدهما ومن كفر بذي الملك والملكوت
انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت
الدهور انا جعلت الاقاليم اربعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن
البركات واقليم الشمال معدن السطوات واقليم الصبا معدن الزلازل
واقليم الدبور معدن الهلكات الا ويل لمدايتكم وامصاركم من طغاة
يظهرون فيغيرون ويبدلون ذا مالك السنا يد من ولد الخصيان في
ملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك ترتج الاقطار بالدعاة الى كل
باطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فوجا فوجا
اذا جعل الله حصباء النجف جوهرا وجعله تحت اقدام المؤمنين وتبايع
به الخلاف والمنافقين ويبطل معه الياقوت الاحمر وخالص الدر والجوهر
الا وان ذلك من ابين العلامات حتى اذا انتهى ذلك صدق ضيافو وطمع
بها فو وظهر ما تريدون وبلغتم ما تحبون الا وكم الى ذلك من عجايب جمة و
امور مهمة يا اشباه الاغنام وابهام الانعام كيف تكونون اذا دهمتكم رايات
لبني كلاب مع عثمن بن عنبسة من عراض الشام يريد بها ابويه ويزوج بها ابنته

اذعن
فاخذ
البنات
العجاج

هيهات ان يرى الحق امرى وعدى ثم بكى عليه السلام وقال واها للامم الشاهدة
الشاهدة رايات بنى عتبة مع بنى كنام السائرين اثلاثا المرتكبين
جبلا جبلا مع خوف شديد وبوس عتيد الا وهو الوقت الذى وعدتم به
لاحملنهم على نجائب تحفهم مواكب الاملاك كانى بالمنافقين يقولون
نص على على نفسه بالربانية الا فاشهدوا شهادة اسئلكم بها عند
الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه
لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذى الملك و
الملكوت واعتصمت بذى العز والجبروت واستعنت بذى القدرة و
الملكوت من كل ما اخاف واحذر ايها الناس ما ذكر احدكم هذه الكلمات
عند نازلة او شدة الا وازاحها الله عنه فقال جابر وحدها يا امير
المومنين فقال نعم واضيف اليها الثلاثة عشر اسما وضمنى ثم ركب و
مضى فصل ومن خطبة له عليه السلام قال انا عندى مفاتيح الغيب لا يعلمها
بعد رسول الله الا انا انا ذو القرنين المذكور فى الصحف الاولى انا صاحب
خاتم سليمن انا ولى الحساب انا صاحب الصراط والموقف انا قاسم الجنة و
النار انا ادم الاول انا نوح الاول انا اية الجبار انا حقيقة الاسرار
انا مورق الاشجار انا مونع الثمار انا مفجر العيون انا مجرى الانهار انا
خازن العلم انا طود الحلم انا امير المومنين انا عين اليقين انا حجة الله فى
السموات والارضين انا الراجفة انا الصاعقة انا الصيحة بالحق
انا الساعة لمن كذب بها انا ذلك الكتاب لا ريب فيه انا الاسماء

بحقهم الاملاك

واشعث

الثلاثة عشر

الحسنى التى امر الله ان يدعى بها انا ذلك النور الذى اقتبس موسى منه
الهدى انا صاحب الصور انا مخرج من فى القبور انا صاحب يوم النشور انا
صاحب نوح ومنجيه انا صاحب ايوب المبتلى وشافيه انا اقمت السموات
بامر ربى انا صاحب ابرهيم انا سر الكليم انا الناظر فى الملكوت انا امر الحى
الذى لا يموت انا ولى الحق على سائر الخلق انا الذى لا يبدل القول لدى وحساب
الخلق الى انا المفوض الى امر الخلائق انا خليفة الاله الخالق انا سر الله
فى بلاده وحجته على عباده انا امر الله والروح كما قال الله سبحانه و
يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى انا ارسيت الجبال الشامخات
وفجرت العيون الجاريات انا غارس الاشجار ومخرج الوان الثمار انا مقدر
الاقوات انا ناشر الاموات انا منزل القطر انا منور الشمس والقمر والنجوم انا
قيم القيمة انا مقيم الساعة انا الواجب له من الله الطاعة انا حى لا اموت
واذا مت لم امت انا سر الله المخزون انا العالم بما كان وما يكون انا صلوة
المومنين وصيامهم انا مولاهم وامامهم انا صاحب النشر الاول والاخر انا
صاحب المناقب والمفاخر انا صاحب الكواكب انا عذاب الله الواصب انا مهلك
الجبابرة الاولى انا مزيل الدول انا صاحب الزلازل والرجف انا صاحب الكسوف
والخسف انا مدمر الفراعنة بسيفى هذا انا الذى اقامنى الله فى الاظلة و
دعاهم الى طاعتى فلما ظهرت انكروا فقال سبحانه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا
به انا نور الانوار انا حامل العرش مع الابرار انا صاحب الكتب انا لغة انا
باب الله الذى لا يفتح لمن كذب بها ولا يذوق الجنة انا الذى تزدحم الملائكة

الاول

على فراشي وتعرفني عباد اقاليم الدنيا انا الذي ردت لي الشمس مرتين
وسلمت علي كرتين وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله القبلتين و
بايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الطور انا الكتاب المسطور انا
البحر المسجور انا البيت المعمور انا الذي دعى الله الخلائق الى طاعتي فكفرت
واخرت فمسخت واجابت امة فنجت بي وازلفت انا الذي بيدي مفاتيح
الجنان ومقاليد النيران انا مع رسول الله في الارض وفي السماء انا المسيح
حيث لا روح يتحرك ولا نفس يتنفس غيري انا صاحب القرون الاولى انا الصامت
ومحمد الناطق انا جاوزت بموسى في البحر واغرقت فرعون وجنوده انا
اعلم همام البهائم ومنطق الطير انا الذي اجوز السموات السبع والارضين
السبع في طرفة عين انا المتكلم على لسان عيسى في المهد انا الذي يصلي عيسى
خلفي انا الذي انقلب في الصور كيف شاء الله انا مصباح الهدى انا
مفتاح التقى انا الآخر والاول انا الذي ارى اعمال العباد انا خازن
السموات والارض بامر رب العالمين انا القائم بالقسط انا ديان الدين
انا الذي لا يقبل الاعمال الا بولايته ولا ينفع الحسنات الا بحبه انا العالم
بمدار الفلك الدوار انا صاحب كيال قطرات الامطار ورمل القفار
باذن الملك الجبار الا انا الذي اقتل مرتين واحيى مرتين واظهر كيف
شئت انا محصي الخلائق وان كثروا انا محاسبهم وان عظموا انا الذي
عندي الف كتاب من كتب الانبياء انا الذي جحد ولايتي الف امة فمسخوا
انا المذكور في سالف الزمان والخارج في آخر الزمان انا قاصم الجبارين في

واصرخت

الغابرين

الغابرين ومخرجهم ومعذبهم في الآخرين انا معذب يغوث ويعوق و
نسرا عذابا شديدا انا المتكلم بكل لسان انا الشاهد لاعمال الخلائق في
المشارق والمغارب انا محمد ومحمد انا انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا
شبه انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ش قال القائم
عليه السلام الآيات التسع الذي ذكرها امير المؤمنين عليه السلام هي اسماء الائمة من ذرية
الحسين عليه السلام وان هذا الامر يصير الى من تلوى اليه اعنة الخيل من
الآفاق وهو المظهر على الدين كله ومالك قافانها وكافانها ودالانها
وهو المهدي عليه السلام قال وشرح ما قاله امير المؤمنين على الاختصار قال
انا دحوت ارضها معناه ان عترته تسكن الارض وقوله انا ارسيت جبالها
ومعناه انه وعترته الامان من الغرق وانهم الجبال الرواسي وقوله
انا فجرت عيونها لان الائمة من عترته هم ينابيع العلم والحلم وقوله
اينعت ثمارها اشارة الى عترته وقوله انا غرست اشجارها اشارة الى
ان الائمة من عترته هم شجرة طوبى وسدرة المنتهى وقوله انا انشأت سحابها
اشارة الى عترته لانهم الغيث الهاطل وقوله انا اسمعت رعدها معناه
انا انبت العلم وقوله انا نورت برقها لان عترته نور البلاد والعباد
وقوله انا البحر الزاخر معناه بالعلم وقوله انا شيدت اطوادها معناه
شيدت الدين وقوله انا قتلت مردة الشياطين يعني اهل الشام وقوله
انا اشرقت قمرها وشمسها واجريت فلكها المراد الائمة لانهم الشموس و
الاقمار وسفينة النجاة وقوله انا جنب الله يعني حق الله وعلم الله و

انبت

قوله انا دابة الارض معناه افرق بين الحق والباطل وقوله وعلى يدى تقوم
الساعة اشارة الى المهدى يحكم في الارض زمانا طويلا واذا مات قامت
الساعة وقوله وفى برئا ب المبطلون اى من جحد انى هالك ومن اقر
بها نجا قال وانما افتر الامام منها على عدد ما يعقل السائل فصل ومن
ذلك ما رواه صاحب عيون الاخبار قال ان امير المؤمنين عليه السلام مر في طريق
فابن خيبرى من بوادٍ قد سال وركب الخيبرى مرطة وعبر على الماء ثم
نادى امير المؤمنين عليه السلم يا هذا لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت فقال
له امير المؤمنين عليه السلم مكانك ثم اومى بيده الى الماء فجمد ومر اليه
فلما راى الخيبرى ذلك اكب على قدميه وقال له يا فتى ما قلت حتى حولت
الماء حجرا فقال له امير المؤمنين عليه السلم فما قلت انت حتى عبرت على الماء
فقال الخيبرى انا دعوت الله باسم وصى محمد الاعظم فقال له امير المؤمنين
عليه السلم وما هو قال سالت باسم وصى محمد فقال امير المؤمنين عليه السلم
انا وصى محمد فقال الخيبرى انه لحق ثم اسلم ومن ذلك ما رواه عمار بن
ياسر قال اتيت مولاى يوما وراى في وجهى كابة فقال ما بك فقلت
دين انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا فاقض منه دينك
فقال عمار انه لحجر فقال امير المؤمنين ادع الله بى يحوله لك ذهبا
فقال عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لى خذ منه حاجتك
فقلت وكيف يلين فقال لى يا ضعيف اليقين ادع الله بى حتى يلين فان
باسمى الان الله الحديد لداود قال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت

منه حاجتى ثم قال ادع الله باسمى حتى يصير حجرا كما كان فصل
علك ايها السائل فدينه المرتاب في يقينه يقول كيف صار الحجر ذهبا اما
عرفت ان القدرة في يد القادر والمراد من الاشياء غاياتها وغاية الحجر ان
يصير ذهبا وانما يطلب الامر الاعظم بالاعظم والعظيم من العظيم
يرجى وغاية الغايات ونهاية النهايات واعظم الاسماء واقربها الى حضرة
الالوهية محمد وعلى والولاية مبدا النبوة وغايتها وبها تكمل ايام دولتها
واليه الاشارة بقوله انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى لانه
لما اتخذ نبيا لم يطلب ذلك لذريته فلما البسه خلعة الخلة ورفعه
الى رتبة الرسالة لم يطلب ذلك لذريته لعلمه بنسخ الشرايع وتغيرها
فلما قال له انى جاعلك للناس اماما طلب ذلك لذريته لان الامامة
لم يلحقها نسخ فهى غاية الغايات لانها ختم الدين ونقطة اليقين فهى
سر الشرايع ونور النور والاسم الاعظم فالدعا باسم على يحول التراب
تبرا والاحجار جوهرا ودرا والظلمة نورا ويجعل في الشجر اليابس ثمرا او
يعيد الاعمى بصيرا فصل وكيف ينكر ما فعل الحلاج وهو بعض غلمانهم
وكان ممن اشتم رايحة السر من وراء جدران بيوتهم ويكفيك قصة
الجنيد البغدادى وحكاية معروف الكرخى وابا يزيد البسطامى وكان معروف
بوابا لاحدهم فجاءه بعض اهل البحر وشكى اليه البحر اذا خب عليه فقال لهم
اذا خب البحر عليكم فحلفوه براس معروف فانه يسكن فرجعوا عنه وركبوا
البحر فخب عليهم فحلفوه براس معروف فسكن فلما عادوا احملوا اليه تحفا

بجربة فعلم الامام عليه السلم بذلك فقال له من اين لك هذا فقال له يا مولاى
ذاس توسد عتبتك الشريفة عشرين سنة افما له من العقد عند الله ان
يكن الجزا اخلف به فقال بلى ولكن لا تعد ومن ذلك ما رواه زاذان
خادم سلمن قال لما جاء امير المؤمنين عليه السلم ليغسل سلمن وجده قد مات فرفع
الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين عليه السلم
عد الى موتك فعاد **فصل** استعظم هنا من ضعف في التحقيق دليله
كثر في اثبات قاله وقيله وعمى عليه في الهدى سبيله فقلت له اعلم ان
اسرافيل عليه السلم لقنه الله كلمة بها ينفخ في الصور فيصعق اهل السموات و
الارض وهو الاسم الذي قامت به السموات والارض ثم يناديهم بها فيقوم
بها الاموات وتحيى الرفات وتجتمع الشتات من العظام الدارسات و
تعود باذنه كما ناداها الجبار في الازل فاجابت بالكلمة التامة التي لها
التفريق والجمع والموت والحيوة وهى مرموزة مستورة في القران فانت لما
تستعظم قيام الموتى لذلك وتستعظم قيام ميت واحد وقد حضر
الاسم الاعظم هناك اما عرفت ان الله برئ عن الصورة والمثال وانه
الحى الكبير المتعال وان باسمه وقدرته وامره يوجد الاشياء ويعدمها
اذا شاء وانه ليس هناك جوارح بفعل ولا حركات ولكنها رموز مبهمات
وكلمات تامات واليه الاشارة بقوله تعالى خمرت طينة ادم بيدى اى
بقدرتى ومثله ان الله خلق ادم على صورته اى على الصورة التى كان عليها
من الطين لم ينتقل الى العلقة الى المضغة بل بكن فيكون فلو اطلعت

على السر المصون في قوله كن فيكون لعرفت ما بين القلم والنون فانت
ايها المرتاب في امامه الزايد في شكه وهيامه كجاهل سمع ما رواه
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه واله انه استدعى يوما ماء وعنده
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فشرب النبى ثم ناوله الحسن
فشرب فقال له النبى هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين فشرب
ثم قال له النبى هنيئا مريئا يا ابا عبد الله ثم ناوله الزهرا عليها السلم فشربت
فقال لها النبى هنيئا مريئا يا ام الابرار الطاهرين ثم ناوله عليا عليه السلم
قال فلما شرب سجد النبى صلى الله عليه واله فلما رفع راسه قال له بعض
ازواجه يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء للحسن عليه السلم فلما شرب قلت
له هنيئا مريئا ثم ناولته الحسين فشرب فقلت له كذلك ثم ناولته فاطمة
فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين ثم ناولته عليا فلما شرب
سجدت فما ذاك فقال لها اني لما شربت الماء قال لي جبرئيل والملائكة
معه هنيئا مريئا يا رسول الله ولما شرب الحسن قالوا له كذلك فلما
شرب الحسين وفاطمة قال جبرئيل والملائكة هنيئا مريئا فقلت كما قالوا
ولما شرب امير المؤمنين عليه السلم قال الله له هنيئا مريئا يا وليى وحجتى على
خلقى فسجدت لله شكرا على ما انعم الله على في اهل بيتى فلما وقر هذا في
سمعه ووعاه لم يحمله عقله ووعاه وقال الله يقول لعلى هنيئا مريئا فقلت
له يا اعمى البصيرة وخبيث السريرة فقد قال الله لعامة عباده هنيئا مريئا
اما سمعت ما صرح به القران من كلام الرحمن من قوله سبحانه فان طبن

لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا واذا قال الله لعامة خلقه هنيئا
مريئا فكيف تستعظم قوله لوليه وعليه هنيئا مريئا ثم قلت له انك انت
في اعتقادك في وقت سعادتك كنا في مرة في طريق فرافقه مؤمن فذكرا
عليا فقال المؤمن صلى الله عليه فغلظ ذلك على المنافق وقال لا تجوز
الصلوة الا على النبي فقال له المؤمن فما تقول في قوله سبحانه هو
الذي يصلي عليكم وملائكته فهذه الصلوة على من فقال على امة محمد
فقال المؤمن فكيف تجوز الصلوة على امة محمد ولا تجوز الصلوة على آل
محمد فبهت الذي كفر فانظر ايها المؤمن المؤمن كيف يستعظم المنافق
سجود النبي عند تعظيم الله تعالى واليه اشار القرآن بقوله فما لهم لا
يؤمنون يعني بعلي واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون والالف واللام
في الذكر هنا للتخصيص ومعناه ان كل آية تتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا او
باطنا فانها اعظم ما في القرآن ذكرا فاذا سجد هناك يكون سجوده لله
شكرا اذا عرفه اعظم الآيات ذكرا فاذا سجد هناك كان سجوده واعلاها
عند قدرها **فصل** واما الصلوة فان الله قد صلى على المؤمنين عامة
وخص امير المؤمنين وحده بصلوات فقال اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة ويفسر هنا الفضل العظيم والمقام الكريم ما رواه ابن عباس
ان حمزة حين قتل يوم احد وعرف بقتله امير المؤمنين عليه السلام فقال انا
لله وانا اليه راجعون فنزلت الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فكان هنا

عرفه

المقام لعلي عليه السلام **فصل** يؤيد هنا قوله سبحانه ورفعنا لك ذكرك
قال المفسرون معناه تذكر اذا ذكرت واذا ذكر النبي وجب ذكر آله لما ورد
عنه ان الصلوة عليه لا تقبل الا بذكر آله فالصلوة على آل محمد لازمة
للصلوة على محمد والصلوة على محمد لازمة لذكر الله وذكر الله واجب
ولازم واللازم للازم واجب فلا زم فالصلوة على محمد وآله واجبة على
كل حال **تنبيه واشارة** ذكر محمد وآله ذكر الله لان معرفة الله وذكره بغير
معرفتهم وذكرهم لا ينفع بل هو عقاب ووبال لان المشروط لا يتم ولا يقبل
الا بشرطه كالصلوة بغير وضوء فالوضوء شرطها فهي بغير شرطها لا تنفع
ولا ترفع بل هي لصاحبها وبال وكذا الذاكر لله مع انكاره لمحمد وآله
فانه غير ذاكر فهو ملعون على كل حال **دليله** ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرشي
النور وصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش الجلال
وصلوا على محمد وحملوا العرش فطاقوا حمله فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك
وتقديسك ثم امرتنا ان نصلي على نور جلالك محمد فننقص من تسبيحك
وتقديسك فقال الله لهم يا ملائكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني
وقدستموني وهللتموني **يؤيد** هذا الحديث القدسي ما رواه ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه
الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى ذلك
العبد لصلوة الله عليه فالنار ايها الهائم مع البهائم كلما بصرتك زاد

وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا
وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا
فقال لهم الله طوفوا بعرشي النور ...

عماك وكلما بنيتك زادت عماك وما لى اراك كالبوم يرى الليل نهارا
لضعف بصره فهلا كنت كالهدهد يرى الماء من تحت الصخر لقوة نظره
فلو كنت هدهدا اهتديت فصل ومن العجب انهم يسمون علينا مجهول القدر
وهو تحت رتبة النبي لانه نائبه ولا يسمون معنا مجهول القدر وهو ههنا
الاسم لاختلاف العقول في عظمته فقوم يجحدون وقوم عبدون وقوم
تبعون وكلهم ما عرفوا لان الذين عبدون كفروا بعبادته لان المعبود واجب
الوجود لا اله الا هو والذين يجحدون ايضا ما عرفوا وكفروا بجحوده وكيف
يجحدون مولاهم ومعناهم ونهج هداهم والذين تبعون ايضا ما عرفوا اذ
لو عرفوا لما اتوا ابوابه والكرم وانزلوا عن رفيع قدره وصغروه فهم في
معرفته كسائر المرام فتخبطه الظلام فاذا صباح قد لاح فيتمه فما ادركه
حتى طلع الصباح فهو السر الخفي الذي حارت في وصفه العقول فما
يقول ماذا اقول وقد جلت مناقبه عن الصفات واضحى دونه الشرف
هذا الذي جاد عن حد القياس فتاه الناس في حسن معناه واختلف
غالى تالى وقال عنك وتقولوا وكلهم وصفوا وصفا وما عرفوا او كما قيل
هذا هو السر والمعنى الخفي ومن لولاه ما كانت الدنيا ولا الفلك ولا
تكون هذا الكون من عدم الى الوجود فهذا المالك الملك هذا الذي
ظهرت اياته عجبا للناس حتى لديه يسجد الملك فصل انظر الى العارفين
بعلى عليه السلم كيف وصفوه في زمن امامته باوصاف لو وصفه اليوم بها
احد من عارفيه من اوليائه ومحبيه لكفروه ويجحدوه وقتلوه من ذلك

لما انا ابواب فضله

ويجحدوه

قول ابو عبد الله بن الحجاج البغدادي لو شئت مسخهم في دورهم مسخا او
شئت قلت لها يا ارض انخسفي وان اسماءك الحسنى اذا تليت على مريض
شفي من سقمه وكفي ومن ذلك قول الصاحب بن عباد اذا انعت دوحي
فلك نعيمها وان شيت يوما فانت رحيمها باسمائك الحسنى اروح مهجتي
اذا فاض من قدس الجلال نسيمها ومن ذلك قول شرف الدين بن الفارض
المغربي ولو رقم الراقي حروف اسمها على جبين جنين جن ابراه الرقم ومن لواء
الجيش لو رسم اسمها لاسكر من تحت اللواء ذلك الرسم فانظر اليهم فلا الحروف
الاسم يعرفون ولا للاسم يدركون ولا بما قال شاعرهم يشعرون ولمن اتاه الله
من فضله يحسدون وله بذلك يمقتون ويكفرون قاتلهم الله انى يؤفكون
ولو لا دعى الناس ابن الحجاج بقوله وابن عباد كافرا وغاليا اذ جعلا القدرة
المطلقة والتصرف وتفويض الامور الى علي فهو يفعل كفعل الله لكنه بقدرة
الله وكرامته له ولو ان عارفا قال اليوم عند بعض اهل الدعوى يا علي بحق
قدرتك وامرك النافذ في الاسماء واسمائك الحسنى وتفويض الامور اليك
خذ بيدي لكان السامع لهذا القول منه اعظم شيء عنده ثوابا قتله و
تكفيره فبالله من اهل الدعوى الذين لا ينجلي عليهم بوارق المعنى فصل في
تاويل قول النبي صلى الله عليه واله لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي
وقول علي عليه السلم لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقوله عليه السلم سلوني عن
طرق السموات سلوني عما دون العرش وهذا لفظه الظاهر يوهم تفضيل الولي
على النبي والعقل المحض عكسه لان كل رتبة للولي وان علت فهي تحت رتبة

لوته

النبي وان تفاوت وذلك لان سر الاولين والاخرين اودع في النبي ثم
احضره في الامام الولي فمنه فاض اليه وبه دل عليه وسائر الاسرار الى
الوجود منهما وعنهما وهما من الله وعنه فان من غيب وصل الى النبي بالوحي و
الخطاب الالهي الا وقد وصل الى الولي ظاهره وباطنه فالنبي اليه الانذار و
التنزيل والولي عليه الاهداء والتاويل واليه الاشارة بقوله تعالى انما
انت منذر يا محمد ولكل قوم هاد وهو علي فالنبي امر ان ينطق من الغيب
بعلم الظاهر عند الاذن من الله لانه صاحب الشرع واليه الاشارة بقوله
ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه فالنبي اوتي من الله علم
الظاهر والباطن وامر ان ينطق منه بالظاهر لا غير لئلا يتهموه بالكهانة و
السحر وقد اتهم والولي امر عن الله وعن رسوله ان ينطق بالظاهر والباطن
واليه الاشارة بقوله عليه السلام علمني رسول الله صلى الله عليه واله الف باب
من العلم ففتح الله لي من كل باب الف باب وهذا اشارة الى علم الظاهر و
الباطن فمثال النبي والولي في علم الظاهر والباطن كمثل ملك اختار من
عبيده عبدين فجعل احدهما له سفيرا والاخر نائبا ووزيرا وخزن عندهما
علم المملكة وولاهما حكمها ثم امر الملك سفيره ان لا يحكم مما وصل اليه
وفوض اليه الا بالظاهر من حكم الاديان لئلا يتهمه اهل المملكة بالاخذ عن
الكهان وامر ان يوصل علم الظاهر والباطن الى النائب الذي هو الوزير و
جعل له الحكم المطلق وذلك لان حكم الملك والسلطان قد وصلا اليه
على الاطلاق فهو مطلق العنان فيهما فعلم ان قوله لو كشف الغطاء ما ازددت

لحضر

يقينا له معنيان الاول انه اعلى الموجودات لانه فيض النور الواحد الفائض
من الاحد فما فوقه الا الذات رب الربوبيات وسائر العالم تحته من المخلوقات
وكيف يخفى الادنى على ما هو منه الاعلى فضلا لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا على ما علمته في العالم النوراني من قبل خلق العرش والكرسي والثاني معناه
وهو سر بديع فهو يقول عليه السلام من عرفني من شيعتي بسرائر معرفتي واني اسم
الله العظيم ووجهه الكريم وحجابه وفي هذا الهيكل الترابي العالم البشري
واني في الجسد المركب اية الله وكلمته وخليفته فانه غدا اذا راني لا يزداد في
معرفتي يقينا لانه لم يرتاب فيه من وراء الحجاب فكيف يرتاب عند كشف الحجاب
وبيان هذا ان المخاطب بالقران النبي صلى الله عليه واله والمراد به الائمة و
كذلك الولي هو الناطق والمراد به عارفيه لان الائمة مضافة الى النبي و
التابعين مضافين الى الولي واليه الاشارة بقوله سبحانه حكاية عن مؤمن
ال فرعون في قوله وما لي لا اعبد الذي فطرني فهو المتكلم والمراد به قومه لانهم
مضافين اليه فقوله ما ازددت يقينا تكلم عليه السلام بلسان عارفيه من اوليائه
انهم لا يختلجهم الشكوك فيه فهم كالتبر المسبوك والنضار المحكوك في محبته
ومعرفته لا يزدادون على الحق والسبك الا خلاصا ورفعة فمن عرف مولى
الانام وولي يوم القيام بهذا المقام وجب عليه هجر الانام وحبس الكلام
عن اللئام والعوام لان العارف بهذا المقام ان قال لا يصدق وان قيل
له لا يتبع فحظه في العزلة وسلامته في الوحدة لان من عرف الله كل لسانه
فصل ولما وعى مسمع الدهر ما صحت قواعده وضحت شواهده ولاح نوره

ما ارتاب

لا يتبع

وابتنت تغوره مما وقر فى الاذان والاذهان ان عليا مالك يوم الدين
وحاكم يوم الدين وولى يوم الدين وانه قد جا فى احاديث القدسيات
ان الله يقول عبدى خلقت الاشيا لاجلك وخلقتك لاجلى وهبتك
الدنيا بالاحسان والاخرة بالايمان واذا كانت الاشيا بامرها خلقت
لكل انسان فما ظنك بانسان الانسان ومن لاجله خلق الانسان وبه
كان الكون والمكان وذلك ان كل ما هو لله مما خلق ومما اوحى فهو لمحمد
وما هو لمحمد من الفضل والمقام والشرف والاحتشام فهو لعلى الا النبى
والدنيا والاخرة وما فى الدنيا والاخرة لمحمد وعلى فالقيامة بامرها
لمحمد وعلى فالمستثنى منها حكم الظاهر وهو مقام الكرامة كما قال انا
زين القيمة والشهادة على الخلايق واليه الاشارة بقوله وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا والشفاعة لاهل البوائق واليه الاشارة بقوله ادخرت
شفاعتى لاهل الكبائر من امتى فصل والولى منه حكم الباطن وهو
وقوفه على النار وقوله هذا لك وهذا لى خذى هذا وذرى هذا
فيوم القيمة ليس الا شفيع وحاكم وشافع وقاسم فلا اله هو الله والملك
المرفوع فى القيمة محمد والحاكم المتصرف عن امر الملك والمالك هو على
لانه والهناك عن امر الله وامر محمد فلك يوم الدين وحكم يوم الدين
والتصرف فى ذلك اليوم مسلم الى خير الوصيين وامير المؤمنين رغما على كبد
المنافقين وغيظ المكذبين فعند ذلك اقبل الناس الى ذى الجهل يزفون
ولعل اين الجهل يزفون وبى يتعرضون وعن وذى يعرضون وبقى يعرضون

ظالبني

رغماً على كبد

ولما قالت يكبرون وبنعمة الله يكفرون ولما صدقته اراؤهم يصدقون
ولما صعب عليهم علمه ومعرفته يطرحون وبه يكذبون وبايات الله
يستهزؤن وهم له من طريق اخر يصدقون ويعتقدون وبه يتعبدون
ولا يشعرون كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون فصل وجا اهل
الشك والريب ومن ليس له حظ من نفحات الغيب يجادلون فى الله
بغير الحق وجعلوا يجذبون ذيل الخلاف والاختلاف بيد الانحراف
والاقتراف ويرمون باطراف الاطراف ويدعون غاليا اذا اصبحت
بما اصطبحت غالبا فانظر الى تصحيفهم العالى بالغالى ومن تصحف عليه
نقط الخط فذاك بعد عن الخط وهو كما قيل اذا لم يكن للمرء عين سليمة
فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر فقلت لهم يا معشر الاخوان من اهل
الولاء والايمان ونبذة الاخيار لا تسبقوا الى التكذيب والانكار وانظروا
فى سرائر الاخبار ومن غريبة اقرب من قريبة فاعتبروا هذه الكلمة بنظر
المنصف وعارضوها بالكتاب والسنة فان وافقت والا اطرحوها البته هاهنا
فى الكتاب من قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد روى
المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلام فى شرح هذه الاية فانه قال يا الله
من هم فقال يا مفضل من تريهم نحن والله هم الينا راجعون وعلينا
يعرضون وعندنا يقفون وعن حبنا يسئلون فصل ومن ذلك ما رواه
البرقى فى كتاب الايات عن ابى عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه
واله قال لامير المؤمنين يا على انت ديان هذه الامة والمتولى حسابها

عالياً

وانت ركن الله الاعظم يوم القيمة الاوان المآب اليك والحساب عليك
والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك يويد هذا ما
رواه شريح باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله
عليه واله انه قال يا علي انت نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي
وانت ساقيه وانت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الاخرة والاولى
فانت يوم القيمة السابق والحسن الذائد والحسين الامر وعلي بن الحسين
الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر
المحصي للمحب والمنافق وعلي بن موسى مرتب المؤمنين ومحمد بن علي منزل
اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي جامعهم
حيث باذن الله لمن يشاء ويرضى يويد هذا ما رواه ابو حمزة الثمالي
في كتاب الامالي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله اذا كان يوم القيمة يوتى بك يا علي على عجلة من نور على راسك
تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله ثم يوضع لك كرسي الكرامة وتعطى مفاتيح الجنة
والنار ثم تجمع لك الاولون والاخرون في صعيد واحد فتامر بشيعتك
الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة والنار وانت في
ذلك اليوم امين الله والامين هو الحاكم المتصرف ومن ذاك ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال له يا علي اذا كان يوم القيمة جئ بك على نجيب
من نور وعلى راسك تاج يكاد نوره يخطف الابصار فيقال لك ادخل

الامير

من احبك الجنة ومن ابغضك النار فصل ومن ذلك ما رواه جابر
ابن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني
قال فقلت وما البيان والمعاني فقال عليه السلام اما البيان فهو ان تعرف ان
الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا واما المعاني فنحن معانيه
ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وكلمته وعلمه وحقه واذا شئنا
شاء الله ويريد الله ما نريد ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن
وجه الله الذي نتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين و
من جهلنا فامامه سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء وان
الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم فصل ومن ذلك ما رواه
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يا علي انت صاحب الجنان

صاحب الجنان

وقاسم النيران الا وان مالك ورضوان ياتيان غدا عن امر الرحمن فيقولان لي
يا محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب فادفعها اليك
فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء وقد صح في العقل
ان المفاتيح لا تدفع الا الى الحاكم المتصرف واليه الاشارة بقوله او ما
ملكتم مفاتحه يويد هذا التفسير ما رواه ابن عباس من الحديث القدسي
الى الرب العلي سبحانه انه يقول لولا علي ما خلقت جنتي فله جنة النعيم
وهو المالك لها والقسيم لان من خلق الشيء لاجله فهو له وملكه يويد
ذلك ما رواه المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا كان علي
يدخل الجنة محبه والنار عدوه فاين مالك ورضوان اذا فقال يا مفضل

الى الخلايق كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلى يوم القيمة قسيم
الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان امرهما اليه خذها يا مفضل
فانها من مكنون العلم ومخزونه ومن ذلك ما ورد عن الصادق عليه السلم
انه قال اذا كان يوم القيمة ولينا امر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا
وما كان لنا فهو لهم وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن جميل ما
كان عليهم لله فهو لنا وما كان للناس استوهبناه وما كان لنا فنحن احق
من عفى عن محبيه وفي رواية ان رجلا من المنافقين قال لابي الحسن
الثاني عليه السلم ان من شيعتكم قوما يشربون الخمر على الطريق فقال الحمد لله
الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه واعترضه اخر فقال ان من
شيعتك من يشرب النبيذ فقال فقد كان اصحاب رسول الله يشربون
النبيذ فقال الرجل ما اعني ماء العسل وانما اعني الخمر قال فعرق
وجه الشريف حياء ثم قال الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس
الخمر وحبنا اهل البيت ثم صبر هنيئة وقال ان فعلها المنكوب منهم
فانه يجد ربا رؤفا ونبيا عطوفا وامام له على الحوض عروفا وسادة
له بالشفاعة وقوفا وتجد انت روحك في برهوت ملوفا فنعلم ان
حساب شيعتهم اليهم ومعولهم في وزن الاعمال عليهم واليه الاشارة
بقوله وان من شيعته لابرهيم قال الصادق عليه السلم ابرهيم من شيعة
علي واذا كان الانبياء من شيعته وحساب شيعته اليه فحساب الانبياء
اليه وتعويلهم بالشهادة والتبليغ عليه ومفاتيح الجنة والتأبيد بيده

دالله

والملائكة يومئذ ممتثلين لامره ونهيه وقد روى ابن عباس ان الله
يوم القيمة يولي محمدا حساب النبيين ويولي عليا حساب الخلايق
اجمعين فصل ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال ان الله اباح محمدا الشفاعة في امته واعطانا
الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم واليه الاشارة
بقوله فما لنا من شافعين قال والله لنشفعن في شيعتنا حتى يقول
اعداؤنا فما لنا من شافعين ثم قال والله ليشفعن شيعتنا في اهاليهم
حتى يقول شيعة اعدائنا ولا صديق حميم فصل فالمكذبين بيوم الدين
لفضل علي ينكرون ولحكمه يوم القيمة يجحدون ولما اتاهم اذا هم
يصدقون ولما صعب عليهم فهمه يرفضون فويل لهم يوم يبعثون وعلى
صاحب الحوض يعرضون وكيف يرجون انهم للعذاب يهلون وهم للعذاب
يتعرضون الم يسمعهم الذكر ويل للذين يكذبون بيوم الدين يعني ينكرون
يوم القيمة وان صدقوا به ينكرون ان عليا واليه وحاكمه ثم قال وما
يكذب به الا كل معتد اثيم اي ما يكذب بان حكم يوم الدين مسلما الى علي
الا كل معتد اثيم معتد بقوله اثيم في اعتقاده فيا ويله من خبث الزاد
ليوم المعاد الم يعلم ان الخلايق يوم القيمة يحتاجون الى محمد وال محمد
من وجوه ١ انهم لولاهم لما خلقوا فلهم عليهم حق التبعية ٢ ان علة
الوجودات الموجود فلهم على الناس حق الابوة واليه الاشارة بقوله
انا وعلي ابوا هذه الامة فمحمد وعلي ابوا ساير الخلايق ولولا وجود الابوين

نالله

لما كان ولد قط ٣ انهم الوسيلة الى الله لكل مخلوق من الازل الى الابد
لهم الولاء وبهم الدعاء وان كل علم ظهر الى الخلائق فمنهم وعنهم ٤ ان الانبيا
ينتظرونهم يوم القيمة اذا كذبهم الامم حتى يشهدوا لهم بالتبليغ ٥ ان الخلائق
يوم القيمة محتاجون الى الحوض ليردوه والحوض لهم ٦ ان الخلائق يوم
الفزع الاكبر تذهل عقولهم من هول المطلع الا من احبهم فانه امن من اهوال
القيمة واليه الاشارة بقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر وهذا خاص لشيعتهم
٧ ان مفاتيح الجنة والنار يوم القيمة في ايديهم ٨ انهم عنا رجال
الاعراف فلا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واليه الاشارة بقوله و
على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم والمراد هنا ال محمد عليهم السلام ٩ ان لواء
الحمد بايديهم والانبياء يستظلون بظله ١٠ انه لا يدخل الجنة الا من كان معه
براءة بحبهم ١١ ان الصراط عليه ملائكة غلاظ شداد عدتهم ١٩ كما قال الله
عز اسمه عليها تسعة عشر فلا يجوز احد منهم الا من عرف الخمسة الانجب
وذريتهم وان حروف اسمائهم بعدد ملائكة الصراط ١٢ ان الجنة محرمة
على الانبياء والخلائق حتى يدخلها النبي والاوصياء من عترته وشيعتهم
من خلفهم ومن شيعتهم الانبياء كما مر فهم سادة الاولين والاخرين فالكل لهم
واليهم وعنهم ومنهم وبهم فلهذا لا يبقى يوم القيمة ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا وهو محتاج اليهم وذلك لان الله سبحانه خلق الدنيا والاخرة لهم ولم
يشرك معهم احدا الا شيعتهم فالدارين ملكهم والوجودين ملكهم والعبد
في نعمة سيده يتقلب فال محمد هم النعمة الظاهرة والباطنة دليله

قو

قوله سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فمن يكن هذه الملكة و
لم يشكر لال محمد لم يشكر لله ومن لم يشكر لله كفر فمن لم يشكر لال محمد فقد
كفر واليه الاشارة بقوله ان اشكر لي ولوالديك واذا وجب شكر ابوي الولادة
والشهوة والطبع وجب بطريق الاولى شكر ابوي الايجاد والهداية والعقل
والشرع فويل للمنكرين لفضلهم الجاحدين لنعمتهم المكذبين بعلو درجتهم
اذا جاؤا الى الحوض هم عنه ليردون وكيف يردون وقد انكروا امرهم وردوا
المنة المثانية اشار ابن طاوس وقال الشكر لمن لولاهم لما خلقت فهم صلى الله
عليهم مشكاة الانوار الالهية وحجاب اسرار الربوبية ولسان الله الناطق
في البرية والكلمة التي ظهرت عنها المشية وصفات الذات المرتفعة
عن الاينية والكيفية فمن صلى عليهم فقد سبح الله وقدسه لان في ذكر تقديس
الصفات تنزيه الذات وهم جمال الصفات المنزهة التي تجلى بها جلال
الذات المقدسة واليها الاشارة بقوله بالكلمة تجلى الصانع للعقول
وبها احتجب عن العيون ، سلام على جيران ليلى فانها : اعز على العشاق من ان
يلمها : فان ضياء الشمس نور جبينها : نعم وجهها الوضاح يشرق حيثما **فصل**
وتصحيح هذه الدلائل تتضح بذكر القران فمنه قوله سبحانه ولو انهم
رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله
ورسوله ومنه قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فقد
دل الرب الرحمن الرحيم سبحانه ان كل فضل فاض الى الوجود والموجود
فهو من نعمة الله وفضل ال محمد لانهم هم السبب في وجودها ووصولها **فصل**

اصل المنزهة

فما بال اهل هذا الزمان يخالفون العقل والنقل وينكرون سرائر
القران الناطقة بفضل ال محمد ويؤولونها بحسب ارائهم ويسمون من
اظهر شيئا من هذا غاليا ويرفضونه ويهجرونه ولا يعرفونه ثم يدعون بعد
هذا معرفة علي ومحبته ويزعمون انهم من شيعته كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون لانهم اليوم في ريبهم يترددون فان يعبرون فاين يعلي من
انكر حرفا من فضله وان بعد عن عقله العديم وخفي على ذهنه السقيم
فليرده الى قائلهم امرنا صعب مستصعب ولو اهناك لا يعلم تاويله الا الله
وليسلك نفسه في سلك قوله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل
من عند ربنا ولا يندرج في لفيف قوم قاموا في ايات الله يلحدون ولها
يجحدون وعنها يصدون ومنها يصدفون وهم يحسبون انهم يحسنون
فتراهم لم يقبلوا على الحق برهانا ولم يصغوا السماع واذا تليت عليهم اياته
زادتهم ايمانا ولا طلع لهم في سماء التصديق نجم ولا انجلم في دربه التحقيق
طلع ولا اسفر لهم في دجية التوفيق بدر ولا بدر لهم سفر فكان هذا الكتاب
محكا حك شكهم واظهر سترهم حين ستهم فجافوا بالباطل يكذبون ويلغون
بالحسد في بني ذا صحولة الشرق وقت فصل ولما كان اهل الدنيا شانهم
بغض من وصل اليه من الله نعمة فتراهم يميلون به الى الحكام ويجعلونه
عرضا لسهام الانتقام ويتوقعون سلب دولته وذهاب نعمته وهذا
شان الحسود ومتى يسود وكذا اهل الدعوى الذين سموا انفسهم مؤمنين وهم
عن التذكرة معرضين وللناطق بها مبغضين ومكذبين فاذا استنشقوا

خلجوا

يبغضون ويكذبون

روائح العرفان من عبد انعم الله عليه توجهوا الى تكذيبه وانكاره وابعاده
وحذروا الناس من اعتقاده وصدوهم عن محبته ووداده ورشقوه
بسهام الحسد وسبب ذلك الجهل وحب الرياسة فاعلم الان انه قد ثبت
بما بينا من الدلالات واوضحنا من البينات ان عليا مالك يوم الدين
وحاكم يوم الدين وولي يوم الدين منا من رب العالمين وفضلا
من الصادق الامين فهو ولي الحساب بنص الكتاب هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب فصل هذا واضح النقل وانا صريح العقل فان
الله سبحانه جل ان تراه العيون وهذا اعتقاد اهل الايمان والتحقيق
والايقان والتصديق لان السلطان كلما عز سنه الجناب عظم من دونه
الحجاب والحجاب فكيف جوزت على رب الارباب انك تراه يوم الحساب قد
جل الخلقه بغير حجاب تعالى الله عن ذلك وليس ربنا المعبود كذلك وانما
حسابك في بعثك ومالك الى من جعله الله لوليك الولي والحاكم و
المالك ومن اعتقد غير ذلك فهو في بعثه هالك فصل فالمالك في
المعاد والحاكم يوم التناد والولي على امر العباد هم ال محمد عليهم السلام الذين
جعلهم الله في الدنيا قوام خلقه وخزان سره وفي الاخرة ميزان عدله و
ولاة امره وذلك لان الصفات مالها الذات ومرجع الافعال الى الصفات
فال محمد هم صنع الله وصفاته والافعال بسرهم ظهرت وعنهم بعثت و
واليهم رجعت بدؤها منك وعودها اليك فهم المنبع واليهم المرجع فمرجع
الخلق اليهم وحسابهم عليهم فصل وذلك لان الولاة فتمان الانبياء و

صريح النقل

بعثت

الاولياء والانبياء ليس اليهم حساب بنص الكتاب لقوله فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فالانبياء شهود على
الامم فتعين ان الموقف للاولياء واليه الاشارة بقوله يوم ندعوا كل اناس
بامامهم والموقف كلها باسرها مرفوعة الى صاحب الجمع الاكبر الذي له
الولاية من البداية الى النهاية وذاك امير المؤمنين بنص الكتاب المبين
فهو ملك يوم الدين وحاكم يوم الدين ومالك يوم الدين وبامر الله
فيه يدين فصل ويوم الدين يوم الجزاء ومقاماته [illegible] اللواء وعلى حامله
والحوض وعلى ساقيه والميزان وعلى واليه والصراط وهو رجال الاعراف
عليه والجنة والنار ومفاتيحهما بيده وامرها اليه فعلم ان يوم القيمة
منوط بآل محمد فاللواء لهم والحوض لهم والوسيلة لهم والميزان لهم
والصراط لهم والشفاعة لهم فهم السادة والقادة والسادة والولاة و
الحماة والهداة والدعاة فالمنزلة لهم والشرف لهم والولاية لهم واهل
الجنة والنار لهم واليهم وعليهم ووقوف الخلق في مقام وقفوهم انهم
مسئولون لهم وشهادة الانبياء على اممهم بالتبليغ لهم وحشر الخلائق اليهم
وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم القيمة لهم والدرجة العليا لهم و
مالك ورضوان ممتثلان لامرهم مامورون بطاعتهم لانهم حجج الله على
اهل السموات والارضين واليهم امر الخلائق اجمعين منا من رب
العالمين وويل للمنكرين عند طلوع شمس اليقين فصل والحساب يوم القيمة
عبارة عن النظر في الصحايف واليه الاشارة بقوله واتقوا يوما ترجعون

فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهي اجزاء نزلت والصحايف في
الدنيا تعرض على النبي والولي وفي الاخرة يختص حكمها الولي موهبة من
الرب العلي فمن كبر عليه هذا العطاء واستكثر عليه هذه النعماء فليمدد
بسبب الى السماء فصل والحساب هو تعيين اهل الجنة الى الجنة واهل
النار الى النار وذلك في صحيفة آل محمد قد عرفوا واعرضت عليهم في عالم
الارواح وعرفوا في عالم الاجساد والاشباح والاصلاب والانساب و
اليهم عوده ومآبه يوم الحساب بنص الكتاب لقوله القيا في جهنم كل
جبار عنيد وهنا لفظ التثنية وهو اقرار لمن له الحكم ذلك اليوم و
قد اجمع المفسرون ووافقهم ابو حنيفة في مسند رواية عن الاعمش عن ابي
سعيد الخدري انه اذا كان يوم القيمة قال الله يا محمد يا علي قفا بين
الجنة والنار والقيا في جهنم كل كفار كذب بالنبوة وعنيد عاند في
الامامة فتعين ان عليا حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين بامر رب
العالمين يؤيد هذا قوله سبحانه وذكرهم بايام الله وهي يوم الرجعة
ويوم القيمة ويوم القائم فيوم الرجعة حكمه لهم ويوم القيمة حكمه لهم
ويوم القائم حكمه لهم فهذه ثلثة ايام آل محمد عليهم السلم فصل وهنا هو الايمان
بالغيب واليه الاشارة بقوله الذين يؤمنون بالغيب معناه يصدقون
بايام آل محمد فمدح من آمن بها فمن آمن بها آمن بالله ومن لم يؤمن بها لم
يؤمن بالله فصل وبيان اصل علي ناصر محمد ومعاونه وابو كافل النبي
ومربيه وهو حامل رايته في كل موطن ومواسيه وباذل نفسه دونه و

مساويه ومعذبه روحه من جسده انت روحي التي بين جنبي ومستودع
علمه ما افرغ جبرئيل في صدري حرفا الا وقد امرت ان افرغه في صدره علي
وساعدي المساعد وسيفه القاضب اسد الله الغالب دعوالي فارس
الحجازان الكاشف عن وجهي الكربات فهو ان شككت صنو واخاه انت
مني بمنزلة هرون من موسى وصاحب ميراثه ونسبه انت انا وانا انت
وشقيق نعته وصاحب دعوته انت مني وانا منك لحمك لحمي ودمك
دمي وسلمك سلمي انت الخليفة من بعدي وامام امتي من والاك
فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني لك مني كل مقام الا النبوة و
انك لا استغني عنك لا في الدنيا ولا في الاخرة وانك يوم القيمة
تحيي اذا حييت وتكسى اذا كسيت وترضى اذا رضيت وان حساب هذا
الخلق عليك ورجوعهم اليك ولك الكوثر والسلسبيل غدا وانت الصراط
السوي لمن اهتدى ولك الشفاعة والشهادة ولك الاعراف وانت
المعرف ولك الجواز على الصراط ودخول الجنة ونزول المنازل و
القصور وانت تدخل اهل الجنة اليها وانت تحشر اهل النار اليها و
انت تلقي حطبها اليها ولواء الحمد في يديك وهو سبعون شقة كل شقة
وسع ما بين الشمس الى القمر وادم ومن دونه تحت لوائك والانبياء
من شيعتك يوم القيمة ولا يدخل الجنة الا من عرفته وعرفك ولا يدخل
النار الا من انكرته وانكرك **فصل** واذا استوى اهل الجنة في الجنة
واهل النار في النار قيل لك يا علي اغلق عليها ابوابها ونادي بين الجنة

المساكن
تخبر عليها

والنار

والنار يا اهل الجنة خلود خلود ولا موت ويا اهل النار خلود خلود
فويل للمنكرين بفضلك المتكبرين لامرك **فصل** يقول الرب الجليل في
الانجيل اعرف نفسك ايها الانسان تعرف ربك ظاهرك للفنا وباطنك
انا وقال صاحب الشريعة اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال الامام الهمام
من عرف نفسه فقد عرف ربه **فصل** ومعرفة النفس هو ان يعرف الانسان
مبداه ومنتهاه من اين والى اين وذلك موقوف على معرفة حقيقة
الوجود المقيد وهو معرفة الفيض الاول الذي فاض عن حضرة ذي الجلال
ثم فاض عنه الوجود والموجود بامر واجب الوجود ومفيض الجود الجواد
الفياض وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدا الكائنات ونهاية
الموجودات وروح الارواح ونور الاشباح فهي كما قيل ؛ قد طاشت النقطة
في الدائرة ؛ فلم تزل في ذاتها حائرة ؛ محجوبة الادراك عنها بها ؛ منها لها
جارحة ناظرة ؛ سمت على الاسما حتى لقد ؛ وصفت الدنيا مع الاخرة ؛ وهي
اول العدد وسر الواحد الاحد وذلك لان ذات الله غير معلومة للبشر
فمعرفته بصفاته والنقطة الواحدة هي صفة الله والصفة تدل على
الموصوف لان بظهورها عرف الله وهي لالاء النور الذي تشعشع عن جلال
الاحدية في سماء الحضرة المحمدية واليها الاشارة بقولهم يعرفك بها من
عرفك يعضد هذا القول ايضا قولهم لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا
فهو النور الذي اشرقت منه الانوار والواحد الذي ظهرت عنه الاعداد
والسر الذي نشات عنه الاسرار والعقل الذي فاض عنه العقول و

المكذبين

النفوس التى صدرت عنها النفوس واللوح الحاوى لاسرار الغيوب والكرسى
الذى وسع السموات والارض والعرش العظيم المحيط بكل شئ عظمة وعلما
والعين التى ظهر عنها كل عين والحقيقة التى تشهد لها بالبدء كل موجود
كما شهدت هى بالاحدية لواجب الوجود فمنتهى عرفان العارفين الواصلين
الى محمد وعلى بحقيقة معرفتهم او بمعرفة حقيقتهم لكن ذلك الباب
مستور بحجاب وما اوتيتم من العلم الا قليلا واليه الاشارة بقولهم ان
الذى خرج الى الملائكة المقربين من معرفة آل محمد قليل من كثير
فكيف الى عالم البشرية وعن هذا المقام عنوا بقولهم امرنا صعب مستصعب
لا يحتمله نبى مرسل ولا ملك مقرب فمن اتصل بشعاع نورهم فقد عرف
نفسه لانه اذا قد عرف عين الوجود وحقيقة الموجود وفردانية الرب
المعبود فمعرفة النفس هى حقيقة الوجود المقيد وهى النقطة الواحدة
التى ظاهرها وباطنها النبوة والولاية بحقيقة معرفتها فقد عرف
ربه فمن عرف محمدا وعليا فقد عرف ربه **فصل** وان كان الضمير
فى قوله عرف نفسه عائدا الى العارف فانه اذا عرف النفس الكلى و
الروح المنفوخ منها فى آدم فقد عرف نفسه ونفس الكل وحقيقة الوجود
هم **فصل** وان كان الضمير فى قوله نفسه راجعا الى الله من قوله و
يحذركم الله نفسه فهم روح الله وكلمته ونفس الوجود وحقيقته فعلى
الوجهين من عرفهم فقد عرف ربه **فصل** وكذا عند الموت اذا راى
عين اليقين فانه لا يرى الا محمدا وعليا لان الاله الحق جل ان تراه العيون

نفاية

الموجود
فمن عرف النبوة والولاية

والميت عند موته انما يشهد حقيقة الحال وحقيقة المقال هم
فلا يرى عند الموت مع الموت الا الههم لانه يرى عين اليقين وقال امير
المؤمنين عليه السلام انا عين اليقين انا الموت المميت فى ليلة ما ورد فى كتاب
بصائر الدرجات عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال ما من ميت يموت فى
شرق الارض او غربها محب لنا او مبغض الا ويحضر امير المؤمنين و
رسول الله فيبشره او يلعنه **فصل** وكذا اذا نفخ فى الصور وبعثر ما فى
القبور وعادت النفس الى جسدها المحشور فانها لا ترى الا محمدا وعليا
لان الحى القيوم عز اسمه لا يرى بعين البصر ولكن يرى بعين البصيرة
واليه الاشارة بقوله لا تراه العيون بمشاهدة العيان ولكن تراه العقول
بحقائق الايمان ومعناه تشهد بوجوده لانه ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى
فصل وبيان المدعى ما شهد به القرآن من قوله سبحانه وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة فقال الى ربها ولم يقل الى الهها وذلك لان
الالوهية مقام خاص لا شركة فيه والربوبية مقام عام يقع فيه الاشتراك
لعمومه ثم قال وجاء ربك ولم يقل جاء الهك ثم قال رب ارنى انظر
اليك ولم يقل الهى ثم قال وان ربك ولم يقل الهك ثم قال الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم ثم قال ارجعى الى ربك فخص النظر والرؤية و
التجلى والملاقات بالرب دون الاله لان الرؤية والتجلى انما يكون
من ذى الهيئة والمجى انما يصدق على الاجسام والانتقال من حال الى
حال على الله محال فالمراد من النظر والرؤية والتجلى هنا الرب المعبود

الرب اللغوى

ومعناه المالك والسيد والمولى ومحمد وعلى سادة العباد وموالیهم و
ملاك الدنيا والاخرة وما فيها ومن فيها والله غني عن العالمين فالله
ربهم بمعنى مولاهم ومحمد وعلى ايضا مواليهم والله ربهم بمعنى معبودهم وهنا
خاص فهو رب السموات والارض وما فيهن ومن فيهن ورب محمد وعلى
ومولاهم الذى خلقهم واجتباهم واختارهم ومولاهم فهو الرب والمولى و
الاله والسيد والمعبود والحميد والمحمود وهم الموالى والسادات العابدين
لا المعبودين لكنه سبحانه استعبد اهل السموات والارض بطاعتهم فمن
عرفهم فهو عبد حر عتق مرتين ومن عصاهم فهو ابق وله دنا قد ابق الكريم
وشاهد هنا الحق قوله الحق انهم ملاقوا صريح فى ملاقات ال محمد غدا و
الرجوع اليهم فصل والقران قد نطق بتسمية المولى ربا فى حكاية عن
يوسف فى قوله انه ربى احسن مثواى وقوله اذكرنى عند ربك وقوله
ارجع الى ربك فلو لم يكن ذلك جائزا لامتنع على المعصوم ذكره وكل هذا
مقام لغوى السيد والمالك للخلق يوم البعث محمد وعلى شانا من الله
الرب المعبود الخالق وتولية ورفعة وكرامة فالله سبحانه اصطفاهم
وولاهم فهم موالى اهل الدنيا والاخرة ذلك الفضل من الله واليه الاشارة
بقوله وان الى ربك المنتهى والمراد بالرب هنا المولى والمولى هم فهم
المبدا واليهم المنتهى وان كان المراد هنا حذف المضاف ومعناه الى عدل
ربك المنتهى او الى الحكم ربك او الى عفو ربك او الى رحمة ربك فهم عدل الله
ورحمته ولطفه وامره وحكمه فالمرجع اليهم والحساب عليهم فصل

فمحمد

فمحمد وعلى بالنسبة الى حضرة الخلق موالى مالكين وبالنسبة الى حضرة
الحق عبيدا مختارين وجيها مقربين واليه الاشارة بقوله ان كل من فى
السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا فالخلايق اذا حضروا الموقف و
وقفوا فى مقام العبودية فهناك ترى محمدا وال محمد ينظرون الى ما من
الله به عليهم من الرفعة والكرامة والولاية العامة والخلق ينظرون
الى رفعتهم وقرب منزلتهم وعظيم كرامتهم فيعولون فى الشفاعة عليهم و
يلجاون فى وزن الميزان اليهم واليه الاشارة بقوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة والنظر يومئذ اما الى الرب صريحا او الى رحمته
ونعمته ولطفه وفضله وهو حذف المضاف فان كان النظر الى الرب
فالوجوه هناك ناظرة الى العظمة بنبيها ووليها وهو مولاها فى دنياها
واخراها فهى ترغب الشفاعة من النبى والتنزيه من الولى بفضل الاله
العلى وان كان معناه انها ناظرة الى رحمة ربها وفضل ربها ونعمة ربها
فالنعمة والرحمة والفضل ايضا محمد وعلى واليه الاشارة بقوله واسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة والظاهر يومئذ محمد صلى الله عليه واله لانه
زين القيمة وصاحب الوسيلة وذو الكرامة فالوجوه يومئذ ناظرة الى
جماله وكماله وعلو مقامه والنعمة الباطنة على والوجوه يومئذ ناظرة
الى الحقيقة معناه ينظرون حكمه النافذ فى العباد بامر الملك الجواد الذى
يختار من عباده من يشاء شئنا ام لم نشا فصل وقد سمى الله امير
المؤمنين ربا والمراد المولى والمالك لا الاله المعبود لان كل ما له معبود

الاعمال

والتربية

فهو رب ومولى وليس كل رب ومولى اله معبود لان الرب لفظ مشترك
يقع على المالك والمعبود فكل معبود رب وليس كل رب معبود واليه
الاشارة بقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا وكيف يظهر العبد على ربه وهو
القاهر فوق عباده والمراد به الثاني وكان ظهيرا على مولاه امير المؤمنين
في اخذ حقه ومثله قوله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض هو
الامام لانه نور الله في ارضه وبلاده ومنه قوله ان الانسان لربه لكنود
اي جحود والمراد بالانسان هنا عمرو بن العاص اذ حسد عليا في غزاة ذات
السلاسل يؤيد ذلك ما رواه سليم بن قيس ان فلانا قال يوما ما مثل
محمد في اهل بيته الا مثل نخلة نبتت في كناسة فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وآله فغضب وخرج فاتى المنبر فجاءت الانصار شاكة في السلاح
فقال ما بال اقوام يعيرون اهل بيتي وقرابتي اذا قلت فيهم ما جعل الله فيهم
من الفضل الا ان عليا مني بمنزلة هرون من موسى الا ان الله خلق
خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني في خيرها فرقة ثم جعلها شعوبا وقبائل
فجعلني في خيرها شعبا وقبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا
انا واخي علي بن ابي طالب الا ان الله نظر الى الارض نظرة فاختارني منها
ثم نظر اليها نظرة اخرى فاختار اخي عليا وجعله وزيري وخليفتي واميني
وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي من والاه فقد والاني ومن عاداه فقد عاداني
لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر ولا يرتاب فيه الا مشرك وهو رب
الارض وسكنها وكلمة التقوى فما بال اقوام يريدون ان يطفئوا نور اخي والله

متم نوره الا ان الله اختار لي اخا واحدى عشر سبطا من اهل بيتي هم خيار
امتي مثلهم مثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم هم قوام الله على عباده
وحجته في ارضه وبلاده وشهوده على خلقه هم مع القرآن والقرآن معهم لا
يفارقونه حتى يردا علي الحوض ابوهم علي وامهم فاطمة ثم الحسن ثم الحسين
وتسعة من ولد الحسين جدهم خير النبيين وابوهم خير الوصيين وامهم
خير نساء العالمين وهم خير اسباط المرسلين وبيتهم خير بيوتات الطاهرين
ما لقي الله عبد محبا لهم موحدا لربه لا يشرك به شيئا الا ادخل الجنة ولو
كان عليه من الذنوب عدد الحصى والرمل وزبد البحر ايها الناس عظموا
اهل بيتي وحبوهم والزموا بهم بعدي فهم الصراط المستقيم فصل عدنا
الى البحث الاول واما قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا والتجلي انما يكون
من ذي الهيئة والجسم والرب المعبود ليس بجسم والمراد تجلى نور ربه والنور
الاول نور محمد وعلي المتجلي من كل الجهات والله الاحد الحق المتجلي عن
كل الجهات فنور صفاته في الاشياء تجلى وجلالا اذ انه عن الجهات تعالى
واليه الاشارة بقوله اذ كلم موسى من الشجرة ان يا موسى انا ذلك النور
فصل واما قوله وجاء ربك فالمجيء والحركة والسكون انما يقال على الاجسام
وخالق الاجسام ليس بجسم وكيف يجري عليه ما هو اجراه لا اله الا الله و
المراد جاء امر ربك والامر يومئذ محمد وعلي فهم الامر واليهم الامر والرب و
السيد والمولى في اللغة بمعنى واحد فانت تدعوا بذلك سرا ولا تعقل و
تقول يا مولاي ويا سيدي يا الله يا محمد يا سيدي يا مولاي يا علي يا سيدي و

مولاي وقد ورد عن الحسن العسكري عليه السلام في دعائه انه يقول يا من
اختصني بالاقرار بالوحدانية وحباني بمعرفة الربوبية وخلصني من الشك
والعمى جئت بك اليك فالواحد المعبود والرب المعبود صفة الاله
الاحد الذي لا يحد ولا يعد فمن عرف من الحكمة هذا القدر فقد عرف مبدأه
ومعاده لان المبدا ظهور من الحق الى الخلق والمعاد عود من الخلق الى الحق
ومن عرف المبدأ والمعاد وحقيقة الوعد والايعاد فقد تيقن النجاة و
عرف عين الحق وامن الممات لان المؤمن حي في الدارين يتمم هذه
الاسرار قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او
يرسل رسولا والوحي والرسول يوم القيمة مرتفع فلم يبق الا التكليم من وراء
الحجاب او تبا الناس مقاما من حضرة الربوبية الاسمين الاعلين الحجب
الولي الكلمة العليا التي تكلم بها في الازل فصارت نورا والكلمة الكبرى التي
تكلم بها فكانت روحا واسكنها ذلك النور محمد وعلي فهما حجاب رب الارباب
فالاذن اليهم والحكم لهم والامر اليهم واليهم الاشارة بقوله والامر يومئذ
لله يعني لولي الله لانهم عالمين باعمال العباد من غير سؤال وليس في الخلائق
من له هذه المقامات الا هم لكن الناس فيهم كما قال الله سبحانه ومن الناس
من يعبد الله على حرف اي ايمانه غير متمكن في القلب لان الحرف هو الطرف و
ذلك بغير برهان ولا يقين فان اصابه خير يعني ان سمع بالايام عقله
الضعيف اطمان به وركن اليه وان اصابته فتنة وهو سماع ما لم يحط به
خبرا فهناك لا يوسعك عذرا بل يحج منك محرما ويتهمك كفرا واليه الاشارة

قيل لكفره
بوعاء ند

بقوله صلى الله عليه وآله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وقال لكفره
لان صدر ابو ذر لا يتسع لما في صدر سلمان من اسرار الايمان وحقائق
ولي الامر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله اعرفكم بالله سلمان **فصل** و
ذلك لان مراتب الايمان عشرة فصاحب الاولى لا يطلع على الثانية وكذا
كل مقام منها لا ينال ما فوقه ولا يزدري من تحته لان من فوقه درجة اعلا
منه وغاية الغايات منها معرفة علي بالاجماع وانما قال لقتله لان ابا
ذر كان ناقلا للامر الظاهر وسلمان عارفا بالباطن ووعاء الظاهر لا
يطيق حمل الباطن قد علم كل اناس مشربهم **فصل** قد علمت ان الرب لفظ
مشترك فتارة يأتي في القران بمعنى المالك والسيد وتارة يأتي بمعنى حذف
المضاف كما مر ويأتي بمعنى المعبود ولا شركة فيه في ذلك في مثل قوله سبحانه
رب السموات والارض رب العالمين فهو ربهم وخالقهم ومالكهم ومولاهم
فصل واما اسم الاله اذا جاء من هذا الباب فانه لا يكون الا بمعنى حذف
المضاف لا غير وذلك مثل قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله ومعناه امر
الله وقوله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا معناه امر الله من حيث لم يتغروا
فصل سر النجاة بالايمان ولا ايمان الا ببرهان واليه الاشارة بقوله
هاتوا برهانكم وصاحب البرهان على بينة من ربه وحق اليقين لا شك
بعده وليس بعد الهدى الا الضلال فالمؤمن الموقن كشارب الدرياق لا يضره
سم ابدا والمقلد ايمانه لعقة على لسانه فلا يعرف الحق حتى يتبعه ولا يقدر
على صرف الباطل فيمنعه فهو كالمطعون كلما ازداد علاجا ازداد مرضا

او كناد بـ ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وكذلك المرتاب في فضل علي
لا يصبو الحسن ما يجلى عليه من غرائبه ولا ترتاح نفسه لسماع نفاثاته وكلما
تليت عليه اياته ولى مدبرا وصد مستكبرا لانه لم يؤمن بها من الازل ولم يزل
فلذلك لم يؤمن بها اليوم ولم ينقاد مع القوم وكيف يعرفها في عالم الاجسام
والاشباح وقد انكرها في عالم الارواح فهو في عالم الاجساد ممسوخ ومن
الارواح منسوخ وهو في سجين مرسوخ لان الجسد تابع للروح واليه
الاشارة بقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة لان الايمان
من ذلك اليوم دليله قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله اذا عاهدوا ولا
ينقضون الميثاق ومعناه يوفون بعهد الله في ولاية علي الذي اخذ عليهم
عهدها في الازل وقوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني
يصلون حب الله بحب محمد وحب محمد بحب علي وحب علي بحب فاطمة و
حب فاطمة بحب عترتها ويخشون ربهم في ترك الولاية ويخافون سوء الحساب
لمن لم يؤمن بآل محمد دليل ذلك ان رجلا قال لامير المؤمنين عليه السلام اني احبك
فقال له كذبت ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض على
المطيع منها والعصاة فما رايتك يوم العرض في المحبين فاين كنت وقال ابو
عبد الله عليه السلام اعداؤنا مسوخ هذه الامة ومن انكر فضل آل محمد فهو عدوهم
وان كثر صومه وصلوته فان عبادة ابليس اعظم واكثر فان ذلك ضاع عند
عصيانه وخلافه ولا فرق بين عصيان الرب الكريم وبين عصيان الولي العلي
العظيم فصل ما انكر فضل آل محمد من الامم السالفة الا من مسخ ولا رد

ينقد

فضلهم

فضلهم الا من خبث اصله ومسخ فمن انعم الله عليه بحب علي والاقرار بفضله ووجد
حبه بين جنبيه ووجد صدره منشرحا عند وصول اسرارهم اليه ولم يجد
الشكوك تنازعه ولا يد الانكار تمانعه فقد طاب مولده وعنصره وزكى محتده
ومخبره واليه الاشارة بقول ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تدعوا الناس
الى ما انتم عليه فوالله لو كتب هذا الامر على جبل لرايته اسرع اليه من الطير الى
وكره واسبق من السيل الى جوف الوادي ولذلك قال امير المؤمنين لو ضربت
خيشوم المؤمن على ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على المنافق على ان يحبني
ما فعل وبذلك اخذ الله العهد في الازل ولم يزل ولذلك قال للرجل فما
رايتك في المحبين فاين كنت فعليه عرض الارواح وعليه تعرض الاعمال
في عالم الاجسام وعليه تعرض عند الممات ويعلم مقامها بعد الوفاة ويعلم
ما تصير اليه الرفاة واليه عودها عند القيام وهو وليها في ذلك المقام
وقاسمها الى النعيم والانتقام فضلا من الله رب الانام وولاية من ذي
الجلال والاكرام فعلي ولي الارواح وولي الاشباح وولي الاديان وولي
الايمان وولي الحوض وولي الممات وولي الحساب وولي النعيم وولي
العذاب وويل للمكذب المرتاب الذين لفضل علي ينكرون ولما خصه الله
به من الايات يجحدون وعن اياته يستكبرون وفي علو مقاماته يرتابون
ويستعطلون وبها يكذبون وفيها يلحدون اولئك في العذاب محضرون و
عن الرحمة مبعودون فلو ان احدهم عمر في الدنيا ما دارت الافلاك و
سبحت الاملاك وسجع الفاختة وكان في ايامه مقبلا على الصيام والقيام

وكان له من الحسنات بعدد ورق الاشجار ومن الطاعات بوزن
رمل القفار ومن المبرات بعدد قطرات الامطار ومن الخيرات بعدد
ما في القرآن حرفا حرفا وبعدد كل حرف الفا الفا وقرا كل كتاب نزل
فهم كل خطاب من العلم والعمل ورافق النبيين وصحب المرسلين واقام
في الصافين وقتل شهيدا بين الركن والمقام ثم انكر من فضل علي حرفا
ولم يات في فضله واخفى له في بغضه سعيا ولم يزدد من رحمة الله الا
بعدا فصل الله تعالى في جلال كبريائه وعظمته ليس كمثله شيء وهنا
من مقتضيات الربوبية والحضرة المحمدية في كمال رفعتها وتقدمها
على المخلوقات ليس كمثلها شيء لانها الخلق الاول والولاية في سر عظمتها
وتصرفها في الكائنات وعهدها الماخوذ على سائر البريات من قبل خلق النشأة
ليس كمثله شيء لانها احتوت على سر الحضرة الالهية وسر النبوة المحمدية
ليس كمثلها شيء وسر من ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء فصل والعارف بهذه
الاسرار المجتني لهذه الثمار المقتبس لهذه الانوار المتجنب للتكذيب والانكار
ليس كمثله شيء في سيره الى الله ومعرفته بالهداة الانوار فصل سبحان
الملك النور الذي تجلى في الاشياء فظهر وتخلى عنها فغاب واستتر تقدس
عن الزمان والمكان وتعالى عن الحدوث والحدثان تنزه عن الحلول و
الانتقال والصورة والمثال تجلى بجلاله من كل الجهات فظهر وتخلى
بكماله عن كل الجهات فاستتر فهو غيب ظاهر ثم غائب حين ظهر فصل
نبوة وامامة وفي الامامة وقع الاختلاف واليه الاشارة بقوله عليه السلام

اختلفوا في الله وفي وانما اختلفوا فيك يا علي ففي الاسلام والايمان
نعمتان مشكور ومكفور ظاهر وباطن فالاختلاف وقع في الامامة
فالعدو عن ظاهر انوارها معرض والولي عن خفي اسرارها منقبض فاعداؤهم
بفضله يكذبون واولياؤه لاسراره ينكرون والعارفون به لسر النجاة
راكبون واهل التحقيق من جهة يهيمون سكارى وهم صاحون واسمهم
الغالون وهم العالون وسكرهم انهم عرفوا ان عليا مولى الانام وان له
الحق على النبي المكرم وعلى سيد الانام وعلى البيت الحرام وعلى الشرع و
الاحكام وعلى الرسل الكرام وعلى الملائكة العظام وعلى المؤمنين في القيام
وعلى الجنة ودار الانتقام وعلى الخاص والعام فان كبر عليك المقام
فقد ورد في صحيح الاخبار عن الائمة الابرار الذين حبهم الفوز الاكبر
ان حق المؤمن عند الله اعظم من السموات والارض ومن الكبريت الاحمر
واذا كان هذا حق المؤمن فكيف حق امير المؤمنين فصل اما حقه على
الله فانه باعه وصادمه قامت قناة الدين ودان الناس لرب
العالمين واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله ضربة علي يوم الخندق
افضل من عبادة الثقلين فهذه ضربة واحدة بسيفه في الله فاقت اعمال
الجن والانس واما حقه على الرسول فانه ساواه بنفسه وواساه بمهجته
وخاض دونه الغمرات وكشف عن وجهه الكربات فهو اسد الله الباسل و
ليثه الحلاحل واما حقه على الاسلام فانه به اعشوشب واديه واخضوضر
ناديه وسدت في الافاق اياديه واما حقه على الشرع والاحكام فبه

وضحت الدلائل وحققت المسائل واوريت الحجات وحلت المشكلات
واما حقه على البيت الحرام فان ابرهيم رفع شرفه وعلي رفع شرفه وشرفه
واين دفع الشرف من رفع الشرف واما حقه على الرسل الكرام فان به
كانوا يدعون وبحبه كانوا يتهجدون وبه دعوا عند القيام والظهور و
سترهم في الاصلاب والظهور واما حقه على المؤمنين فان بحبه تختم
الاعمال وتبلغ الامال واما حقه على الملائكة المقربين فانه هو النور
الذي علمهم التسبيح واوقد لهم فيه اوقات التقدم من الذكر المصابيح واما حقه
على جنات النعيم ودركات الجحيم فانه يحشر اهل هذه اليها ويلقي حطب
هذه عليها واما حقه على الخاص والعام من سائر الانام فانه لولاه لما
كانوا لانه العلة في وجودهم والفضل عند موجودهم **فصل** يؤيد هذا التاويل
ما روي عن عائشة من كتاب المقامات قالت كان رسول الله صلى الله عليه
واله في بيتي اذ طرقت الباب فقال لي قومي فافتحي الباب لابيك يا عائشة (طرق ذ)
فقمت وفتحت له فجاء فسلم وجلس ورد السلم ولم يتحرك له ثم طرقت الباب (طرق ذ)
فقال لي قومي فافتحي الباب لعمر فقمت وفتحت له وظننت انه افضل من ابي
فجاء فسلم وجلس ورد عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرقت الباب فقال قومي (طرق ذ)
وافتحي الباب لعثمن فقمت وفتحت له فدخل وسلم ورد عليه ولم يتحرك له فجلس
فطرقت الباب فوثب النبي صلى الله عليه واله وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب (طرق ذ)
عليه السلم قد دخل فاخذ بيده واجلسه وناجاه طويلا ثم خرج فتبعه الى الباب
فلما خرج قلت يا رسول الله دخل ابي فما قمت له ثم جاء عمر وعثمن فلم تقم لهما

ولم تقم لهما ثم جاء علي فوثبت اليه قائما وفتحت له الباب انت فقال يا
عائشة لما جاء ابوك كان جبرئيل على الباب فهممت ان اقوم فمنعني ولما
جاء علي وثبت الملائكة تختصم على فتح الباب له فقمت فاصلحت بينهما وفتحت
الباب له واجلسته وقربته عن امر الله فحدثني منه هذا الحديث واعلم
ان من احباه الله متبعا للنبي عاملا بكتاب الله مواليا لعلي حتى يتوفاه
الله لقي الله ولا حساب عليه وكان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين
فصل اعلم ان سر ال محمد صعب مستصعب كما مر ذكره فمنه ما يعلمه
الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمه هم ولم يجر
على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت
به اثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به
فيهم من انكر وفرط ومن غلى فيهم وافرط وفاز من ابصر فتبع النمط الاوسط **فصل**
واما السر الذي فيه للمؤمنين نصيب فهو ايضا صعب مستصعب واشد (للمؤمن ذ ل)
صعوبة واغماضا المتشابه ذو الوجوه القابل للتاويل الذي يخالف ظاهره
باطنه وامثلته في القران والاحاديث والادعية والاخبار كثيرة فمن
ذلك من القران قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وقوله فيومئذ لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان وهذا في الظاهر تناقض لانه امر ان يقفوهم
ويسالوهم ثم اخبر انهم لا يسالون وبيان ذلك ان العباد لا يسالون يوم
القيمة الا عن عهد الله اليهم من حب علي فعنه يسالون اذ يبعثون و
شيعة علي لا يسالون عن ذنوبهم لانهم وفوا بالعهد فلا ذنب عليهم وقوله

لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان هذا اللفظ عام ومعناه خاص لان معناه لا
يسأل عن ذنبه يوم القيمة انس ولا جان من شيعة علي لان الله اخذ
عليهم عهد الايمان بعلي وضمن لهم بذلك الجنة فان وفوا بالعهد وجب لهم
في رحمته الوفاء بالوعد وقد وفوا بعهدهم فلا ذنب عليهم يسألون عنه
اذا لان حب علي هو الحسنات فاذا كان في الميزان فاين السيئات واليه
الاشارة بقوله ان الحسنات يذهبن السيئات واكبر الحسنات حب علي
بل هو الحسنات فاذا كان في الميزان فلا ذنب معه واين ظلمة الذنب
مع تلألؤ انوار الرب لان ولاية علي هي نور الرب واين ظلمة الليل عند
ضياء البدر المنير اين سر السيئات عند خالص الاكسير ومن ذلك
قوله بل يداه مبسوطتان وقوله ليس كمثله شيء والتناقض لازم له في
الظاهر من غير تاويل لان من لا مثل له من اين له يدان مبسوطتان ومن
له يد مبسوطة كيف يكون بلا شبه ولا مثل وهذا واضح لمن عرف الاستعارات
اللغوية **فصل** اما قوله ليس كمثله شيء فحق لان الاله الحق لا مثل له لانه
مسلوب عنه الاضداد والانداد وقوله بل يداه مبسوطتان فذلك ايضا
حق لانه اراد القدرة والرزق وعبر عنهما باليد لان البسيط يليق
باليد والقدرة ايضا فاستعار لفظ اليد هنا استعارة لانه قدرته
ورزقه لم تزل ولا تزال فله الايادي على سائر خلقه والانعام **فصل**
واما عند الباطن فاليدين المبسوطتين محمد وعلي وهما النعمة والقدرة
نعمة النبوة وقدرة الولاية واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله ان

سيئة

خالص د

فاليدان المبسوطتان ف

لله اعين واياديه انت يا علي منها **فصل** ومن ذلك قوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار فالذي لا تدركه الابصار
كيف تراه الوجوه والذي تراه الوجوه كيف لا تدركه الابصار وهذا نفي واثبات
والنفي والاثبات لا يجتمعان ومن ذلك قوله خطابا لسيد المرسلين
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله ويطهركم تطهيرا فالذي
له ذنب من اين له طهارة والممدوح في الطهارة بالمصدر من اين له ذنب
اما قوله ويطهركم تطهيرا فحق لانهم خلقوا من نور الجلال واختصوا بالعصمة
والكمال والمعصوم الكامل من اين له ذنب **فصل** واما مثل هذا في الدعوات
فمنه من قول زين العابدين عليه السلم وهو سيد من عبد وابن سيد من عبد
من الاولين والاخرين في دعائه رب ظلمت وعصيت وتوانيت فاذا كان
ظلوما جهولا كيف يكون سيدا معصوما وهو سيد معصوم فكيف يكون
ظلوما جهولا اقول معنى قوله عليه السلم انه يقول رب ان شيعتنا خلقوا
من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة
يصيبهم مصابنا ويبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ونحن ايضا نتألم
لتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا لان مرجع العبد الى سيده
ومعوله على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا والصدق
ما دل عليه ما اورده ابن طاوس في كتاب مهج الدعوات حكاية عن خليفة
الله قائم آل محمد وخاتم ساهنا معناه قال ولقد سمعته سحرا بسر من
راى يدعوا فيقول من خلف الحائط اللهم احي شيعتنا وفي دولتنا وابقهم في

ويبكيهم د

ملكا وملكا وان كان شيعتهم منهم واليهم وعنايتهم مصروفة اليهم
فكانه عليكم يقول اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا وانهم قد
اساؤا وقصروا واخطأوا في العمل وانّا لهم وجاء منهم قد تقبلنا
عنهم بذنوبهم وتحملنا خطاياهم لان معولهم علينا ورجوعهم الينا فصرنا
لاختصاصهم بنا واتكالهم علينا كانا نحن اصحاب الذنوب اذ العبد مضاف
الى سيده ومعول المماليك على مواليهم ومعاذ شيعتنا الينا ومعولهم علينا
اللهم فاغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وطمعا في ولايتنا
وتعويلا على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيئات عند اعدائنا وولنا امرهم
في الاخرة كما وليتنا امرهم في الدنيا وان احبطت اعمالهم السيئات فثقل
موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا وهذا خبر كثير المؤمنين الممتحنين
المصدقين لاسرارهم ولو لم يكن في كتابي هذا غير هذا لكفاك ان اسلاك
من جرم الاعتقاد كفاك والادراك فان الشيطان يطلع على قلب المؤمن
في كل يوم ٣٦ مرة بالوساوس والاضلال فجعل الله شهابا من نور الولاية
رجوما للشياطين بعد تلك النظرات ليحرس قلبه ما دان الشيطان
لان من تخالجه الشكوك في قلبه وطاعة الشياطين بناسمها فيا ايها
المنكر المنكر لفضائل علي المرتضى تخبر من الشك المسخ على الجسد الممسوخ
الروح الممسوخ وحتى متى كلما طيبت ظنيت وكلما بصرت عميت وكلما
هديت ظللت اما رايت ملكا اختار عبدا من عبيده فائتمنه على سره وولاه
امره وقربه نجيا والبسه خلعة صفاته ورفعه على سائر مخلوقاته ثم

سيف القهر وقلم العدل ودنيا البذل وزمام الامر وامنه على جميع مخلوقاته
وانه اعلم حيث يجعل رسالاته فقام بالسياسة والعدل والعصمة والبذل
يفعل ما يريد الرب ويريد الرب ما يفعل لانه موضع امره ويده باسطة على
جميع المملكة لانه يد الله وجنبه وله التصرف المطلق ونظره ثاقب في
اقطار السموات والارض لانه عين الله الناظرة في عباده وبلاده وهو
في مقام الرفعة والتأييد عبد الملوك ومولى العبيد كما قيل العقل نور
وانت معناه ۞ والكون سر وانت مبداه ۞ والخلق في خلقهم اذا جمعوا ۞ الكل
عبدا وانت مولاه ۞ انت الولي الذي مناقبه ۞ ما لعلاها في الخلق اشباه ۞ يا
اية الله في العباد ويا ۞ سر الله الذي لا اله الا هو ۞ كفاك فخرا وعزة وعلا
ان الورى في علاك قد تاهوا ۞ فقال قوم بانه بشر ۞ وقال قوم لا بل هو الله ۞ يا
صاحب الحشر والحساب ومن ۞ مولاه رب العباد مولاه ۞ يا قاسم النار والجنان
غدا ۞ انت ملاذ الراجي وملجاه ۞ كيف يخاف الولي حر لظى ۞ وليس في النار من
تولاه ۞ وقال الاخر ۞ يا منبع الانوار يا سر المهيمن في الممالك ۞ يا قطب دائرة الوجود
وعين منبعه كذلك ۞ والعين والسر الذي منه تلقت الملائك ۞ ما لاح صبح
الهدى الا واسفر عن جلالك ۞ وكفاك يمن العز نورا بالمعالي عن جمالك ۞
يا ابن الاطائب والنجائب الطواهر والعواتك ۞ انت الامان من الرديات
النجاة من المهالك ۞ انت الصراط المستقيم قسيم جنات الارائك ۞ والنا
مفزعها اليك وانت مالك امر مالك ۞ والحافظ البرسي لا يخشى وانت له
هنالك ۞ فصل واذا كانت مناقب علي لا تحصى عددا وفضائله لا تبلغ

بصر

حكم امره

امنا فالسموات تضيق عن رقها وحملها والبحر ينفد ان بدها والثقلان
تعجز ان تقلها والعقول تذهل ان تدركها والجبال تابى ان تحملها
ونقلها وقد شهد بذلك الكتاب المنزل والنبي المرسل وانت لقصور
الفهم ووفور الوهم تخالف الرب العلي والنبي الامي وتزعم بعد ذلك مع
عظم اذاك لولاك وقد اسمعك القران اللعن بالطعن ونادك فقال
تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فمن نقص علينا عن فضله
الذي اتاه الله فقد اذاه ومن اذى ولي الله فعليه لعنة الله وحسبه
من الخزي يوم يلقاه فيا ايها الحاير المذبذب والجاهل المركب والعارف
المعذب ما لك لا تراقب الله وتتادب فالى متى تتمسك باذيال التكذيب
وكلما ورد عليك مما لا ق بذهنك الجامد وعرفك ما يصدقه عقلك
الفاسد قلت هذا مقام الولي وما لا شاله انا مل الادراك من طبعك
المعكوس ناديت عليه بلسان التكذيب والانكار فيا من لم يقف ابو
المعنى من اين لك شاهدة انوار المعنى فما الفرق بين الغالي والعالي و
كيف عرفت الشيعي من الموالي والمحب من التالي فها انا مورد لك من
الملل والنحل فصلا يشفي شرابه الغليل من العلل و يبين اختلاف الفرق
مما راق عنانه وبرق ويعلم به الحق من الزهق مما لا نصب بعده ولا
رهق وما اظنك بعد هذا الاطراب والاطناب والاكثار والاسهاب
الا كارها للصواب شاذبا في التراب حتى تلاقي في التراب الاحباب
فصل في بيان افتراق الامم بعد الانبياء مما يشهد به السنة والكتاب

من ذلك قال الله سبحانه مخبرا عن قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون وقال سبحانه حكاية عن النصارى وجعلنا في قلوب
الذين اتبعوه رافة ورحمة وقال حكاية عن الاثنين وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال
رسول الله صلى الله عليه واله افترقت امة اخي موسى عليه السلم على سبعين فرقة
كلها في النار الا واحدة وافترقت امة اخي عيسى عليه السلم على احدى وسبعين
فرقة كلها في النار الا واحدة وستفترق هذه الامة على ٧٣ فرقة
كلها في النار الا واحدة وهي التي تبعت ما انا عليه واهل بيتي وفي
رواية ما انا عليه واصحابي وهنا بيان وتاكيد ان الناجي من تبع
الال لان الال هم الاصحاب وليس الاصحاب هم الال فان كان الال كان
الاصحاب من غير عكس ولهذا يقال اهل الله ولا يقال اصحاب الله فال
النبي اصحابه وليس اصحابه اله وفي الحديث اهل القران اهل الله وخاصته
لانهم حملة سره فان كان الاهل كانت النجاة لان الاهل اولى بالشرف
والفضل واحق بالميراث واقرب الى العلم ومنهم نبع الذكر وعنهم سمع و
الاصحاب تبع الال لانهم سكان السلطنة والحكم والاصحاب سكان التبع
فكيف يقتدى بالتابع ولا يقتدى بالمتبوع فالال هم المنجى ونهج الهدى
وجنة الماوى وسدرة المنتهى والاصحاب قوم نظروا بنور الال فابصروا
ثم اعماهم دخان الحسد فانكروا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله
بينا انا على الحوض اذا بملا من اصحابي يوخذ بهم ذات اليمين وذات الشمال

مسودة وجوههم فاناديهم اصيحابي اصيحابي فيأتي النداء من خلفي يا محمد
انهم ليسوا اصحابك انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول الا سحقا
الا سحقا وانا الال فهم المالك ليله قوله اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها
نجا وهذا رمز شريف حله ومعناه انه لا يخلو من شدايد الاهوال وعذاب
يوم المال الا من تبع الال فصل واما قولهم عنه عليه السلم انه قال اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم انما عنى بالاصحاب هنا اهل بيته والا
لزم التناقض فكيف يكونون ضالين على الحوض مسودة وجوههم وكيف
يكونون كالنجوم يقتدى بهم وانما قال صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي في
هذه الامة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة الشمس
وان كان اصحابه نجوما فاهل بيته شموسا واقمارا ومع وجود الشمس و
القمر لا يحتاج الى النجوم فالنجوم اهل بيته لا اصحابه واليه الاشارة
بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فاين كان اهل البيت كانت الطهارة واذهاب الرجس واين كان اذهاب
الرجس كانت العصمة واين كانت العصمة كانت الخلافة والحكمة واين
كانت الحكمة كان النور والرحمة واين كان النور والرحمة كانت الهداية
والنعمة فاين كان الال كانت الهداية والنعمة واين كان الرجس
كانت الظلمة واين كانت الظلمة كانت الضلالة والفتنة واليه
الاشارة بقوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان
متصلان ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي فقد وجب لاهل البيت

من التشريف والتعظيم ما وجب للكتاب الكريم ودلنا على ان التمسك بالكتاب
والعترة نجاة فقال العترة ولم يقل اصحابي فجعل مقام الال مقام الكتاب
وقال صلى الله عليه وآله ان الله خلق الخلق من اشجار شتى وخلقني وعليا
من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والعترة ثمارها
اغصانها والشيعة المخلصين اوراقها وخبر الثقلين عليه الاجماع فصل
اذا تقرر هذا فنقول افترقت الامة بعد نبيها فرقتين علوية وبكرية
علوي وسني وزيادة المذاهب تدل على زيادة الشبهات لان الحق لا يتكثر
ولا يتغير ومشربه صاف لا يتكدر فصل ومع افتراقهم اما ان يكونوا على
الحق معا او على الضلال كلا او احدهما محق والاخر باطل اما كونهما على الحق
معا فممنوع لانهما لو كانا على الحق معا لما اختلفا ولما افترقا ومنشا الخلاف
ان كلا منهما ادعى انه خليفة رسول الله فان صدقا معا لزم كذب الرسول
وان كذبا لزم جهل الرسول وكذب الرسول وجهله ممتنع فتعين صدق
احدهما وكذب الاخر والدعوى نافية فوجب النظر فيما يتبين الصادق من
الكاذب منهما فوجدنا العلي عليه السلم في السبق الى الدين كرم الله وجهه
معناه لم يسجد لصنم وفي السبق الى الاسلام انا اول القوم اسلاما وفي
العلم مرتبة لو كشف الغطاء وفي الشجاعة لا فتى الا علي وفي الزهد انا
كاب الدنيا لوجهها وفي القرب والقرابة انت مني وانا منك وفي النصوص من
كنت مولاه فعلي مولاه وفي التعيين والتبيين اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فهو سيد الموحدين وفارس المسلمين والعالم بغوامض الكتاب

المبين وقيم نبعة سيد المرسلين والواجب له الخلافة بالنص المبين فصل
ووجدنا لابي بكر في السبق القديم في الكفر وعبادة الاصنام اكثر العمر وفي
العلم وجدنا له اقيلوني فلست بخيركم والله ما يعلم امامكم حين يقول
اصاب ام اخطا وفي الشجاعة وجدناه لم يجر له حسام قط ووجدناه في
النسب تيمي واين تيم من هاشم واين مقام الدجنة من النجم والجواهر من الصخر
فصل ووجدنا الاجماع لمن تبع عليا وهو مع هذا الفرق ما البيان اما
ان يكون الحق مع الجاهل الظالم الاثم فيكون ابو بكر هو الامام او يكون
الحق مع العالم الحاكم وهو علي فيكون عليا هو الامام وهو الامام فلا
ينجو الا من تبع عليا ووافق اوليائه وفارق اعدائه وهذا ما رواه
الائمة الاعلام مثل ابي عبد الله البخاري في صحيحه وابو داود في سننه و
ابو علي الترمذي في جامعه وابو حامد القزويني وابن بطه في مجالسه و
اتفق الجميع على تصحيحه نصا واجماعا فصل وقد نقل عن شعبة بن
حجاج ان هرون كان افضل قوم موسى وعلي من محمد كهرون من موسى فوجب
ان يكون افضل من جميع امته بهذا النص الصريح واليه الاشارة بقوله و
قال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي فوجب ان يكون عليا خليفة في
مقامه فمن نازعه مقامه فقد كفر فصل واهل السنة فرقتين اصحاب
الحديث وهم ٥ شعب الداودية والشفعوية والمالكية والحنبلية والاشعرية
والثاني اصحاب الرای وهم فرقة واحدة فصل واما المعتزلة وهم
سبع فرق الحنفية والهذلية والمعمرية والجاحظية والكعبية والبشرية

امته

المعمرية

نايل

فصل واما اصحاب المذاهب فهم ابو حنيفة النعمان بن وايل الكوفي
كان في سنة ٧٠ من الهجرة ومات في سنة ٩٥ منها واما مالك بن انس بن مالك
فهو امام العراق واهل اليمن والمغرب يميلون الى مذهبه وعنده اللواطع
الاهل والمماليك حلال واما احمد بن حنبل كان يخدم الشافعي وياخذ
بزمام دابته ويقول اقتدوا بهذا الشاب واما اصحاب الرای فهم اصحاب ابو
حنيفة فصل واما المعتزلة فانهم ينكرون خلق الجنة والنار الان ويقولون
ان عليا افضل الصحابة لكن يجوز عندهم تقديم المفضول على الفاضل لمصلحة
يقتضيها الوقت ومنهم الحسنية وهم اصحاب الحسن البصري والهذلية وهم
اصحاب ابي الهذيل والنظامية وهم اصحاب ابرهيم بن النظام والمعمرية وهم
اصحاب معمر بن عباد السلمي والجاحظية وهم اصحاب عمرو بن الجاحظ والكعبية
وهم اصحاب ابي القسم الكعبي والبشرية وهم اصحاب بشر بن معمر فصل واما
المجبرة فهم عشرة الكلابية والكرامية والهشامية والموالفية والمعتزلة
والنجارية والمقاتلية والنهالية والمبيضة فصل واما الصوفية
فهم فرقتان النورية والحلولية فصل واما المرجئة فهم ست فرق
التائبة والعلائية والشبيبية والصالحية والمشمرية و
الجحدرية فصل واما الجبرية فهم ٥ الجهمية وهم اصحاب جهم بن صفوان
والبطحية وهم اسمعيل البطحي والنجارية وهم اصحاب حسين بن محمد النجار و
الضرارية وهم اصحاب ضرار بن عمرو والصباحية وهم اصحاب صباح بن معمر
فصل واما النواصب فهم الذين حاربوا زيد بن علي وعندهم ان الشيخ

الخلية

اصحابهم

لا يكون سنيا حتى يبغض عليا فصل واما الخوارج فهم خمسة عشر فرقة
الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق والنجدية وهم اصحاب نجدة بن عامر الحنفي
والعجاردة وهم اصحاب عبد الكريم بن عجرد والبدعية وهم اصحاب يحيى بن
الاخرم والحازمية وهم اصحاب عبد الله بن حازم والثعالبة وهم اصحاب
ثعلبة بن مدى والحرورية وهم اصحاب عبد الله بن حرورا والصفرية وهم
اصحاب الاصفر والاباضية وهم اصحاب عبد الله بن اباض والحفصية وهم
اصحاب حفص بن مقدوم والهشية وهم اصحاب هشام بن هيثم بن جابر و
اليزيدية وهم اصحاب يزيد بن انيسة والضحاكية اصحاب الضحاك بن قيس
وهؤلاء عقدوا على لعنة معوية وعمرو بن العاص وعثمن وعلى والبرأ منهم
فصل وبنو امية لعنهم الله دينهم الاجبار والحجاج لعنه الله لما قتل اكثر
اصحاب علي ورمى الكعبة بالمنجنيق وقال هذا منه تعالى فصل والجبر كان دين
الجاهلية وسنتهم فلما نزل القرآن نسخه فلما جاؤا بنو امية لعنهم الله تعالى
وجددوه واعادوا الى دين الاسلام ما كان من سنن عبدة الاصنام كما اظهر
اصحاب النبوة في دينه من سنن اليهود وذلك ان الله امر النبي عليه السلام حين وجه
من الدنيا ان ينهاهم عن امورهم فاعلوها تاكيدا للحجة عليهم فقال لا تبركوا
ايديكم على الثديا في الصلاة كبجا(؟) اليهود ففعلوا ما نهاهم عنه ثم قال
لا تبركوا في الصلوة كبروك البعير فبركوا وقال لا تقعوا اقعاء الكلب فاقعوا
وقال لا تنقروا نقر الديكة فنقروا وقال لا تلتفتوا التفات القرد فالتفتوا
وقال بل الاذنين في الصلوة لا سنة ولا فضيلة بل بدعة ففعلوا فادخلوا

والجارثية

ثعلبة
هشام بن هيثم

على الايدي فلم يقبلوا

البدع في دين الله حتى صارت السنة بدعة فصل ثم انهم اعتبروا في
الدين قول الاوزاعي وابا نعيم والمغيرة بن شعبة وسفين الثوري واطرحوا
قول آل محمد الذين نزل اليهم القرآن وليهم الرحمن فالكتاب نزل عليهم والوحي
من الله اليهم والحكمة فيهم ومنهم وعنهم فصل وما كفاهم هذا الضلال
حتى نسبوا من دان بدين آل محمد انه يدين بدين اليهود وقالوا ان المذهب
الذي في ايدي الشيعة ماخوذ من كتاب يهودي كان مودعا عند جعفر الصادق
فصل ثم ما كفاهم هذا الكفر والالحاد انهم جعلوا ما نقل عن اهل الله وخاصته
انه ماخوذ من كتاب اليهود وما نقل عن ابي هريرة انه ماخوذ عن رسول الله
فكذبوا ما نقل عن امناء الوحي والتنزيل واولياء الرب الجليل واعتبروا قول
المغيرة بن شعبة الذي سب امير المؤمنين على المنبر فصل ثم ما كفاهم هذا
الكفر انهم سموا شيعة علي انهم حمير اليهود فجعلوا حزب الله انهم حمير اليهود
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي حزبك حزبي وحزبي حزب الله فصل
فاذا قلت لهم بما ذا جاز لكم ان تسموا شيعة علي بهذا الاسم وربهم الله و
نبيهم محمد رسول الله وشهرهم رمضان وقبلتهم الكعبة وحجهم اليها وهم
قوم يخرجون الزكوة ويصلون الارحام ويوالون عليا وعترته فبماذا صاروا
حمير اليهود وهل يجوز ان يسمى احد من هذه الفرق المحمدية الذين هم الى الآن
حمير اليهود فهناك يقولون لا نعلم ان شيعة علي لا ذنب لهم عند المنافقين
يسمون به حمير اليهود غير حب علي الذي لو ان العبد جاء يوم القيمة وفي
صحيفته اعمال النبيين والمرسلين وليس معها حب علي فان اعماله مردودة

وحزبه

فهلا

عليه وهل يقبل ما لا كمال له وما لا تمام له الا الله الذين القيم وهو الكامل و
هو حجت على وكذا لو كان في صحيفته جميع الحسنات وختمها الولاية فانه لا
يرى الا الحسنات واين ظلام السيئات عند البدر المنير واين من الخطيئات
عند نور الاكسير **فصل** فاذا قلت لهم ما يقولون في رجل امن بالله وبمحمد و
سلك سبيل الصالحات لكنه كان يبغض عليا او يبغض من يهواه فما حاله
عند بعثه يدخل الجنة ام النار فهناك يقولون بل يدخل النار لقول رسوله
عليه السلام من عاداك فقد عاداني اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واذا
قلت لهم فما تقولون في رجل امن بالله ورسوله وعبده مخلصا لكنه لا يعرف
ابا بكر وعمر وعثمن ولا يحبهم ولا يسبهم فما يقولون فيه مؤمن هو ام كافر
يدخل الجنة ام النار فهناك يتحيرون فان قالوا نعم لوجهه الدليل عليه
ولا دليل لهم وكيف يدخل النار بترك ما لم يعرض عليه فان قالوا لا
قلنا فلم سببتم قوما تبعوا رجلا حبه يدخل الجنة وبغضه يدخل النار
وسميتم شيعته حمير اليهود فهناك فروا من الجهل وقالوا لانهم يقولون لسب
الصحابة ثم يقولون قال رسول الله صلى الله عليه واله من سب اصحابي فقد
سبني فاذا قلت لهم هذا الحديث مخالف لاعتقادكم الذي عندكم انه كلما
يصدر من العبد من الافعال فانها بقضاء الله وقدره والله المريد لافعال
العبد والعبد واسطة في الفعل والارادة لله فاذنب من سب اذا كان سبه
بقضاء الله وقدره وكيف يكون الزنا والكفر من العبد بارادة الله والسب
لا يكون بارادة الله ثم يقول لهم وقد رويتم ايضا ان كل مجتهد اصاب فله

اجران

اجران في اجتهاده وان اخطأ فله اجر فهؤلاء في اجتهادهم في السب ان
اصابوا فلهم ثواب من اجتهد واصاب وان اخطأوا فكذلك ثم نقول لهم
وقد نطق القران لهم بالتنزيه لهم والفوز وانه لا وزر عليهم فيما زعمتم انه
عليهم به الوزر والكفر وذلك انا لحكم القضاء والقدر وانه من يسبونه
لا اثم عليه في سبه وذلك في قوله تعالى حكاية عنكم يوم القيمة وقالوا ما
لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار
والنار دليل فيها باجماع الكتاب والسنة وتحوي هذه الاية وبرهان العقل
الا الكافر والمنافق والجنة ليس فيها كافر ولا منافق الا مؤمن ومسلم وقد
شهدت هذه الاية لشيعة علي انهم ليسوا من الكفار ولا من المنافقين بل
من المؤمنين والا لكانوا في النار لكنهم ليسوا فيها فهم في الجنة وليس في الجنة
الا المؤمنين فتعين ان شيعته هم المؤمنون ولم يضرهم تسميتهم الذي
سميتموهم به اشرارا بل كانوا به من الاخيار فظهر كذبكم على النبي انه قال من سب
اصحابي فقد سبني وان ثبت صدق الحديث لزم من صدقه ان اصحابه الله
كما تقدم فتعين ان بغض المنافقين للشيعة ليس الا لحبهم لعلي ومن بغض
مواليا لعلي ابغضه الله وحسبهم ولذلك قال الصادق عليه السلام رحم الله
شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نؤذهم **فصل** ثم رووا عن رسول الله صلى الله
عليه واله انه مات ولم يوص الى احد وانه جعل الاختيار الى امته فاختاروا
من ارادوا فكذبهم القران ونزه نبيه مما نسبوا اليه فقال تعالى ووصى بها
ابرهيم بنيه ويعقوب فكذبهم فيما افتروا عليه فقال تعالى فما كان لمؤمن ولا

مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فاخبر سبحانه
ان كل من اختار من امر غير ما اختاره الله ورسوله فليس بمؤمن وقد اختاروا
فليسوا مؤمنين بنص الكتاب المبين فصل واذا جاز للناس ان يختاروا اماما
فلم لا جاز ان يختاروا نبيا فصل والاشعرية منعوا العدل والكرم وجوزوا
على الله الظلم والقران يكذبهم ويقول ولا يظلم ربك احدا وجوزوا على
الله فعل القبيح وقالوا انه مريد الخير والشر واذا كان مريدا لهما فلما اذا
بعث النبيين وصدعهم وقالوا ان صفاته زائدة على ذاته فلزمهم ان
يعبدوا آلهة شتى وقالوا لا يجب على الله شئ فهو يدخل الجنة من يشاء و
يدخل الجنة (النار) من يشاء ولا يسئل عما يفعل ومنادى العدل يناديهم
بالتكذيب يقول ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ويقول ان الله لا يظلم
الناس شيئا مثقال ذرة ويقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم
فصل والمعتزلة قالوا بالعدل وجوزوا الخطاء على النبيين واذا كان الله
حكيما عادلا فكيف يبعث نبيا جاهلا واين العدل اذا ما اتخذ الله وليا
جاهلا قط ومنعوا الامامة وقالوا ان الحسن والقبح شرعيان لا عقليان
وقالوا ان الله امر ابليس بالسجود لادم واراد منه ان لا يسجد ونهى ادم عن
الشجرة واراد منه اكلها فكيف يامر بما لا يريد وينهى عما يريد فصل
والمشبهة والمجسمة قالوا الرحمن على العرش وقالوا هو جسم لا كالاجسام
وقالوا هو ملؤ عرشه وله اصابع لا تعد وان كل قلب بين اصبعين من اصابع
الرحمن وقالوا انه لما اهلك قوم نوح بكى عليهم حتى رمدت عيناه وقالوا

انه

انه يوم القيمة يضع قدمه في النار فيقول قط قط وقالوا انه ينزل في
كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا وان له حمارا يركبه اذا نزل وانه يرى
يوم القيمة كالبدر في ليلة تمامه فصل ثم وقعوا في الانبياء فجوزوا عليهم
الخطاء وفعل الذنوب والغفلة والسهو بظاهر القران من قوله وعصى ادم
ربه فغوى وجوزوا على الرسل الكرام فعل الكبيرة والصغيرة قبل البعثة و
فعل الصغاير بعد البعثة وجوزوا على سيد المرسلين فعل الخطاء واخذوا
بقوله ووضعنا عنك وزرك الذى وما علموا ان ذاك وزر الحرب لا وزر
الذنب وقالوا ان جبرئيل شق صدره واخرج منه علقة وقال هذا حظ
الشياطين ثم خاط صدره فبقي اثر الخيط وقالوا ان اباه مات كافرا وهو
ابن سيد المرسلين ابرهيم الذى شرع الدين ففعلوا كل ذلك ليثبتوا لهم
الامامة الظالم والكافر ولم تثبت فصل وجوزوا على النبي حب السماع والرقص
وقالوا انه تمايل حتى سقط رداه عن كتفه ورووا ان عمر دخل عليه وهو
عند امراة تنشد الشعر وتضرب الدف فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج
امرها بالانشاد فانشدت فعاد عمر اليه فامرها بالسكوت فسكتت فلما
خرج امرها بالانشاد فقالت يا رسول الله من هذا الذى تامرني اذا دخل
بالسكوت واذا خرج بالانشاد فقال هذا عمر وهو يكره الباطل فجعلوا
نبيهم يحب الباطل وعمر يكرهه ورووا عنه انه قال ما نفعني شئ كما نفعني
مال ابي بكر فكذبوا القران بقوله ووجدك عائلا فاغنى ورووا عنه انه صلى
وعايشة تفرك الجنابة عن ثوبه والله قد امر بتطهير ثوبه فقال و

وقالوا
الشيطان

ثيابك فطهر فقالوا المراد بالثوب القلب ورووا عنه انه قال خذوا ثلث
دينكم من عايشة لا بل خذوا نصف دينكم عن عايشة ورووا عنه انه
صلى العصر ركعتين وسهى فقالوا له يا رسول الله قصرت الصلوة ام نسيت
فقال كل ذلك لم يكن والضرورة تقتضي احدى الوجهين فقال كل ذلك لم
يكن ثم قام فاعاد وقال انما انا بشر مثلكم فصل وكيف جاز من الحكيم العدل
ان يبعث في الناس نبيا جاهلا وانسانا خاينا فيكون اذا هو المغري بالقبيح
والفاعل له ورووا انه اتى حايط بني النجار فمخض وبال قايما ورووا انه
صلى خلف ابي بكر وصلى خلف عثمن بن عفان ثلثين صلوة وصلى خلف
الاعمى بن مكتوم وقال لا يخرج نبي من الدنيا حتى يصلي خلف رجل من امته فصل
وكيف جاز للداعي ان يقتدي برعيته و قدامه وان يقتدوا به والعقل
السليم ينكر هذا او يكفر من قال به فصل ثم نسبوا اليه الكلام اللغو والهجر
والله قد نزهه عنه وقال وما ينطق عن الهوى ثم ما كفاهم ذلك حتى خالفوا
مقالة اهل الجنة ومقالة اهل النار وكذبوا على ربهم ونبيهم وكتابهم
اما تكذيبهم للكتاب فان الله سبحانه يقول ولا يظلم ربك احدا وهم يقولون
كلما يصدر من العالم من خير او شر فان الله مريده وفاعله والقران
ينطق بتكذيبهم فيقول فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والرسول يقول ان
هي الا اعمالكم وانتم مجزون بها ان خيرا فخير وان شرا فشر ويقول واذا فعلوا
فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء
اتقولون على الله ما لا تعلمون فصل واما تكذيبهم في الاخرة فان الله اذا

سالنا انا الابشر

الاعمى

قال لهم اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون فهنالك كذبوا وحلفوا وقالوا و
الله ربنا ما كنا مشركين فكذبوا على انفسهم وكذبوا ربهم فصل واما كذبهم
على نبيهم فانه قال نقلت من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية وصدقه
القران فقال وتقلبك في الساجدين اي في اصلاب الموحدين وهم يكذبون
العقل والنقل ويقولون ولد من كافر ويقولون نسي وسهى والله تعالى يقول
سنقرئك فلا تنسى نفى عنه النسيان ولو كانت للنهي لكانت لا تنس لكنها لا
تنسى فصل واما مخالفتهم لمقالة اهل الجنة فان اهل الجنة لما قدموا
اليها قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا فشكروا ربهم على الهدى واهل النار
لما وردوها قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا فاقروا ان الشقا غلب عليهم فصل
فالقدرية في اعتقادهم يخالفون العقل والنقل والقران والرحمن فصل
واما العلوية ففرقتها ثلثة الزيدية والغلاة والامامية الاثنا عشرية
فالزيدية قالوا بامامة علي والحسن والحسين وزيد بن علي وهم خمسة عشر
فرقة البترية والجارودية والصالحية والجريرية والصباحية و
اليعقوبية والابرقية والعقبية واليمانية والمحمدية والطالقانية و
العمرية و[illegible] والخشبية والخليفية والكل منهم لا يثبتون للامام
العصمة ويقولون ان الامامة مقصورة على ولد فاطمة عليها السلم ومن قام منهم
داعيا الى الكتاب والسنة وجبت نصرته ومنهم من يرى المتعة والرجعة
والمحمدية منهم يقولون ان محمد بن عبد الله بن الحسن حي لم يمت وانه يخرج
ويغلب وهم من الجارودية والعمرية يقولون ان يحيى بن عمر الذي قتل ابو

سهو نقص

البترية

والجريرية

بسوادا الكوفة انّه لم يمت وانه يخرج ويغلب فصل واما الصالحية فهم
اصحاب الحسن بن صالح ويعرفون بالبترية وهم يرون ان عليا افضل
الائمة بعد نبيها لكنهم لا يسبون الشيخين ويقولون ان بيعتهما بيعة صالح
ويقولون ان عليا لو حاربهما احل دماؤهما لكنه امتنع ويذكرون المتعة
والرجعة والابرقية هم اصحاب عباد بن الابرق الكوفي وهم يخالفون
الجارودية ولا ينكرون الشيخين ولا يرون المتعة والرجعة فصل و
الجريرية وهم اصحاب جرير الحنفي الكوفي وهم كالصالحية لكنهم يزعمون ان عليا
لو امتنع من بيعة الشيخين احل دمهما وهؤلاء يبرؤن من عثمن ويكفرون
اصحاب علي ويدينون مع كل داع دعا بالسيف من المجد فصل الثاني من
الشيعة الكيسانية وهم اربع فرق المختارية والكربية والاسحاقية و
الحزنية فصل الثالث من الشيعة الغلاة وهم تسع فرق الواصلة و
السبائية والمفوضة والمجسمة والمنصورية والغرابية والبزيغية و
اليعقوبية والغالية والاسماعيلية والذورية واتفق الكل من هؤلاء
لعنهم الله على ابطال الشرايع فصل وقالت فرقة منهم ان الله يظهر في
صورة خلقه وينتقل من صورة الى صورة ولكل صورة يظهر فيها باب وحجاب
اذا عرفهما الانسان سقط عنه التكليف وهؤلاء خالفوا العقل والنقل
اما العقل فانه يدعو العبد الى طاعة الله من حيث انه مالك منعم احسن
ام ابتلى فصل واما النقل فقد قال عليه السلام بين العبد وبين الكفر ترك
الصلاة وقالت فرقة منهم ان النبي والائمة يخلقون ويرزقون واليهم الموت

والحياة وان الواجب كالصلوة والمحرم كالخمر اشخاص من رجال ونساء و
اذا عرفهما الانسان ظاهرا وباطنا حلت له المحرمات وسقطت عنه
الواجبات فصل وافترقت هذه السبائية ٢٣ الخصيبية والخلاجية والحديجية
والنصيرية والاسحاقية والعمية والمنصورية والاشعرية والخنفضية
والرزقية والاقصية والتيمية والجعدية والناووسية والفضلية
والبشرية واللطيفية والفارسية واليعفورية والهمزية والمباركية
والميمونية فصل فالسبائية اصحاب علي بن سبا وهو اول من غلا قال ان
الله لا يظهر الا في امير المؤمنين وحده وان الرسل كانوا يدعون الى علي و
ان الائمة ابوابه فمن عرف ان عليا خالقه ورازقه سقط عنه التكليف
وهذا كفر محض فصل والخصيبية اصحاب يزيد بن الخصيب وعندهم ان
الله لا يظهر الا في امير المؤمنين والائمة من بعده وان الرسل هو ادم سلم
يحثون عباده على طاعته وان عمر هو ابليس الابالسة وان ظلمة زريق
قديمة مع نور علي لان الظلمة عكس النور فصل واما النصيرية فهم اصحاب
محمد بن نصير النميري وسبب كفرهم ان امير المؤمنين لما اراد عبور الفرات قال
له ناديا جلندي يقول لك امير المؤمنين اين المخاطة فاجابه من القبور ستمائة
كلهم جلندي فرجع هاربا فقال له ناد جلندي بن كركر فناداه فاجابه وقال
له قل لمولاك اني دفنت ههنا منذ ثلثة الاف سنة ولا يعلم احد في الدنيا
ان ههنا مقبرة فمن يعلم حالنا ويحيي له بعد البلا اوصابنا انا فاهو الا الله فاعرض عنه المخاطة
فقال نصير هناك يا مولاي الا الله الواحد القهار وهذا مقالته ان الله لا

النميري

جلندي المخاطة

يظهر الان على ثم اظهر الائمة اشخاصا لا حقيقة لها وان الائمة ثيا به
فصل والاسحاقية هم اصحاب اسحق بن ابان الاحمر وله مع الرشيد قصص
وهنا تقالته التناسخ وتحليل المحرمات فصل والعمية هم اصحاب اسمعيل
القمى وهم يقولون ان الله يظهر في كل واحد كيف يشاء وان عليا والائمة
نور واحد فصل واما النفيسية يقولون ان الباقر حي لم يمت وانه
يظهر متى شاء فصل واما الفطحية وهم اصحاب عبد الله بن جعفر الافطح وهؤلا
نسبوا الامامة الى الصادق وادعوا فيه اللاهوت فصل والواقفية وقفوا
عند موسى قالوا هو حي لم يمت ولم يقتل وانه يعود اليهم فصل والفارسية
قالوا ان بين الله وبين الامام واسطة وعلى الامام طاعة الواسطة وعلى الناس
طاعة الامام فصل والبعفورية هم الواقفية ودينهم ينتهي الى التناسخ
فصل والباركية وهؤلاء ينتهون الى الصادق ويقولون ان اسمعيل ابنه
يجي بعد الموت ويملأ الارض عدلا فصل والميمونية اصحاب عبد الله بن ميمون
ابن مسلم بن عقيل فصل والفرقة المفوضة وتبعها عشرون فرقة منهم الفراتية
وهم اصحاب الفرات بن احنف وهؤلاء قالوا ان الله فوض الخلق والامر و
الموت والحياة والرزق الى على والائمة من ولده وان الذي يزيهم من الموت
فهو على الحقيقة وان الملائكة تاتيهم بالاخبار ومنهم من يقول ان الله يحل
في هذه الصورة ويدعوا بنفسه الى نفسه فصل والعزية اصحاب عمر بن
الفرات وهو شيخ اهل التناسخ فصل والنافقية اصحاب حسن بن دانق
وهؤلاء عندهم ان الامام متصل بالله كاتصال نور الشمس بالشمس فليس هو

شاذ

واما العينية

الله ولا غيره فلا هو مباين ولا ممازج فصل والحصينية يعتقدون
ان الامام يؤيد بروح القدس ويوقر في اذنه كيت فصل والحمارية اصحاب
محمد بن عمار بن الحمار البغدادى وهم كالامامية في الترتيب الا ان عندهم
ان الامام في الخلق كالعين المبصرة واللسان الناطق والشمس المشرقة وهو
مطلع على كل شيء اقول عجبا للمقسم هذه الفرقة كيف جعل هؤلاء من الغلاة
وقد ذكر اولا انهم من الامامية ثم قال الا ان عندهم ان الامام كالعين
المبصرة واللسان الناطق فدل على ان هذا الرجل لم يعارف برتبة
الولي المطلق وهو عين الله الناظرة في عباده ولسانه الناطق في خلقه
فصل والجانونية اصحاب الجانون القمي وعندهم ان الامام هو الانسان
الكامل فاذا بلغ الغاية سكن الله فيه وتكلم منه فصل الثالثة من الفرق
الغالية الكذابية وهم ثلثة عشر فرقة المختارية والكيسانية والكرامية
والمطلبية والكل اجمعوا على ان محمد بن الحنفية هو الامام بعد ابيه و
ان كيسان هو المختار بن ابي عبيد وان هذا الاسم سماه به امير المؤمنين
عليه السلام وهؤلاء هم اهل التناسخ فصل والسلمية اصحاب ابي سلم الخراسانى
فصل والكنابية اصحاب عامر بن وايل الكنانى وعندهم ان الامام محمد بن
الحنفية وانه حي بجبال رضوى وانه يخرج في عصبة من الملائكة فيملاها
عدلا فصل والعوفية اصحاب عوف بن الاحمر فصل والسماعية اصحاب
سماعه الازدى وكان يظهر الاعاجيب من المخارق والنارنجيات والسيميا
وغيرها الغرايب فصل والغمامية يقولون ان عليا ينزل في الغمام في كل صيف

الجانونية

اصل

الازدى

الازورية

ويقولون ان الرعد من علي **فصل** والازورية قالوا ان عليا صانع العالم
فصل الفرقة الرابعة من هذه الفرق المهدية وهم اربع فرق المخصية
وعندهم ان الله لم يظهر الا في شيث بن ادم وان محمدا هو الخالق البارئ و
ان الرسل هو ارسلهم وان الائمة من ولده ابوابه ليدلوا عباده على ما شرع
لهم **فصل** والبهتية قالوا ان الله لم يزل يظهر ويدعو الناس اليه والى
عبادته وكل من اظهر قدرة يعجز عنها الخلق فهو الله لان القدرة لا تكون
الا في القادر وان القدرة صفة الذات **فصل** والبهنية قالوا ان
الله لم يظهر الا في امير المؤمنين والائمة من ولده وانه ارسل الرسل

بعده

عبيدا لهم واحتجوا بقول امير المؤمنين في خطبته الحمد لله الذي هو في الاولين
باطن وفي الاخرين ظاهر واثبتوا للرسل المعجزات وللاولياء الكرامات
فصل واما النجارية فهم اصحاب الحسن النجار وهذا ظهر باليمن سنة ٢٩٣

٢٩٣

وادعى انه الباب فلما اجابه الناس ادعى الربوبية وصار اليه رجل يقال
له الحسن بن فضل الخياط وصار يدعو الى النجار ويزعم انه بابه وامر
الناس بالحج الى دار النجار ففعلوا وطافوا بها اسبوعا وحلقوا رؤسهم
وكان النجار والخياط يجمعون بين الرجال والنساء ويحكمون بعضهم على
بعض فاذا ولدت المرأة من ابيها واخيها سموه الصفوة **فصل** والحلاجية
اصحاب الحسين الحلاج بن منصور ظهر ببغداد سنة ٣١٨ وكان اعجميا وادعى
انه الباب وظفر به الوزير علي بن عيسى فضربه القعصي وفصل اعضاءه ولم
يتأوه وكان كلما قطع منه عضوا قال شعرا ؛ وحرمة الود الذي لم يكن

يطمع في افساده الدهر ما قد لي عضو ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر **فصل**
واما الجابرية والحميرية فانهم تلاميذ الصادق عليه السلام واخذوا عنه و

الجابرية والحميرية

اخذوا علم الكيميا **فصل** واما الخوارج وهم المارقون من الدين فهم تسع فرق
الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق وهو الذي حرم التقية والاباضيون
وهم اصحاب عبد الله بن اباض وهم بحضرموت والمغرب والبوازيج وتل اعفر وهم
يحبون الشيخين ويسبون عليا وعثمن وسموا خوارج لانهم كانوا في عسكر علي
يوم صفين ثم مرقوا وخرجوا عن طاعة الامام العادل فكفروا ولن تنفعهم
عباداتهم **فصل** والناكثين طلحة والزبير والقاسطين معوية وعمرو بن
العاص وهم اصحاب البغي **فصل** واما الامامية الاثني عشرية فانهم اثبتوا
لله الوحدانية ونفوا عنه الاثنينية ونزهوه عن المثل والمثيل والشبه
والشبيه وقالوا للاشعرية ان ربنا الذي نعبده ونؤمن به ليس هو ربكم
الذي تشيرون اليه لان الرب سبحانه مبرء عن المثلات منزه عن الشبهات
متعال عن المقولات مبرء عن الخطاء والظلم حكم عدل لا يتوهم ولا يتهم ولا يجوز
عليه فعل القبيح ولا يضيع عمل عامل ويجب عليه وفاء الوعد ولا يجب عليه
وفاء الوعيد وان الحسن والقبح عقليين لا شرعيين وانه تعالى مريد للطاعات
كاره للمعاصي والسيئات وان صفاته عين ذاته وان ذاته المقدسة
ذات واحدة احدية ابدية سرمدية قيومية رحمانية لها الجلال والاكرام
وانه لا جبر ولا تفويض بل مرتبة بين مرتبتين وحالة بين حالتين واثبتوا
ان الانبياء معصومون صادقون وان الله بعثهم بالهدى ودين الحق رسلا

مبشرين ومنذرين صادقين لا يجوز عليهم الخطا عمدا ولا سهوا **فصل** ثم
قالوا للاشعرية ان نبيكم الذين تقعون فيه وتشيرون اليه بالخطا
بالخلطا والنقايص ليس نبينا الذي امرنا باتباعه لان نبينا طيب المرسلين
وحبيب رب العالمين الكان نبيا وادم بين الماء والطين سيدا معصوما
طاهر المولد زايد الشرف عالي الفخار سيد اهل السموات والارض
طيب طاهر علم زاهر معصوم منزه عن الذنوب والغفلة **فصل** ثم اثبتوا
اصلا رابعا وهو الامامة وبرهنوا انها لطف واجب على الله نصبه و
تعيينه وعلى الرسول تبيينه لحفظ الثغور وتدبير الامور وسياسة
العباد والبلاد وان معرفة الامام الحق واجبة على كل مكلف كوجوب
معرفة النبي وانه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
فصل واثبتوا ان الامامة كمال الدين وصين اليقين ورجح الموازين
وانها جزء من الربوبية فلا تنسخ ابدا فهي من الازل ولم تزل وانها سفينة
النجاة وصين الحوت وهولاء تمسكوا بسلسلة العصمة وسلكوا الصراط
المستقيم والنهج القويم وذلك بان الفرق الثلاثة والسبعين اصولها
ثلثة الاشعرية وهم قالوا بالتوحيد والنبوة والمعاد وانكروا العدل
والامامة والمعتزلة والامامية قائلين بذلك لكن المعتزلة اثبتوا العدل
وانكروا الامامة والامامية قالوا بمقالة الفريقين وزادوا اصلا رابعا
وهو ختم الاعمال هو الامامة فكانت الفرقة المتمة فلها النجاة من ثلث
وسبعين فرقة لانهم اقروا بالبعث والنشور وان الساعة اتية لا ريب

فيها وان الله يبعث من في القبور وان اعمال المنافقين حابطة لانها
لم تقع على وجه الحق فما كان منها من العبادات فهو على غير ما امر الله وكله
زيف مع شبه الشبهة وسببه الموقوف عليه صحة العبادات وقبولها
الطهارات والا فهي فاسدة فيفسد ما هو مبني على فسادها ثباتها النيات و
هي غير صحيحة وكذا صدقاتهم لانها وقعت على غير الحق لان ما في ايدي المنافقين
مغصوب ولا قبول للفاسد والمغصوب ثم يعتقدون ان تبدل سيئات
المؤمن العارف حسنات **فصل** واثبتوا ان الرب المعبود واجب الوجود
منزه عن الرؤية بعين البصر انما بعين البصيرة فلا وقالوا للاشاعرة ان
ربكم الذي تدعون رؤيته يوم القيمة ليس هو ربنا الذي نعبده لان
ربنا الذي ندعوه نعبده ليس كمثله شيء ومن لا مثل له لا يرى فالرب
المعبود لا يرى وان الرب المخصوص بالرؤية يوم القيمة هو الذي انكرتم
ولايته في الدنيا فكفرتم فيه بعبادته وانكار ولايته في الدنيا فكفرتم
فيه بعبادته الله لانه هو الولي والحاكم الذي له الحكم واليه ترجعون واليه
الاشارة بقوله عليه السلام انا العابد وانا المعبود **فصل** واثبتوا ان عليا
مولى الانام وانه افضل الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حظا ونصيبا وانه الاعلم الازهد والاشجع والاورع وانه معصوم
واجب الطاعة نصا من العلي العظيم ونصا من الرؤوف الرحيم و
انه عليه السلام نص على الحسن ونص الحسن على الحسين ونص الحسين على علي
من بعده حتى انتهى الى الخلف المشار اليه وان كل امام منهم افضل

ثم ان المؤمن العارف يعتقد

اهل زمانه وانه لا يحتاج في العلم الى احد وان امرهم واحد ونورهم واحد
ولا يتقدم عليه الا من كفر بالله ورسوله وان معرفتهم واجبة وان طاعتهم
لازمة وان التبري من اعدائهم واجب كوجوب معرفتهم وان فضلهم اشهر
من الشمس احياء واموانا وان قبورهم ومشاهدهم ملجا القاصدين وملاذ
اللاجئين وانهم الوسيلة والذخيرة يوم الحشر وان التابعين لهم هم
اهل النجاة ولهم في معرفتهم مقامات فمنهم مقلد وتال وعارف موال
ومفرط مغال فمنهم من زعم ان الامام يعلم بالغيب ومنهم من انكر ذلك و
منهم من اجاز سماع اسرارهم الباطنة ومنهم من منع ذلك وسماه غلوا وقوم
قالوا انا نعرف الا انه امام معصوم وانه افضل من ابي بكر فصل ومنهم
من زعم ان غيبة القائم المنتظر من كثرة الاعداء فلو وجد اربعين مقاتلا
وجب عليه القيام ومنهم قوم قالوا هو مثلنا لكنه معصوم وهذا عين الغلط
لا بل عين الكفر وما عرفوا انه عين الوجود ونسخة الوجود وصورة النبيين
ومعنى الوصيين ووجه الحق وخاتم القباب وخاتم الادوار وانه القيامة
الصغرى واليه الاشارة بقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ولو كانت
غيبته لعدم وجود الاربعين كما زعموا للزم على انه ليس على وجه الارض
اربعين مؤمنا منذ خمسمائة وثمانية عشر سنة اذ كانوا الظهر فصل
ومنهم من تردد في حال المعاد وقال ان الحساب غدا يجب ان يكون الى
الاقرب مقاما ولا اقرب مقاما يومئذ من محمد وعلي فالحاكم يومئذ محمد
وعلي ومنهم من تردد وقال يكفينا ان نعتقد ان لنا معادا نجزي فيه

الحسن

ونحاسب لا يلزمنا ان نعرف الحساب الى من فصل وامير المؤمنين عليه السلام
قد قسم شيعته ثلثة اقسام فقال خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع
الغالي وبهم يلحق التالي فصل والغلاة هم الذين ادعوا المربوبية واما التالي
فهو الذي يطلب الدليل ليتضح له من علم اليقين نهج السبيل والفرقة النمط
الاوسط بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وهؤلاء هم الذين سماهم
امامهم بالخير وهؤلاء عندهم ما عند الغالي حتى يرجع اليهم وعندهم ما عند
التالي حتى يصل اليهم فصل وهؤلاء هم الذين عرفوا ان الله اصطفى محمدا
وآل محمد وابناهم من نور عظمته قبل الاكوان والازمان واخرج بنورهم
الوجود من العدم فهم النور الذي فتح الله به الوجود وختم والنور الذي اشرق
به لا لاحنادس الظلام وقضى بولايتهم على العباد وختم ثم خلق الخلائق من
اجلهم واختارهم في عالم الاجساد كما اختارهم في عالم الارواح واصطفاهم
في عالم الاشباح كما ارتضاهم في عالم النور فاختارهم واختبرهم وحكمهم و
امرهم وسلم اليهم زمام الامر واليه الاشارة بقوله هنالك الولاية لله الحق
فهم الولاة والولاية لهم وهم الحق ووجه الحق ونهج الحق واليه الاشارة بقوله تعالى
ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله اي في حق الله وعلم الله والعلم
والجنب هم فصل فهم لله والكل لهم وهم من الله والكل منهم وهم عبيد الله و
الخلق مواليهم فهم الكلمة التي تكونت بها الاكوان وعين الله الجاري الساري
في جميع الموجودات فلهم التعلق بعالم الصور من الخلق مجازا ولهم التجرد
والاتصال بعالم النور حقيقة واليه الاشارة بقوله اقبل فاقبل وهذه

الفرقة اليهم وصل علم الصدود وعلم الشطود وهؤلاء سادة المؤمنين ولا
غالين مفرطين ولا قالين مفرطين ولا متمثلين مشبهين ولا معتلين مرتابين
ولا شاكين مترددين ولا منكرين ولا واقفين مذبذبين بل مؤمنين
موقنين وموحدين صادقين وعارفين موقنين وبشر على عليين وباسمه
الاعظم منه عالمين متصرفين وعن غيره منصرفين كابي الذر وسلمان
ومن جرى في هذا الميدان والا ففلان وفلان والباقين محبين
متبعين **فصل** روى صاحب كتاب الواحدة عن المقداد بن الاسود قال
كان امير المؤمنين عليه السلام يوم الخندق عندما قتل عمرو بن عبدود العامري
لعنه الله واقفا على الخندق فيمسح الدم عن سيفه ويجيله في الهواء والقوم
قد افترقوا سبعة عشر فرقة وهو في اعقابهم يحصدهم بسيفه **فصل**
واعلم ان الصدر الاول من كبراء الشيعة قد رووا في اسرار علي وعترته
احاديث منها ان الله خلقهم قبل الموجودات وانهم صنايع الله والخلق
من بعد صنايع لهم وان بهم عرف الله وان الدنيا والاخرة ملكهم و
حكمهم وانهم خاصة الخالق وسادة الخلايق وان امرهم صعب مستصعب وان
علينا ما عرفه الا الله ورسوله وان مناقب الحمد لا تحصى عددا وان عندهم
ما كان وما يكون وان كل ما يقال فيهم غير الربوبية جايز وان الكلمة
من كلامهم لها سبعون وجها وانهم النور الاول والكلمة التامة واهل
الدعوى من علماء هذا الزمان ينكرون كلما ورد من هذا الباب وينسبون
الى قول الغلاة لقصور فهمهم عن ادراك اسرار معانيه وهم مع ذلك الا انكا

كلما انكروا من هذا الباب حديثا اعتقدوا من باب اخر وصدقوا فهم
في ذلك كالزنديق حتى انكر الكيميا ثم قال بتصديقها وانكر السيميا ثم
ادعى معرفتها فمن ذلك انكارهم لحديث سلمان ودشت ارزن وان امير
المؤمنين خلصه هناك من الاسد حين استغاث به وقالوا اين كان عليا
هناك وكيف كان قبل ان يكون ثم روى في مادة اخرى بعد الانكار و
قالوا ان عليا كان مع النبيين سرا ومع محمد جهرا وانه مستغاث كل
نبي وولي ودعوته الى الله حتى ان جبرئيل قال لرسول الله صلى الله عليه و
اله يوم احد ناد عليا مظهر العجايب فقال الشاعر تجده عونا لك في النوائب
ثم رووا ان الملائكة استغاثوا الى الله يوم قتل الحسين عليه السلام فاقام لهم ظل
القايم في السماء يعني صورته وقال لهم ان انتقم لهذا بهذا من هؤلاء و
هذا بعينه هو ذاك وانكار كل واحد منهما يستلزم انكار الاخر وتصديقه
كذلك ومن ذلك انكارهم لما رواه المقداد ان عليا عليه السلام يوم قتل عمرو كان
واقفا على الخندق فيمسح الدم عن سيفه ويجيله في الهواء وهو يتلوا فاذا نفخ في
الصور فلا انساب بينهم يومئذ والقوم قد افترقوا سبعة عشر فرقة وهو
الكل منهم يحصدهم بسيفه وهو في مكانه لم يبرح وقالوا كيف يكون الجسد
الواحد في الامكنة كثيرة ثم رووا انه يحضر عند كل ميت يموت في شرق الارض و
غربها وهذا بعينه هو ذاك وكيف جاز للجسد الواحد ان يكون في امكنة
كثيرة كما قلتم ولا يجوز انكار يوم الخندق الا اذا انكر يوم القيمة يكن انكار
يوم الخندق كفر فتصديق يوم القيمة ايمان **فصل** وحل هذا الرمز الشريف

لمن شم روائح التحقيق وشام بوارق التصديق من وجوه الاول ان امير
المؤمنين عليه السلام كلمة الله التامة التي اشرقت من حضرة الازل ولم تزل و
لا تزال لها الظهور في ساير الدهور والتقلب في الصور كيف شاء خالق البشر
لان الامام هو نور العالم ونسبته الى الخلايق نسبة الشمس الى الوجود والموجود
وان جرمها في مكان واحد من الفلك وهي مظلة على الكل فلا تغيب عنهم عند
اشراقها ولا يحجبون عنها والولي كذلك فان اقطار العالم مجموعة له
ونسبة الاقصى والادنى اليه سواء ونسبة الكل اليه نسبة الدرهم في يد
الانسان فهو محيط بالعالم والله من ورائهم محيط واما حضوره عند
الموت بعد احتجابه عنهم فكما ان الخلق لا يحجبهم عنه الجدران وبعد
السماوات فكذا لا يحجبهم عنه كون جسده في الضريح لان اولياء الله لا
يموتون لكنهم محجوبون واليه الاشارة بقوله عليه السلام ان ظاعن عن قريب
منطلق الى المغيب ومن انكر اسرار الرب الجليل فعليه اقامة الدليل وتبديل
ما نزل به جبرئيل وانا كونه يوم القيمة على الحوض وعند الصراط وبين الجنة
والنار فان القمر رقعة واحدة في السماء ويراه الانسان اين كان واذا
اشرق القمر المنير على غدير فانك ترى في السماء قمرا وفي الماء قمرا وان تعددت
الانهار تعددت الاقمار والشمعة الوقادة اذا قابلها العشر مرآة فانك ترى
في كل مرآة شمعة وهي شمعة واحدة كما قيل من ابيات شعر بواسطة المرآة
عاينت ثانيا: عيانا وغيري في الحقيقة ما بدا: وما الوجه الا واحد غير انه:
عددت المرايا عن فتعاددا: ومن ذلك انهم انكروا ما رواه محدثوا اهل

قد
اشراقها

الكوفة ان امير المؤمنين عليه السلام لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره
الى المكان المختلف الى نجف الكوفة وجدوا فارسا يتضوع منه رايحة المسك
فسلم عليهما ثم قال للحسن عليه السلام انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل
وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال
وهذا الحسين بن امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة
وربيب الحكمة والدلالة قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله
فقال له الحسن عليه السلام انه اوصى الينا ان لا نسلم الا الى احد رجلين جبرئيل
او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام ثم قال
للحسن عليه السلام يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا ويشهدها افما يشهد جسده دون
وقالوا من اعتقد هذا فقد اعتقد قول الغلاة لان الميت كيف يكون ميتا
ثم يكون فارسا وقد وعظهم الله على قدر عقولهم وجعلوا امر الله فيهم و
قالوا من اراد هذا الحديث يلزم خطاء المعصوم لانه سالهم وسالوه وقالوا
له من انت ولو عرفوه ما انكروه قلنا فقد قال الله لموسى وما تلك بيمينك يا
موسى وقال لعيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله لكن
الخفافيش معذورة في انكار ضوء النهار وانما اعمى لهم دخان الجهل والحدثان
يعرفوا الفرق بين الروح والجسد وجاء المقصر عن فهم الاسرار يكذب بالايراد
ويهم الاعتقاد والايراد وانه والمرتاب انه هو المكذب بالحق لان الكتاب قد شهد
بانهم احياء يرزقون وجاءت السنة ان اولياء الله لا يموتون وخرج الذكر
بهذا المعنى لمن كان معنا وتعاضم في قوله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في

صادق والاعتقاد

سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وذكر انهم قتلوا ثم اضرب
على القتل وقال بل احياء وكيف يكون الانسان في حالة واحدة مقتولا
حيا هذا تناقض وليس بتناقض لان المقتول هو الجسد الترابي والحي المرزوق
وهو العالم الالهي والسر الرباني وذلك هو الكلمة التامة التي اهلك
عن حضرة الله قبل الموجودات واهل لاجلها سائر الموجودات والكائنات
والذي هو امر الله ومشيته في كاف كن فيكون فمن عرف السر المخزون كيف
ينكر ظهوره الجاهلون واذا كان الملك في السماء والجن لهما قوة التشكل
والظهور فيما ارادوا من الصور فتارة يكون الملك في السماء بصورة وتارة
يظهر في الارض باخرى كما ورد في كتاب الخصائص ان النبي صلى الله عليه وآله قسم
لعلي عليه السلام يوم احد ثلثة اقسام من الغنيمة فتظلم الناس في ذلك فقال لهم
هل رايتم الفارس الذي عن يمين العسكر صاحب القباء الاصفر قالوا نعم وقد
اردنا ان نسأله عنه فقال لهم ان ذلك جبرئيل قال لي اني امرت ان اقاتل
معكم اليوم وسهمي لعلي عليه السلام ثم قال وهل رايتم صاحب القباء الاخضر الذي كان
في اعقاب المشركين يشتتهم هنا قالوا نعم قال ذلك ميكائيل امر بالنصر لكم و
سهمه لعلي واذا كان جبرئيل وميكائيل يظهران في الارض في صورة البشر وصورتهما
العظمى في السماء فالولي المطلق الذي هو سر الله في الوجود والوجود الذي ما
مات ولم يمت من قولهم ان ميتنا اذا مات لم يمت وان غائبنا اذا غاب لم يغب
له ذلك بطريق الاولى لان امير المؤمنين ليست حقيقته هو هذا الجسد الحادث
الذي ظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ايام حياته لا غير بل امير المؤمنين

لم يعرفه هو الكلمة الكبرى التي عليها وقعت الاشارة من قوله ما عرفك الا
الله وانا والنور القديم الذي يتقلب في الصور كيف شاء الله الذي كان قبل
خلق الخلق في لباس الظلمة في عالم النور وعلى العرش قبل خلق السموات والارض
في لباس الظهور مع الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين في عالم الاشباح
وله قوة الظهور فيما شاء من الصور لانه كان سر النبيين في ظهورهم وظهورهم
وبذلك جاء الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله سبحانه حكاية عن موسى
هرون ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قال المفسرون كانت
الاية والسلطان صورة علي وكذا كان لسائر النبيين اما السنة فقوله صلى
الله عليه وآله يا علي ان الله ايد بك النبيين سرا وايدني بك جهرا ومن انكر ما
جاء به الكتاب والسنة فقد كفر فمن انكر ان عليا كان مع النبيين سرا ومع محمد
جهرا فقد كفر فلا نطيل الكلام بين المرتابين في امر امير المؤمنين واعلم ان الباري
جل اسمه ذات واحدة من كل الوجوه وكذلك صفاته فاذا ركبت صورة
الحروف ظهرت الصفات فان ركبت القاف والهاء والراء ظهر القهار وان ركبت
اللام والطاء والفاء ظهر اللطف وان رفعت الحروف عن التركيب لم تر الا ذاتا
واحدة وامير المؤمنين هو كلمة الله التامة وصفته التي تلبس كل لباس لان
الكلمة التامة لها قوة التحول والظهور في سائر الصور وكفى الجاهل نقصا
تكذيبه بايات الله جهلا فالسر الذي ظهر للحسن والحسين عليهما السلام هو ذلك السر
الذي ظهر للملائكة في السماء وظهر في الارض للانبياء وهو فارس الحجاز الذي يؤيد
الله به من استغاثه وناداه وهو ذلك السر الذي له قوة الظهور في سائر الدهور

واليه الاشارة بقوله انا دابة الارض ومعنى دابة الارض ان لها قوة الظهور
كيف شاء الله ومتى شاء واليه الاشارة بقوله انا دليل السموات انا انيس
المسبحات واليه الاشارة بقوله يعرفك بها من عرفك اى يعرفك بهذه
الكلمة من عرفك فى عالم الغيب والشهادة لانها هى ينبوع سائر المعارف
والدلائل فيها عرفت وبها عرفت كما قالوا لولانا ما عرف الله ومعناه
نحن الكلمة التى ظهر الوجود وبها عرف العابد من المعبود لانها العلة
فى وجود الخلائق وبالخلق يستدل على الخالق وقوله انا مكلم موسى من
الشجرة انا مهلك الفراعنة انا مدمر الجبابرة انا صاحب عاد وثمود انا مخاطب
الارواح فى الازل بامر قيوم لم يزل فهو سر الرحمن الرحيم وما يكذب به الا
كل معتد اثيم وذلك كله اشارة الى انه هو الكلمة الاولى الآية الكبرى
التى اعرض عنها من ادبر وتولى لكنه من الصعب المستصعب وكفى الجاهل
كفرا انكاره بما لم يحط به خبرا واذا كان الرب سبحانه اقام للملائكة ظل
القائم يوم قتل الحسين عليهما السلام وراوا صورته فى السماء قبل ان يوجد فى
الارض بدهر طويل وان ارواحهم الالهية دخولها فى اجسادها البشرية
يلبسها الله صورا انسانية يرى بها قبل وجودها فبعد تحصيلها للعبادة
البدنية وتخلصها من الهياكل البشرية يكون لها ذلك بطريق الاولى
لان ما كان لها بالقوة قد صار لها بالفعل بل هم مخصوصون فاعجبهم اذ
ينكرون ذى الخبر بعد ذه فصل كان المكذب بهذا الحديث لم يبلغه
ما جرى لعلى مع ابى بكر حين احتج عليه وطالبه بحقه فانكر دعواه وقال

ما اعرف لك حقا فيما انا فيه فقال له امير المؤمنين عليه السلام اترضى برسول
الله صلى الله عليه وآله بينى وبينك فراجع ابو بكر وقال اين رسول الله وكيف
لى به فاخذ امير المؤمنين بيده وجاء به الى مسجد قبا فرأى رسول الله هناك
جالسا حقيقة لا مجازا فقال له يا ابا بكر ارجع الى ربك ورد الحق الى اهله
والحديث طويل فصل وكانه لم يسمع ما رواه الفضل بن شاذان فى كتاب
صحائف الابرار ان امير المؤمنين عليه السلام اضطجع فى نجف الكوفة على الحصى
فقال قنبر يا مولاى الا افرش لك ثوبى تحتك فقال لا ان هى الا تربة مؤمن او
مزاحمه فى مجلسه فقال الاصبغ بن نباتة اما تربة مؤمن فقد علمنا انها
كانت او ستكون فما معنى مزاحمه فى مجلسه فقال يا ابن نباتة ان فى هذا
الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة فى قوالب من نور على منابر من نور واذا كانت
ارواح سائر المؤمنين هناك فى قوالب من نور فروح الجامع الحاشر التى
هى روح الارواح اولى ان تكون هناك ولها قوة الظهور ولباس ما شاء الله
من الصور ولكن من انكر بعض الهدى فهو اعور فاما ان يعمى او يبصر ومن ذلك
ما رواه عباية الاسدى قال دخلت على امير المؤمنين وعنده رجل رث
الجلباب وامير المؤمنين عليه السلام يقبل عليه ويكلمه فلما خرج الرجل قلت
يا سيدى من هذا الذى شغلك عنا اليوم فقال هذا وصى موسى بن
عمران واين كان وصى موسى هناك وجد تحت الارض قد طال عنوده
ومن ذلك ما رواه الراوندى فى كتاب الخرائج ان خديجة عليها السلام لما
حضرتها ولادة الزهراء عليها السلام دخل عليها ثلث نسوة فارتاعت لهن فقلن

لا تخاف ولا تحزني نحن رسل الله اليك هذه حوا ام البشر وهذه مريم ابنة
عمران وانا آسية بنت مزاحم جئنا لنعينك على امرك واين كانت حوا ومريم
وآسية وهن في اماكن شتى وكيف بعثن قبل يوم البعث ومن قبل يوم
القيمة وذلك هو ظهور الارواح الالهية في قوالب البرزخية التي اشار
اليها امير المؤمنين ومن ذلك ما رواه الحسن عليه السلام ان امير المؤمنين قال
للحسن والحسين عليهما السلام اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا
التراب علي وانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس وفعلا ما امر
نظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن عليه السلام مما يلي وجه
امير المؤمنين فوجد رسول الله وادم وابرهيم يتحدثون مع امير المؤمنين
وكشف الحسين عليه السلام مما يلي رجليه فوجد الزهرا وحوا ومريم وآسية
عليهن السلام ينحن على امير المؤمنين ويندبنه واين كان ابرهيم ومحمد في نجف الكوفة
ومن ذلك ما رواه محدثوا اهل الكوفة في كتاب الواحدة ان الحسن عليه السلام
لما قام بالامر بعد امير المؤمنين عليه السلام اجتمع اليه اكابر اهل الكوفة وطلبوا
منه ان يريهم من العجايب مثل ما كان يريهم امير المؤمنين عليه السلام فجاء بهم الى
الدار ثم ادخلهم وكشف الستر وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين جالسا
هناك فقال القوم باجمعهم نشهد انك خليفة الله هذا والله امير
المؤمنين الذي كنا نراها منه ومن ذلك ما رواه ابن طاوس وهو من كبراء
الشيعة وزهادهم وصاحب الاسم الاعظم ان رجلا من اصحاب عمر بن سعد
لعنه الله راى في الليلة التي قتل فيها الحسين عليه السلام ان ابواب السماء فتحت

ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الانبياء والملائكة حتى نزل آدم
ونوح وابرهيم وموسى وعيسى صلى الله عليهم والحديث طويل واين كان الانبيا
في السماء حتى نزلوا الى كربلا وقد ماتوا ودفنوا في بقاع شتى واجسادهم
هناك ثاوية الى يوم النشور ومن ذلك ما رواه المفيد في كتابه ان النبي صلى
الله عليه وآله ليلة المعراج راى الرسل الكرام في السماء وسلم عليهم وصلى بهم ومن
ذلك ما رواه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج راى عليا وفاطمة
والحسن والحسين في السماء وسلم عليهم وقد فارقهم في الارض وهذه الصور
باسرها هو العوالم الثلثة التي تتقلب بها الارواح بعد خلع الاجساد العنصرية
لان كل ميت مات فانه لا يقوم بهذا الجسد الا يوم القيمة او يوم القائم عليه السلام
واذا كان النبي صلى الله عليه وآله جسده الشريف في المدينة والله تعالى يوجد مرة
في مسجد قبا واخرى في النجف واخرى في السماء واخرى في عراص كربلا فلم لا
يكون لعلي ما يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله وله منه كل مقام الا مقام
واحد وهو الفضل المبين واذا كان امير المؤمنين كلمة الله الكبرى ومعناه
سر الله الخفي ووجه الله التي هي روح الارواح عند فراق جسدها اتصلت
بعالم الجبروت وغابت في ذات الحق والحق يظهر لاوليائه كيف شاء

فصل

واذا كان امير المؤمنين قد رووا عنه خواص الشيعة في كتاب الخصايص انه
تحاكم اليه رجلان فحكم لاحدهما على الاخر فطغى المحكوم عليه في حضرته
وكان من اولاد الخوارج فقال له امير المؤمنين اخسأ يا كلب فعوى الرجل و
صار لوقته كلبا اسودا وتطايرت ثيابه عن جسده فجعل يقع على اقدام

امير المؤمنين ويبصبص وتهمل عيناه فقال له امير المؤمنين تكلم بن شغبة
بكلام فاذا شاب الرجل تحول اليه من الهوا وصار بشراً سوياً واذا كان له
القدرة على تبديل الصور ومسخها ونسخها من صورة الى صورة واعادتها بعد
المسخ الا يكون له القدرة على الظهور في اي صورة شاء ومن ذلك ما رواه
المفيد عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي يا علي ان محبيك
يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم و
عند المسائلة في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت
هناك تعرفهم وهذا الذي يشهد الموتى في القبور ليس هو هذا الجسد
المقدر ولكنه النور الذي لم يتغير والسر الخفي الذي عبر عنه امير المومنين
بالوجه فقال انا وجه الله الذي اتقلب بين اظهركم فالى ارى الناس اذا
حدث الممزوج بلمح بارقة من هذه الانوار وتفوح عابقة من هذه الاسرار
جاء العدو يكفر والمحب يكفر والعارف يلوم ويهجر والملائكة تستبشر و
تستغفر والمرتاب من اهل الدعوى يستكبر ولقول المعصوم يرد وينكر افلا
ينظر الى الملك كيف يخلع صورته ويلبس صورة يتمثل بها بشراً سوياً والجني
يترك صورته ويظهر فيما شاء والانسان اذا مات فان روحه تلبس ما تستحق
ان تبقى به الى يوم البعث من فسخ ومسخ واصحاب الكيمياء فانهم يظهرون
للناس بخواص الحروف وقواها صوراً مختلفة والشي المسمى عند الفلاسفة بالحجر
المكرم الذي هو موضوع علم الكيميا ومادة الاكسير وهيولاه فانه يظهر عنه
صور شتى في تدبيره وهو شي واحد ويتولد عنه صور شتى وهو مادة واحدة

يتقلب في الصور ويقلب صور الفلزات الى جوهره وشكله ويقلب اعيان الفلزات
وهو من فضلات الانسان فصل واعظم من ذلك ان جبرئيل عليه السلام من الملائكة
المقربين وله صورة عظمى ينزل بها الى الارض مرة ومرة يخلعها وينزل في
صورة البشر فيا ايها العارف بايضاح هذه الاسرار اله صورة ملكية واخرى
بشرية ام له القدرة على تبديل صورته وهل كان يظهر في السماء بصورة و
في الارض باخرى وكيف كان يترك تلك الصورة العظمى ويظهر في غيرها و
من اين له التقلب في الصور وهو في الرفعة والمقام خادم آل محمد نعم
للجاهل المكذب بامر الاسرار المنكر لقدرة الجبار الى متى دماغك ملآن من
دخان لا تسلم هلا داويته بسعوط وقل رب زدني علما اما ترى الشمس المنير
جرمها في مكان من الفلك وهي مظلة على سائر اقطار السماء والارض وهي
قطرة من قطرات نور محمد وعلي لانهما منبع الانوار ومجمع الاسرار وانما
تستعظم هذه الخواص من الشمس والقمر في كلامك وتستعظمها من اسرار
امام الملك المالك لزمانك اما علمت ان كل عالم فهو به عالم وكل حاكم فهو عليه
حاكم وكل قائم فهو به قائم وكل ظاهر فهو نور ظاهره وكل باطن فهو سر
باطن لانه الاية الكبرى والكلمة العظمى والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد
فقال: تجل عن الاعراض والاين والمتى ✽ وتكبر عن تشبيهه بالعناصر ✽ و
انا اقول على فقري وتقصيري ✽ اهل النهى عجزوا عن وصف حيدرة ✽ والعارفون
بمعنى جنابه تاهوا ✽ ان ادعه بشراً فالعقل يمنعني ✽ واختشي الله في قولي هو الله ✽
فصل الانسان سر الخليقة ومنتهى الطبيعة وصاحب حضرة خزينة

ادم بيدى وكمالات ونفخت فيه من روحى وخصوصا خلقت الاشيا لاجلك
وخلقتك لاجلى وقربا طنك انا وظاهرك للفنا فهو نسخة الموجودات و
خليفة رب البريات وقوام الانسان عينه وقوام العين انسانها وامير المؤمنين
انسان كل عين وعين كل انسان لانه الاية الكبرى التى هى الامر فى الكل و
الرفع للكل وفيها الى الوجود نسبة الاسم الاعظم الى الاسماء فتارة
يتركب فى حروف احد وتارة فى كلمات وهو يتجلى فى ساير الاسماء الالهية
فكلها منه وعنه ونسبة الالف الى ساير الحروف ونسبة الواحد الى ساير
الاعداد ونسبة الماء الذى منه وبه حيوة كل شئ بامر الرحمن الرحيم الذى
ابداه واجراه فيه تظهر الازهار وعنه تكون الثمار فهو الواحد وهو ساير
الاحاد وهو الالف وهو ساير الحروف وهو الاسم الاعظم وهو ساير الاسماء
لانه قسيم النور الاول والحضرة المحمدية روح الكاينات وعلى روح الحضرة
المحمدية ونفسها لانه من محمد فى مقام الاحتشام مقام الالف المعطوف
من اللام واليه الاشارة بقوله عليه السلام ان الله لم يزل فردا متفردا فلما اراد
انشاء امر تكلم بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فكانت روحا واسكنها
ذلك النور وجعلها حجابا فهى كلمته ونوره وروحه وحجابه واليه الاشارة
من قوله عليه السلام على الاية من الله حجاب وهو الستر والحجاب لانه من الكلمة
الاولى التى منها ذات الله وفيضها عن حضرة قيومية وليس بين كلمة الله و
ذاته حجاب ومن هو نفس الكائنات روح الموجودات ومساوى لسيد
البريات فى فيض الكلم فالولى بصورته فى مكان وبمعناه ونوره فى كل

فهو ايضا سيد البريات

مكان وهذا مقام امير المؤمنين عند العارفين باسرار حق اليقين لانه
الالف الذى كان نقطة فى عالم الابداع ثم امتد حتى صار الفا فى عالم
الاختراع ثم انبسط حتى صار باء فى عالم النور ثم ظهرت النقطة تحتها و
ايدت بها وارتبطت العوالم باسرها بالنقطة وكنه معرفة هذا الباب
من الصعب المستصعب الذى تاوه امير المؤمنين لاجله فقال اه لو اجد له
حملة وليس ذاك رجوع الشمس ولا احياء الميت ولا مجرد النبوة ولا مطلق الولاية
لان تلك الامور مشتركة ولكنه ما تلاقيه العقول بالانكار يكاد سنا برقه
يذهب بالابصار فصل ثم ان اكثر اهل المحبة والولاء يصفون امير المؤمنين
عليه السلام باوصاف ينقلونها تقليدا واذا سالوا عن معناها او فسرت لهم رجعوا
الى انكارها فمن ذلك انهم يقولون عندما يقفون حول ضريحه السلام
عليك يا عين الله الناظرة فى عباده ووجه الله الذى منه يؤتى اشهد
انك تسمع الخطاب وترد الجواب واذا قيل ان الوجه الذى لا يبلى هو معنى
امير المؤمنين وهو النور القديم الذى ابداه الله فاشرق من حضرة الجلال و
لم يزل وهذا الجسد المقدس المركب هيكله وبنيته فاذا خلعه بالموت او
فارقه بالقتل كان له قوة الظهور فيما شاء من الصور وذاك هو السر
الذى ظهر للحسن والحسين وخاطبهما لانه يظهر فى الصور الكاملة لكماله
ولا يرده اذا ظهر الانسان الكامل ويكرم من ليس بكامل واليه الاشارة بقوله
فى نجف الكوفة للاصبغ بن نباتة لو كشف لك ما كشف لى لرايتهم حلقا
يتحدثون على منابر من نور وذاك اشارة الى مجتمع الارواح هناك ولا

فترا بن للاجساد البالية فى القبور ان تحدث على منابر من نور فاذا سمعوا
هذا التفسير فقالوا انه شئ لا يجوز اعتقاده فاذا ذكرتهم ظهور الملك
فى صورة البشر وتشخص الجن فيما شاء من الصور قالوا انهم اجسام شفافة لها
قوة التشكل واذا قلت لهم فروح امير المؤمنين التى هى روح الارواح اولى
بالتشكل والظهور فهناك ينعون ولا يعتقدون واذا قلت لهم فما
للانسان يجد فى منامه انه يطوف بالكعبة ويحج ويسافر برا وبحرا
او يحارب ويسالم الى غير من الحالات وهو فى مضجعه لم يتحرك فاى
شئ ذاك فلا يردون جوابا فاذا قلت لهم فان ذاك هو القالب النورانى
الذى تطوف به الروح عند النوم وبعد الموت واسمه عالم المثل لانه
مثل هذا الجسد لكنه لطيف نورانى لانه هيولى هذا الجسد وذلك
لان الانسان عند الفلاسفة جزوى وكلى مجهول ومحسوس فالانسان الجزوى
هو المحسوس الثقيل الفانى المتغير الملازم فى الارض المركب من العناصر و
الاستقصات المشترك مع الاعراض والمكان والجسد المحسوس هو الانسان
الكلى الفايض فى الهوا وهو الذى اخذ عليه العهد الاول وعليه يدور الانسان
المركب وهذا الانسان الجزوى الجسد المركب الترابى والصورة الفانية صنم
وستر لذلك الانسان الكلى العقلى النورانى البسيط الهيولانى وهو الصورة
الناطقة الباقية وهذه الصورة الباقية باطنة فى الصور الفانية
وصورة الجسد الجزوى بيت وقشر لها وصورة الانسان الكلى صنم وقشر
للنفس الكلية والنفس الكلية صنم وقشر للعقل والعقل الكلى صنم

وقشر للنور الذى ابدع منه العقل وذلك النور الذى ابدع منه العقل
اليه الاشارة بقوله اول ما خلق الله نورى وكذا ما تحته بالنسبة
اليه والاعلى ابدى هيولى للادنى والنور الذى هو مصدر المعانى والصور
ومطلع ساير الغرر كيف تستعظم ظهوره فى صورة وكل المظاهر منه وعنه
اف للجاهل ما انكره وعن مشاهدة الحق ما اعمى بصره ومن اراد ان يعلم
حقيقة هذا فليطهر جسده من الادناس فانه يرى ذلك مشاهدة وعيانا
ويظهر له طباعه التام ويخاطبه كما ورد عن النبى صلى الله عليه واله انه
كان اذا ظهر له عالم مثله قال يا عايشة حدثينى يا عايشة نبهينى وهذا
الكلام هو علم الظلمات لانه السحر المبين وابصار العقول الكلية طامحة
الى ملاحظة انواره واسرار العقول النقية جامحة عن الخوض فى نجاد
تيار **فصل** فاذا سمع الناس هذا السحر الحلال انكره الاكثر والعايد
فى ذلك على من انكر لانه من وصف امير المؤمنين بانه عين الله ووجه الله
لزمه الاعتراف بان الوجه والعين هو هذا المعنى الذى قلناه والذى لم
يزل وجه الله وكلمته وعينه وحكمته ويده فى الخلق وقدرته قبل دخوله
فى هذا الجسد وايام مجاورته له وبعد تجرده عنه لانه لم يزل نورا مجردا
وتعلقه بهذا الجسد الارضى مجازا فهو كما هو عين الله ووجهه **فصل**
لقد رايت فى دهرى عجبا رجلا من اهل الدعوى وعالما من اهل الفتوى قد
ساله تلميذ من تلاميذه فقال له يا مولاى امير المؤمنين يعلم الغيب فعظم عليه
هذا السؤال وكبر لديه هذا المقال وقال لا يعلم الغيب الا الله ثم رايته

بعد ذلك باعتقاد جازم وعقل عادم ولحية نفشة وعقل اخف من
ريشة قد جلس الجبا فاتاك الاثيم وقال له كيف ترى حالك وكيف تجد برجي
على ما ذا يدل فالي وفي هذه السنة كيف طالعي وهل على نقص ام زيادة فلما
قال له حشو من الكذب صدقه واعتقد فقام يصدق فاالكهان في يطعن
في ولد الزهرا وجاء يكذب بالامام المعصوم الذي براه الله من الذنوب و
المطلع على الغيوب ويصدق الافاك الاثيم في تعجيلهم وتاخيرهم فانظر
الى عجيب الاذهان كيف يشترون الكذب بالايمان ويصدقون قول الكهان
ويرتابون في قول سفراء القران ويدعون بعد ذلك الايمان وانى لهم
الايمان وهم مرتابون في قول العلي العظيم ويصدقون قول الافاك الاثيم
فصل ومن اين لهم العين بمرتبة علم حجب وهل يخدع بالفال الا عقول الاطفال
هنا ومولاهم عنه ذاك قد نهاهم وهم مع النهي البليغ للكاهن المنجم يعتقدون
ولكذبه يصدقون وبافكه يمزجون ولما حذرهم يحذرون ولا ما نهاهم
يكذبون وفي اقواله يرتابون ولفضله ينكرون ولمن رواه يعادون
ويتهمون فانا لله وانا اليه راجعون فكانوا اخوان يعابون ان سالوا
المنجم فقال انك ذي السنة تفرح وتلقى سعادة تهضم وهو فرحان او قال
رح لا تشارك ولا تبيع وتشتري ولا تسافر تندم او ذو عليك قران
صدقه وان قلت عدو بالغ جيده قد نطق كذبت قال من اين الوالف
للرحمن قول المنجم يصدقه في امو يخلف نعم جرى لا وزي جقبق مطية
الشيطان فصل ولما ادريت حكاية سلمان وانه لما خرج عليه

للنجم معرفة علم حجب

يصدقون

في المائة جلالوزي

الاسد قال يا فارس الحجاز ادركني فظهر اليه فارس وخلصه منه وقال
للاسد انت دابته من الان فعاد يحمل له الحطب الى باب المدينة امنا لا
لامر علي عليه السلام فلما سمعوا قالوا هذا انسان سحر وقالوا واين كان علي
هناك وكيف كان قبل ان يكون واقبلوا ينكرون ما هم له مصدقون و
لا يشعرون فقلت لهم الم قد روى ابن طاوس في كتاب المقتل هذا بعينه
وقال ان الحسين عليه السلام لما سقط عن فرسه يوم الطف قالت الملائكة ربنا
يفعل هذا بالحسين وانت بالمرصاد فقال الله لهم انظروا عن يمين
العرش فنظروا واذا تجاه القايم قايما يصلي فقال الله لهم اني انتقم
لهذا بهذا من هؤلاء فقالوا بلى فقلت واين كان القايم هناك وكيف كان
قبل ان يكون واين يكونوا اولئك عنده اذا ظهر وكيف رويتم هذا الحديث
بعينه فتصدقون في المستقبل وكذبتم في الماضي وما الفرق بين الحالتين
فصل فيا ايها التايه في تيه حيرته وارتيابه وهو يزعم انه مؤمن
امن من هذا به كيف امنت وما ايقنت ولا ايمان الا بالايمان والله يقول
وقوله الحق يا ايها الذين امنوا امنوا فكيف يامرهم بالايمان وقد امنوا و
معناه يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله امنوا بسر ال محمد وعلانيتهم فان
ذلك حقيقة الايمان وكماله لان عليا هو النور القديم المبدع قبل
الاكوان والازمان المسبح لله ولا فم هناك ولا لسان المركان في عالم النور
قبل الازمان والدهور المركان في عالم الارواح قبل خلق الاجساد و
الاشباح اما سمعت قصة الجني اذ كان عند النبي جالسا فاقبل امير المؤمنين

المائة

امنت

فجعل الجني يتصاغر لديه فقال له النبي صلى الله عليه وآله من هذا الذي تصاغر
لديه تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله اني كنت اطير مع المردة الى
السماء قبل خلق آدم بخمسمائة عام فرأيت هذا في السماء فزجرني والقاني الى الارض
فهويت الى السابعة منها فرأيته هناك كما رأيته في السماء **فصل** ايها السامع
لهذه الآثار لا تبادر الى التكذيب والانكار فان الشمس اذا اشرقت يراها اهل
السماء كما يراها اهل الارض وينفذ ضوءها ونورها سائر الاقطار وهي كانها
من الفلك الدوار وليت الشمس باعظم ممن خلقت من نوره سائر الانوار
دليله قوله اول ما خلق الله نوري ثم عصر منه عصرة فخلق منها ارواح
الانبياء ثم عصر منه عصرة اخرى فخلق منه الشمس والقمر وسائر النجوم
فصل فليت شعري ماذا انكر من انكر انكر وجوده قبل الاشياء ام انكر قدرته
على الظهور فيما يشاء ومن انكر الاول فهو اعور ومن انكر الثاني فما كان
يعمى او يبصر **فصل** اما تنظر الى الماء اذا افرغ من الاواني الزجاج ذات الالوان
كيف يتلون بالوانها للطفه وبساطته وايناء الشفافة اذا ادنيتها
الى الخطم قوم فانك تقراها منها والقمر اذا اطل على البحر فانك تراه في افق
السماء وفي قعر الماء **فصل** ومحمد وعلي هما البحر اللجي والماء الذي منه كل شيء
حي والكلمة التي بها ظهر المستور ودهرت الدهور وتمت الامور الى يوم
النشور **فصل** ويكفي في هذا الباب قولهم امرنا صعب مستصعب لا يحمله نبي
مرسل ولا ملك مقرب واذا كان امرهم وسرهم لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب
ولا الملائكة المقربون ولا الانبياء المرسلون وسكان الحضرة الالهية

اذنيها

عمله

لا يعرفون

لا يعرفون فكيف ردد ثم بما لم يحيطوا به خبرا وكذبوا بما لم يعلموا انهم الشجرة
الالهية التي كل الموجودات وراتها والفافها والسر الخفي المجهول الذي
لا تدركه الافهام والعقول ولله در ابي نواس يقول شعر لا تحسبني هويت
الطهر حيدرة لعلمه وعلاه في ذوي النسب ولا لشجاعته في كل معركة
ولا التلذذ في الجنات من ارب ولا التبري من نار الجحيم ولا نجوت من
عذاب الحشر يشفع بي لكن عرفته هو السر الخفي فان اذعنه حلوا اقتل في
كفر ثبي يصدهم عنه داء لا دواء له كالماء يعرض عنه صاحب الكلب **فصل**
ومن ذلك ما رواه المقداد بن الاسود الكندي قال قال لي مولاي يوما ائتني
بسيفي فجئته به فوضعه على ركبتيه ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى
غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت
فقال الان نفوسا في الملا الاعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت يا
مولاي امر الملا الاعلى اليك فقال يا ابن الاسود انا حجة الله على خلقه
من اهل سماواته وارضه وما في السماء من ملك يخطو قدما عن قدم الا باذني
وفي يرتاب المبطلون **فصل** انكر هذا الحديث قوم وعارض فيه آخرون فقالوا
كيف صعد الى السماء وهو جسم كثيف فقلت في جواب من انكر ان عليا ليس كآحاد
الناس والا لكان اجساد الناس كهيكله وذاك غير جائز واين النور من الظلام
والارواح من الاجسام وكيف لا تنكر صعود النبي وتنكر صعود الولي ولا فرق
بينهما في عالم الاجسام ولا في الرفعة والمقام اما سمعت ما رواه ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وآله لما جاءه جبرئيل ليلة الاسراء بالبراق وامر عن

الاحاد

امر الله بالركوب فقال لها هذه فقال دابة خلقت لاجلك ولها في جنة
عدن الف سنة فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما سرعة هذه الدابة فقال
ان شئت ان تجوب بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين
الف عالم سبعين الف مرة في كلمح البصر قدرت واذا كانت دابة النبي لها هذه
القدرة فكيف من لاجله وباجله خلقت كل دابة يؤيد هذا ما رواه محمد بن
الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات قال ان رجلان من علماء اليهود حضر
مجلس ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا بني اي في بيتكم علما قال نعم قال فما بلغ
علمكم قال يسير في كل ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير فقال ابو عبد
الله عليه السلام ان عالم المدينة افضل فقال اليهودي وما يفعل قال يسير في ساعة
من النهار مسيرة الف سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا **فصل**
يؤيد هذا ما رواه صاحب المنتخب ان عليا عليه السلام نزل الحصن السلاسل فدعى
سيفه ودرقته وترك الترس تحت قدميه والسيف على ركبتيه ثم ارتفع
في الهواء ثم نزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها و
سقطت العرايز وانفتح الباب وهذا مثل صعود الملائكة ونزولهم **فصل**
ثم اقول للمنكر الم تعلم ان العالم بالله المعرض عما سواه ان شاء ارتفع في
الهواء وان شاء مشى على الماء وان شاء خرق الاجواف ان عظم هذا لديك
فانظر اليس قد ارتفع ادريس وعيسى اليس قد شق البحر لموسى اليس قد ركب سليمن
على الهواء وركب الخضر على الماء اليس كل الموجودات مطيعة للولي لولي الله
الرب العلي اليس الكل دابة وهو الحاكم المتصرف والا لم يكن مولى الكل

عام

وهو مولى الكل

بم فاطمي

فالكل طوعه ومسخرات بامره **فصل** اما بلغك لو اصف شق الارض لا اصف
وانما ادعى بحرف واحد من ٧٢ حرفا وهي باجمعها عند امير المؤمنين وبذلك
نطق الذكر الحكيم واليه الاشارة بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب وقال
عن امير المؤمنين ومن عنده علم الكتاب لا براهيمي وهي هو لانه الكلمة الكبرى
واليها الاشارة بقوله لقد راى من ايات ربه الكبرى **فصل** وليس هذا من
باب التبعيض ولكنه مقلوب الخط ومعناه لقد راى الكبرى من ايات ربه
وقال لنريه من اياتنا الكبرى قال انا مكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور
فصل واما ليلة المعراج لما صعد النبي الى السماء فراى عليا هناك
قال او راى مثاله في السماء او قال كشطت السماء فراه ينظر اليه وكيف
يغيب عنه وهو نفسه وشقيق نوره وهو النور الاعظم في السموات والارض
فصل ثم ان الله جل اسمه خاطبه في مقام القرب بلسان علي فعلي
هو الاية الكبرى التي راها موسى ومحمد عند خطاب رب الارباب واليه
الاشارة بقوله عليه السلام ليس لله اية اكبر مني ولا نبا اعظم مني **فصل** و
ما الفرق بين صعوده الى السماء يا اهل الدين وبين نزوله تحت الارض و
شق الارض له يا ذين فمن كان يدين الله بدين وبايات اوليا الله من
المصدقين **فصل** وعلك تقول كيف يكون في الملا الاعلى خصومة والقران
يذكرك هذا من قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون **فصل**
اما سمعت قصة هاروت وماروت وفطرس الملك اما علمت ان الجن الطيار في
مسكنهم الهواء وبطن الارض مسكن المتمردين فاختصت طائفة من الجن

الفلك

الملائكة

لمن

فصعدا إليهم الولد الامين فطهرهم فصل اقبل من لا يعلم ولا يفهم ولا حفظ
له من السر المبهم فهو كما قيل اكدود الخل الابيض بطيب حلاوة العسل
يقول نزل من السماء وسيفه يقطر دما ولمن قتل في السماء وكيف يقع
القتل على الجن وهم اجسام شفافة ومن اين للشفاف دم فقلت يا قليل العبرة
وكثير العبرة وفطير الفطرة الم تمطر السماء دما ورمادا لقتل الحسين ومن اين
للسماء دما ورمادا بل هي آيات بينات الم تعلم ان عليا قتل الجن واخذ عليهم
العهد فاذا لم يكن لهم دم ولا نفوس فكيف وقع عليهم القتل وليس هنا مكان التأويل
وصدق هنا المدعي قول الله سبحانه لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين و
كيف يحرق بالنار من ليس بجسم وكيف يتألم بالعذاب من ليس له عروق ولا دم
فصل واذا كان الجن مخلوقين من النار ولا تؤثر النار فيهم فمن ترى يدخل
النار عوضا عن الجن وقد اضل الاولين والاخرين افا لعقلك السقيم ولبك
العديم اما علمت ان عليا منبع الانوار وآية الجبار وصاحب الاسرار الذي
شرح لابن عباس في ليلة حتى طفى مصباحها صباحها في شرح الباء من بسم الله
ولم يتحول الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله
الرحمن الرحيم فصل فان كبر عليك اعراضهم وزادت عند سماع اسرار علي امراضهم
فانذرهم ولا تنذرهم بيت ما ذا عليهم لو اجابوا الداعي لكنهم خلقهم بغير مساعي
فصل ثم يتمم هذه الاسرار ما رواه صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس
قال رأيت عليا يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فبهت
فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان عليا علم الهدى والهدى طريقهم

قال فمضى على ذلك ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع امرنا ان نطلق في
طلبه قال ابن عباس فذهبت الى الدرب الذي رأيته فيه واذا ببياض درعه
في ضوء الشمس قال فلبثت فاعلمت رسول الله بقدومه فقام اليه فلاقاه و
اعتنقه وحل عنه الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال له عمر كأنك
يا رسول الله توهم انه كان في الحرب فقال له النبي صلى الله عليه وآله مه يا ابن
الخطاب والله لقد ولي على اربعين الف ملك وقتل اربعين الف عفريت و
اسلم على يديه اربعين الف قبيلة من الجن وان الشجاعة عشرة اجزاء تسعة
منها في علي وواحدة في سائر الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها
في علي وواحدة في سائر الناس وان عليا مني بمنزلة الذراع من اليد وهو زري
في قميصي ويدي التي اصول بها وسيفي الذي اجالد به الاعداء وان المحب له
مؤمن والمخالف له كافر والمقتفي لاثره لاحق فصل وفي ختم هذه الرسالة
بيان هذه المقالة اعلم ان الذي دعاني الى كشف هذه الاسرار وحملني
على قطف هذه الازهار وابراز هذه الابكار من خدور الافكار وكان حقها
ان تضاع ولا تذاع فيهان لان الحرام كل الحرام اظهار الخواص للعام اني لما
رويت من اسرار ائمة الابرار دررا وجلوت منها غررا تؤمن معرفتها من العذاب
وتدخل الجنة بغير حساب لانها ما خط فرضها على خطوط الجباه وترقم
رقم حجها على السنة العقول والافواه وانتشق رياها كل حليم اواه واخذها
العهد على النسمات في الازل وختم فرضها على البريات فلم يزل فلما ندندها
وفاح شذاها ندّ بالانكار ندها وملّ شذاها حتى صار المنافق يهجرها

تصان ولا تذاع للعوام

انتشر

ولا يخشى رداها والواثق بكرها ولا يخاف عقبها وهي لهداها الى الحق
الحق ان تتبع ومن تلاها بلسان الصدق واصدق ما تستمع فاصبح عظم
الحاجة اليها لا تحنوا القلوب عليها ولا تحن الطبائع اليها فاعجب لها كيف لا يركب
نعيها وهي في سفينة النجاة ولا تطلب وهي عين المنجاة وهي مع تقاصر الايدي
والمشام عن نفح طيبها وطيب عرفها تلحظها العيون باجفان الحسد
للخفض وتلفظها الظنون بافواه الرفض وهي انفس نفيس تحب ان تشام فيه
النفوس فصارت بعدها عن الاذهان يكذب فيها وتهان فكانت كما قيل
ومن العجايب انه لا يشترى ومع الكساد يخان فيه ويسرق **فصل** واقبل
الحساد واللوام كلما بعض على بين البغضاء وبغض عني طرف الولاء والاخاء
ولين على في مجمع العرفان عيب ولا في صحيفة الولاء ذنب غير حبي لعلي و
نشري لصحايف اسرارهم وان كان هذا هو الذنب وعلى فيه العتب فحبذا
ذنب هو اعظم الحسنات وسبيل النجاة وعتب هو احلامي بنسمات الحق
عند كرب الممات وذلك ذنب منه لا اتوب بل اتوب عنه كما قال قيس بن عامر
ذكرتك والحجيج له ضجيج بمكة والقلوب لها وجيب فقلت ونحن في بلد حرام
به لله اخلصت القلوب اتوب اليك يا رحمن مما جنيت فقد تكاثرت الذنوب
واما عن هوى ليلى وتركي زيارتها فاني لا اتوب **فصل** وحسبك نعمة لا
تعدو نعمة لا تحتذى لمن سبقت له من الله الحسنى لمعرفة المقصد الاسنى فعلى
في تحقيق الحقائق وعلى تدقيق الدقايق بمعرفة امام الخلايق واقتدى
بالاله الخالق والنبي الصادق والكتاب الناطق لان الرب تعالى و

النبي الامي اشد حبا لعلي واعظم معرفة للولي الوالي فقل لمن اغواه هواه
واهواه هذه سبيلي ادعوا الى الله وقل لمن اذعن في ذمي وحربي اني على
بينة من ربي واقول لقد شاع مني حب ليلى واني كلفت بها عشقا
ومت بها وجدا تعرض لي من كل حي حسانه واعرض لي حبا وابدين لي
ودا وقلن عسى ان ينقل القلب ناقل عزامك عن ليلى الينا فابدا ابى الله ان
انقاد الا لحبها وتعسا اذا الفيت مع غيرها عبدا نزه الله ما حبي لها حبا
حلت ولكن حبي فحبها جازت الحدا **فصل** فقل للائم والنايم عن سره
المنتبه انتبه لمن انت بها اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فها
انا في حبه مقتد بخاتم النبيين والكتاب المبين اذ مدحه فيه بين الباء و
السين فاقول كما قال بعض العارفين بيت لما دعتني ربة الحجب وقفت عن
بما من شدة الطرب زكية في بلاد الهند قد ظهرت ووجهها عن بلاد الهند
لم يغب والوت النطل عن ابيات فارسها الى لؤي فصار الحسن في العرب
ولست ممن يغدي في الجسم همها وقد تعلقت من ليلى بالسبب وبالنيم
اقتدات في محبتها وفي انتسابي اليه ينتهي نسبي فكل صب تمناها وجاء
برهان على حب ليلى فهو ابن ابي **فصل** فقمت اهجر في حبه اللوام ولا اخشى ملام
من لام واقول بلسان اهل المعرفة والغرام يلومني في حبه من جهله ولست
اخشى من عدو كيد شربت في الارواح ملح الولا من قبل ان يخلق كرم الجسد
فها انا نشوان من خمرة في عسكر العشاق حتى الابد **فصل** فشربت ذيل العزلة
واخرجت يدي من جيب الوحدة وانا بالحق وذلك احق اذ لا خير في معرفة

الخلق اقتداءً بقول سيد النبيين وشفيع يوم الدين الخير كله في العزلة
والسلامة في الوحدة والبركة في ترك الناس خصوصاً اهل هذا الزمان
الخوان الذي قال فيهم ولي الرحمن اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب الابين
اتراب الحسد منهم على كل احد الصديق الحميم منهم حميم والسليم الود منهم
كالسليم والخل الودود خال ودّ وطعامهم الغيبة وادامهم الريبة يسترون
الحسنات ويظهرون السيئات ويحبون ان تشيع الفواحش فنعوذ بالله و
ذرهم ولا تتخذ لهم سبيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً وتأسياً
بقول رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اخذ ميثاق المؤمن ان لا يصدق
في قوله ولا ينتصف من عدوه ولا يشفي من غيظه ومن اذا مؤمناً لم يدخل
حظيرة القدس والمؤمن هو العارف بعلي وآله الاثني عشر بقوله اعرفكم بالله
سلمان وكان سلمان اعرف الناس بعلي فمن كانت معرفته بعلي اكثر كان بالله
اعرف واليه اقرب فليس الايمان الا معرفة علي وعترته لان من عرف علياً
عرف الله وآله الاثني عشر بقوله يعرفك بها من عرفك فرأى مؤمناً حسداً
على ما آتاه الله فخصمه قول مولاه ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله وجعلت
بركة دعائهم في جملة المرحومين وصرت من شيعتهم الموحدين بقولهم رحم
الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نؤذ فيهم وانما اوذيت حسداً على ما من فضلهم
اوتيت طرباً بما اوليت وقلت اما والذي لدي حلاله وحظ اهيل الولا
بالبلاء لئن ذقت فيه كؤوس الحمام لما قال قلبي لساقيه لا فوق حوضي
وفي جنة بلذة اقضاء بين الملا مضت سنة الله في خلقه بان

يشفي

المحب هو المبتلا فصل فقد اهجر معتدياً الى من لامني ولحاني وقلت مقالة
الوامق العاني الآبيا اولاف ربي من خصايص ديني يكفيني ليوم تكفيني وتنجيني
بها من النار يقيني وحب علي وعترته فرضي وسنتي وديني وقبلتي وذخري يوم
فاقتي وبه ختم اعمالي ومقالتي وقلت فرضي ونفلي وحديثي انتم وكلي كلي
منكم وعنكم وانتم عند الصلاة قبلتي اذا وقفت نحوكم ايتم خيالكم نصب
لعيني اينما وحبكم في خاطري مخيم يا سادتي وسادات عتابكم بجفن عيني
لثراها التيمم وقفاً على حديثكم ومدحكم جعلت عمري فاقبلوا وادم سوا
على الحافظ عبد فضلكم واستنقذوه في غدا فانتم ثم اقول ختم الكتاب
وقطع الخطاب ايها اللائم دعني عنك واسمع وصف حالي انا عبد لعلي المرتضى
مولى الموالي آية الله التي في وصفها القول حلالي كم الى كم ايها العاذل كثرت
جدالي كلما ازددت مديحاً فيه قالوا لا تغالي واذا ما ابصرت في الحق
يقيناً لا ابالي يا عذولي في غرامي خلني عنك وحالي رح اذا ما كنت ناجي
واطرحني في ضلالي ان حبي لعلي المرتضى عين الكمال وهو زادي في معادي
وسعادي في مالي وبه اكملت ديني وبه ختم مقالي والي هذا الختام

انتهى اهدا الكلام من كتاب مشارق انوار
اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين
عليه افضل الصلوة و
التحية والسلام

الا انا
خواتم
ختا
قطعا
ازددت
لوصي المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلوة على محمد واله الطاهرين اللهم لك الحمد على ما جرى به
قضاوك في اوليائك الذين اصطفيتهم لنفسك وارتضيتهم لدينك و
خصصتهم بجميل البلاء وجعلت لهم عندك بذلك رفيع المقام وجزيل
العطاء في نعيم مقيم لا انقطاع له ولا انقضاء ولا زوال لبهجته ولا
فناء بعد ان شرطت عليهم الزهد في زخارف الدنيا والاعراض عن
عرض دار الفناء والاقبال على العمل لدار البقاء فقبلوا ما اشترطت
لهم وعلمت منهم الوفاء فقبلتهم وقربتهم اليك زلفى واخدمتهم ملائكة السما
وشرفتهم بوحيك ورسالاتك ورفعتهم بعلمك واياتك وقدمت لهم
الذكر العلي والثناء الجلي وجعلتهم الهداة اليك والدلالة عليك
رسلا مبشرين ومنذرين فبعض اسكنته جنتك وابحته دار كرامتك
الى ان تمكن منه عدوك فاخرجته منها وابعدته بالجحد عنها وبعض
اجريت له الفلك بمن اتبعه ونجيته ومن امن معه وبعض اتخذته
خليلا وانجيته وسألك لسان صدق في الاخرين فاجبته وبعض
كلمته تكليما وسلمت عليه تسليما وجعلت له من اخيه ردا ووزيرا وسلطانا
نصيرا وجعلته على اعدائك ظهيرا وبعض اوجدته بغير اب وايدته
بروح القدس واحييت له الاموات واتيت له البينات وكلا جعلت له
شرعة ومنهاجا واتيته من الحق والهدى سراجا واخترت له حفظة و
اوصياء وجعلت له اسباطا ونقباء اقامة لدينك ويعا دلك وحجة

لك على عبادك لئلا يزول الحق عن مقره ويغلب الباطل على مستقره
ويقوم الجاهل في الحشر جولا مناديا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا واقمت
فينا علما هاديا فنتبع اياتك ونؤمن بوحيك ورسالاتك حتى
انتهى الامر الى حبيبك ونجيك ونجيبك الذي لاجله خلقت الاملاك
وادرت الافلاك وبنيت السماء وبثثت الارض على الماء صفيك وصفوتك
وامام اصفيائك محمد صلواتك عليه واله فكان كما انتجبته سيد من
خلقته واكرم من بعثت واشرف من اصطفيت واطيب من ارتضيت قدمته
على الانبياء ورفعته الى السماء وخصصته بعظيم الاسماء واودعته علم
ما كان وما يكون واجتبيته بالسر المكنون واظهرته على الدين كله
ولو كره المشركون وايدته بالكتاب المنير والسيف البتير وجعلت له من اهل
بيته نقباء ومن ذريته سادة نجباء طهرتهم من العيوب وبرأتهم من الذنوب
واطلعتهم على الغيوب فمدحتهم في محكم الايات صريحا مشهورا انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم جعلت
اجر محمد على التبليغ البليغ مودتهم واوجبت على العباد محبتهم وفرضت
على الخلائق طاعتهم ومعرفتهم واكملت بولايتهم الدين واوجبت حقهم
على الخلائق اجمعين فقلت موجبا لهم بذلك حقا وفخرا وحبا قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وجعلته الدليل الى معرفتك و
الوسيلة الى رضوانك والوصلة الى عفوك وغفرانك فلما انقضت ايامه
واقام اخاه مقامه وقال والملا امامه وقد اخذ المنذر بيد الهادي

المبين خ ل

لذلك خ

مبلغاً الى قومه عن امر ربه ينادي ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه
ومن كنت نبيه فعلي اميره ووليه عن وحيك وامرك اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه ايها الناس انا رسول الله اليكم وهذا خليفتي
عليكم ايها الناس انا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من شجر شتى
ثم احله منه محل هرون من موسى وسد الابواب الا بابه ثم اودعه علمه
وحكمته وجعله وصيه وخليفته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها
ثم قال انت اخي واميني وقاضي ديني ودينك لحمك لحمي ودمك
دمي من والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ثم خصه بالتز
الزهراء سيدة النساء شمس النبوة والرسالة ومعدن العصمة والجلالة
فله القرابة والصحابة والولاية والاخاء واختصه بالحوض واللواء ثم
قال له انت امير المؤمنين وصاحب اليمين وشيعتك الغر المحجلين على
منابر من نور هم في الجنة خير جيراني فكان صلى الله عليه واله بعد محمد
علم الهدى والداعي الى المحجة البيضاء لم يسبق بقرابة في رحم ولا سا
في دين وحكم ولم يلحق في منقبة من مناقبه ولم ينل في مرتبة من
مراتبه يحذو حذو الرسول قدما فقدم قاتل معه على التنزيل وقاتل
بعده على التاويل قد وتر فيه صناديد العرب فناهض ابطالهم
وقتل رجالهم وناهش ذوبانهم وداهش فرسانهم واودع قلوبهم احقادا
بدرية واضغانا كهزية فاكبوا على عداوته ونصبوا على محاربته حتى
قتل الناكثين والقاسطين والمارقين وهو مع ذلك بعين الله و

على منهاج رسول الله شديد العزايم قوي الدعايم لم تاخذه في الله لومة
لائم صابراً مع شجاعته على اتهاب حقه لكثرة الخاذل وقلة الناصر
مجتهداً مع صبره على ابقاء ذكر محمد على المنائر والمنابر خائفاً عند تجرد
غضبه وعزمه من ارتداد الامة وشمول الفتنة فكان مع سيد الانام
نائباً عن المساعد لدينه بالرضى والقدر حتى قضى نحبه وارتحل عن الامة
مكظوم الفؤاد مغصوباً حقه قتله اشقى الاخرين متبعاً الاشقى الاولين
والامة مصرة على مقته مجمعة على قطع رحمه الا القليل من عرف
الله بالدليل وبان له قصد السبيل فقتل من عترته ومخذول من اسرته
ومسموم من ذريته ومدفوع عن حقه من اروميته ومذبوح من صبيته
ومجروح من فتيته ومسفوح دمه من عصابته ومأسور من نسوته و
منهوب من عترته ومحروم من اهل كرامته حتى جرى قلم القضاء لهم بما
فيه الرضى من حسن المنزلة وعظيم الرجاء اذ كانت الارض
لله يورثها من عباده من يشاء فعلى الطيبين من آل محمد والمظلومين
من آل علي والمقتولين منهم فليبك الباكون وعلى الشريدين من اوطانهم
فليندب النادبون ولهم فلتذرف الدموع وليضج الضاجون فانا لله وانا
اليه راجعون اين الحسن اين الحسين اين ابناء الحسين صادق بعد صادق
خلف بعد سلف اين السبيل بعد السبيل اين الخيرة بعد الخيرة اين
الشموس اللامعة اين الاقمار الطالعة اين الغيوث الهامعة اين
النجوم الزاهرة اين العترة الطاهرة اين اعلام الدين اين الائمة الهادين

ابن بقية الله المؤمل ابن العدل المنتظر ابن خليفة النبيين ابن وارث
المرسلين ابن بقية الصديقين وخلف الصادقين ابن بقية الابرار
ووارث الاسرار وخاتم الادوار ومنتهى الانوار ابن خاتم الاوصياء و
خاتم الاصفياء ابن صاحب الكرة البيضاء ابن المصباح من البحر العميق
الشديد الضياء ابن النسب المتصل من الارض الى السماء ابن الوجه الذي
اليه توجه الاولياء ابن الولي الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت
الدنيا وبوجوده ثبتت الارض والسماء ابن المرتجى لاقامة الدين واغاثة
المؤمنين ابن المدخر لاحياء الكتاب والسنن وتجديد الفرائض والسنن
ابن محيي معالم الدين ابن قاصم شوكة المعتدين ابن هادم جدار
الشرك والنفاق ابن ماحي آثار الغي والشقاق ابن طامس آثار الزيغ
والاهواء ابن داحض حبائل الكذب والافتراء ابن معز الاولياء ومذل الاعداء
ابن جامع الكلمة على التقوى ابن باب الله الذي منه يؤتى ابن صاحب
الفتح وناشر راية الهدى ابن مؤلف شمل الصلاح والهدى ابن الطالب
بذحول الانبياء ابن المطالب بدم المقتول بكربلا ابن المنصور على من اعتدى
ابن المضطر المجاب اذا دعى ابن خليفة النبي المصطفى ابن بقية
الامام المرتضى ابن المنعم للبتول الزهراء بابي انت وامي وروحي لك الفداء
يا ابن البررة الاتقياء والسادة الاصفياء والميامين النجباء والابرار اهل
العبا يا ابن الهداة المهديين يا ابن الخلفاء الراشدين يا ابن السبل الواضحة
يا ابن الانجم اللائحة يا ابن العلوم الكاملة يا ابن النبي الكريم يا ابن

والمنن

الزيغ

التما

الرؤف الرحيم يا ابن العلي العظيم يا ابن الصراط المستقيم يا ابن الآيات
البينات يا ابن الدلائل الظاهرات يا ابن البراهين الباهرات يا ابن الحجج
البالغات يا ابن الآيات المحكمات يا ابن طه والذاريات يا ابن حم والصافات
يا ابن الحجون والحجا يا ابن الحطيم والصفا يا ابن المشاعر ومنى يا ابن سدرة
المنتهى يا ابن جنة المأوى يا غوث الارامل واليتامى ليت شعري ابن استقرت
بك النوى عزيز على ان ارى الخلق ولا ترى عزيز على ان تحيط بك البلوى
ولا ينالك مني ضجيج ولا شكوى بروحي انت من غائب لم يخل منا ونازح عنا
بروحي انت من ذي مجد وذروة عز لا تسامى وربيب شرف لا يساوى الى متى
احار فيك الى متى عزيز علي ان ابكيك ويخذلك الورى عزيز علي ان
تبعد عن مواليك وتقصى هل من معول فاطيل معه العويل والبكاء هل
من جزوع فاساعد جزعه اذا خلا يا ابن مكة ومنى يا ابن الحجون والحجى
هل اليك سبيل فتلقى هل يتصل يوما منك بعدة فنحظى متى نرد منك
مناهل الصاب فنروى متى ننتقع من غنائك فقد طال الصدى متى نراك
فتقر بك عين فتهدى متى نراك وقد ملئت الارض عدلا وقسطا ونحن نقول
الحمد لله كاشف الضر والبلوى الرحمن على العرش استوى اللهم ونحن
عبادك التائقون اليك والى وليك الذي جعلته لنا عصمة ومعاذا
واقمته لنا حجة وملاذا وجعلته لنا وليا واماما اللهم فبلغه
منا تحية وسلاما وزدنا بذلك شرفا واكراما واجعل لنا معه
مستقرا ومقاما اللهم صل عليه وعلى ابائه الطاهرين صلوة لا

تحيط بك دونك البلوى

ما ترى

عذابك

نهاية لعددها ولا نهاية لامدها وعجل فرجه واوسع منهجه واقم به
حدودك المعطلة واحكامك المهملة المبدلة وامنن به على فقراء
المؤمنين وارامل حتى يظهر الحق معه ويهلك الباطل ومن يتبعه
امين رب العالمين اللهم اجعلنا ممن يأخذ بحجزه ويمكث في ظله
واعنا على اداء حقوق ولايته والاجتهاد في اداء طاعته وامنن علينا وهب
لنا طاعته وولاه واقبل علينا بوجهك الكريم واسقنا من حوضه شربا
رويا هنيئا مريئا يا ارحم الراحمين امين امين والحمد لله وحده امين امين
لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا الحمد لله الذي وفقني
لاتمام هذه الرسالة الشريفة الموسومة بمشارق انوار اليقين في حقائق
اسرار امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وعلى اهل
بيته الطيبين تاليف اكمل المعتقدين واتم المحبين علامة الزمان وعلامة
نوع الانسان الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل المحقق المتبحر
شرف الاسلام لسان الحقائق بديع الزمان واعجوبة الدوران مقيم
الدهر وفريد العصر ركن الاسلام والدين بركة المؤمنين الموحدين محب امير
المؤمنين الشيخ الورع عمدة المسلمين ابو الحفظ مولانا وسيدنا رجب الحافظ
البرسي تغمده الله برحمته واسكنه في حظيرة القدس في صحبة ائمة الطيبين
الطاهرين ولمن كتبها ولمن سمع تلاوتها من الاخوان المؤمنين العارفين
لا المقلدين وسلام على المرسلين والسادة الائمة الميامين وعلى
من قال آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله الواحد لا من قلة الموجود لا من علة والصلوة على المبعوث باشرف
ملة واله النجوم والاهلة وبعد يقول المخلوق من الماء المهين العبد
الفقير المسكين المؤمن بوحدانية رب العالمين المنزه له
عن اقوال الظالمين وشبه الضالين وضلال المشبهين والحاد المعطلين
وابطال الملحدين الشاهد بصدق الانبياء والمرسلين وعصمة الاولياء
الصديقين والخلفاء الصادقين المصدق بيوم الدين رجب الحافظ
البرسي صان الله ايمانه واعطاه في الدارين امانه هذه رسالة في اصول
الكتاب سميتها لوامع انوار التمجيد وجوامع اسرار التوحيد اودعتها ديني واعتقادي
وجعلتها زادي ليوم معادي قدمتها لوجوب تقديم التوحيد على سائر العلوم
واتبعتها كتابا سميته مشارق انوار اليقين في اظهار اسرار حقائق امير
المؤمنين فكان هذا الكتاب الشريف جامعا لحقائق اسرار التوحيد
والنبوة والولاية موصلا لمن تامله ورام له الى الغاية والنهاية والله
المعين والهادي فاقول متوكلا ومتوسلا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة يوافق فيها السر الاعلان والقلب اللسان الحي القيوم
الموجود بغير اينية المعروف بغير كيفية سبحان الله العظيم وبحمده
تقوم بذاته وصفاته غني عن جميع مخلوقاته وحده لا شريك له بعيد
فاقترب وظهر فاحتجب فلا بعده بعد مسافة ولا قربه قرب كافة قرب الى
الاسرار برحمته وبعد عن الابصار بائنة جلال عظمته لا عن العيون

بقدرة جماله واختفى عن العيان بكمال نوره فظهر بغيبه وغاب بظهوره
فهو ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى يعرف بفطر القلوب وهو في ستر
الغيوب يتجلى بجمال صفاته من كل الجهات فظهر وتجلى بكمال ذاته عن
كل الجهات فاستتر الفرد المجرد عن المواد والصور فهو الرفيع في جلاله
البديع في جماله وحده لا شريك له وجوده وجود ايمان لا وجود عيان
دلت عليه اياته وشهدت بوحدانيته مصنوعاته واقرت بربوبيته
ارضه وسمواته كل حادث دليل عليه ومستند في وجوده اليه مشير
بالعظمة والكبرياء اليه فهو موهومه ومعناه تقدس في عزه وعلاه انت
ذات واحدة لا يحدها فكرة ولا يحاولها كثرة لها الجلال والاكرام
والبقاء والدوام الملك المؤبد والسلطان المؤيد والعز المنيع و
المجد الرفيع فالحق عز اسمه وجل جلاله اله واحد من جميع الجهات
فرد صمد بكل العبارات قيوم واحد باكمل الدلالات رب متوحد بالذات
والصفات معبود حق بسائر اللغات لا تحكيه العبارات ولا تحويه
الاشارات فذاته الازلية الابدية القيومية الرحمانية المقدسة
بالوحدة الحقيقية المنزهة عن الكثرة الصورية مبدأ لسائر الموجودات
ومنبع لسائر الكمالات موصوفة باكرم الصفات مسلوب عن جمال كمالها
النقايص والحاجات متعالية عن الاحيان والجهات منزهة عن مشابهة
المحدثات مبراة عن المنقولات فسبحان القيوم الذي لم يزل ولا يزال الفرد
المنزه عن الحلول والانتقال وحده لا شريك له كان ولم يزل كائنا ولا

سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا خافق يخفق ولا ناطق ينطق ولا ليل
داج ولا صبح مشرق كان الله ولا شيء معه وهو على ما كان لم يكن بخلقه
ابدا فسبحان من اين الاين فلا اين يحويه وكيف الكيف فلا كيف يحكيه و
تعالى عن المكان والزمان فلا وقت يباريه وحده لا شريك له جل عن
اجل يعد وعن امد يحد وتعالى عن وقت يحدد الحي الحميد المحمود قدوس
رب العزة حي لا يموت فسبحانه ازلي قديم سبق العدم وجوده والازل
قدمه والمكان كونه وعز عن المزاوجة اسمه وحده لا شريك له ليس
لقدمه رسم ولا حد ولا لملكه قبل ولا بعد ولا لامره دفع ولا رد ولا
لسلطانه ضد ولا ند تقدس القيوم في جلال عظمته ودوام سلطنته
وحده لا شريك له لا تدركه الحواس فيوجد له شكل ولا يشبه بالناس
فيكون له مثل امتنعت عن ادراك ذاته عيون العقول وانقطعت دون
وصف صفاته اسباب الوصول حي قيوم وجوده لذاته بذاته عن ذاته
لا لعلة يقوم به فيكون ممكنا ولا لسبب يتقدمه فيكون محدثا ولا
لكثرة تزاحمه فيكون للحوادث محلا حي قبل كل حي وحي بعد كل حي
وحي واجب الحيوة لكل حي حي لم يرث الحيوة من حي فهو المعبود الحق
والاله المطلق احدي الذات واحدي الصفات ازلي اللاهوت ابدي
الملكوت سرمدي العظمة والجلال والجبروت حيا قيوما لا يموت لا
يحكيه المشاهد ولا تحويه المشاهد ولا تحجبه السواتر ولا تبلغه النواظر
لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن في جهة حيث توجهت وطرفة

حيث استفيد لا تجرى عليه الحركة والسكون وكيف يجرى عليه ما هو اجراه
لا اله الا الله فرع صفة الله سبحانه فقد حده ومن حده فقد عده
ومن عده فقد ثناه ومن ثناه فقد ابطل ازله ليس في الاشيا والا لكان
محدودا ولا منها والا لكان معدودا فهو بعيد عنها دان اليها قائم
بها قيوم عليها لا تجرى فيعد ولا يتكثر فيحد ما وحد من كيفه ولا
حقيقته اصاب من مثله ولا اياه عنى من شبهه ولا صمد من اشار
اليه وتوهمه الحكم العدل الذى لا يتوهم ولا يتهم شهدت العقول والنفوس
وشاهدت العيون والمحسوس ان العالم متغير وكل متغير جسم وكل
جسم حادث وكل حادث له محدث وذلك المحدث هو الخالق المقدر
والبارئ المصور والجبار المتكبر لانتهاء الاثر الى المؤثر فهو الرب
القديم العلى العظيم الغنى الكريم الجواد الرحيم الذى صدر العالم
عنه وابتدعه وتجلى عنه فهو المبدأ الاول الذى فاض عن وجوده وجود
كل موجود والمبدأ الاول واجب لذاته حى قيوم والحى القيوم قديم ازلى
والقديم الازلى واجب الوجود ودائم الوجود واحد من كل الجهات والواحد
الحق يستحيل ان يكون جسما لان الجسم يلزمه التركيب الكثرة وكل مركب
له اول وما له اول محدث والقيوم الحق مجرد عن كل مادة منزه عن كل
صورة مقدس عن كل كثرة مبرا عن كل وصف يتمثله حدا ويتناوله عدا او
يتناوله رسم او يكتنفه اسم لا تحويه الاقطار ولا تبديه الافكار ولا تدركه
الابصار وكيف تدركه الابصار وهى خلقه او كيف تحويه الاقطار و

هو صنعه والصنعة على نفسها تدل وفى مثلها تحل فسبحانه قيوم حى لا اول
لوجوده ولا نهاية لملك وجوده والعالم كله بالعدم مسبوق وبالفناء
ملحوق وكل ما سوى الحى القيوم محدث ومركب ومفتقر والحق عز اسمه فرد مجرد
لا كثرة فى ذاته وصفاته هو هو واحد لا ينقسم تقديرا ولا حدا واحدا
لا يقارب نظيرا ولا ضدا واحدا ذاتا ونعتا وكلمة وعدا فله الوحدة
اللائقة بكرم وجهه وعز جلاله فالالهية المحضة والاله المطلق هو
الله سبحانه اله الكل ومعبود الكل وخالق الكل والعالى عن الكل و
المتعالى عن الكل والعلى عن الكل والمنزه عن الكل والعالم بالكل والمحيط
بالكل والمطل على الكل والمطلع على الكل والحافظ على الكل والحفيظ على الكل
والقائم بالكل والقيوم على الكل فالرب الازلى القديم واحد حقا وصمد
بقاء وقيوم معبود صدقا فسبحان من تفرد بالوحدانية والجلال وتقدس
بالمجد والجمال وتعزز بالبقاء والكمال وحكم على الخليقة بالفناء والزوال
فكل شئ هالك الا وجهه فليس على الحقيقة معبود حق الا الله وحده لا
اله الا الله نفى واثبات والحق تعالى لم يزل ولا يزال والضد جل عن الضد
عدم محض ينفى الغير فعلى من وقع النفى والاثبات فمعنى كلمة التوحيد واية
التجريد انه لا اله فى الوجود حى موجود لا شريك له والمعبود واحد لذاته
غنى عن جميع مخلوقاته قادر عالم حى سميع بصير مريد كاره غنى واحد منزه
عن كل نقص طاهر من كل عيب ذاته وصفاته مستحق العبادة الا الله الله
اسمه والرحمن نعته والاحد ذاته والواحد صفاته واسمه الله عز من اسم

والبرئ عن الكل صح

علم لذاته المقدسة جامع لجلال الصفات الجلال والعظمة مانع من
الشركة في الحقيقة والتسمية الرحمن ولا يتسمى احد باسمائه ولا شريك له في
ملكه وكبريائه ولا شبه له في عظمته والائه ولا منازع في امره وقضائه و
لا معبود سواه في ارضه وسمائه رب قديم وملك عظيم غني كبير لا شريك
له في الالهية ولا شبيه له في الماهية جل عن الشبه والمثل وتعالى
عن التشبيه والتمثيل عز عن ولد يشفعه وتقدس عن عدد يجمعه الواحد
الاحد الذي لا يشبهه احد ولا يساويه احد له الجلال الباهر والجبروت
القاهر والملكوت الظاهر والسلطان الفاخر هو الاول والاخر والباطن
والظاهر الاول بالذات والاخر بالصفات والظاهر بالايات والباطن
عن التوهمات حارت في ادراك ملكات ملكوته مذاهب التفكير وتاهت
عن الرسوخ في علمه جوامع التفسير تاهت العقول في تيه عظمته وهامت
الاوهام في بيداء عزته حماها نور الاحدية وغشاها جلال السبحات الربوبية
عن ادراك حصنه الالهية فرجع الطرف خاسئا حسيرا والعقل مبهوتا
مبهورا والفكر متحيرا مدحورا والوهم مذموما مدحورا فسبحان الملك الحق
المتعال عن الجهات في الامكنة الذي لا تاخذه نوم ولا سنة ولا تصف جلال
كمال عظمته الالسنة الالسنة لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان ولا يصفه
لسان به كان الخلق لا بالخلق كان ان قلت متى فقد سبق الكون كونه او
قلت قبل فالقبل بعده او قيل اين فقد تقدم المكان وجوده او قلت كيف
فقد احتجب عن الوصف صفته او قلت كم فقد باين الاشياء كلها او قلت

هو فالهاء والواو كلامه بالكلمة تجلى الصانع للعقول وبها احتجب عن
العيون فسبحان من جوده اية وجوده وانوار عظمته سابغة من شهوده
لم يزل ولا يزال ازليا ابديا في الغيوب ليس فيها احد غيره ولا معبود سواه
لا يجوز عليه التشبيه الذي يرقبه فهمك ولا التشكيك الذي يلمحه وهمك
الجبار الذي فتق رتق ظلام العدم بقوته وقهر فاهل الوجود بلا اله الا
الله واتقن نظام الموجودات بقدرته وامره فليس خالق الا الله خالق
السموات بالعدل فطرها واجرى فيها شمسها وقمرها فهي طائعة بقهره
طائعة لامره ملاها بالانوار وقدسها بالابرار وحرسها بالشهب الثاقب
من الاغيار وحفظها من الاود والانفطار فهي عالم الملكوت وقبة
الجبروت وسرادق العظمة والجلال والجبروت سقفا مرفوعا وسمكا
محفوظا بغير عمد يدعمها ولا دسار يقبضها لم يشيدها سبحانه خوفا من
سطوة سلطان ولا خشية من نزول حدثان بل جعلها دليلا للناظر
على انه لا ثاني تدل اياتها على عظمته ورفعها على قدرته وكمال لطفه و
حكمته فمن نظر في خلق السموات وتعاقب حركات السيارات واختلاف
الليل والنهار وما تضمن ذلك من الحكمة العجيبة والقدرة الغريبة بل في
نفسه وتركيب جسده شاهد في كل لحظة وعاين في كل لمحة شاهد حق و
ناطق صدق ينطق بان صانعه حي قيوم قدير ويشهد بان موجده رب
حكيم خبير سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج وقمر مشرق
وسراج وهاج وسحاب صاعد وماء ثجاج واجسام ذات اعضاء واحياء

واشباح والكل يدلون على الصانع القديم فسبحان من فطر الخلائق على
العزائم المختلفات وانطقهم بغرائب اللغات وقدر لهم الاعمار والارزاق
والاقوات فهو الخالق العليم الذى لا يعزب عن علمه مثقال ذرة ولا يغيب
عن حفظه مكيال قطرة وكيف يغيب عنه ما هو ابداه او يخفى عليه ما
هو انشاه لان الخالق عالم بخلقه محيط بصنعه ملائم بين متباين و
مؤلف بين عناصر شاهد بحقايقه وسرائره مدرك بباطنه وظاهره
فهو العالم بخفيات الغيوب الشاهد لسرائر القلوب فالاعضاء شهوده و
الجوارح جنوده والضمائر عيونه والسرائر عيانه فلا يخفى عليه شى من
خلقه ولا يعزب عنه شى من صنعه وكيف يغيب عنه ما هو ابداه
ويخفى عليه ما هو انشاه فسبحانه قادر عليم لم يزل على الاسرار رقيبا ومن
الارواح قريبا وعلى الاعمال حسيبا فهو الرقيب القريب الشاهد الذى لا
يغيب فسبحان القيوم القدير المتكلم الخبير السميع البصير سمعه منزه عن
الاصمخة والاذان وبصره منزه عن الحدقة والاجفان وكلامه جل
عن الالات واللسان فطر العقول فلا ضد حضره حين فطرها وبرا النفوس
فلا ند خبره حين اخترعها وحده لا شريك له الروح قطرة من قطرات
بحار ملكوته والنفس شعلة من شعلات جلال جبروته والسموات السبع
والارض ومن فيهن ذرة من ذرات قدرته وسبعين الف عالم اثر من اثار
حكمته والعالم باسره سر من سرائر صنعته والكل شاهد بانه هو
الله الذى لا اله الا هو وحده لا شريك له فى جلال كبريائه وعظمته

اهل السموات يطلبونه من الارض واهل الارض يطلبونه فى السماء وهو
الصمد الديان المنزه عن البين والاين الموجود فى كل مكان المتعالى
عن الادراك بالبصر والعين العالى عن الحدوث والحدثان الواحد
الفاصل عن الاثنين المعبود فى كل زمان خلق الانسان فقدره واحسن
خلقه وصوره وشق سمعه وبصره خلقه من ماء مهين نطفة وانشاه
من الحق شرعة ومنهاجا وفطره على التوحيد واوقد له من العقل سراجا
وحل له رباط الضيع بانامل الفرج والاعتبار واخرجه من مشيمة
الرحم بيد المشية والرحمة والاقتدار ورفع له دم الطمث فى الصدر
لبنا وغذاه برزقه واخرجه اليه سهلا لينا ورباه بلطفه وانبته نباتا
حسنا وجعل له سمعا يسمع اياته وعقلا يفهم كلماته ويدرك لصفاته
وبصرا يرى قدرته وفؤادا يعرف عظمته وقلبا يعتقد توحيده ولسانا
ينشر تمجيده وجعل جسده مدينته والروح منه خليفته وقلبه كعبته
وبيته الذى اطاف به ملكته وكرمه وفضله وفضل له سوابغ النعماء و
امره بمعرفته ليشكره على عميم العطاء وعميم النعماء واسكنه دار المحنة
والابتلاء وارسل اليهما الرسل ونصب له الادلاء وساقه بسوط القهر الى
ميدان الفناء وساوا بالموت بين الملوك والفقراء ذلك لطف وعدل
لنفوذ قلم القضاء والوصول الى دار البقاء واعادتهم بعد الموت لطفا
واجبا لايصال العوض والجزاء فسبحان من فطر الخلائق فلم يعى بخلقهم
حين ابتداهم ولم يستانس بهم حين اوجدهم وانشاهم ولم يستوحش لفقدهم

اذا ماتهم وافناهم ولم يعجز بعثهم اذ هو اهون عليه اذا دعاهم للحساب
وناداهم تبارك القوى القدير علمه بهم قبل التكوين كعلمه بهم بعد
الايجاد والتبيين فسبحان من الهمهم ومن فله الفضل والمن امنت بذى
الملك والملكوت واسلمت لذى العز والجبروت وتوكلت على الحى الذى لا
يموت الرب المتفرد بالوحدانية وعدم القرين الحى القوى العلى الغنى عن
المعين شهدت بواجب الوجود ومفيض الكرم والجود بالاحدية التى لا
تحد والوحدانية التى لا تعد والصمدانية التى ليس لها قبل ولا بعد وذاته
البسيطة التى كل لها سالك ومملوك وعبد امن سرى وفؤادى وروحى
وخيالى وسوادى بان الله هو الحق المبين وحده لا شريك له فى الالهية
وحده لا شريك له فى الوجود امنت بوحدة الحى المعبود وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد الرب الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد شهدت لربى ومولاى مصور ذاتى ومقدر صفاتى الذى له
نسكى وصلاتى ومحياى ومماتى بانه هو الله الذى لا اله الا هو رب كل
شئ وخالق كل شئ ومعبود كل شئ ومالك كل شئ ومالك كل شئ
بيده ملكوت كل شئ القيوم الاول قبل وجود كل شئ والحى الباقى بعد فناء
كل شئ الواحد المسلوب عنه الشبيه والنظير الاحد الذى ليس كمثله شئ
وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير وان هذه الصفات الالهية والمدائح الربانية لا يستحقها
احد سواه ولا يملكها ويستوجبها الا الله وانه سبحانه حكم عدل لا جور

فى قضيته ولا ظلم فى مشيته وانه يجرى الامور على ما يقتضيه لا على ما
يقتضيه واعتقدان من عرفه بهذا الاعتقاد ووحده ونزهه عن مشابهة
المحدثات وعبده واعلى شكر الائه وحده فهو مؤمن مخلص قد شملته
العناية والمنة ووجبت له النجاة والجنة وذلك كله بلطفه وتفضله
ولطف رعايته وحوله وقوته ومنه وهدايته وارشاده ودلالته
فسبحان من ابتدى بالفضل وكلف بالعدل ومدح العلم وذم الجهل وافاض
اللطف واوضح السبل ونصب الدليل وارسل الرسل وبعث الانبياء حكاما
لاظهار امره ونشر عدله ونصب الاولياء اعلاما لكمال دينه وبيان فضله
بعثهم بالهدى ودين الحق رسلا مبشرين ومنذرين صادقين معصومين الله
يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون ثم جعل له الحمد من انه خير
الانبياء واطيب مخلوق من الطين والماء واشرف مبعوث شرفت به الارض و
السماء الجسد المطهر والروح المقدس المعطر الذى تعطرت به البطحاء البشير
النذير السراج المنير اول الانبياء بالنور واخرهم بالظهور وسرهم فى الاصلاب
والظهور اكرمهم شيعة واعظمهم شريعة وافصحهم كلاما وارفعهم مقاما
اشرفهم كتابا واعزهم جنابا اشرف من تشرفت به الاعواد والاعضاء المنطق
الالهى افصح من نطق بالضاد النبى الكريم والرؤف الرحيم الاول الاخر
الباطن الظاهر الفائق الرائق الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشاهد
القاسم المؤيد المنصور ابى القاسم محمد بن عبد الله الحميد المحمود الصادق الامين
العزيز المبين المنتجب من خلص الطين المبعوث رحمة للعالمين صفى الله و

صفوته وامام اصفيائه صفيه في عالم النور وصفوته في عالم الظهور
وصفيه في عالم الغيب المستور وامام اصفيائه يوم البعث والنشور
خاتم الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وعلى
آله الطاهرين امنا بالله وبمحمد وبما دعانا اليه واتبعنا النور الذى
انزل معه وهدانا اليه وصيه الذى خصه الله بالولاء واللواء والاخاء
ونص النبي عليه اخوه وامينه وخليفته وقايد جيشه وحامل رايته
سلطان رسالته وامام امته يفديه بروحه ويساويه بمهجته عضده
المعاضد وساعده المساعد يوم شدته سيد الوصيين وامام المتقين
وعين اليقين وديان الدين وصاحب اليمين وعلم المهتدين وخليفة رب
العالمين وسر الله وحجته وآية الله وكلمته في الاولين والاخرين القائم
بالحق الامام المبين مولانا وسيدنا علي بن ابي طالب امير المؤمنين الذى كمل
بحبه الدين وقال بولايته اهل اليقين ورجحت به الموازين وبعده عترته
الطاهرين وذريته الاكرمين وابنائه المعصومين واوصيائه المنتجبين
واسباطه المرضيين الهداة المهديين خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤوف
الرحيم وابناء العلي العظيم ورثة المرسلين وبقية النبيين وسادة
الاولين والاخرين نواميس العصر واحبار الدهر ذرية بعضها من بعض و
الله سميع عليم واشهد يا رب واعتقد ان قولك حق ووعدك حق وامرك
بالبعث والنشور وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور وان الدين عند الله الاسلام جزى الله محمدا خير الجزاء وحيا

الله محمدا بالسلام اللهم فلك الحمد على ما انطقتني به من حمدك و
علمتني من مدحك ولك الحمد على ما الهمتني من شكرك وارشدتني اليه
من ذكرك ولك الحمد على ايسر ما كلفتني من طاعتك واوفر ما اسعفتني من
نعمتك اللهم فلك الحمد حمدا متواليا متعاليا متتاليا مترادفا
مباركا طيبا ابدا سرمدا مجددا مؤبدا باقيا لبقائك لا امد له حمدا
يزيد على حمد الحامدين لك حمدا لا يندرس في الازمان ولا ينتقص في
العرفان ولا ينقص في الميزان حمدا يزيد ولا يبيد ويصعد ولا ينفد ولك
الحمد يا من لا نحصي محامده ومكارمه وفواضله ومنائحه وصنايعه و
عواطفه وعوارفه ولا نعد اياديه ومواهبه السوابغ التوابع الشوايع
بالدوايم الدوائب الفوائض الفواضل واياديه الجليلة الجميلة الجزيلة
وكرمه الكبير الكثير وفضله الوافر الوافي وجوده الباقي الهامر وبره البا
الباهر وسيبه الزاهي الزاهر اللهم انت ربي ورب كل شيء لك اسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت واياك اعبد ولذاتك و
صفاتك المنزهة انزه واوحد وباسمك العظيم اسبح واقدس واهلل و
امجد ولجلال وجهك الكريم اركع واسجد ولفضلك القديم وبرك
العميم اشكر واحمد والى ابواب كرمك وجودك الفياض ونعمك اسعى
احمد اسألك اللهم بجلال الوحدانية والقدرة الربانية والمحامد
الالهية والمدايح الرحمانية والانوار المحمدية والاسرار العلوية
والعظمة الفاطمية والعترة الزكية الهادية المهدية مقاماتك

وآياتك وعلاماتك وتجلياتك لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك
وخلقك ان تصلي على محمد وآل محمد الذين لاجلهم ثبتت السماء و
ثبتت الارض على الماء واخترتهم علما على العالمين وفرضت طاعتهم
على الخلائق اجمعين وابقيتني على الايمان بك والتصديق بمحمد عبدك
ورسولك والولاية لخير الوصيين علي امير المؤمنين والتمسك بالهدى
من عترته الطاهرين سفينة النجاة وسادة الوصيين والبراءة من
اعدائهم الضالين فاني رضيت بذلك يا رب العالمين اللهم وهذا
صراطك الحق ودينك الصدق الذي تحبه وترضاه وتحب من دانك به
وتجيب دعاءه اللهم صل على محمد وآل محمد وثبتني على هذا الدين
القيم واجعله ثابتا وجاذبا وناطقا به لسانا ومؤمنا وموقنا
ومصدقا به ومعتقدا له سري واعلاني ومنقادا وتابعا وعاملا
به جوارحي واركاني ونورا واقبالا في لحدي واكفاني فقد تشبثت
باذيال الكرم والرجا وقرعت بانامل التصديق والتحقيق والتوفيق
ابواب الايمان والولا فاجعله اللهم خالصا لوجهك يا ديان العباد
وزادا ليوم الحشر والتناد انك الكريم الجواد واعظم من سال الجاد برحمتك
يا ارحم الراحمين ٥ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العزة والكبرياء
والصلوة على سيد اهل الارض والسماء محمد وآله النهج القويم الى النجاة
والبقاء وبعد يقول المعتمد على الحي الحافظ رجب الحافظ حفظ الله
عليه دينه الذي به يدينه وولاه مولاه يقينه اذا شاهد يقينه اعلم

ان

ان الحكمة يعتبر معرفة في اجل المعلومات باجل العلوم واجل العلوم
معرفة الواحد الحق والاحد المطلق الذي هو هو ومنهج الخلاص الجامع
لهذا الاختصاص سورة الاخلاص التي هي سورة التوحيد وسورة التجريد
وسورة الايمان وسورة الايقان من قراها فكانما قرا ثلث القران فصل
ويتعلق ذكرها بالقلب والروح والعقل والجسم فصل قوله عز وجل
وجل اسمه قل هو هو المبدا الاول والمبدا الاول وجوده نفس حقيقته
وعين ماهيته والاله المطلق هو الذي غني منه وليس هو من شيء فكونه
ليس من شيء سلبي وكون غني منه اضافي والحضرة الالهية لا يمكن ان يعبر
عنها الجلال والعظمة الابانة هو فصل ومعرفة تلك الهوية غير
معلومة للبشر ومعرفتها باللوازم واللوازم سلبية وايجابية واسم
الجلال متناول للسلب والايجاب ولا جرم كان اسمه الله جل من اسم سائغ
لمعنى هو فصل ثم عقب الاحدية وهي نهاية التوحيد واقصى غايات
الوحدة وذكر في اللوازم القريبة واقرب اللوازم فهي ذات الحق سبحانه انه
واجب الوجود وواجب الوجود لوجوب وجوده مبدا لكل ما عداه ومجموع
هذين الامرين هو الالهية وهو عبارة عن غناه عن الاشياء وتوقفها
عليه والالهية البسيطة المجردة لا يعبر عنها الا انه هو ولا بد لها من
التعريف وتعريفها باقرب الاشياء لزوما وهي الالهية الجامعة للسلب
والايجاب فلذلك اشار الى ذاته المقدسة بصفاته المنزهة التي هي
عين تلك العين فصل والمبدا الاول ليس له شيء من المقومات فليس الا

وحدة محضة فلا تعقل الا الذات المنزهة من جميع الوجوه وتعريفها
باللوازم القريبة اشارة الى وجوده الخاص لان تعريف البسيط باللوازم
كتعريف المركب بالمقومات فصل وقوله احد مبالغة في الوحدة لان
الواحد مقول على ما تحته بالتشكيك والاحد المطلق لا يقبل القسمة حسا
ولا عقلا فهو آلة واحد من جميع الوجوه وانه غني عن الكثرة من الاجناس و
الفصول وسائر وجوه التشبيه فانه سبحانه هو هو لذاته وقوله الصمد
له معنيان الاول لا جوف له والثاني معناه السيد الاول سلبي لانه
اشارة الى نفي الماهية لان كل ما له ماهية له جوف ومادة وما ليس
له مادة لا اعتبار له الا الوجود والذي لا اعتبار له الا الوجود واجب
الوجود وواجب الوجود غير قابل العدم فالصمد الحق اذا واجب الوجود
مطلقا من كل الوجوه فصل وعلى التفسير الثاني هو السيد وهو ايضا
لان معناه سيد الكل والغني عن الكل والاله هو الذي يكون كذلك
والالهية عبارة عن السلب والايجاب فصل وقوله لم يلد ولم يولد لما
بين سبحانه ان الاله الحق هو اله جميع الموجودات ومفيض الجود على
سائر الماهيات بين انه يمتنع ان يتولد عن شيء لان كل متولد مستفيد
الوجود من غيره وقوله لم يكن له كفوا احد لما بين انه هو هو لذاته
بين ان الواحد الحق ليس له كفو والكفو هو المساوي في الوجود والمساوي
اما انه يساويه في الصورة النوعية او في وجوب الوجود فلو كان له
شريك في نوعه كان متولدا عن غيره وقد ابطله قوله الحق لم يلد ولم

يولد ولو كان له مساوي في وجوب الوجود كان وجوده من الجنس والفصل
وهو فرد مجرد دل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد فصل فانظر الى كمال
هذه السورة وما تضمنت من التوحيد لانه سبحانه اشار اولا الى الماهية
المحضة التي لا اسم لها الا انه هو ثم عقب بالالهية التي هي اقرب اللوازم
لذلك الحقيقة واشد تعريفا ثم عقب بذلك الاحدية لغايتين الاول
انه ترك التعريف الكامل وعدل الى ذكر اللوازم ليدل على انه واحد من
جميع الوجوه لان التعريف الكامل هو المركب من الجنس والفصل القريبين
فيكون محدودا والبارئ عز اسمه لا جنس له فلا فصل له فلا تدرك حقيقته
فصل ورتب الاحدية على الالهية ولم ترتب الالهية على الاحدية لان
الالهية عبارة عن استغنائه عن الكل واحتياج الكل اليه ومن كان
كذلك كان الها واحدا مطلقا فصل والالهية من حيث هي هي تقتضي
الوحدة والوحدة لا تقتضي الالوهية فصل ثم عقب بالصمدية فدل على
معنى الالهية بالصمدية التي معناها وجوب الوجود ثم بين سبحانه انه
لا يتولد عن غيره فصل فمن اول السورة الى قوله الصمد في بيان الذات
ولوازمها وانه غير مركب اصلا فصل ومن قوله لم يلد ولم يولد الى آخر
السورة في بيان انه ليس له مساوي في نوعه ولا في جنسه فصل وبهذا القدر
يحصل معرفة الله تعالى وصفاته وكيفية صدور افعاله فلا جرم كانت
هذه السورة في مقابلة ثلث القرآن فصل نوع سورة الاخلاص محكمة و
كل مذهب يخالفها باطل قوله احد يدل على نفي الجسمية والحيز والجهة

اما نفي الجسم فلان الاجسام تكون مركبا من جوهرين وذلك ينافي الوحدانية
وقوله احد مبالغة في الوحدة والوحدة الحقيقية منافية للجسم فالاحد
الحق ليس بجسم فصل واما انه ليس بجوهر فلان المنكرين للجوهر الفرد فلانهم
قالوا كل متحيز يجب ان يكون يتميز احدى جانبيه من الاخر وكل متحيز
منقسم وكل منقسم ليس باحد فالاحد ليس بمنقسم فالاحد لا يكون جوهرا ولا
متحيزا فصل والمثبتون للجوهر الفرد قالوا كان الاحد منفي عن ذاته
التركيب والتاليف فكذا ينفي عنه الضد والند فلو كان جوهرا فردا لكان
كل جوهر فرد مثلا له فينتفي كونه احد وواحد فينتفي عنه المثل فلم يكن له
كفوا احد فدلت هذه الاية على انه ليس بجسم ولا جوهر فوجب ان يكون
منزها عن الجهات لان المختص بالجهة ان كان منقسم فهو الجسم وان لم يكن
منقسم فهو الجوهر فدل قوله احد دلالة قطعية على انه ليس بجسم ولا جوهر
ولا في جهة اصلا والبرهان الذي وجب ان يكون لاجله احدا هو الله
فصل وكونه الها يجب ان يكون غنيا عن سواه والا لكان مركبا ومفتقرا
الى اجزائه واجزاء غيره فكونه الها يمتنع افتقاره الى الغير فوجب القطع
بانه ليس بجسم ولا جوهر ولا في جهة فكان قوله قل هو الله احد برهانا قاطع
على ثبوت هذا المطلوب فصل قوله الصمد اشارة الى انه السيد
الذي يصمد اليه في الحوائج فهو الغني عن الكل والمفتقر اليه الكل وذلك
يدل على انه ليس بجسم والا لكان محتاجا فالمحتاج الى الغير لا يكون صمدا
مطلقا بيان ذلك انه لو كان في حيز وان كان حلوله واجبا كانت

ذاته مفتقرة الى المكان لم يكن فلم يكن صمدا غنيا وان كان جايزا احتاج
الى المخصص وكونه محتاجا ينافي كونه صمدا فالاحد الصمد المطلق غني عن
التركيب والتاليف والمكان والزمان منزه عن الحدوث والحدثان فصل
وقوله ولم يكن له كفوا احد دل ايضا على انه ليس بجسم لان الجواهر متماثلة
فلو كان جوهرا لكان له مثل ولو كان جسما لكان مركبا ومؤلفا وعاد الالزام
المذكور فكانت هذه السورة من اعظم الدلايل على انه ليس بجسم فصل ابرهيم
عليه السلام استدل بافول الكواكب على حدوثها فقال عند تمام الاستدلال
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وهذا يدل على تنزيه الله عن
الجسم والجهة لان الاجسام متماثلة فلو كان جسما وجوهرا جاز عليه ما
يجوز على غيره من التغير والتغير لا يكون الها فالاله ليس بمتحيز اصلا
الثاني انه لو كان جسما لكان كل جسم مشاركا له في تمام الماهية و
القول بكونه جسما يقتضي اثبات الشريك وذلك ينافي قوله وما انا من
المشركين فثبت ان العظماء من الانبياء كانوا قاطعين بتنزيه الله عن الجسمية
والجوهرية والشريك ٣ قوله ليس كمثله شيء فلو كان جسما لكان مثلا لسائر
الاجسام ٣ قوله والله الغني وانتم الفقراء فلو كان جسما لكان مركبا و
مفتقرا ومحتاجا فلم يكن غنيا على الاطلاق ٥ قوله الحي القيوم والقيوم
قائم بنفسه مقوم لغيره فكونه قائما بنفسه عبارة عن انه غني عن كل ما سواه
وكونه مقوما لغيره عبارة عن احتياج ما سواه اليه فلو كان جسما مفتقرا
الى غيره وكان من غني عنه فلا يكون قيوما على الاطلاق ٦ وهو قيوما

حقا فليرجم قطعا ٧ قوله هل تعلم له سميا اى هل تعلم له مثل ولو كان
جسما لكان كل واحد من الاجسام مثلا له ٨ هو الله الخالق البارئ المصور
والخالق هو المقدر فلو كان جسما لكان خالقا لنفسه وهو محال ولو كان
جسما لكان له صورة وقد وصف نفسه بكونه مصورا فيلزم كونه مصورا
٩ قوله ولا يحيطون به علما وقوله لا تدركه الابصار وذلك يدل على كونه
منزها عن الصورة والشكل والا لكان للعلم والادراك محيطا به ١٠ قوله
وله ما سكن في الليل والنهار وذلك يدل على ان الزمان والمكان ملكه
وذلك يدل على تنزهه عن المكان والزمان ١١ قوله هو الاول والاخر
وذلك يدل على ان ذاته متقدمة في الوجود على جميع ما عداه ونافية في
الوجود على جميع ما عداه وذلك يدل على كونه قبل الزمان والمكان و
على بقائه بعد الزمان والمكان ١٢ قوله ولا تجعلوا لله اندادا والند المثل
فلو كان جسما لكان مثلا لكل واحد من الاجسام ١٣ لو كان جسما لجاز عليه
الحركة والسكون ولو جاز عليه الحركة والسكون لكان محدثا فلو كان جسما
لكان محدثا والصدق به محال فكونه جسما محال ١٤ لو كان جسما لكان
متحيزا ولو كان متحيزا لكان محتاجا الى الغير وهو محال فكونه جسما محال
بيان المدار هو انه لو كان متحيزا لكان مركبا ومؤلفا وهو محال فكونه
متحيزا محال زيارة لامير المؤمنين عليه السلام اذا شاهدت مشهده الشريف
فطف سبعا طاهرا متطهرا وقف بقلب مقبل وقل هو المبتهل فيه
معارج الدعوات ومحل الاجابات ومزدحم ملائكة السموات وقل

بصوت حزين بسم الله الرحمن الرحيم دخلت حرم الله معظما لحرمات الله
امنت بامناء الله موالياً لاولياء الله عذت باهل الله معتصما بخاصة الله
ثم قل اللهم صل على المحمدية البيضاء والرسالة الزهراء والتسمية
العليا والوحدانية الكبرى اول العدد وصاحب الابد نورك الذى قهرت
به غواسق العدم وبوائق الظلم وبعثك بالحق الحائز الاسم الذى اصطفيته
حبيبا وارتضيته نجيبا واخترته نبيا وقربته نجيا وارسلته رسولا
وجعلته منك بك اليك عليك دليلا على عرشك العظيم وكرسيك
الحفيظ العليم ووجه نسخة الاحدية في اللاهوت وجد صورة معاني
الملك والملكوت وقلبه خزانة الحي الذى لا يموت طاوس الكبرياء وحمام
الجبروت صفيك وصفوتك وصفيك وامام اصفيائك صفيك في
عالم النور وصفوتك في عالم الظهور وصفيك في عالم الغيب المستور وامام
اصفيائك يوم البعث والنشور اسمك البديع الفتاح الذى فتحت كل رتق
مستور سيد الكونين وامام الحرمين واشرف الثقلين وبدر العالمين ومالك
الدارين ومالك الوجودين وصاحب قاب قوسين دليل الخلائق وهاديها
وشفيع البرايا وسابقها زين القيمة وصاحب الكرامة وحاكم يوم الطامة
شرف الاراك ومخدوم الملائك محمول الافلاك وممدوح لولاك النبي
الكريم الرؤف الرحيم البشير النذير الصادق الامين السراج المنير العزيز
المبين طه وتر الاول الاخر الباطن الظاهر الفائق الرائق الفاتح الخاتم
العالم الحاكم الشافع الراحم الهيكل العاصم الشاهد القسم المؤيد المنصور

ابى القسم محمد بن عبد الله الصادق الامين خاتم الانبياء والمرسلين وسيد
الاولين والاخرين اللهم وصل على صنوه وصهره واخيه وفى الشرف والفخار
مساويه وفى الشدايد مواسيه وفى مقام العز والاحتشام تابعه و
تاليه امينه وابنه ووصيه ووزيره وناصره وحاميه قيم نوره وشقيق
نعمته حامل رايته وحافظ ملته وامام امته وزوج ابنته وابى بنيه امير
المومنين وامام المتقين وعين اليقين وديان الدين وصاحب اليمين و
علم المهتدين ووالد الائمة الابرار المنتجبين الامام المفترض الطاعة على
الخلايق اجمعين مولانا وسيدنا ابى الحسنين على بن ابى طالب سيد
الوصيين ثم تبل الضريح وقل السلام عليك يا ولى الله وامين الله وامير
الله السلام عليك يا اية الله وكلمة الله وباب الله وحجاب الله السلام
عليك يا اهل الله وخاصة الله وخليفة الله ونائب وحى الله ورحمة الله
وبركاته السلام على النبا العظيم والنور القديم والوجه الكريم والصراط
المستقيم ورحمة الله وبركاته السلام على لسان التنزيل وبيان التاويل
واية الرب الجليل ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا علم الهداية
وصاحب الخلافة والولاية من البداية الى النهاية ورحمة الله وبركا[ته]
السلام على اية الجبار وامام الابرار وحقيقة الاسرار وقسيم الجنة و
النار ومنار وجه الحجين وانظار سيد الافتقار والاحتقار والافتخار
ورحمة الله وبركاته السلام على اسد الله الغالب سيفه الضارب
شهابه الثاقب خواض الغمرات وكاسر الرايات وكاشف الكربات وصاحب المعجزات

وصفيه

بابه

وحلال المشكلات وهزبر الغزوات ودليل السموات وامين المعجزات
ونهج الهدى وسفينة النجاة وممدوح الايات ومكلم الاموات ومخاطب
ذئب الفلوات ومن حبه حسنة لا يضر معها السيئات وبغضه سيئة
لا ينفع معها الحسنات ورحمة الله وبركاته السلام على النجم الازهر والقدر
الاكبر صاحب اللواء والكوثر والحاكم يوم المحشر السلام على راية الهدى التى
من تقدمها عوى واستكبر ومن تاخر عنها ضل وادبر ومن تبعها فاز وابصر
السلام على الولى الذى من والاه نجى ومن تولى عنه كفر السلام على الولى
المسئول عن حبه فى اللحود والحفر ورحمة الله وبركاته السلام على الامام
الناصح والعمل الصالح والبحر الطافح والطيب النافح والمتجر الرابح والميزان
الراجح والصراط الواضح ورحمة الله وبركاته السلام على ولى الرحمن وسفير
القران ووجه الله الحاضر فى كل مكان السلام على فارس الاسلام واسد
الزحام ومكسر الاصنام وربيب الركن والمقام ورحمة الله وبركاته
السلام عليك يا من رفع شرف البيت وشرفه اذ رفع ابرهيم بناءه و
شرفه السلام على وجه الله الرضى وصراطه السوى وجنبه العلى و
منهله الروى امام يوم الغدير والواجب ولايته على الكبير والصغير السلام
على من اسمه عند الله كبير وهو بطريق السموات عليم خبير السلام عليك
يا كلمة الله الكبرى واية العظمى واسماؤه الحسنى السلام على الاسم العلى
والوجه الرضى والصراط السوى ابى الحسنين على ورحمة الله وبركاته
السلام على داحى الباب وهادم الاحزاب وقاصم الاصلاب وولى الحساب يوم

بطرقه

للسائب وباب الحكمة وفصل الخطاب وام الكتاب ومن عنده علم الكتاب
ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا من خص بعقد اللواء والولا واختص
بعلم لو كشف الغطاء السلام عليك يا عين الله الناظرة في عباده و
نعمته الباسطة في ارضه وبلاده السلام على سر الله الذي دعى آدم باسمه
ربه فتاب الله عليه ولباه وافتخر به جبرئيل فقال من مثلي وقد صرت لعلي
اخاه وافتخر به ميكائيل فقال من مثلي وقد قبلت من علي فاه وافتخر به اسرافيل
اذ حرك مهده وناغاه وقال عزرائيل من مثلي وقد امرت ان اقبض ارواح شيعة
علي باذنه ورضاه السلام عليك يا من تصدق على السائل بعقوده وطواه
وقال في حقه النبي من كنت مولاه فعلي مولاه السلام عليك يا من توسل
به كل نبي الى الله السلام عليك يا باب حطة الذنوب وسفينة النجاة
ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا اول القوم اسلاما واعلاهم مقاما
وافصحهم كلاما واكثرهم علما واوفرهم حلما واقدمهم سلما السلام
عليك يا من فاق الافاق بعلمه وشجاعته وجاوز السبع الطباق بزهده
وقناعته فان عد السابقون الى الدين فهو الاول والاسبق وفي القرابة
القريبة فهو الاولى بالنبي والاحق وفي العلم والصدق فهو العالم الاعلم و
الاصدق وفي الحكم والحكم فهو الحاكم المطلق وفي الجهاد فهو الذي اباد
جيوش الكافرين ومزق وخرق صفوف المارقين بسنان عزمه وفرق
وفي الكرم والوفا فهو الذي بذل نفسه في سبيل الله وانفق وفي الجود والسخا
فهو الذي جاد في الصلوة وتصدق وفي الزهد فهو الاواه الذي كب

الدنيا

الدنيا لوجهها وطلق ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مقيم دعوة
الرسول بالفتك والنصر وملزم اعدائه الحجة بالرضى والصبر السلام على الامام
العالم والسيد الحاكم الذي لم تاخذه في الله لومة لائم فجزاك الله يا ولي الله
من ولي مطيع وسيد مطاع عن محمد عليه السلام في المجاهدة والاتباع افضل ما
جزى اماما عن رعيته ووليا عن شيعته والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
السلام عليك يا سيد العرب وموضع العجب وصاحب الخطب وقاتل عمرو
ومرحب ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا ناصر الاسلام وخير البشر
ومن اسمه مكتوبا على وجه الشمس والقمر والماء والحجر وعلى النجم والشجر
وعلى ابواب الجنة وسقر السلام عليك يا اسم الله الاعظم الاكبر ورحمة
الله وبركاته اللهم انا نشهد انك امير المؤمنين ووليك الذي وصفته
باوصاف النبيين وساويته بسيد المرسلين وجعلت خادمه جبرئيل الامين
فوصفت نوحا بالشكر فقلت انه كان عبدا شكورا وقلت في علي كان سعيكم
مشكورا ووصفت ابرهيم بالوفاء فقلت ابرهيم الذي وفى وقلت في علي
يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ووصفت سليمن بالملك
فقلت واتيناه ملكا كبيرا وقلت في علي واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
ووصفت ايوب بالصبر فقلت انا وجدناه صابرا وقلت في علي وجزاهم بما
صبروا جنة وحريرا ووصفت عيسى بالصلوة فقلت واوصاني بالصلوة وقلت في
علي ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ووصفت محمدا بالعز فقلت و
لله العزة ولرسوله وقلت في علي انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا

وتلك وما لاحد عنك من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف
يرضى ومدحت الملائكة بالخوف فقلت يخافون ربهم من فوقهم وقلت في
علي انا نخاف من ربنا ووصفت ذاتك المقدسة بالالوهية فقلت و
هو الذي يطعم ولا يطعم وقلت في علي ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا وجعلت فتوحات الاسلام على يديه فقلت انا فتحنا لك فتحا
مبينا ونصرت الاسلام بعضده وجهده فقلت وينصرك الله نصرا عزيزا
وجعلت غفران الذنوب بمحبته وولايته وتمام النعمة والدين بخلافته
وامامته فقلت ويتم نعمته عليك وجعلته الصراط المستقيم فقلت و
يهديك صراطا مستقيما وجعلته حصنك الحصين وميزان عدلك
يوم الدين وباب مغفرتك التي من دخلها اوجبت لها عفوك وان عظمت
جرائمه عليه ومن ضل عنها خفت موازينه وحق العذاب عليه ولو جاء
باعمال الثقلين بين يديه وخصصته بهذه المواطن استحقاقا منه لها
ومنا منك بها عليه وجعلته الحجة على العباد والمولى المسئول عن حبه
يوم المعاد فقلت وقفوهم انهم مسئولون فعنه يسألون وعليه يعرضون
وبحبه يمتحنون فهو النور المشهور في السموات والارض والولي الحكم يوم الدين
الذي جهدت الجبابرة على اخفاء نوره فابيت الا ان يتم نوره ولو كره
المشركون اللهم فصل عليه وعلى عترته الطاهرين وذريته الاكرمين
خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم اشعة
شموس الجلال وانوار اقمار الجمال نجوم الولاية الالهية واقمار الخلافة

المحمدية مصابيح كلماتك ومفاتيح رحمتك كلماتك واياتك وعلاماتك و
مقاماتك وتجلياتك الذي جلت مناقبهم عن العدد وعلت مراتبهم عن
ان يقاس بها من الخلائق احد لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك
واجعلنا اللهم من نهج بسبيل ولايتهم وتمسك بذيل عصمتهم وتعلق بحبل
ولايتهم ودخل بحجزتك وحجزتهم ودان بدينهم وطاعتهم واحينا اللهم
على منهاجهم وسنتهم وتوفنا على حبهم وولايتهم وابعثنا على دينهم وملتهم
واوردنا حوضهم واسقنا بكاسهم واحشرنا في زمرتهم ونجنا من افات
الدنيا والاخرة بحبهم وولايتهم ومتابعتهم والسلام عليك يا امير المؤمنين
من ولي عرف حقك فاتاك وتعلق بحجزتك ورجاك فكن له عند الله
وجيها يوم يلقاك والسلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته تمت الزيارة
بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك الكبرياء رداؤك
والعظمة ازارك والعوالم العلوية اشعة انوارك والاجرام السفلية
خزائن اسرارك والنفوس النامية اثر من اثارك وكل حسن وجمال وبهاء
وكمال فهو من انوار ذاتك واثار صفاتك تباركت في ملكات ملكوتك
وتقدست وعظمة جلال جبروتك لذاتك التقديس عن مشابهة الممكنات
ولصفاتك التنزيه عن النقائص والحاجات سبحانك بنوع الحيات و
محيي العظام الدارسات وخالق الارض والسموات ومن اليه مرد الباقيات
الصالحات تسربلت باللاهوتية الازلية تفردت بالوحدانية الابدية
السرمدية رب العجائب الملكوتية ومفيض النفوس الناطقة البشرية

الروح قطرة من قطرات بحار ملكوتك والنفس شعلة من شعلات جبروتك
والسموات السبع والارضون السبع وما فيهن ذرة من ذرات قدرتك واثر
من اثار حكمتك لك الطول الاعظم والجلال الاكرم سبحانك واجب الوجود
ومفيض الكرم والجود ذات الواحد الحق الفاصل عن الاثنين الاحد المطلق
المنزه عن الكيف والاين المتعال عن الادراك بالبصر والعين اياك نستعين
واياك نعبد ولك نركع ونسجد وعليك المعول وانت المبدأ الاول لا اله
الا انت الملك الحق المبين اللهم صل على نورك المطلق بعثته بالحق الى
سائر الخلق الذي اصطفيته حبيبا وارتضيته نجيبا واخترته نبيا و
قربته نجيا وارسلته رسولا وجعلته منك بك اليك عليك دليلا
محمد الحميد المحمود وعين الوجود وقبلة السجود وآله الغر الكرام سادة الانام و
مصابيح الظلام وكعبة الاعتصام وذروة الاحتشام ودار السلام
بعدد قطرات الغمام وشعور الانعام وانفاس الانام ونبت الآجام وذرات
الثرى والرغام شفعا ووترا كما انت وهم منك وبك اهله الى يوم القيامة
اللهم صل على محمد وآل محمد نورك القديم واسمك العظيم ووجهك
الكريم وذكرك الحكيم اهل التشريف والتقديم والتفضيل والتعظيم خلفاء
النبي الكريم وابناء العلي العظيم وابناء الرؤوف الرحيم ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم اللهم صل على محمد وآل محمد الائمة الطاهرين
والذرية الاكرمين والعترة المعصومين والخلفاء الراشدين والكبراء
الصديقين والاوصياء المرضيين والاسباط المرضيين والهداة المهديين

والغر الميامين آل طه ويس حججك على الاولين والاخرين اللهم صل على
محمد وآل محمد مهبط انوارك ومعدن اسرارك ومجمع صفاتك ومنبع
اسرار ذاتك مصابيح حكمتك ومفاتيح رحمتك وينابيع نعمتك منتهى الآمال
ونجاح السائل ونجاح المسائل عين الوجود واسماء المعبود خلفائك
على الخلائق وامنائك على الحقائق الوسيلة الى رضوانك والوصلة الى
عفوك وغفرانك اللهم صل على محمد وآل محمد ابواب ملكوتك ونواب
جبروتك وحجاب لاهوتك اسمائك الحسنى وكلماتك العليا وآياتك الكبرى
وعروتك الوثقى وحججك على اهل الدنيا اللهم صل على محمد وآل محمد
السادة النقباء والائمة النجباء والاسباط الاوصياء والبررة الاتقياء
اشرف اهل الارض والسماء اللهم صل على محمد وآل محمد نقطة الموجودات
وقطب الدائرات وسر الكائنات وسادة البريات عين المقالة ومنتهى
الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة احبار الدهر ونواميس العصر ساسة
البلاد وسادة العباد وحكام المعاد وشفعاء يوم التناد قطب الولاية و
نقطة الهداية وخطة البداية والنهاية الذين لاجلهم ثبتت السماء و
ثبتت الارض على الماء اللهم صل على محمد وآل محمد معدن التنزيل ولب
التأويل ومحاة الاباطيل ونفاة الاضاليل ودرسة الانجيل وخاصة
الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل السادة النقباء والاسباط الاوصياء
الذين تصاغرت لعظمتهم العظماء وتقاصرت عن علمهم العلماء وعجزت
عن وصف شأنهم البلغاء وكلت عن مدحهم السنة الخطباء والشعراء و

تواضعت لرفيع شرفهم الارض والسماء اللهم صل على محمد وال محمد معدن
الجود وسماء الوجود السراج الوهاج والسبيل والمنهاج الماء الثجاج والبحر
العجاج السحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والنور المشرق والغدير
المغدق والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والنور البهيج
والقلب الفائح والعمل الصالح والمنهج الواضح والمتجر الرابح اللهم صل على
محمد وال محمد محاة الاباطيل ونفاة الاضاليل ودرسة الانجيل وايته
الرتل الجليل اليهم انتهت الدلالة ومنهم عقبت المقالة وعليهم نزلت الرسالة
لهم تجب الطاعة وعليهم تقوم الساعة وبهم تؤمل الشفاعة ولاة الخلق
والامر واصحاب الحشر والنشر عليهم تعرض الاعمال واليهم فصل المال اللهم
صل على محمد وال محمد حصنك الحصين وركنك الامين ورحمتك في
العالمين سر الاسرار وكلمة الجبار والهداة الابرار الشمس الطالعة على العباد
بالانوار وقلائدها الايدي والابصار الذين برأتهم من العيوب وطهرتهم
من الذنوب واطلعتهم على الغيوب اللهم صل على محمد وال محمد الخاصة
من خلقك والصفوة من بريتك والمنتجبين من عبادك والقوامين
بامرك الهداة اليك والدالين عليك كواكب الايمان ونجوم الامان الفرقة
الناجية في الليلة الداجية الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن
ركبها ويهلك من تركها من تقدمها عرق ومن تاخر عنها زهق مفزع العباد
في الدواهي ومفزعهم في الاوامر والنواهي اللهم صل على محمد وال محمد
الذين خلقتهم من نور وجهك ووليتهم امر سمواتك وارضك نطقت

فيهم كلماتك وظهرت عنهم مشيتك امرهم امرك وحكمهم حكمك ومقامهم
في الخلق مقامك اياتك وكلماتك وعلاماتك ومقاماتك وتجلياتك
لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك سرك المخزون واولياؤك
المقربون وامرك بين الكاف والنون تفعل ما يريدون وتريد ما يفعلون
اسمك المجهول في السر وسرك المودع في عالم الصور ظاهرهم امر لا يملك
وباطنهم غيب لا يدرك اللهم صل على محمد وال محمد صفوة الديان
وتراجمة القران وخلفاء الرحمن خزنة وحي السماء سورة الاخلاص ونهج
النجاة والخلاص معاني صفاتك الظاهرة ومباني صفاتك الباطنة
الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي لسانك الناطق
في خلقك ويدك المبسوطة بنعمتك ورزقك القوامين بعدلك وحقك
حجتك على عبادك وحججك في ارضك وبلادك اللهم صل على محمد و
ال محمد السادة والقادة والذادة والولاة والهداة والدعاة والحماة
وسفينة النجاة اولي الامر الذين امرت بطاعتهم واولي الارحام الذين امرت
بصلتهم وذوي القربى الذين امرت بمودتهم واهل الذكر الذين امرت
بسالتهم والموالي الذين امرت بموالاتهم ومتابعتهم واهل البيت الذين اذهبت
عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم صل على محمد وال محمد الذين نعتهم
في ملكوت السماء وخصصتهم بمواريث الانبياء واصطفيتهم وارتضيتهم
وانتجبتهم وانتخبتهم وحكمتهم وامرتهم ابديتهم من نور عظمتك ووليتهم
امر مملكتك وارتضيتهم لغيبك وحكمك واخدمتهم ملائكتك المقربين

التوابع م

العلويتم

واخترتهم على العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد النعم السوابغ
التوابع التوابع الدوائم الدوائب لغوائص الغواصل النجوم الزواهي
الزواهر والبحار الطوامي الزواخر والجود الهامي الهامر والفضل الباهر
الباهر الوافي الوافر سادة الاوائل والاواخر المنزهين من كل عيب في
الباطن والظاهر المؤيدين في الموارد والمصادر بالعلم الباهر و
الشرف الفاخر اللهم صل على محمد وآل محمد الكواكب المشرقة من
شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية الاسرار الالهية
المودعة في الهياكل البشرية الاغصان النبوية النابتة في الدوحة
الاحمدية الذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية
لا شرقية ولا غربية اولئك هم خير البرية اللهم صل على محمد
وآل محمد اهل الله وخاصته وخلاصة الرحمن وصفوته وسر
الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام
الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته
وصراط الحق وعصمته ومبدا الوجود ونهايته وقدرة الرب و
مشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة
الوحي وحفظته وامناء الذكر وتراجمته اللهم صل على محمد
وآل محمد سر الواحد الاحد الذي لا يقاس بهم من الخلق احد
ظاهرهم باطن الخلائق وباطنهم عين الحقائق وغيب الاله الخالق
فرمج سرهم لا تنال ايدي العقول علاه وخفاه ولا تدرك الافهام

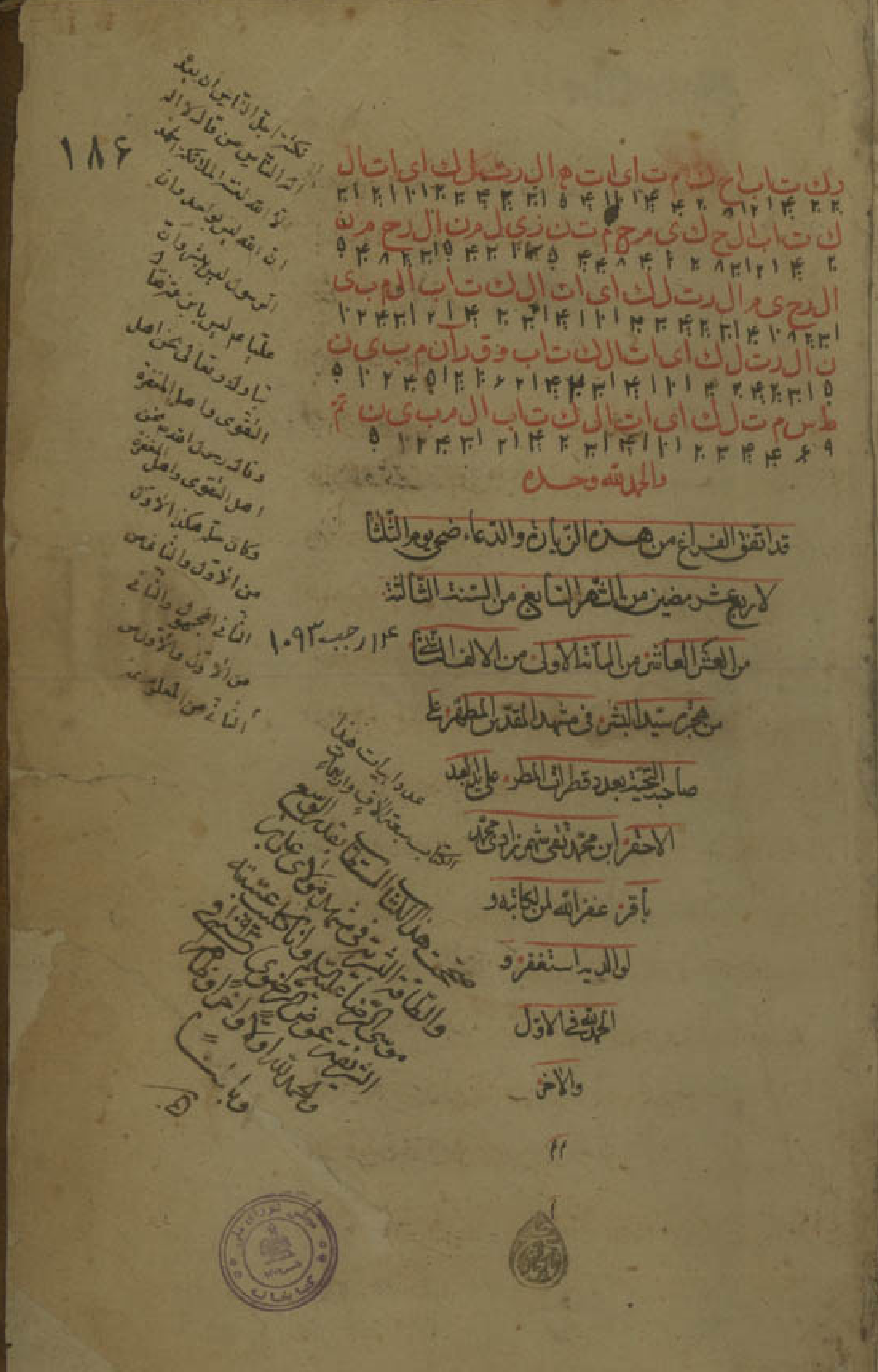
الرقاب م

والاوهام معناه والصلوة عليهم افضل من ضرب في سبيل الله اللهم
صل على محمد وآل محمد الشفعاء من الشقا والذخيرة يوم الحسرة و
التناد في يوم المعاد والمفزع يوم الفزع الوسيلة الى رحمتك و
رضوانك والوصلة الى عفوك وغفرانك لذين اذا طلع صبح ولايتهم
على ليل صحيفة الاعمال يوم المآل اشرق ظلام الخطيئات نورا و
انقلب من السيئات عجبا منيرا وكان الله حليما غفورا اللهم
صل على محمد وآل محمد بعدد ما في القرآن حرفا حرفا وبعدد كل
حرف الفا الفا اللهم وصل على خاتمهم وقائمهم المستور عن
عوالمهم المخفي عن خلقك المؤمل لاظهار حقك بقية الابرار و
خلاصة الاطهار وخازن الاسرار ووارث الانوار ومنتهى
الادوار خاتم الاوصياء وخاتم الانبياء وصاحب الكرة البيضاء
النسب المتصل من الارض الى السماء الوجه الذي اليه يتوجه الاولياء
الولي الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدنيا كلمتك التامة
ووديعتك المستحفظة الذي بوجوده ثبتت الارض والسماء خليفة
النبيين وخاتم الوصيين وغوث المؤمنين ومستودع علم الاولين
والآخرين المهدي الامين وعجل يا رب فرجهم واعمر بنيان
محبتهم واغمر وجودي بجود ولايتهم وقلب قلبي في قالبي الى قبلة
طاعتهم وقبلة اعتاب مبايعتهم ووجه وجهي الى جههم وجهتهم
واكتب اسمي في اسماء شيعتهم واورد الى شريعة شريعتهم وبلغني

فحقهم وارنی ایام دولتهم وابعثنی فی ملکهم ومملکتهم واحیی فی
منهاجهم وسنتهم وتوفنی علی ملتهم واوردنی حوضهم وتوفنی علی
حبهم وولایتهم وابعثنی علی دینهم وملتهم واحشرنی
فی زمرتهم واجعل معادی فی معادهم وکهف کلائتهم ومفزعی
یوم مفزعی فی معاقل عصمتهم ومفزعی یوم فزعی حصون
حمایتهم وثبت قدمی علی اعراف معرفتهم واجعل یمین اعتقادی
والثقة بذیل عزتهم بحجزة الله وحجزتهم ونجنی من آفات
الدنیا والآخرة بحبهم ومتابعتهم واجعلنی وولدی فی درعک
الحصینة التی تجعل فیها من تشاء بشرف منزلتهم فانهم
الحق والحق معهم وفی اسرتک لسرتهم بحمدک وملکک و
خلقک وامرک وغیبک وشهودک وکرمک وجودک یامن
له الحمد والملک والخلق والامر والغیب والشهادة و
الکرم والجود شهاب ثاقب عذاب واصب القسم العظیم
الذکر الحکیم الطامة الکبری الواقعة الحاقة الغاشیة
الصاعقة الراجفة الآزفة مواقع النجوم الراجفة القارعة
یاها یاهو یاهو یامن لا هو الا هو یامن لیس یامتقم یافعال
انت هوان ترسل علی من بغی علی العذاب الالیم ال م د ل ک

ا ل ک ت ا ب ا ل م ا ل د ه ل ا ل ا م ا ل م و ا ل ح ی ا ل ق ی

و م ا ل د ت ل ک ا ی ا ت ا ل ک ت ا ب ا ل ح ک ی م ا ل



قد اتفق الفراغ من هذه الزیارة والدعاء ضحی یوم الثلثاء
لاربع عشر مضین من الشهر السابع من السنة الثالثة
من العشر العاشر من المائة الاولی من الالف الثانی
من هجرة سید البشر فی مشهد المقدس المطهر علی
صاحبه التحیة بعدد قطرات المطر علی ید العبد
الاحقر ابن محمد تقی شهرزاد محمد
باقر غفر الله لهما ولمن ... و
لوالدیه استغفر و
الحمد لله فی الاول
والآخر

١٤ رجب ١٠٩٣

